

۲۰۵۳

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷

بازدید شد  
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای ملی	
مجموعه کتب نفیسه ناطقین	
نام کتاب	مؤلف
موضوع تألیف	
۱۲۱۰۹	
شماره دفتر	
۲۳۲۱۵	
۱۰۰۹۱	

کتابخانه  
مجلس شورای ملی

کتابخانه "نفیسه ناطقین"

۱۲۱۰۹



الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك  
 في تاريخ الامم والملوك

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

الحمد لله رب العالمين  
 محمد و آله و سلم

خطي - فهرست  
 ٩٠



والله اعلم بالصواب  
 ورتبنا رايه بعد الرضا فترى ان فطر قبل الرضا اذ ارناهم ام لا فليس عايتهم الى الليل  
 فانه كانا قاطعا في قلوبنا قبل الرضا

لك سلامه  
 شاهي  
 سنة دوزه  
 شاهي راسه  
 لك سس

بيد لي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لولا  
 ان هدانا الله

عمر امام حسن عكر

و اما الفاضل محمد حسين بن علي الكو

عمر امام حسن عكر  
 و اما الفاضل محمد حسين بن علي الكو

بسم الله الرحمن الرحيم  
 انا فتحنا لك فتحا مبينا انك لا تقدر  
 ان تقهرنا ولا تملكونا ولا تملكونا

والله اعلم بالصواب  
 ورتبنا رايه بعد الرضا فترى ان فطر قبل الرضا اذ ارناهم ام لا فليس عايتهم الى الليل

عمر





الحمد لله الذي لم يزل عالما بخيرا ولا يزال سيعا بصيرا جعل فيه اشرف  
المخلوقات تعظيما وتوقيرا والظهر بوزة سراجا وقمر انيرا والصلوة  
والسلام على رسوله محمد المبعوث بالرسالة الى كافة الخلق وكان بشيرا ونذيرا  
وعلى آله وعترته الطاهرين الذين لهم من الله تطهيرا وهم الذين يوفون  
بالذم وبما فؤن يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا  
ويؤتوا واميرا **اما بعد** فان فضائل اهل بيت النبي غنية عن الدليل مستغنية  
عن التأويل فان نسبهم مفضل الى ابراهيم الخليل كابر وقال الله تعالى  
واذ ابنا لى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابنى جاعلك للناس اماما قال  
ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين فهم ائمة بعد النبي بحكم هذا النص  
الحلى وان ايمانهم لم يثبت قط بكفر ولا شك ان القرآن والعترة اخوان تواسا

من ارزاقي طاهره و خوشتر

وجعلنا متصلا فقال صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان  
 تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيته فانهما لن يفترقا حتى يردا على  
 كحوض هذا عين ما اشار الى امير المؤمنين عليه السلام اخذ بيده شيئا عليه بعينه  
 ميتا حاله بغاية الاجلال والاعظام فميز الله من بين الخاص والعام فمرة يقول  
 تمكوا به فانه مع الحق والخير معه وتارة يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ويقول  
 علي بن ابي طالب الى غير ذلك مما يطول ذكره وكما مضى هو على فضله خاصة وفضل  
 اهل بيته عامة فقد ينطق القرآن بمفاهيم ونزلت الآيات في ما شتم فقد جعت  
 في كتابي هذا ما نزل فيهم من الآيات مما ذكرها اهل التفسير وصحت بالروايات  
 الصحيحة والحق بكل آية ما يؤيدها من الأدلة ويجذف الاسانيد طلبا للتخفيف  
 وايتاب للايجاز ويخت في كل آية ما يتضمن من الدلالة على الفضيلة والامانة  
 من غير تطويل ليكون ذكره المبتدي وتبينها للمتدعي ويكون ذخيرة العليم الجليل  
 رجاء ان احضر في زيارتهم واعاد من جليلة شيعتهم وسيتبينه الفاضل عن عنايل  
 الطالبين وقبل الشروع فيما قصدنا والاخذ فيما ربنا قدما فضلا يدل على  
 فضل العترة على طريق الجملة وبالله استمد التوفيق والعصمة وهو سبحانه ونعم  
 الوكيل **صل** في ذكر ما ينهيه بعض اهل البيت على طريق الجملة المروي عن



ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله تعالى في القرآن يا ايها الذين آمنوا  
الا وعلى ابيها وشريعتها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في غير آية  
وما ذكر عليا الا بخير ولا شبهة ان كل ما ورد في القرآن من آية يتضمن مدحا وتنظيما  
واكراما ونشرا فان ابي المؤمنين مني بهاد اخل فيها ولا وعد برجة في المقي  
ولا بضرة في الدنيا وهو ما د بها نحو قوله يؤمنون بالغيب والصابرين في البأس  
والضراء والراحمون في العلم والصابرين والصادقين وان تنصروا الله ينصركم  
وانما المؤمنين والسايقون الاولون وعد الله الذين آمنوا وان الابرار لغني نعم  
ونحو ذلك مما يطول ذكرها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله بان ينوه بذكره ويدل على  
فضله بقوله وفضلته وبيته الله على المرشح لخلافته والنصوص على امامته  
وان الامامة بعد في ذريةه واكد الامر فقال سبحه وتعالى يا ايها الرسول بلغ  
ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته ولما علم ما في قلوب اقوام  
من الضغائن آمنه من مكرم فقال والله يصمكت من الناس فامثل صلى الله عليه  
وآله امر به وبين بقوله وفضل ما يترجم به من امته اما القول فكثير منها ما قاله يوم  
الغدير بانه ولي كل مؤمن ومؤمنة ومنها ما جعله منه كنهون من موسى ومنها  
ما رواه خديجه انه قال في علي انه خير البشر ومنها ما رواه عمار وابودر عن النبي

عليه السلام انه قال انا انا علي بن ابي طالب وقد انا عني ومن عصاك فقد عصاني  
وكقوله علي بن ابي طالب واذا منته وكقوله وحى الله تعالى الي في علي انه سيد المسلمين  
وامام المتقين وقائد القرم المجملين الى غير ذلك مما يطول ذكره بقصته و  
اما الفعل فانه لم يول عليه احدا قط وما بعثه في جيش وسره الا امره  
عليهم وامرهم بطاعته وحذرهم عن مخالفته وكان صاحب لوائه في غزواته  
حتى ساه جابر بن سمره يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ومن عسى ان  
يحملها الا من حملها علي بن ابي طالب واخذ براءة من ابى بكر ودفنها اليه  
وقال لا يبلغها عني الا انا او رجل مني واخرج عند المباهلة واخرج به بحري  
نفسه دون غيره من امته واخي بينه وبين نفسه لما اتى بين اصحابه وقال هو  
اخي في الدنيا والآخرة ورتبه ابنه فاطمة سيدة نساء العالمين مع كثرة  
خطابها من سادات العرب وقال لها زوجك اعلمهم علما واقدّمهم سلما  
فلم سم منه طول صحبته ولا انكر عليه شيئا من قوله وفضل بل انكر على من  
شكاه معرضا عنه فالله مالكم ولعلي علي بن ابي طالب واذا منته وهو ولي كل  
مؤمن ومؤمنة ولما تم ما امر به واكد امره نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم  
دينكم واتممت عليكم نعمتي بما خلفه من الكتاب والسنّة هذا سوى ما كان



من صفته الى كبره فانه عند ولادته غلبه وسماءه وفي حجره الميادك رباه ولسا  
بعث كان اول ما اجابه وصلى الله عليه وكان كنان الكرب عن وجه النبي صلى الله عليه وآله  
وذا با عن الدين ابتغاء رضى الله وكان بجمل الكمال من العلم والزهد والنجاة  
والنجاوة وما كان عليه من حلقة المعرفة وفضائل المشهورة فضلات الله  
عليه وعلى آله الطيبين **سورة البقرة** قوله تع واذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا  
واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الآية روى ابو صالح  
عن ابن عباس انها نزلت في عبدالله بن ابى الخزرجي واصحابه خرجوا فاستقبلهم  
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لاصحابه انظروا كيف اردكم  
فهؤلاء السفهاء فسلم عليهم ورجب بهم ثم اخذ بيد علي وقال مرجا يا بن عم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد بني هاشم خلا رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال علي يا عبدالله انت الله ولا تأتق فان الماتق شر خلق الله فقال مرسل  
يا ابا الحسن الى يقول هذا والله ان يما تراك ما يما تكم ثم تفرقوا فقال عبدالله بن  
ابى لاصحابه كيف رايتم ما فعلت فاشوا عليه خيرا وقالوا انزال خبرها  
ورجع امير المؤمنين والمسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وارتدت هذه  
الآيات فبدل على اشياء منها شهادة الله لا بغير المؤمنين بالايمان فاسروا باقا

فبدل على عمنه ومنها ما كان منه من قطع الموالاة من المنافقين واهلها رعداوتهم  
والدعاء الى الدين ومنها اجابة الله عنه بما قيل فيه والمراد بالشافين رؤساء الكفار  
ومعنى قوله الله ليستنبرهم قبل ان يجازيهم على استنبرانهم كقوله تع وجزا سينه  
مشاعها وقيل بيا ملهم معاملة المستنبرين باظهار ما يظنون من قبول ما انوا به ثم  
ما ليحفظهم من عذاب الله وقد روي جماعة عن النبي صلى الله عليه وآله قال العلي لا  
يجبك الا مؤمن تقى ولا يفضلك الا منافق شقى وعن حذيفة وابى سعيد  
الحذرى كنا نفرنا المنافقين بيقضهم على نرسا طالب علمه قوله تع فتلقى آدم  
من ربه كلمات فتاب عليه روى السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين اجزل  
الله ثوابه باساده عن جوير عن الصادق عن ابن عباس رضى عنهما قال لما امر الله  
تعالى آدم بالخروج من الجنة رفع طرفة الى السماء فرآه اشباح عن غير العرش  
فقال انى هل خلقت خلقا قبلى فاحي الله تع اليه اما تنظر الى هذه الاشباح قال  
بلى قال هؤلاء صفوة من نورى استنقت اسماءهم من اسمائى فانا الله للمحمود  
وهذا محمد وانا العلي وهذا علي وانا الفاطم وهذا فاطمة وانا الحسن وهذا  
الحسن ولى الاسماء الحسنى وهذا الحسين فقال آدم فحقهم اغفر لي فاحي الله  
تعالى اليه قد عقرت لك وهى الكلمات التى قال الله تع فتلقى آدم من ربه كلمات



فذاب عليه وقد قيل في الكلمات اقول الجدة اولهما ما قال الله تع ربنا خلصنا انفسنا و  
في الخبر نظر وهو ما دل قوله راى اشبا حاحتمل انه راى صوراً ويحتمل انه راى  
امامهم فان حملناه على الاشباح فيحتمل انه جبل تلك الاجزاء في ظهر آدم ثم خلق  
منه رسول الله صلى واهل بيته وقوله وانا العاظم هكذا روي لنا وفاطمة اولى  
وروي في بعض الاخبار انها سميت فاطمة لان الله تع فطم بحبيها من النار  
فاما عفران آدم وليس هناك كبيرة مغناه بفضل عليه حتى تم ما نقص تلك  
الصغيرة من ثوابه وقد بينا ذلك في تنزيه الانبياء صلوات الله عليهم فوله تعالى  
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد والمروى عن  
ابن عباس رضى الله عنهما انما نزلت في علي بن ابي طالب عليه ما بابت علي فراش  
النبي صلى حين خرج الى الغار وروي انه لما نام على فراشه قام جبريل عليه عند  
رأسه وميكائيل عند رجله وجبريل بنا دي نوح من مثلات يابن ابي طالب  
يباهي الله تع الملكة فزلات الآتية بن مكة والمدية عن البدي ومعنى شري  
باع وليس ثم بيع غيره ان بذل معجته في طاعة ربه وسعى في جميع عمره في مرضاة  
وروى السيد ابو طالب باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال كان رسول  
الله صلى اذا اخذ مضجعه وعرف مكانه تركه ابو طالب حتى اذا نامت العيون

من انبياء

جاء اليه وانفض في فراشه واجتمع عليا مكانه فقال بيما علي يا ابناء اني مقتول  
ذات ليلة فقال ابو طالب **سمر** اصطبر يا علي فالصبر اجي كل حي مصبر اشعوب  
قد بلوناك والبلاء شديد لعنوا النبي وابن النجيب لعنوا الاعرذى النسب  
الثاقب دني الباع والرضى الحبيب ان تصبك المسنون عنه فاجري فصيب  
ممنها وغيره صيب كل حي وان قتل عليا آخذنا من شهامة بنصيب قال  
السيد والاحاديث التي سورها الحسن عليه من النبي صلوات الله وسلامه عليه  
والآله مجموعة قد جمعها اصحاب الحديث وهي غزيرة وهذا الخبر منها وفي  
بينه على فراش رسول الله صلى يقول امير المؤمنين عليه السلام **سمر**  
وقت بنفسى خير من وطى الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول الله خاف ان يكره وابنه ففجاءه والطول الآله من المكر  
وبات رسول الله في الغار آمنا مو في وفي حفظ الآله وفي سدر  
وبث اراعيمهم وما يشونن وقد وطنت نفسى على القتل والاسر  
ثم هاجر وحد را حلا فذبت اصابعه واستقبله رسول الله صلى الله عليه  
والآله وعانقه ودعاه في حديث طويل وكان حديث ابي طالب على ما  
مر في صا رشع وحضر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين



وكانت قصة الصحيفة قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا و  
علانية فلم اجرم عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون المروي عن ابن  
عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فقسمها على  
هذه الصفة بالليل والنهار سرا وعلانية فنزلت الآية روي عن ابي  
ايضا لما نزل قوله تعالى الفقراء الذين احصوا في سبيل الله الآية بعث عبد الله  
ابن عوف بدناير الى اصحاب الصفة وبعث على عليه بوسق من تمر فكان  
احب الصدقين الى الله فصدقته على عليه فنزلت الآية فيما صدقة النهار  
صدقته عبد الرحمن وصدقته الليل صدقة علي **سورة آل عمران** قوله تعالى  
وما يعلم تأويله الا الله والراشخون في العلم قيل الراشخون في العلم  
علي بن ابي طالب وبيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئله  
العلم وعلى بابها وعنه صلى الله عليه وسلم اقضاكم على وعن عمر لولا علي لهلك عمر  
ما ابتاعني الله لمعضلة ليس لها ابو حسن وروي ابن يزراداد بنان  
عن ابي الدرداء انه قال العلماء ثلاث واحد بالاسم وواحد بالمدينة  
وواحد بالكرية فالذي بالاسم يال الذي بالكرية والذي بالكرية  
يال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يبال احدا وعن زاذان

عن علي عليه لوثنى الى الوسادة وروي لو كبرت الى الوسادة ثم جلست  
عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم  
وبين اهل الزبور بنورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية  
نزلت في بر ولا بحر ولا سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل ولا ليل ولا  
نهار الا وانا اعلم متى نزلت وفي اي نزلت وما من رجل من قريش جرت  
عليه المواشي الا وانا اعلم اية آية نزلت فيه تسوقه الى الجنة او الى نار قوله  
تعالى فذكات لكم آية في فتيين المتقاتلة تقاتل في سبيل الله واخرى  
كافرة يرونهم المروي عن ابن مسعود انها نزلت في قصة بدر وكان صاحب  
راية رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه قبر زعينة و  
شيبه والوليد فطلبوا البراء فخرج اليهم حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث  
فقتل حمزة شيبه وقتل علي الوليد واختلف الطعان بين عبيدة وعتبة  
فاعانته علي وقتلاه فذلك قوله فذكات لكم آية في فتيين المتقاتلة الآية  
قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما حبا لك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و  
ابناءكم وبناءنا وبناءكم وانفسنا وانفسكم الآية المروي عن ابن عباس  
والحسن والشعبى والسدي وابن اسحق وغيرهم دخل حديث بعضهم في بعض



قالوا جميعا في حديث الباهلة ان وفد بخران ومم بشفعة عشر رجلا من  
اشرافهم وفيهم ثلثة نفر يتولون امورهم العاقب وهو ابراهيم وصاحب مشورهم  
وعن رايه يصدرهون وعبد المسيح رجل من كندة وابو الحرث بن علقمة وهو  
رجل من ربيعة ومعه اخوه كندة وابو الحرث اسقفهم وجبرهم وامامهم وذا  
مدارسهم وله فيهم قدر ونزلة قد شرفه ملك الروم واتخذوا له الكنايس و  
مولوه والسيد وهو صاحب رحلتهم ففصلوا من بخران واخا الى الحرث  
على بنة له ففترت له بنة فقال لعن الابد يعني النبي صلى فقال له اخوه  
بل بقت انت ائتيت رجلا من المرسلين انه النبي الذي كنا نتظر قال فما  
يغفل ان تبعه وانت تعلم هذا منه قال شرفنا القوم واكرمونا وابوا علينا  
الاعلان ولوا بعتهم نزعوا كل با ترى فاعرض عنه اخوه وهو يقسم بالله  
لا يشي له عنا فاحتمى يقدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
له ابو الحرث اخوه ملاحيا اخي فاما كنت ما زحنا قال وان مزحت ثم ترين  
بطن راحلته وهو يقول اليك قد وقلقا وضيها مقترضا في بطنها جنيها  
فقال لعن المضاري دينها فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله  
قال واقبل القوم حتى روا باليهود في بيت مدارسهم قنادوا يا ابن صوريا

بالبحر

يا كعب بن الاشرف فقالوا انزلوا اخوة القردة والنخاس يرفزلوا فقالوا لهم  
هذا الرجل عندكم منذ كنا ولنا وقد غلبكم اخضرنا المتعنة عدا فانوا النبي  
صله فترلوا بين يديه ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه  
فقال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال  
عبد الله بن عبد المطلب قال فليس من ابوه فسلكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نظر الحرث  
فبط جبريل عليه بنة الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من  
تراب ثم قال لكن فيكون الحق من بينك فلا يكون من المتمرين قال ففراها عليهم  
قال فخر الاسقف ثم رقى به فغشى عليه ثم رفع راسه فقال تزعم ان الله تع  
اوحى اليك ان عيسى خلق من تراب ما تجد هذا فيما اوحى اليك ولا تجد نحن  
فيما اوحى اليك ولا تجد هو لا اليهود فيما اوحى اليهم قال فبط جبريل عليه  
بنة الآية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية قالوا انصفت  
يا ابا القاسم ففني بنا هلك قال عدا ان شاء الله قال فانصرفوا فقال ليس  
اليهود لا يحايه انظروا الى هذا الرجل فان هو خرج عدا في عدة من اصحاب  
فبا هله فانه كذاب وان هو خرج في خاصة من اهل بيته فلا يتباهلوه  
فانهم في ولن باهلنا لنهلكن وقالت المضاري والله انما تعلم انه النبي



الذي كنا نتظر ولن باهنا لنهلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال فقالوا فليكن  
فعل قال الاسقف ابواحرث راينا رجلا كريما قد واعيه فساله ان يقبلنا  
فلما اصبحوا اجتمع الصاري واليهود وبعث النبي عليه الى اهل المدينة ومن  
حواله بين اهل العوالي فلم يبق بكرم ترى الشمس الا خرجت فاجتمع الناس فيطرو  
خروج النبي صلى الله عليه وآله فخرج النبي صلى الله عليه وآله على من بين يديه  
والحسن عن يمينه قابض بيده والحسين عن شماله فاطمة خلفه ثم قال هلموا فزونا  
ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء انفسنا انا وعلى وهذه نساؤنا وفاطمة  
قال فجعلوا يسترون بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفان سبدهم بالملء  
ثم اقبلوا حتى يركوا بين يديه ثم قالوا اقلنا افا لك الله يا ابا القاسم قال اقلنا  
وتجيبوني الى واحدة من تلك قالوا هات فقال ادعوك الى الاسلام فتكونون  
اخواتنا انكم ما لنا وعليكم ما علينا قالوا لا سبيل الى هذه فها هنا لاخري قال  
جنية ترضعنا عليكم ثور ونفعا لينا كل سنة وانتم صغيرة قالوا ولا سبيل الى  
هذه فها هنا ثالثة قالوا لربك كما قال الله تع فابند عليهم على سواء ان الله  
لا يحب الخائنين قالوا الاطاعة لنا جبريت فصاحوه على الف حلة الف في حب  
والف في صفر وعلى عارية ثلثين دعو ثلثين رجلا وثلثين فرسا ان كان بالين

كيد ورسول الله صلى الله عليه وآله ضامن حتى يودعهم اليهم فقال صلى الله  
عليه وآله والذي نفسي بيده لو باهنتم ما بقي علي وجه الارض منكم احد  
ولقد خسر على الطير والعصا فير من رؤس الشجر لبا هلتهم قال فلما رجع وند  
نجران لم يلبث السيد والعاقب الا يسير حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وآله  
واهدى العاقب له حلة وعصا ووذرا ونفينا واسما واختلفت الشيعة  
في المعنى الذي لا جلد دعا النبي صلى الله عليه وآله الى ابا هله عليا وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام دون غيرهم من كبار الصحابة رضيهم وقالوا فيه اقوالا  
ممنهم من قال انما خصهم ليسين منزلتهم وانما ليس في امنه بعد من ليا وليم  
في الفضل وتبنيها على غاية الفضل لهم كاله ومنهم من قال انما خصهم بذلك  
ان يكون حجة على مخالفيه ويؤثر امنهم ويجري ذلك اللعن مجرى لعن النبي  
عليه ومنهم من قال خصهم بكونهم معصومين ومنهم من قال ليعلم ان التقيير  
والسب لا يجوز عليهم ومنهم من قال ليعلم ان الامانة لا يخرج منهم ومنهم  
من قال ليعلم انهم مجرى نفس ففاطمة وبنوها منه والحسن والحسين  
ابناؤه وعلى نفسه وقال بعضهم انهم ليا هله فكان يحبان يحضر كل من  
كان عنده اغرو وشققته عليهم اكثر وحدذه على انفسهم او فر فلذلك خصهم به



ولا يقال كيف يصح جميع ما ذكرتم في الحسن والحسين وهما صغيران فلما يجتمع  
انما بلغا تلك الدرجة ويحتمل ان تعالي جعلها كذلك معجزة لرسول الله صلى الله عليه  
آله كما فعل يحيى وعيسى عليهما السلام ولا يقال انه اخبرهم لقرب النسب منه  
لانه لو كان كذلك لخرج العباس وعقيل وما يصدق ما ذكرنا من الآثار  
حديث بريد ان عليا عليه السلام كان في غزاة وفيها خالد بن الوليد فاصار علي  
جارية فكتب خالد كتابا نال فيه من علي ودفعها الى بريدة وامره ان ينال من  
علي عند رسول الله صلى الله عليه فقال آيت رسول الله صلى الله عليه ودفت اليه الكتاب فلما  
قرأ الكتاب رايت الغضب في وجهه وقال يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا  
منه وهو وليكم بعددي وروي انه قال يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه  
ان الناس خلقوا من شجرة شتى وخلقنا انا وعلي من شجرة واحدة وروي انه  
صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه فذكرتم بخير فقال تعال فليقل فقال صلى الله عليه وآله  
انما سالتني عن الناس ولم تالني عن نفسي وروي جماعة لما كان يوم احد  
وانهم من الناس وبقي علي مجاهدا عن الدين وبقي بنفسه رسول الله صلى الله عليه  
ومقاتل القوم حتى قتل جميعهم وانهم سوا فقال جبريل عليه السلام ان هذا هو المواساة  
فقال صلى الله عليه وسلم لعلني وانا ان قال جبريل وانا انما قال جبريل وانا انما قال جبريل

صلواتهم عليا بحري نفسه كما تضمنت الآية في قوله وانفسنا لان المراد به النبي  
صلواتهم وعلي ولا يقال ان المراد بقوله انفسنا النبي صلى الله عليه وآله الداعي فلا بد ان  
يكون المدعو غيره وتواتر النقل انه علي ثم وردنا ما رآه آخر تواريخ ما ذكرنا وروي  
السيد الامام ابو طالب باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي  
صلى الله عليه وآله قال يا علي انت فارس العرب وقاتل الناكثين والقاسطين والمبار  
وانت اخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وانت سيف الله الذي لا يخفى وانت ربي  
في الجنة وروي باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال كان  
لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي باحدهن ما طلعت عليه الشمس  
قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقربا لخلائق مني في  
الموقف يوم القيمة ومنزلت مواجئ في الجنة كما يتواجد منزل الآخري  
في الله وانت الولي وانت الوكيل والوصي والخليفة في الاصل والمال والدين  
في كل غيبة وانت صاحب الوالي في الدنيا والآخرة وليك وليي وولي  
ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله وروي الناصر الحق باسناده  
عن ابني فر قال وهو مسند ظهره الى الكعبة ايها الناس هلموا احدكم بماء  
نبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي كلمات ثلث لا يكون قال لي احد هلمت



٩٩  
احب الى من الدنيا وما فيها سبعة يقول اللهم انصره وانتصر به فانه عبد لله  
اخبر رسولك وباسناده عن انس قال دخل علي بن ابي طالب على رسول  
الله صلى فقال انت اخي ووزير وخليفتي في اهلي وخير من خلفه بعدي  
وباسناده عن علي عليه السلام انا عبد الله واخبر رسول الله لم يقلها احد قبلي  
ولا يقولها احد بعدي الا كذاب وروى السيد ابو طالب باسناده عن علي  
الحجاف عن عبد الله بن عمر قال اخبر رسول الله صلى بن المؤمنين فقال علي  
يا رسول الله كلهم يرجع الى اخ غيري فقال عليه السلام انا رضى ان تكون اخي قال  
بلى قال فانا اخوك في الدنيا والآخرة قال ابو الحجاف قلت الله الذي لا اله الا  
هو لقد سمعت يا عبد الله بن عمر من ابن عمر فقال الله الذي لا اله الا  
هو لقد سمعت من ابن عمر واستخلفته ثلث مرات فحلف وقد تواتر النقل  
بانه صلى اخي بينه وبين نفسه وكان يقول في مقاماته هو اخي وقد قيل ان  
قائمة بيان من على درجة احدى هاتين درجتين صاحبه كابي بكر وعمر وعثمان وعبد  
الرحمن بن عوف ولا يقال انه اخي بن الصحابة للمواساة لانه اخي بين المهاجرين  
وهذا سوى ما اخي بين المهاجرين والاشهاد لاجل المواساة وروى في  
حديث المواخاة انه صلى الله عليه وآله لما اخي بن الصحابة قال علي يا رسول الله

لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايت فعلت يا صاحبك ما فعلت غيري  
فان كان هذا من سخط علي فلك العقبي والكرامة فقال صلى والذي بعثني  
بالحق ما اخبرتك الا لنفسي فانت مني بكرة هرون من موسى الا انه لا ينبت  
فانت اخي ووارثي قال وما ارث منك قال ما اودتها الا بنيا قبلي قال  
وما هو قال كتاب برهم وسنة نبهم وانت معي في الجنة مع قامة  
يحيى وانت اخي ورفيقي ثم تلا اخوانا علي سر سقا بلين المهاجرين في  
الله ينظر بعضهم الى بعض وعنه رافع ان النبي صلى خطب وقال  
ايها الناس ان الله تعالى امر موسى بن عمران عليه السلام ان يبعث سجدا طاهرا لا  
سيكته الا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير وان الله تعالى امر طي  
ان اخي ان اخي سجد الا سيكته الا انا وعلي والحن والحسين سجدوا له  
الابواب الابواب على فخرج حمزة يكي وقال يا رسول الله اخرجت عليا  
واسكنت ابن عمك فقال لما انا اخرجتك ولا انا اسكنته ولكن الله تعالى  
اسكنه فقال لعن الصحابة وقيل ابو بكر وعلي كوة انظر فيها فقال لا و  
لا اس ابرة وعن زيد بن ارقم قال جلسنا الى سعد بن ابي وقاص فسمعته يقول  
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الابواب الابواب علي وقيل لابن عمر ما



في علي وعثمان فقال اما علي فلا يهرب منه اجد انظروا الى منزله من رسول  
الله صلعم فانه سدا بوابا في المسجد وترك بابا به وروي السيد ابوطالب باسناده  
عن ابن عباس ماله قال لما خرج رسول الله صلعم الى غزوة تبوك استخلف عليا  
على المدينة وما هناك فقال المنافقون عند ذلك ان محمدا قد شئى ابن عمه  
وسله فبلغ ذلك عليا فغضب عليه وخرج من ساعة فخطب جبريل على رسول الله  
صلعم فحذره يقول المنافقون في علي وخرج علي للاطراف به فامر رسول الله  
صلعم سدا يا فنادي بالقرنيس في مكانهم قال فاعلموا ثم جاؤا اليه ليسلونه  
عن نزوله في عين وقت القرنيس فاحجزهم بما اتاه جبريل عليه عن الله تع  
واجزهم بان الله تعالى امره ان يستخلف عليا على المدينة فقال افركب قومه  
من اصحاب رسول صلعم ليلقوه فاراموا من اضعهم الا وقد طلع علي مبتلا  
قال فتلقا رسول الله صلعم ما شيا وبهم الناس ففانقة رجل رجل ثم  
جلس رسول الله صلعم وحوله الناس فقال صلعم لعلي ما قبل بك عليا يا ابن  
ابي طالب فقص عليه القصة من قول المنافقين فقال صلعم يا علي ما  
خلقتك الا بامر الله تعالى وما كان يصلح لها هناك عني وعينك اما  
ترضى يا ابن ابي طالب ان اكون استخلفك كما استخلف موسى وهرون

اما والله انك منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا باني بعدي فقال  
فلما قفل رسول الله صلعم فتم للناس ووقع الحية على سمين فانكز لك  
قوم فقال صلعم ايها الناس هل احد صدقني قالوا لا يا رسول الله فقال  
اما اياكم صاحب القرين الابلق امام عسكرا في الميمنة مرة وفي اليسرة مرة قالوا  
رهنا يا رسول الله فاذا قال ذلك جبريل عليه قال لي يا محمد اني سماء  
ما فتح الله عليك وقد جعلته لابن عمك علي ابن ابي طالب سلمه اليه قال  
انس فكنت فبين بشر عليا يقول النبي صلعم وقد روي جبريل للزوجة جماعة كثيرة  
منهم ابو سعيد الخدري وسعد بن ابى وقاص وابن عباس وجابر وابو ارفع  
واسماء بنت عميس وتلقينه الامة بالعبول واودعه اصحاب الحديث في الصحاح  
وفي اشاله كثره اجرامه ثم مجرى نفسه ومرة ذكر انه اخذ واخرانه وادب  
وخليفته وكل ذلك يدل على انه كان يرحم الخلافة ونبتة بذلك على الاما  
فاما فاطمة عليه فالايضن تفضيها وروي عن النبي صلعم انه قال فاطمة  
بصنة بيني وبينى ما يرى بها وعند صلعم سيدة نساء العالمين اربعة آسية  
ومرهم وخديجة وفاطمة وروي علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلعم انه  
قال لفاطمة ان الله تعالى يعوضك بعرضي لرضائك وعن الصادق عليه



قال لفاطمة ثمانية أسماء الصديقة والزهراء والظاهرة والزكية والرضية  
والمرضية والبتول وفاطمة عليها السلام وعن علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا خرج كان آخر عهد بفاطمة وإذا أخرج كان أول عهد بفاطمة  
وروي السيد أبو طالب بإسناد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس  
قال نادى نادى يوم القيمة يا أهل الجمع غصوا ابصاركم حتى يمر  
فاطمة بنت محمد قال فتخرج من قبرها ومعها ثياب فتشجب بالله حتى  
تنتهي إلى العرش فيقول يا رب انتصف للدي من قتلهم قال ابن  
عباس فوالله لينتصف الله من قتلهم وعن جابر بن زيد سئل الباقر  
كده عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة أشهر وتوفيت وهانت  
وعشرون سنة وعن الصادق عليه توفيت وهانت ثمانية عشر وسبعة أشهر  
ولما توفيت قال علي بن أبي طالب **مر** بقيت على زفراتها بحسنة  
يا ليتها خرجت مع الزفرات **مر** لا خير بعدك في الخيرة وإنما ابكي مخافة  
أن يطول حياتي **مر** ثم أخذني جوارها وهنقا وهو يقول عليه السلام **مر**  
كل اجتماع من خيلين فرقه **مر** وكل الذي دون الفراق قليل  
وان افتقادي فاطمة بعد **مر** دليل على أن لا يعدم خليل

ولما قبل من قبرها زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الصبر لحمل العقاب وان  
ان الجوع ليقبح الاعيان وان المصيبة بك لجليل وما بعد الجليل ثم انشاء  
يقول **مر** ما غاض دمي عند نازلة **مر** الا جعلت لك للبكاسيبا فاذا  
ذكرتك ساعجتك به **مر** متى الحفون وفاض وانسكبا **مر** اني اجل ترى حلت به  
من ان ارى سواد مكثيا **مر** فاما الحسن والحسين فالاية يدل على فضلها  
والآثار في ذكر فضائلها كثيرة وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
الحسن والحسين فقد اجنى ومن ابغضهما فقد ابغضني وروي ابو سعيد  
الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة  
وابوهما خير منهما وروي سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين  
انماي من احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن احب الله  
تعالى ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله  
ومن ابغضه الله تعالى ادخله النار على وجهه وعن عائشة وام سلمة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم استقل بالعبادة وقد الصق ظهره على الصدر وصدره فاطمة الى  
ظهره والحسين عن شانه والحسن عن يمينه ثم غمى ونفسه بالعبادة قالت  
عائشة ولقد لغفهم فيه حتى انه جعل اطرافه تحت قدميه ورفع طرفه



الى السماء واشار بها بيته وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وجاهتي انما  
سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم اللهم وال من والهم وعاد من عادهم  
وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم قال رسول الله وجبريل جازيتم  
على الدعاء قال وانا معكم فقلت نعم وروى السيد ابو طالب باسناده عن  
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي  
سلام الله عليك ابا الرجائين اوصيك برجائتي من الدنيا فعن  
قيل يشهد ذلك والله خيلفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
علي هذا احد ركني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال علي  
هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وروى  
باسناده عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه والبيت  
غاص عن فيه قال ادعوا الي الحسن والحسين فجعل يلقيهما حتى انعم عليهما  
قال وجعل علي يرضعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففتح عينيه وقال  
دعما يتبعانني واتمعت منهما فانهما سيصيبان بعدي اثره ثم قال  
ايها الناس اني قد خلفت فيكم كتابا لله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيعة  
لكتاب الله كالمضيعة لسنتي والمضيعة لعترتي اما ان ذلك

لم يفرق حتى اللقاء على الخوض والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء اثم يوم عصبتهم  
الا ولد فاطمة فاني ابرهم وعصبتهم قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا قيل حبل الله اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جعفر بن محمد وروى  
عنه عن حبل الله الذي قال الله تعو واعتصموا بحبل الله وروى ابو سعيد  
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اني تركت فيكم خليفين ان  
اخذتم بهما لم تضلوا بعدي احدهما الكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود  
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا واما ان يفرق حتى يرد علي  
الخوض وقد روي هذا الخبر جماعة منهم زيد بن ثابت وزيد بن ادم وابو ذر  
غيرهم وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في مواضع كثيرة وروى عنه صلى  
مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وعن سلمة  
ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل من السماء واهل بيتي  
امان لا تنافي وعن ابي سعيد الخدري لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي  
توفي فيه اخرج علي والعباس ووصفاه على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم  
قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين لن تضلوا ما لم يفتكم ولن تزلوا فاما منكم ولن  
يقصر ايديكم ابدا ما اخذتم به كتاب الله بسبب بينكم وبين الله فاحلوا حلله



واحد مولا حرامه قال ففطم من كتاب الله ما شاء ثم سكت حتى بابنا انه لا يذكر  
شيئا فقام عمر وقال يا بني الله هذا احد ما قد علمنا به فاعلمنا الآخر فقال ابي  
لم اذكره الا وانا اريد ان اخبركم به غير اني اخذت الربوفلم استطع ان اتكم الا  
عترقي الاعترفي الاعترفي ثلث مرات فوالله لا يبعث رجل يحبهم الا اعطاه  
الله نورا يوم القيامة حتى يرد على الخوض ولا يبعث الله رجلا يبغضهم الا  
اجتباه الله عنه يوم القيمة ثم انما حملاه على فراشه في حديث طويل وعن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه قال احبوا الله لما ينفذكم من نعمه واحبوا في  
الحب الله واحبوا اهل بيته الحبي وروي زيد بن ارقم وابو هريرة ان النبي صلى  
نظرا الى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال فاحربوا من حاربهم سلم من سلمهم  
والمروى ان ابا ذر اخذ بحلقه الكعبة وقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني  
فانا ابوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من قال علي في المرة الاولى وقال اهل  
بيتي في المرة الثانية كان في شعبة الدجال وانما مثل اهل بيته في هذه الالة  
كيفية نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق وعنه ابنه سموة ان الالة محمد  
فرقة جماعة فاجتمعوا ان ليعتقت فاذا افترقت فلكونوا في النقط الاوسط ثم  
ارقبوا اهل بيت نبينا فان حاربوا فحاربوا وان سلموا فسلموا وان ذلوا

فروا معهم حيث ذلوا فانهم مع الحق ان مفادهم ولن يادقوه وعن الحسين  
عليه من تبع واعيننا اهل البيت فلم يجبهما ابي الله علي مخبره في النار وروي  
السيد ابو طالب باسناده عن سمر بن حوشب قال كنت عند ابي اسامة  
رجل فقيل له من انت فقال له انا ابو ثابث مولى علي فقالت ام سلمة ترجبا  
بك يا ابا ثابث ادخل فدخل فرجيت به ثم قال يا ابا ثابث اين طارت طيرك  
حين طارت القلوب بمطاييرها فقال تبع علي بن ابي طالب فقالت وفتت  
والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول علي مع الحق والحق  
والقرآن مع علي ولن يتفرقا حتى يردا على الخوض وروي باسناده عن  
علي قال كنت ابيع لرسول الله صلى الله عليه على السبع والطاعة والعسر واليسر فلبثنا  
لنهر الاسلام وكثر اهله قال يا علي الحق فيها علي ان تمنعوا رسول الله  
صلى الله عليه وذريته من بعد مما منعمتم به انفسكم وذرايكم قال علي ففنعتمها  
والله على رقاب القوم وفيه الذي وفي هلك من هلك قوله تع الذين  
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الايجاء في التفسير الناس الذي  
جمع ابوسفيان والذين زادهم ايمانا علي بن ابي طالب وذلك في قصة  
حمز الاسود وهم ابوسفيان بالرجوع وقيل في موعدي ابوسفيان بدر الصغرى



وكلا القسطين كانت عبدا **سورة النساء** قوله تع اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول واولى الامر منكم الآية روى الناصر للحق باسناده عن ابي مريخ  
الانصاري قال سالت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت يا ابا  
عبد الله اخبرني في هذه الآية قال كان علي والله منهم وقد اختلف المفسرون  
في اولى الامر فقيل امراء البرايه عن ابي هريرة وابن عباس والسدي وابي  
علي وقيل العلماء وعن جابر وابن عباس ومجاهد والحسن وعطاء وقيل  
الخلفاء الاربعة وقيل المهاجرون والانصار عن عطاء وقيل الصحابة عن  
بكر بن عبد الله وقيل الائمة والصلحطين **عليه** زيد وقالت الشيعة  
المراد به **علي بن ابي طالب** والائمة من اولاده وتطير قوله اني تارك فيكم  
الثقلين الخ بهذا هو الوجه لوجوه منها انهم اجمعون عليا مراد بالآية  
على اختلافنا فويلهم واختلفوا فيمن عداه ومنها انه اوجب طاعته  
بطاعة الله وطاعة رسوله وذلك يوجب ان طاعته واجبة ظاهرا وباطنا  
فيوجب العصمة ولا يدعي لاحد مما قالوه العصمة سوى **علي بن ابي طالب**  
غالب ومنها انه اوجب طاعة اولى الامر فلا بد من بيان واجعوا ان  
طاعته واجبة واختلفوا فيمن عداه والذي يؤيد ما روي ابو ذر قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول اعلى من اطاعت فقد اطاعني ومن عصا الله  
عصاني ومن اطاعني اطاع الله ومن عصاني عصا الله ومن فارق الله  
فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وروي ان النبي صلى الله عليه وآله  
قال اعلى الله من اطاعني فادرك الحق مع حيث دار وروي سعد بن زرارة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالي اني في **علي** انه سيد المسلمين وامام  
المؤمنين وقايد الغر المحجلين قوله تعالى ولوردوه الى الرسول و  
الى اولى الامر منهم لعلمه الذين ليستنبطونه منهم روى الناصر للحق  
باسناده عن سعيد بن جبير قال سالت زيدا **عليه** عليهما السلام  
عن هذه الآية فقال الرد اليها نحن والكتاب الثقلان فالرد منا و  
اليها قال الناصر ويؤيد ذلك انه قرن طاعته بطاعة رسوله فوجب ان  
يكون في الصفوة مثله فالرد الى الرسول رد الى منته والرد الى  
اولى الامر رد الى ذريته لانه قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان  
تسكنم بهما لن تضلوا كما باب الله وعترتي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه  
مع القرآن والقرآن مع علي لن يغفر فاجتي يردا على الحوض رواه الناصر  
للحق وروي ايضا باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال اقضي ائمتي



بكتاب الله على بن ابي طالب فمن اجنى فليجبه فان العبد لا ينال ولا ينال الا  
بجاء على وقد اختلف العلماء في معنى قوله اولي الامر وفي قوله لعلم الذين  
يستنبطونه منهم فقيل الولاية عن النبي وابي علي وابن زيد وقيل  
العلماء عن الحسن وقادة وابن حريج وقيل ذوالراي من الصحابة فعلى  
داخل فيه باتفاق المفسرين ولاننا واجب الرد اليه والقبول منه كما  
اوجب في الرسول وذلك بوجوب ان يكون معصوما ليصح ذلك وليس  
ذلك الا على بن ابي طالب فقد ثبت عصمته دون غيره من الصحابة ولان  
قال فاما مدية العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات ذال الباب قوله تعالى  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل  
الله باسوالهم وانفسهم الآية اجعت الامة على بن ابي طالب  
راس المجاهدين وانه لم يبلغ احد يبلغ جهاده وقالت الشيعة انه ترك  
فيه هذه الآية واكثر اهل التفسير ان قوله ومن الناس من يشري نفسه  
فيه نزل وقوله اجعلتم سفاية الحلاج فيه نزل وكان كاشف الكرب عن  
رسول الله صلى والمجاهدين يديه وكما سبق جميع الامة في العلم والعمل  
والاختصاص بالنبي عليه سبقتهم في الجهاد فلم يروا لاحدا ما روي

من مقامات المشهورة وجهاده في غزواته الماثورة وكما اخصاه حمل  
الناس على عداوته ودفعه عن مقامه ومحمد بن اناه بارزوه بالقتال  
واظهروا فيه الفضائل ثم ضلوا بعد بذرتيه ما هو مشهور من مقامات  
المشهورة بين يدي رسول الله صلى يوم بدر وهو اول حرب شهدها  
ففعل الا فاعيل واحصى خمسة واربعون من الجريح والقتيل وقيل بل  
سبعين او ما قارب ذلك كل منهم مشهور واسما وهم منقولة حتى قال  
ابو جهميل وسال عنه ابن مسعود فقال علي وهو الذي فعل الا فاعيل  
وما بقي للصالح موضع ان كان مقامه باحدا وقد انهزم الجماعة ولم يبق  
الا خمس وعلى احد من قتلى بن يدي رسول الله صلى حتى خضب  
سيفه ويده من ماء صناديد الكفار ووقى بنفسه الرسول المختار  
حتى روي ابو رافع انه سمع صوت من السماء لا سيف الا ذو الفقار  
ولا فتى الا على وروي ابو رافع قال كان راية رسول الله صلى مع علي  
يوم الاحد وكان راية المشركين مع طلحة بن عبيد الله فقتله علي و  
اخذها جماعة بعد فقتلهم وجهاده تراجع المسلمون وانهزم الكفار  
وروي زيد بن علي عن ابيه كسر راية علي يوم احد وفي يد لواء

جميع الامة واما عن الجهاد في الدنيا والدار الآخرة  
سعد بن ابي وقاص بن عبد الرحمن بن ابي طالب واطمأن وطاعته  
ولا يفتقد منها ان محمد بن علي بن ابي طالب



رسول الله صلى الله عليه وآله فحماه الناس فقال صلى الله عليه وآله في يوم الشمال فانه  
صاحبواي في الدنيا والآخرة ثم من مقام يوم الخندق عند اجتماع  
الاحزاب يوم زاعنا البصار وبلغت القلوب الحناجر ونظنوا بالله  
الظنونا وقالت لنا فقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فقتل عمرو  
عبد ود بعد ان برز بطلب البراذل وكاع الناس ذلك مقام الاياد لها  
مقام الى يوم الدين وذلك لصلى ابي المؤمنين عليه قال النبي صلى الله عليه وآله  
على يوم الخندق تواذى عمل الثقيلين ومن مقام قتله عامر بن الطفيل  
احد الشاطين وادرك منه ثار المسلمين ومن مقام يوم خيبر ما هو  
معروف مشهور فروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما سار الى خيبر بعث عتيق  
الناس الى حصنهم فانهزم فقال صلى الله عليه وآله لا بعث اليهم رجلا يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله كواذ غير فرار حتى يفتح الله له قطاول  
الناس قتلهم ثم مكث ساعة وقال ايسر علي فقال هو اريد العين  
قال ادعوه فلما جاء قال علي ايت ففتح عيني ثم تغل فيها ثم اعطاني اللواء  
فخرجت حتى ايتهم فبرز مرحب يرتجز **مرحبا** قد علمت خيبراني مرحبا  
شاكى السلاح بطل محرب اذ الحرب باقلت للتهب فبرزت ارتجز

واقول **مرحبا** انا الذي سميتني امي جيدره كليت عابات كرية المنظرة  
اكيلكم بالسيف كيل السندره فالتقتا فقتله الله على يدي وانزل  
اصحابه ويخصنوا واغلقوا الباب وايت الباب فلم ازل عاجله  
حتى فتح الله روائه الناصر للحق باسناده وروى عن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى عن ابيه ان الناس قالوا له قد انكرنا من علي امر انه يخرج في البرد  
في الملائكة الحقيقية وفي الصيف في الثوب الثقيل والحشو  
قال فسالت عن ذلك عليا فقال وما كنت معناه بخبرقت بلي قال  
فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنا با بكر وعقده لواء فرجع منها بجزء  
اصحابه ويخصنونه ثم عقد العزم لواء فرجع منها فقال صلى الله عليه وآله  
نفسى بيده لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه  
الله ورسوله ليس يفرار يفتح الله له قال فارسل الي وانا ارمد  
فجنته فقتل في عيني وقال اللهم اكفه اذى البرد والحر فاجتد  
بعد ذلك بردا ولا حرا وروي لنا عن السيد ابى طالب عن محمد بن  
نيدار عن الحسن عن سيفان عن عبد العزيز بن سلام عن علي بن  
الحسن بن شقيق قال حدثنا ابو حمزة عن ليث عن ابى جعفر بن محمد



ابن علي عن جابر قال شق علي بن ابي طالب ما ملقون من اهل  
خير فقال بنو الله لا بعثن بالراية مع رجل يحب الله ورسوله ويحبه  
الله ورسوله فدعا عليا وانه يومئذ لا رمد فتقل في عينه واعطاه  
اللواء والراية قال ففتح الله عليه فجعل المسلمون لا يلبثون كيف  
يا قوم فزع علي الباب فوضعه على عاتقه ثم اسداه لهم وصعدوا  
عليه حتى مروا وفتحها الله فظروا بعد ذلك الى الباب فاحملوه دون  
اربعين رجلا ومن مقاماته قتل اسدين عويلم فامك الحرب جرح  
وسال البراءة فاجم الناس فقال صلى الله عليه واله اخرج اليه ولك الامامة  
بعدي فخرج وضربه على مفروق راسه فذهب السيف في بدنه حتى  
خر نصفين فرفع وهو يقول اياها **رجل** ضربته بالسيف وسط  
الحام انا على صاحب العصاة اخو بنو الله ذي العلامه  
قد قتل اذ غمى العمامه است الذي بعدى له الامامة ومن مقاماته  
بهوازن عند انهزام الناس ثبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله  
هزم القوم ومن مقاماته اسر عسرو بن معد يكرب فادرس العرب جاء  
به الى رسول الله صلى الله عليه واله عمامته في عنقه ومن مقاماته في غزوة بني

المصطلق وقتل مالك وابنه حتى الهزم القوم وفي هذه القروه اسرت  
جويرية فاعتقها رسول الله صلى الله عليه واله وتزوج بها وكان صاحب رايته  
رسول الله صلى الله عليه واله يوم القرنيه حتى كان الفتح وكان صاحب رايته رسول  
الله صلى الله عليه واله يوم الفتح وفي الجملة ما شهد رسول الله صلى الله عليه واله من  
الشاهد الا وهو شاهد ما هو صاحب رايته سوى نبوته لانه  
صلى الله عليه واله استخلفه على المدينة وامره في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله  
الهزم من ان يحتاج الى رواية واذا ثبت ذلك وفضل المجاهد بن علي  
القاعدين وجبان يكون هو افضل من غيره من الصحابة وبهذه  
الآية يستدل بان زيد بن علي عليه السلام كان افضل اهل زمانه لانه  
جمع الخصال الى جهاده اعداء الدين ومتى قيل ليس في الصحابة كلوا  
بجاهدين ايضا قلنا بلى ولكن لم يجمعوا من الخصال ما جمعه هو ولذا  
اجتبت الامامة انه افضل منهم كما في دجانه وغيره ومن دفع النزاع في  
التفصيل بينه وبينهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم يكن لهم من المقام ما له  
فلم يروا لابي بكر قال ولا روى انه قد قتل احدا وكذلك عمر وعثمان  
ومتى قيل هذا لا يدل على ما رتبتم لان رسول الله صلى الله عليه واله كان راس المجاهد



ولم يقتل واحدا ولا قاتل بنفسه قلنا هو صاحب الامر والجهاد صدر  
منه فحاله بخلاف ذلك وبعد فضله لاجل النبوة سواء جاهدوا ولم  
يجاهدوا وبعد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقاتل على ما روي عنه عليه السلام  
احرا اباسا ثقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فكان اقرب الناس الى العدو وقتل  
ابي بن خلف يوم احد وثبت في جميع الشاهد عند الهزائم اصحابه وحتى قتلتم  
وان لم يجاهدوا بانفسهم فجاهدوا بايمانهم قلنا ارايت ان عليا  
لم يكن لاراي بل كان يجاهد بنفسه ورايه ثم النبي صلى الله عليه وآله كان يشاوره  
لانفسهم والافهو كان غنيا عن ايمانهم ومشاورة ثم قوله تعالى  
اكلتكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا المروي  
عن جماعة المفسرين ان هذه الآية من قوله تعالى اليوم نيس الذين كفروا من  
دينكم الى قوله رضيت لكم الاسلام دينا نزلت يوم عرفة بعد العصر في  
حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وآله واقف بعرفات وروي انه كان  
على ناقته الغضبية وروي انه لم ينزل ابدا شئ وعاش رسول  
الله صلى الله عليه وآله احدا وثمانين يوما فلما كان ذلك امر عظيم  
ما من به على المسلمين وتم دينهم بياؤه ومعلوم انه تعالى قد شرع جميع الشرائع

قبل ذلك فلم يبق الا انه امره ان ينص على بالامامة ويجعله الحجة  
على خلقه وحفظ دينه فلما بلغ عذيرهم ونزل يا ايها الرسول بلغ  
ما انزلنا اليك على نبيه من بعد نزل في وادليس بموضع النزول ونص  
عليه وبين فضله وشرفه وانه القايم مقامه بعد وكان المشركون  
يقولون انه ابتر لا يقوم بعده مقام احدا اذ لا ولد له فبين ذلك  
تبع انهم يسوا من ذلك حيث نص عليه وتم به الشرع والدين وهذه  
فضله ظاهرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يتقدمكم عن دينه الى  
قوله والله سميع عليم روي عن بعض المفسرين انها نزلت في ابي بكر  
 واصحابه قالوا اهل الردة عن الحسن وقادة وابن جريح وغيرهم  
وقيل نزلت في الاسار عن السدي وقيل في اهل اليمن عن مجاهد وروى  
مرفوعا وقيل في اهل فارس وروى ذلك ايضا مرفوعا وذكر الشريف  
المرتضى انها نزلت في امير المؤمنين عليه ومن قاله وروى ذلك عن  
امير المؤمنين وابن عباس وعبد الله بن عباس قال وما تقوى ذلك انه تعالى  
وصف من غناه بالآية يا وصال ووجدنا امير المؤمنين مستكبرا لها  
بالاجماع وهو قوله يحجم ويجبونه وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله



بذلك يوم خيبر لما دفع عليه الراية بعد فرا من قرو قال لا عطين الراية  
بخدار جلد يحب الله ورسوله ويجب الله ورسوله كرا غير قرار  
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم قال اذله على المؤمنين اخره على الكافر  
وصفه بالرفق والتواضع مع المؤمنين وشدة النكاية في الكافرين  
ثم قال بجاهد في سبيل الله فوصفه بقوة الجهاد وانه لا يخاف  
لونه لانه ولا شبهة في قصور كل مجاهد عن منزلة امير المؤمنين  
فكان عليه معروفنا بكشف الغم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر عن مقام  
قط ولا تنقص عن قرن قط فالآية كما قد علم انه المعنى به دون غيره ضرورة  
من لم يكن له موقف ولا قاتل قوله نعم انما وليكم الله ورسوله الآية  
فيلزمت هذه الآية في علمنا تصديق جماعة وهو ركن عن مجاهد  
والسدي وعنه في حديث طويل ان سائلا سأل في المسجد  
فلم يعطه احد وكان عليه ركن فادعى اليه بخصمه اليمنى وكان تحتها  
فاخذ السائل الحاتم فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلوة قال يا رب ان مو  
سالك وقال ربا شرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من  
اهل هرون اخي اسد به اذني اللهم وانار رسولك وصفيك فانشرح

لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهل عليا اسد به طهرني  
فزل جبريل بقوله انما وليكم الله ورسوله وقد ذكر جماعة انه نزل في  
جماعة المؤمنين والذي يبين صحة ما قلنا انه وصف المعنى بالآية  
بصفات لا يليق بجميع المؤمنين احدها انه قال وليكم تجعل له من  
الولاية مثل ما لله ورسوله وهو وجوب الطاعة وثانيها انه قال  
ويؤمنون الزكاة وهم راكعون يعني في حال الركوع ولم يروا ذلك  
لاحد غيره وثالثها ان دخوله تحت الآية يجمع عليه ودخول غيره يختلف  
فيه ولا دليل عليه ورابعها انه لا يخلو اما ان يراد بالولي الاولى  
فلا يليق الابه والموالاة فاهرا وباطنا فكذلك وخامسها  
اجماع اهل البيت انها نزلت فيه وسادسها ان كل من قال المراد  
بالولي الامامة قال انه المعنى بالآية وقد ثبت ان المراد بالولي  
الاولى وهو الامامة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك  
من ربك الآية المروي عن جماعة انه لما نزلت هذه الآية قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خطيباً بقديرهم واخذ بيد علي ورفعهما حتى راي بعضهم بياض  
ابطه ثم قال السائل اولي بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني انا اشد ما اشد من نصره  
واخذ من خذله فقام عمر وقال نج يا بني انا طالب اصبح مولاي  
وسوى كل مؤمن ومؤمنة وانشا حسن ابيانا اشد ما اشد من استاذن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انشادها وهي **نعم** يناديهم يوم العدي بنبيهم  
نجم واسمع بالرسول ناديا **يا** فقال من مولاكم ونيكم  
فقال ولم يبد وهناك تعاميا **يا** الهلك مولا ناولت نبيا  
ومالك منا في الولاية عاصيا **يا** فقال له قم يا علي ونا تقى  
رضيتك من بعدي اماما وها ديا **يا** هناك دعا اللهم وال وليه  
وكن للذي عادى عليا معاديا **يا** وقد ذكر اهل التفسير والنقلة  
مثل ذلك وروي عن ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي  
انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و  
عاد من عاداه فقال عمر هيا لك يا بني انا طالب اصبح مولاي و  
سوى كل مؤمن ومؤمنة وحديث الموالاة وعدي بنهم قد رواه جماعة  
من الصحابة وتواتر النقل به حتى دخل في جيز التواتر فرواه زيد بن ارقم

وابو سعيد الخدري وابو ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله واختلف  
الفاظهم وزاد بعض ونقص بعض ففي حديث جابر وغيره ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرف من حجة الوداع ووافى الحجة امر بمرات فتمن  
بدوحات وكان يوما حارا ما اتي علينا يوم اشد منه وان احدنا  
ليستطل بشوبه ويبل الخرقه فيضعها على راسه من شدة الحر وامر  
فوضع له شيا عاليا فقام عليه هو وعلى ثم قال من كنت مولاه فعلي  
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ  
من خذله يقولها ثلثا فقام عمر وقال هيا لك يا بني انا طالب اصبح  
مولاي وسوى كل مؤمن قال جابر وكنا اثني عشر الف رجل عن زيد بن  
انعم قال المارجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ونزل عدي بنهم امر  
بدوحات فتمن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم  
الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا  
كيف تحفظوني فيها فانما لن يفرقا حتى يردا على الخوض ثم قال الله تعالى  
مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي وقال من كنت وليه فهذا  
وليي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابو طفيل قلت لزيد



٢١  
انت سمعت من رسول الله فكان ما كان في الدعوات احدا لا قدما به  
وسعه باذنه وعن ابي الطفيل ان قوما من اليمن جاؤا الى علي بن ابي  
طالب فقالوا يا سولانا فقال يا سولانا كم عتاة قالوا لا نحن قوم من العرب  
سمعنا من رسول الله صلى الله عليه يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قال فهاجبه  
ذلك فنادى في الناس فاجتمعوا حتى املحت الرجة فقام لحدا لله و  
اشي عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال انشد الله من شهيد يوم غد يرحم  
به الا قام ولا يقوم الارجل سبع اذناه ووعاه قلبه فقام اثني عشر  
رجلا ثمانية من الانصار ورجل من قريش ورجل من خزاعة ورجل  
لا ادري من هو فقال لهم اصطفوا اصطفوا فقال لها تم ما سمعتم من  
رسول الله صلى الله عليه قالوا اشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه في حجة  
الوداع حتى اذا كنا بفدك نزل ونزلنا وصلينا الظهر منه ثم قام فحمد  
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اوشك ان ادعى فاجيب واني  
مسؤل وانكم مسؤلون فاذا انتم قائلون قالوا نقول اللهم قد بلغت  
قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين  
كتاب الله واهل بي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض سألت الله

ذلك لهما فاعطانيه ثم قال ايها الناس اتعلمون ان الله سولاي وانا سولي  
المؤمنين وانا اوليكم سلكم بانفسكم قال ذلك ثلاث مرات قالوا  
قلنا نعم قالوا وهو اخذ يدك بيده حتى عرفناك باسمك وعرفناك  
بيدك وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه قال ذلك ثلاث مرات وقد روي حديث غد يرحم ابن عباس  
وسعد بن ابي وقاص في حديث طويل ورواه ابو هريرة وعن ابن  
عباس ان النبي صلى الله عليه قال علي ولي كل مؤمن من بعدي وعن عمران  
ابن حصين ان النبي صلى الله عليه قال علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من  
بعدي وعن علي ان النبي صلى الله عليه قال لي سألت الله فيك خمسا  
فمنعني واحدة واعطاني اربعة سألته ان يجتمع عليك امتي فابى علي و  
اعطاني فيك امة اول من تشق عنه الارض يوم القيامة وانت معي  
مع لواء الحمد وانت تحمله بين يدي اسبق الاولين والآخرين واعطاني  
انك احيى في الدنيا والآخرة واعطاني ان بيتك مقابل بيتي في الجنة  
واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي والخير يدل على امامته وانه مصوم  
الظاهر والباطن لا يتغير ويدل ان الامامة له وفي عمرته على ما نقوله



سورة الاحقاف قوله قع وهم ييهون ويناون عنه قالت الناصبة نزلت  
في علي طالب كان يمنع الناس عن رسول الله صله ولا يتبعه ورواه ذلك  
عن عطاء ومقاتل وربما يروونه عن ابن عباس ودعوا عن مقاتل ان النبي  
كان عند ابي طالب يدعو الى الاسلام فاجتمع الملاح من قريش عنده يريدون  
سوء النبي صله ويسالون ابا طالب تسليم اليهم فاني انشأ يقول شعر  
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب جبيننا  
فاصدع بامرك ما عليك عضا ابشر قريظك منك عيونا  
ودعوتني وزعمت انك ناصح فلقد صدقت وكنت قبل امينا  
وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا  
لولا الملامة او ضار يسيبة لو جدتني سمحا بذاك متينا  
قالوا وروي انه لما توفي جاء علي الى النبي صله واخبره بموته قال اذهب  
فواره ورووا انه يشفع له حتى يكون في صف صاحب النار الجواب اما  
الآية فليس في ظاهر شيء مما ذكرنا وما ذكره عدول عن الظاهر  
وسن الكلام ولان ما تقدم وما تأخر كلها في ذم القوم وقيل ان الآية  
نزلت في كفار مكة عن مجاهد والسدي والضحاك ومحمد بن الحنفية

ومعناه ييهون عن اتباعه غيرهم ويناون عنه ولان قوله ييهون خرج  
منخرج الذم لان ابا طالب كان يقرب منه رباة صغيرا وبصره كبيرا وقام  
بامره كهله وناشا وقد ثبت بالنقل انه كان مسلما وثبت باجماع اهل  
البيت انه اسلم واجامعهم حجة وعلى ان نقلهم اولى من نقل غيرهم لانهم  
اولادهم فهم اعلم باحواله وقد روي في حديث الاستسقاء انه قال  
صله لما راى ما راى من المعجزة لله در ابي طالب لو كان خيا لقرت به عيناه  
من يشدنا قوله فان شدا امير المؤمنين من الآيات التي مدح بها وروي  
ابن عمران ابا بكر جاء بابيه ابي قحافة يوم الضحى الى رسول الله صله و  
اسلم فقال صله الا تركت الشيخ فآتته وكان اعمى فقال ابو بكر اردت  
ان ياخره الله والذي بعثك بالحق لا نأكلت باسلام ابي طالب شدا  
فرحمتني باسلام ابي القاسم بذلكقرة عينك فقال صله صدقت  
صدقت وروي ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال روي ان النبي صله  
لما دعا ابي طالب الى الاسلام قال لما اسندت صدقتنا لحد بيثك و  
اقبلنا النصمك وهؤلاء بنوا ابيك قد اجتمعوا وانا كاحدم واسرعم  
والله الى ما تحب فامض لما امرت به فاني والله ما نك ما حبيت ولا



اسلمك حتى يتم امرك واما انت يا علي فما بك رغبة عن الدخول فيما دعاك  
اليه ابن عمك وانتك لآخر من وادعه واما من وادعك حافظ وما نفع في ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ابوطالب ظهره وقال **س** وباليقينا ما وقد كان قومنا  
يصلون للإحسان قبل محمد **س** وقال ايضا **س** لم تعلموا انا وجدنا محمدا  
نبيا كومي خطه في اوال الكتب **س** اليس ابوناها ثم شد اذره  
واوصى نبيه بالطعان وبالحر **س** وروى الطبري ايضا ان رؤسائهم  
والمشركين لما راوا ذنب ابى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا اليه وقالوا لجناتك  
بفتي قریش جالوا وحدها وشهادة عمارة بن وليد مدفعه اليك يكون نصره  
ومنزله لك وتدفع اليك ابن ابيك الذي فرق جاعتنا وسقاه احلامنا  
فقتله فقال ابوطالب والله ما انصفتموني تقطونني انكم تاخذوه واعطيكم  
ابني فقتلوني بل فليات كل امر منكم بولده فاقله وهو بالاعتقال بالبيت  
فنعهم من ذلك ابوطالب وقال فيه **س** منعنا الرسول رسول المليك  
يبض نكاحه لا قطع البروق **س** ادب واحمي رسول المليك  
حماية عام عليه شفيق **س** فاما الخبر فلا يصح مع ما كان اليه من ابى طالب  
من الضر والقيام بامرهم ومع ما عليه رسول الله من الرحمة وشرف الاخلاق

لا يقول عند موت عمه اذهب فواره وكان بعد موته يطلب ناصرا  
ويتردد في المواقف ويعرض نفسه فلا يجد ناصرا فاما حديث  
الشفاعة فاجعت الامة انه لا شفاعة للكفار والعجب من قوم يرون  
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارقبهم وبكى فلما سئل قال رايت ماهي فيه من عذاب  
الله تعالى ولم اغن عنها شيئا ثم يروون في ابى طالب الشفاعة ويروون  
ان لا شفاعة للكفار ويروون ان ابى طالب مات كافرا فاشفع له  
في روزي الشئ وخلفه ولا تعلمون ما يروون **سنة الاعراف**  
قوله عز وجل وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر  
مقابلين ذكر شيخنا ابوالقاسم البخاري في تفسيره عن علي قال فينا  
نزلت واهل بيدي معنى قوله وترعنا ما في صدورهم من غل وذكر هشام  
في تفسيره عن علي اني لارجوا ان يكون انا وعثمان وطلحة و  
الزبير من الذين قال الله تع وترعنا ما في صدورهم من غل وذكر  
ابن جرير عن علي بنه قال فقام اليه رجل من همدان وقال الله اعدل  
من ذلك قال فغضب ثم قال ان لم تكن نحن فمن وعين ابن عباس نزلت  
في ابى بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابن مسعود وعمار وسلمان وعبد



الرجل بن عوف قوله تعالى **فما تسمى** الا عراف رجال لا يعرفون  
كلام بسيماهم الايات **وقال** عن ابن عباس ان الاعراف موضع  
عال على الصراط عليه العباس وخزرة وعلى جعفر يعرفون بحبيهم بيض  
الوجه وبفضيهم بسواد الوجوه وقيل هم فضلاء المؤمنين عن الحسن  
وبجاهد وقيل شهداء الاخرة عن ابن عباس وعلى اي وجه حمل فامير  
المؤمنين مراد بهاد اخل في ضمنها قوله **تَعَمَّ** ومن خلقنا امة يهدون  
بالحق وبه يعدلون قيل هم المهاجرون والانصار عن عطاء وقيل العلماء  
وقيل هم اهل بيت رسول الله صلى وعن الربيع بن انس عن النبي صلى  
ان من امتي قوما على الحق حتى يزل عيسى بن مريم وهو يوافي قوله حتى  
يردا على الخوض يعني كتاب الله وعمرة رسول الله **سورة الاحقاف**  
قوله تعالى **وايقنوا فتنة** لا نصيبين الذين ظلموا انكم خاصة الآية  
قيل تزلت في علي وعمار وطلحة والزبير عن الحسن وقال الزبير لقد قرانا  
هذه الآية زمانا وما ادرانا من اهلها فاذا نحن الميعنون بها قالنا  
حتى اصابتنا خاصة وقيل تزلت الآية في اهل بدر عن السدي وقيل في  
الصحابه عن ابن عباس قال فتنة ما كان عليه من خالف عليا في الجبل وصعين

والنهر وان واختلفت المفسرون في المراد بقوله فتنة قيل عذابا عن  
علي وابي سلم وهو المروي عن ابن عباس وقيل صلا عن زيد وقيل  
اختبارا وانه عن الحسن وقيل سرجا وقيل عذاب استيصال واختلف  
في قوله لا نصيبين الذين ظلموا انكم قيل لا نصيب الا الظالم عن ابي علي  
وقيل لا نصيب الظالم وحده بل من لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر  
نصيبه عن ابن عباس وقيل معناه لا نصيبين الا الذين ظلموا وقيل  
لان ائمة اي نصيبين الذين ظلموا وقيل اراد انما تظلم فالتظلم يصيبه  
العذاب وغير الظالم محنة وبلية وعلى هذا لا بد ان يحمل على المخرج او عذاب  
الاستيصال وقيل اراد به القحط وفي حديث ابو ايوب ان النبي صلى  
قال لعارانه سيكون بعدي هتات حتى تختلف السيف فيما بينهم وقيل  
بعضهم بعضا فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن عيسى بن علي بن  
ابي طالب في حديث طويل ذكرناه في سودة الراعي الناس وعن  
النبى صلى انه قال اهل البيت تقابل انا كمين القاسطين المارقين ولما  
بويج على قام حذرت بن ثابت عند المنبر واذا **شتر** اذا نحن ابعاء عليا حسنا  
ابو حسن ما تخاف من القتل وجدناه اولي الناس بالناس **الحبة** في ثمن الكتاب و



٢٥  
وان قريبا ما تشق عبارته **١** اذا ما جرى يوما على الضمير البدن  
وفيه الذي فيهم من الخير كله **٢** وما فيهم كل الذي فيه من حسن  
وعن عبدالله بن سلمة قال لقيت عمارة بن صفين شيحا آدم طويلا اخذ  
الحرية بيده وهو يقول والذي نفسي بيده قد قاتلت هذه الراهية مع رسول  
صله ثلث مرات وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى ملعنوا  
نا سمعنا هجرنا انما على الحق وانهم على الضلالة وقوله تع واذا يكر  
بك الذين كفروا تزلزلت الآية في الملا من قريش لما اجتمعوا في دار  
الندوة وهي دار فضى وثنا وروا في امر النبي صلى فقال بعضهم نجس  
وقال بعضهم نفوس الارض واسارنا بجهل بالقتل فاتفقوا عليه  
واعدوا الرجال والسلاح وجاء جبريل عليه وخلص رسول الله صلى  
فخرج الى الغار وامر عليا بات على فراشه فلما اصبحوا فقتلوا عن  
الفراش وجدوا عليا قتلوا واذا يكر بك الذين كفروا ومعنى يكر الله  
يدبر وتديره خير من تدبرهم عن ابي مسلم وقيل احالوا في امرك  
من حيث لا تعلم واحل الله العذاب بهم من حيث لا يشعرون وقيل مكروا  
فجازا ام على بكرهم قوله تع يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من

من المؤمنين قيل لما سلم ادبوعون نفر انزلت هذه الآية وكان امير  
المؤمنين ادهم اسلحا وقيل تزلزلت باليداء في وقت بدم قبل القتال  
وكان فارس رسول الله صلى وصاحب لوائه في يد امير المؤمنين وهو  
الذي برزوا لامة مع عمرة وابن عم عبيدة بن الحارث الى قال عتبة و  
شيبه والوليد بن عتبة قتلوهم وقتل جاعة وكان في جميع عزوات  
رسول الله كاشف الكرب عنه فقال بين يديه فهذه الآية وقيل في معنى  
الآية وجها واحدا حسبك الله ناصر والمؤمنين يعينونك وقيل  
حسبك وحسب المؤمنين ناصر الله تع قوله تع ما كان لبي ان يكون له  
اسرى الآية وقيل تزلزلت في ساري بدم لما اسروا واستشاروا رسول  
الله صلى اصحابه فيهم فاشاد عمرو على بالقتل واشاد ابو بكر وعثمان  
بالبقية والفداء ففاداهم رسول الله صلى فغابته الله تع وتزلزلت الآية  
ومنى قيل لم فعل رسول الله صلى ذلك قلنا كان لم يوح اليه فيهم شئ  
ففاداهم وكان ينبغي ان يصبر حتى ينزل الوحي فوقعت صغيرة وقيل  
عقبة بن ابي معيط صبرا بعد الاسر قتله على ابي طالب يا رسول  
الله صلى وفي ذلك كانت عداوة وليد بن عتبة لاير المؤمنين عليه السلام



**سورة البراءة** قوله تع براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين  
الى قوله يخزي الكافرين المفسرون ونقله الاجبار انه لما نزل براءة دعهما  
رسول الله صلى الى ابي بكر وكان يحج بالناس هو تلك السنة ثم اخذها منه و  
دعها الى ابي المؤمنين واختلفوا في تفضيل ذلك فقيل بعث ثم بعث عليا  
خلفه وقيل بل اخذه قبل الخروج وقيل رجع ابو بكر وقال هل نزل في شيء  
فقال صلى لا الاخير لكن لا يفدي عنى الا انا او رجل مني فخرج ابو بكر وقرا على  
سورة براءة وقيل نزل براءة منه سبع وبعث رسول الله صلى ابا بكر  
ابرا على الحاج ودفع اليه صدر من براءة ليقرأها على الناس وذهب ودعا  
رسول الله صلى عليا وبعثه على اثره ليأخذ منه براءة ويقرا على الناس  
فخرج على ناقة رسول الله صلى الغضيا حتى ادرك ابا بكر يذى الحليفة  
واخذها منه وقدمها مكة فخرج ابو بكر بالناس فلما كان يوم النحر قام على وادته  
بالناس وقرا عليهم سورة براءة وقيل بل قرا يوم عرفة وبلغ رسالة رسول  
الله صلى فقالت قريش بنو امية بن عبد مناف ومن عبد ابن عمك والمروى عن ابن  
عباس والمجاهد والحسن وابي اسحق وجماعة ان الذي قرا براءة ابي المؤمنين  
وذكر الامة انه دفع براءة الى ابي بكر فلما ولى دعاه واخذها منه ودفعها الى

علي وقال لا يبلغ عنى الا انا او رجل مني وروى انه دفع الى ابي بكر ثم اخذها  
منه ودفعها الى علي عن عروة بن الزبير وابي سعيد الخدري وابي هريرة  
وروي عن النبي صلى ما يقوي ذلك فقال علي مني واثم ولا يقضي  
ديني الا انا وعلي بكر الذال قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة  
المسجد الحرام الآية قيل نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبه  
انهم تفاخروا فقال طلحة انا صاحب البيت وقال العباس انا صاحب السقاية  
وقال علي لقد صليت القبلة سنة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد  
عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وقيل تفاخر المهاجرون  
وسقاة البيت فقالوا نحن سقاة الحاج وعمارة المسجد الحرام  
فنحن اعظم اجرا فانزل الله تع اجعلتم سقاية الحاج عن الاصم وقيل قال  
علي للعباس الا تفاجر قال الست في افضل من الهجرة اسقى الحاج و  
اعمر المسجد الحرام فنزلت الآية عن ابن سيرين ومرة الهذلي قوله  
عمر وجل لغد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الآية وقيل  
نزلت الآية في غزوة حنين انهم الناس عن جماعة منهم علي والعباس  
وابوسفيان بن الحرب وعن البراء كان العباس اخذ بلجام رسول الله



٣٧  
صلى الله عليه وآله وابو سفيان اخذ بكابه والعباس ينادى الناس في  
روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يركض بغلته على العدو فلما سمع الناس كلام  
الناس يا معشر المهاجرين والانسار يا معشر اصحاب الشجر ترجعوا وقالوا  
ليكن ببيتك فتولا لفسد بضركم الله بيد راغما فيتم في امير المؤمنين  
لان الناس انهم موافقي هو واحد يقال قول عز وجل والسابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار الآية قيل تزلت فيمن يبيع بيعة  
الرضوان عن الشعبي وقيل هم الذين صالوا القليلين عن سعيد بن المسيب  
والحسن وابن سيرين وقادة وقيل هم اهل دبر عن عطاء بن رباح وقيل  
هم الذين اسلموا قبل الهجرة عن ابو علي وجميع هذه الخصال اجتمعت في امير  
المؤمنين وان افرقت في غيره واختلفوا في اول من آمن ففعل على عز ابن  
عباس وجابر بن زيد وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرازي ومحمد  
ومحمد بن كعب وابو اسحق قال مجاهد وابو اسحق اسلم ودعشرسنين وقال  
ابو اسحق كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عن علي غاب وضحه الى  
نفسه وربه فلم يزل كان مع حتى بعث نبيا وعنه علي انا الصديق الاكبر  
لا قولها غيره الا كذاب صليت قبل الناس ببيع سنين وقد قال بعضهم

اول من اسلم ابو بكر وقال بعضهم زيد وقال ابن اسحق اسلم على ولا غيره  
لم يظهرا اسلامه كظهور اسلام ابى بكر لان ابى بكر قام بالدعوة و  
اجابه جماعة منهم سعد وعبد الرحمن وعثمان وكتب معاوية الى علي  
يتخبر فيه بانه كاتب الوحي صهر رسول الله فقال علي بحسب علي يتخبر  
ابن اكله الاكباد وكتب عمر محمد النبي اخي وصهره وخزنة بيد الشهداء  
وجعفر الذي يفتي ويمسي يطير مع الملائكة ابن ابي  
وبنت محمد سكتي وعرسى سوط لحمها بدي ولحمي  
وسبط احمد ابناي منها فمن سلك له سهم كسهمي  
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت او ان حلتي  
واوصالي النبي على اختيار لانه رضى منه بحكمي  
واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم عذير خمي  
وعن معاذ العدوية سمعت عليا بنبر البصرة يقول انا الصديق  
الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان اسلم وعنه ابى  
رافع بعث صلى الله عليه يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء فاما سنة يوم اسلم  
فيل خمسة عشر سنة عن الحسن وقيل ثمان سنين عن عمرو وقيل ثمانية



سنة عن ابن الاسود قال السيد ابو طالب وهو الصحيح وقيل عشرين  
عن مجاهد وابن اسحق وقيل احدى عشر عن شريك وقيل تسع سنين عن محمد  
ابن علي وروى الناصر للحق باسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
اولكم ورودا على الخوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب وعن انس  
بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء وروى السيد ابو طالب  
باسناده عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملكة علي وعلى  
علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره قوله عز  
وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية قيل تزل في  
علي بن ابي طالب وقيل تزل في الانصار والآية بعلي ابي طالب  
او جب له الجنة والمقطوع عليه بانه من اهل الجنة بعينه علي و  
لانه وصفه بصفة لا يليق الا به وهو قوله تعالى فقاتلون و  
قتلوا وعدا ولا نه بين ان ذكره في التوراة والانجيل ولا نه  
موافق لقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وذلك  
تزل في ابي المؤمنين فهذه نظيره وان سلمنا انه تزل في الانصار و  
في المجاهدين علي ما قال بعضهم او في المهاجرين والانصار فلا شبهة

ان عليا مراد بالآية مدح بها وانما الخلافة فيمن عداؤه قوله  
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اختلفت  
المفسرون فيمن نزلت الآية فقيل معناه كونوا مع علي بن ابي طالب  
واصحابه عن ابن عباس رواه الكلبي وقيل مع آل محمد عن ابي  
جعفر محمد بن علي وقيل محمد واصحابه عن نافع وقيل مع المهاجرين  
والانصار عن ابن جريح ولا شبهة ان عليا منهم وعلي هذا المراد  
ان اعملوا باملهم حتى يلقوا بهم وقيل اراد لا زمو الصديق  
وعن شهر بن حوشب كنت عندهم سلمة اذا ساد من رجل فقيل  
من انت فقال انا ابو ثابت مولى علي فقالت ام سلمة مرحبا  
يا ابا ثابت اين طار عليك حين طارت القلوب مطايرها قال  
تبع علي بن ابي طالب فقالت وفقت والذي نفسي بيده  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والقرآن والحق  
القرآن مع علي ولا يتفرقا حتى يردا علي الخوض وعن سلمان قال  
طارت القلوب مطايرها فالحمد لله لقد علمت اين طار قلبي قلنا و  
اين طار قلبك قال ويجان الى آل محمد وعن ام سلمة شيعه علي هم



الفارزون يوم القيامة وعن ابي جعفر لن ينال ولا يتنا الا بالورع  
وايس من مشيعتنا من ظلم الناس وروى السيد ابو طالب باسناده  
عن ابي القاسم قال لما امتعت من قول الشعر وتركته امر المهدي  
بحسبي في سجن الجرائم فاخرجت من بين يديه الى الحبس فلما دخلته  
دهشت وذهل عقلي ورايت منه منظرها الذي فرميت بظرفي  
اطلب موصفا اوى اليه ورجلا آتس به ومجالسه فاذا كمل حسن  
السمت نظيف الثوب بين عيبيه سيما الخمر فقصده وجلست  
اليه من غير ان اسلم عليه اذا ساله عن شيء من امره لما انا فيه من  
الجرع والحيرة فكذلك ملينا وانا مطرق مفكر في حالى فالتفت  
الرجل هذين البيتين **شعر** تعودت من الضر حتى الفت  
واسلمني حسن الغراء الى العسر **و** صبرني يا سي من الناس وثقا  
بحسن صنيع الله من حيث لا ادري **و** فاستحسن البيتين وتركت  
بهما وثاب الى عقلي فاقبلت على الرجل فقلت له تفضل اعزك  
الله يا عادة البيتين فقال لي ويحك يا السهيل ولم يكنني ما  
اسوء ادبنا واقل عقلك ومروتك دخلت الي ولم تسلم على

تسلم المسلم على المسلم ولا توجهت لي توجه المبلى الى المبلى  
ولا سألني مساله الوارد على المقيم حتى اذا سمعت مني بيتين  
من الشعر الذي لم يحجب الله فيك غيره خرا ولا ادبا ولا اجل  
لك معاشا غيره لم تذكر ما سلف منك فقتله فاه ولا اعتدله  
مما قد منه وفطت فيه من الحق حتى استنشدتني بتديا كانت  
بيننا انفا قد هما ومعرفة سابقة وصحة وسط المتقبض فقلت  
له تقدري متفضلا فدون ما انا فيه بدهش وقال وفي أي  
شي انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهلك عندهم وسيلك  
اليهم فحبسوك حتى تقول وانت لا بد من ان تقوله فطلقوا وانا  
يدعي في الساعة فاطالب عيسى بن زيد بن رسول الله صله فان  
دلت عليه فقتل لقيت الله بدمه وكان رسول الله فيه خصمي و  
الا قلت فانا اولى بالحيرة منك وانت ترى احتسابي وصبري  
فقلت كيفيل الله واخرقت خجله فقل لا اجمع عليك الشيخ  
والتمع احفظ البيتين واعادها علي مرارا حتى حفظتها ثم دعيت  
ونبي فلما قمنا قلت من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن



زيد فادخلنا على المهدي فلما وقف بين يديه قال له اين عيسى بن  
زيد فقال ما يدريني فابن عيسى طلبته واخفته وهرب منك في  
البلاد واخذتني فحبستني فمن اين اقف على موضع هارب منك  
وانا محبوس فقال له فابن كان متواريا ومتى اخرعتك به وعند  
من لقيته فقال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له خبرا فقال والله  
لتدل علي ولا ضربت عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك انما  
ادلك على ابن رسول الله لقتله والقي الله ورسوله وهما يطالبان  
بدمه والله لو كان بن ثوبى وجلدي ما كشفت فقال اضربوا  
عنقه فقدم فضرب عنقه ثم دعاى وقال اقول الشعر واخفون  
به فقلت بلى اقول الشعر قال اطلقوه قال محمد بن القاسم بن مهران  
والبيان اللذان سمعنا من حاضر في شعره الآن وروى السيد  
باسناده قال كان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن يقال ناصرا  
فمع رجلا من الزيدية وقد ضرب رجلا من القوم على راسه و  
قال خذها اليك وانا الغلام المحداد فقال ابراهيم لم قلت انا  
الغلام المحداد قل انا الغلام فان ابراهيم صلوات الرحمن عليه

يقول فمن تبعني فانه منى فاتم ونحن منكم لكم ما لنا وعليكم ما علينا  
وروى السيد باسناده ان جماعة جاوا الى شعبة يما لونه عن ابراهيم  
فقال شعبة تسالوني عن ابراهيم والقيام معه تسالون عن امرام  
ابراهيم بن رسول الله والله لهو عندي بدم الصغرى وروى السيد  
ابوطالب باسناده عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عليه السلام  
عن رسول الله صلى الله عليه قال ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيمة الصادق  
السيف امام ذريتي والقاضي لهم خواجهم عندما اضطر واياه  
والحج لهم قبله ولسانه وروى السيد باسناده عن علي قال  
رسول الله صلى الله عليه لا نزول قديما العبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع  
عن عمره فيما افاه وعن جسده فيما ابله وعن ماله مما اكتسبه  
وفيم انفق وعن حبنا اهل البيت قال ابو برزة الاسدي وما علمت  
حبكم قال حب هذا ووضع راسه على يد علي بن ابي طالب وروى  
السيد باسناده عن ابي ذر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه  
كف علي عليه السلام يوم العرفة ثم قال يا علي من احبنا فهو الغر  
ومن ابغضنا فهو العليج وباسناده من ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

قد افق



١٤١  
يقول لا احب عليا الا من ومن ولا يبغضه الا منافق وروى السيد باسما  
عن جابر عن الامام عن عطاء العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله  
الانصاري زائري قبر الحسين عليه فلما وردنا كربلاء ما جابر من  
شاطئ الفرات فاغسل ثم اتزر بزار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها  
سعد فشرفه على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله ثم حتى اذا دنى  
من القبر قال المسينة فالمسته فخر على القبر يغشا عليه ورششت  
شيا من الماء فلما افاق قال يا حسين يا حسين يا حسين ثلثا قال  
جيب لا يجيب جيبه ثم قال واني لك بالجواب وقد حاتم شجيت  
اوداجك على اشاجك وفرق بين بدلك وراسك فاستمد انك  
ابن النبيين وابن سيد الوصيين وابن حليف التقوى وسبيل الهدى  
وخامس اصحاب الكسا وابن سيد النقا وابن فاطمة سيدة النساء  
وما بالك ان تكون لاهلكذا وقد عذت لك كف محمد سيد المرسلين و  
ربيت في حجور المتقين وارضعت بشدي الايمان ونظمت بالاسلام  
ولبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك  
ولا شاك في الحيرة لك فخلبك سلام الله ورضوانه فاستمد انك

مضيت على ما مضى يحيى بن نكريا قال عطية ثم حال بيصرة حول القبر  
وقال السلام عليك ايها الارواح الطيبة التي بفينا الحسين  
وانا حلت برجله استمد انكم اقمم الصلوة وآتيم الزكوة وامرتم  
بالمعروف ونهيتم عن المنكر وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين  
والذي بعث محمدا صله بالحق لقد شاركناكم فيها دخلتم فيه  
فال عطية فقلت لجابر بن عبد الله وكيف ولم يهبط واديا ولم  
نغل جيلاد والقوم فرق بين رؤسهم وابدانهم فاعنت الاولاد  
وارملت الارواح فقال لي يا عطية سمعت جيبى رسول الله صله  
يقول من احب قوما حشرهم ومن احب عمل قوم شرك في عملهم  
احذر في نحو ابيات كوفان فلما ضرب ما في بعض الطريق قال  
لي يا عطية هل اوصيت وما اظنني بعد هذه السفرة الا قيت  
احب محب آل محمدا ما احبهم وابغض ما بغض آل محمدا ما ابغضهم  
وان كان صوما قوما **سورة يونس** قوله تعالى ان من يهدى الى الحق  
احق ان تتبع الاية الهادي الى الحق رسول الله صله على بيده والد  
عليه قوله نعم انما انت منذر ولكل قوم هاد وروى الهادي امير المؤمنين



قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فأنزل القرآن و  
الاسلام وقيل محمد علي **سورة هود** قوله تعالى فمن كان على نية  
من ربه ويتلوها شاهد منه اختلفوا في الشاهد قيل هو علي عن ابي عبد  
يشهد للنبي وصومنه وقيل هو القرآن عن ابي مسلم يشهد ببعثه نبوة  
وقيل جبريل عن ابراهيم ومجاهد والضحاك وقيل من الله عن ابي محمد  
عن ابن زيد وابي علي وقيل هو ملك بيده وروى الناصر للحسين  
قال قال علي عليه السلام ما من رجل من قریش الا وقد تركت فيه آية او آياتا  
من كتاب الله فقال له الرجل فأتزل فيك يا ابي محمد المؤمنين قال ما تقرأ  
الآية التي في هود **فمن كان على نية من ربه ويتلوها شاهد**  
**منه محمد علي نية من ربه** وانا الشاهد وعن جعفر بن محمد عن ابيه  
في قوله فمن كان على نية من ربه ويتلوها شاهد منه قال فمحمد علي نية  
من ربه وعلي من رسول الله صلى **سورة يوسف** قوله تعالى قل  
هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قيل ومن اتبعني  
اصحاب محمد وقيل علي واهل بيته وقيل دعاة الحق **سورة الرعد**  
قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد اختلف المفسرون في

في هذا الآية قيل المذنب والمهدي هو رسول الله صلى عن الحسن و  
قادة وابي علي وقيل الهادي هو الله والمذنب محمد عن ابن عباس  
وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وقيل لكل امة بنى هديهم عن  
الزجاج وقيل المذنب النبي صلى والهادي علي عن ابن عباس  
قال وضع رسول الله صلى يده على منكبي علي ثم قال انت الهادي  
يا علي بك يتهدى المهتدي من بعدي وعن ابي بردة الاسلمي  
قال قد ارسل الله صلى قوله تع انما انت منذر ولكل قوم هاد  
فاشار بيده الى صدره ثم ردها الى صدر علي وقال ولكل قوم هادي  
عليا قالها ثلث مرات وعن محمد بن علي ابا قرعن ابا نه عن النبي  
صلى قال اخذوا بحدة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر  
والهادي لمن اتبعه ومن اعتصم به اخذ بحبل الله ومن تركه موق  
عن دين الله ومن تخلف عنه محقه الله ومن ترك ولايته اضله الله  
ومن اخذ ولايته هداه الله الحدة الذيل والانزع والاضلع واضله  
حكم بضلاله قوله تع الا بذكر الله تطمئن القلوب روى السيد ابوطا  
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام ان رسول الله



٣٢  
صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الآية ذلك من احب الله ورسوله واجب  
اهل بيته صادقا غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا وغايبا الا بذكر الله  
تطهرن القلوب فتجاوبوا قوله تع وجعلناهم ازواجا وذرية قالوا ان اليهود  
غيره والنبي صله بالكاح فتركت هذه الآية فتدل ان الحسن والحسين  
واولادهم اذ ذرية ويدل عليه قوله ومن ذرية ثم ذكر عيسى وروي ان  
النبي راي الحسن والحسين عريان فغلبا ثم المقت الى اصحابه وقال  
اولادنا اكبادنا تمشي على الارض وروي عن النبي صله انه قال  
لكل بني ابي يثيمون الى ابايهم غير ابنتي فاطمة فانا ابوها وعصبتها وروي  
سلمان عن النبي صله انه قال الحسن والحسين ابناي من اجرهما اجني  
ومن اجني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضها ابغضني  
ومن ابغضني ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار على وجهه وقد  
بيننا في قوله تع في قصته المباهلة ندع ابناءنا وابناءكم فاخرج الحسن  
والحسين وكان يقول للحسن ان ابني هذا سيد قوله تعالى قل كفى بالله  
شهيدا بيني وبينكم ومن عند علم الكتاب فقيل هو الله تع عن الحسن  
وسعيد بن جبيرة واختلف المفسرون في المعنى بقوله ومن عند علم الكتاب

قيل من آمن من اهل الكتاب عن قيادة وابي علي وقيل علماء اهل  
الكتاب عن ابن عباس وابي القاسم وابي مسلم وقيل من عنده علم الكتاب  
علي بن ابي طالب ويؤيد ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي  
ومحمد بن الحنفية قال من عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب وعن  
ابي الدرداء قال العلماء ثلثة رجل بالثام يعني نفسه ورجل  
بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن ابي  
طالب فالذي بالثام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي  
بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احدا وروي عامر عن عبد الرحمن  
السلمي قال ما رايت احدا اقرا من علي بن ابي طالب القرآن وعن ابن  
مسعود لو علم احدا علم بكتاب الله مني لآتيته قيل يا عبد الرحمن  
فعلني قال اولها آية وعن الشعبي ما احدا علم بكتاب الله بعد نبي الله  
من علي بن ابي طالب علمه وعن عايشة انها قالت اعلم اصحاب  
رسول الله صله بالسنه علي بن ابي طالب وفي الحديث المشهور  
ان نبي الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة روجت اقدم المسلمين سلما  
وافضلهم علما واكرمهم علما **سورة النحل** قوله تعالى فاستنلوا







٣٥  
الافقة للناس والشجرة الملعونة في القرآن الآية اختلفوا في هذه الرويا  
فيل انها رؤيا عين لا رؤيا نوم وهو ما رآه ليلة المعراج وقيل بل رؤيا  
نوم ثم اختلفوا في قيل انه رأى انه سيدخل مكة وقيل هو ما رأى رسول الله  
صله في منامه ان في آية سرون على منبره فاعلم لذلك قرأت الآية  
فرواه سهل بن سعد واختلفوا في الشجرة الملعونة قيل شجرة الزقوم  
والملعون اكلها وقيل هم اليهود وقيل الشجرة الملعونة بنى امية وروى  
انه قيل للحسن يا باسعيد قتل الحسين بن علي فبكي حتى اخرج جنابه ثم  
قال واذا لاه لانه قتل ابن رعيها ابن نبيها يعني عبيد الله بن زياد وروى  
السيد ابو طالب باسناده عن علي قال قال ليله الصفيين يا ايها  
الناس لا تقاتلوا اهل بيت نبيكم فوالله ما سمعت بانه قد آمنت بنبيها  
ثم قالت اهل بيت نبيها غيركم وباسناده عن جابر الجعفي قال قال لي  
محمد بن علي ابا قرطبة ان اخي زيد اخرج وانه لمقتول وهو الحق  
فويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن قتلته قال فلما ازمع زيد على  
الخروج قلت ان سمعت اخاك يقول كذا فقال يا جابر لا يبعثني ان اسكن  
وقد خولف كتاب الله وبحكم الى الحبس والطاغوت وذلك اني شهد

هشاما ورجل عنده يسب النبي صلى الله عليه فقلت للشاب ويلك يا كافر  
اما اني لو تمكنت منك لا خطفت روحك وعجلت الى النار فقا  
هشام دع من جليسا يا زيد فوالله لو لم يكن الا انا وابني عجي لخرجت  
اليه وجاهدته حتى افني وروى باسناده عن علي بن موسى الرضا  
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه اقال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي و  
قاتلهم وعلى المعين عليهم اولئك لا خلاص لهم في الآخرة ولا يكلمهم  
الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم وعن الاعمش عن راي  
علي بن ابي بصير يصفق بيده ويعض عليها ويقول يا عجبيا كيف  
اعصى ويطاع معوية وروى ابو سعيد الخدري ان النبي  
صلو قال والذي نفسي بيده لا يبيضنا اهل البيت احد الا  
ادخله الله النار وعن علي عن النبي صلى الله عليه حرمت الجنة على من ظلم  
اهل بيتي وقاتلهم ومن سبهم والمعين عليهم اولئك لا خلاص لهم في  
الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم وعن  
ام سلمة قالت من سب عليا واجاءه فقد سب رسول الله اشهد  
ان رسول الله كان يحبه وعن المنال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين



فقلت لم كيف أصبحت فقال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من آل فرعون  
 يتكفون ابناؤهم وليستحيون نسائهم واصبح خير البرية بعد رسول الله  
 يلغى على المنابر واصبح من يحسن مقصود صاحبه محبة ايانا وروي ابو  
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله اذ ارأى ايتام مغوية على منبري فاقبلوه وقال  
 صلى الله عليه وآله اذ بلغ نبوا الى العاص ثمانين رجلا اتخذوا مال الله دولا وعجا  
 الله خولا وعن الشعبي قال خطباء بني امية ليسون عليا فكانهم يرفعونه  
 ويمدحون اسلافهم فكانهم يكشفون عن جيفته وعن النبي صلى الله عليه وآله ويل لبني امية  
 ويل لبني امية ويل لبني امية بن عمر في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا  
 قال هم الاخفران من قريش بنو المعيرة وبنو امية فاما بنو المعيرة فكيف تقوم  
 يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين وعودوا الى الآيات فسنى الله تعالى  
 بني امية البثرة الملعونة وهو امية بن عبد شمس فمنهم عبدة وشيعة  
 والوليد قتلوا كفارا يوم بدر ومنهم عبد الله بن عامر بن كرز حث  
 طلحة والزبير على محاربة علي وعلى الخوارج الى البصرة واعان عليه باسوال كثيرة  
 وهند بنت عتبة امرأة ابى سفيان وابوسفيان وابنة مغوية وابنة يزيد  
 وهند اميرت بقتل خزيمة وابوسفيان قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن حجة

ومغوية قاتل عليا ويزيد قاتل الحسين ومنهم الحكم بن العاص ومروان  
 ابن الحكم لعنه الله رسول الله صلى الله عليه وآله ولدهما ومنهم الرواية عبد الملك و  
 اولاده فمنهم هشام قاتل زيد بن علي والوليد بن الايدى المحدث الذي حرق  
 المصحف ومروان الحمار المعروف بالاحقاد ومنهم العاص بن سعيد قتله  
 علي يوم بدر كفارا ومنهم عبد الله بن سعد بن العاص الذي ارتد عن  
 الاسلام وكان سعيد ينافق وعقبه بنو العيص قتل كافرا يوم بدر  
 وابنه الوليد بن عقبه سماه الله نفع فاسق في موضعين من كتابه وصلى  
 هو سكران وضرب بالحد واما الذي بالميمونة وهو ابو عير وقيل كان عبدا  
 يسمى ذكوان سماه امية ابا عمرو وقيل كان امية بالشام فوقع على امه يهودية  
 من اهل صفورية فولدت ولداسماه ذكوان فاستلحقه امية وسماه ابا عمرو  
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لعقبه حين امر بقتله يوم بدر انما انت يهودي  
 من صفورية ولوقتيصينا اخبار القوم وما ورد فيهم من الاثار لطالب  
**سورة الكهف** قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بغتة وهم لا يشعرون  
 اختلف فيه المفسرون وروي عن علي عليه السلام انزلت في اهل حروراء  
 وانكر الاسم ذلك واستدل بقوله اولئك الذين كفروا فان صح الخبر فلا بد



٣٧  
الى طعن الاسم واستدل له غير صحيح لانه يحتمل ان كان بكفرهم كما زعم بعض  
الشيعة وقد روي ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل اهل النار اخوارج  
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون فرق بين الطائفتين من  
استمرق بينهما ما زقد نقلها اولى الطائفتين بالحق وعن علقمة سمعت عليا  
يقول امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين **سورة مريم** قوله  
عز وجل وجعلناهم لسان صدق عليا وتطيره واجعل لي لسان صدق في  
الآخرين وروي زيد بن علي عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
في قوله وجعلناهم لسان صدق عليا انت اللسان يا علي بولايتك لهذا  
المتشدون قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرحمن ردا المروي عن ابن عباس ان الآية نزلت في علي بن ابي طالب  
فان مؤمن الاولي في قلبه محبة واختلاف المفسر في هذه المحبة  
متى تكون قيل في الدنيا عن ابن عباس ومجاهد وقيل في الآخرة فان حملناه  
على الاول فاصافته اليه نعم قيل لانه يامر به ويلطف فيه وقيل ليهب لمن  
الحصال ما يحبونه لاجلها وللصاحب رحمه الله **شعر**  
وما جى عليا بالكتاب ولكن من فوايد فضل ربي ولهم اخوان جديا كفي من جلاوة يقلي

ولغيره **شعر** احب خسا ولا ابغى بهم بدلا حتى يعود غراب الين كالابن  
محمد ثم سباه وابنته وخاسر القوم مولا نانا ابو حسن وللصاحب  
حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيل ابي عبد  
فلعن الله على وروي زيد بن علي عن ابيه عليه السلام  
قال لعيني جل فقال يا ابا الحسن اما والله انا احبك في الله وحب  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته يقول الرجل فقال صل لعلك يا علي  
اصطفت معروف قال لا والله ما اصطفت اليه معروف فقال صل  
الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين سوقا اليك بالمودة قال فقل قوله  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ردا وروي عمار  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعل لي هوى لمن احبك وصدق فيك  
وويل لمن ابغضك وكذب فيك وروي ابن ابي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
لعل من زعم انه يحبني ويغضن فقد كذب **سورة طه** قوله عز  
وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الا يد روي ابو سعيد  
الخدري قال لما نزل قوله وامر اهلك بالصلاة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يا في باب فاطمة وعلى تسعة اشهر كل صلاة فيقول الصلاة رحمكم الله



انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروي  
ابو الحجاج ان رسول الله صلى الله عليه كان يقف على باب علي وفاطمة ويقول السلام  
عليكم يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيرا قال ابو الحجاج استشهد انه اربعين صباحا كان يفعل ذلك  
**سورة الانبيا** قوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين  
روي الربيع بن انس قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه راي فلانا يعني بعض بني  
امية على منبر فشق عليه ذلك فتمزق وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى  
حين وروي جماعة ان النبي صلى الله عليه قال اذا رايتم معوية على نيري فاقتلوه  
قال فلم يفعلوا فاذا بهم الله وعن الحسن لعن الله المعوية نازع الامر اهلهم  
على ان طالب روي محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه قال ان هذا وأشار الى  
معوية سير يد الامر من بعدي فمن ادرككم منكم وهو يريد فليقر بطنه  
**سورة الحج** قوله عز وجل هذا ان خصمان اختصموا في بهم الآيات قيل  
نزلت في سنة نفي برزخ ابيوم بدر خمره وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة  
وشيبه والوليد بن عتبة عن علي ذكر وعطاء وكان ابو ذر يقيم بالله انما  
نزلت فيهم وقيل الكفار والمؤمنون عن مجاهد وقيل اهل الجنة واهل النار

وروي ان اول من برز عتبة وشيبة والوليد فخرج اليهم ثلثة نفر من  
الانصار فقالوا من انتم فاجابوا فقالوا قوم كرام لكننا زيدا كفاهنا من  
قرش فخرج اليهم خمره وعلي وعبيدة فقتلوا قومه قوله تعالى اذن للذين  
يقاتلون بانهم ظلموا الاية المروي عن زيد بن علي عليه قال فمنا نزلت في  
اصحاب النبي صلى الله عليه لما هاجروا واذن لهم في القتال وعن زيد بن علي من  
ينصرفي وقاتل معي يا في يوم القيمة انا وهو وحدي كهاتين وأشار  
باصبعيه ومما روي لنا عن ابي سعد السمان باسناده عن جعفر بن محمد  
الصادق عليه السلام قال كل راية نصب في غير الزيدية فهي راية  
ضلال وعن ابراهيم بن عبدالله الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه  
قال لو نزلت راية من السماء لم تنصب الا في الزيدية ولا ظلم اعظم مما  
جرى على زيد بن علي وابنه واهل بيته والائمة بعد ومن نظر في  
الاخبار علم انهم الذين يقاتلون وهم المظلومون واني ظلم اعظم ممن قتل  
وصلب واحرق ودمر في الفرات قوله تعالى وجاهدوا في الله  
حق جهاده هو اجبتكم الآية روي ابو مليكة عن المسور بن مخرمة قال  
قال عمر لعبد الرحمن بن عوف اما علمت اننا نفر جاهدوا في الله حق جهاده



٣٩  
في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله فقال بلى يا امير المؤمنين ومتى هي قال  
اذا كان بنى اية الامراء وبنى الميزة الوزراء وعرف الله صلته شرقايل العرب  
ثلاث بنوا حنيفة وبنوا امية وبنوا ثقيف **سورة النور** قوله تعالى في  
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية اختلفوا في معنى الآية قيل  
المساجد وقيل بيوت الانبياء وقيل بيوت المدينة وقيل بيوت النبي عليه  
عن جعفر بن محمد الصادق عليه اختلفوا في معنى ترفع فقيل تلي كتابه  
عن ابن عباس وقيل تلي عن الحسن وقيل تلي عن جعفر عن جاهد وقيل  
تلي عن الحسن ولا يليق ذلك الا بالبنى صلته وذلك لان الكتاب تلي فيها  
بالحي واذا قال فساير المؤمنين كذلك قلنا كيف والله تعالى يقول واذا  
راوا تجارة او طهوا انفضوا اليها وتركوا قائما قوله تعالى وعد الله  
الذين آمنوا منكم الآية اختلفوا في الآية فقيل نزلت في الصحابة آمنوا  
بعد الهجرة بعد ما كانوا اخافين قبلها عن الله العلية وقيل لما رجعوا  
عن الحامية بيبه واطعمهم خبيرة وعدم فتح مكة عن مقاتل وقيل نزلت في  
امير المؤمنين واولادهم عليهم السلام وعدم بان يستخلفهم فكل من قال انه تع  
نص على حليفه قال انه على واولاده عليهم السلام ومتى قيل كيف يصح ذلك

فيهم ولم يامنوا ولم يتكفوا قلنا استخلفهم النبي صلته بامر الله ومكنهم  
وامر بطاعتهم فمنهم الظلمة ومكن دينهم حتى لم يقدروا على بطلان  
وان راسوا والامن ظهور الدين حتى امنوا من بغيره وبطلان  
ويؤيد ذلك حديث جابر وجماعة ان النبي صلته قال لعلي بن سوت  
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعدي  
وقد مضى ذلك وحديث غيرهم وقد مضى وقوله لعلي است خليفتي  
وقاضي ديني وقد مضى وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل  
ما قدم على الى راس رسول الله صلته لفتح خيبر قال صلته لولا ان  
يقول فيك طوايف مني ما قالت المضاري في المسيح لقلت اليوم  
فيك قول لا اتم عملا الا اخذوا الزاب من تحت قدميك ومن فضل  
ظهورك ليستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ثماني  
وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعدي وانت  
تخلف ذمتي وتقال على سبي وانت عدا في الآخرة اقرب الناس  
منى وانت اول من يرد على الخوض واول ما يكي معي واول داخل في  
الجنة من امتي وان شيعتك على ما بر من نور وان الحق على لسانك



وفي قلبك وبين عينيك ويدل عليه قوله صلى الله عليه وآله فيكم الثقلين  
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانما لن يفرقا حتى يردا على الحوض وروى ابو بكر  
عنه قال علي بن ابي طالب عثرة رسول الله صلى الله عليه وآله اي من عثرته وروى السيد  
باسناده عن ابي ذر انه قال وهو اخذ بحلقه باب الكعبة سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول لسلطان حين ساله من وصيك قال وصيي واعلم من اخلف  
بعدي علي بن ابي طالب وسعته يقول حين اخرج الناس من المسجد  
واسكن عليا ان عليا سني بمنزلة هرون من موسى الا ان رجلا لا ولدوا  
من اسكاني عليا واخراجهم بل الله اسكنه واخرجهم قوله تعالى فانما من  
شاهدين ولا صديقين روى الناصر للحق باسناده عن جعفر بن محمد  
الصادق عليه قال زلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا فانما من شاهدين  
ولا صديقين جيم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام ان النبي  
صلى الله عليه وآله اذن في السماء حرسا وعم الملكة وفي الارض حرسا وهم  
شيعتك يا علي وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله يدخل الجنة  
من امتي سبعون الفا في حساب فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله قال هم  
شيعتك وانت امامهم وروى باسناده عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال

سورة الشعراء

شيعته على هم الفائزون يوم القيامة وسئل الحسين عنه من شيعتكم قال  
هم الذين قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا  
الايات وروى علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما احبنا اهل البيت احد  
فقلت به قدم الايئت قد عه حتى نجيه الله يوم القيامة قوله تعالى  
وانذر عشيرتلك الاقر من جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم  
يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب القس فامر عليا  
فاق رجل شاة ثم قال ادنوا باسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا  
وشربوا فشبعوا ثم دعا لعقب من لبن فشرب منه فقال اشربوا على  
اسم الله حتى تدوا ففعلهم وقال ابو طالب هذا ما سحر كعبة الرجل منك  
رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ ولم ينكلم ثودا هم من الغد على مثل ذلك الطعام  
والشراب ثم انذرهم ودعاهم الى الايمان فقال من يوادني ويواخيبي  
ويكون وليي وصيي بعدي وخليفتي في اهل منك القوم فقال  
علي انا فاعاد لنا والقوم سكتوا وعلي يقول كل مرة انا فقال في  
المرء الثالث انت فقاموا يقولون لا بنى طالب اهل بيتك فقد اتمه عليك  
فودع وتقلبك في الساحدين قيل قلبك من نبي الى نبي حتى اخرجت



في هذه الآية عن ابن عباس وقيل اراد صلواته وقيل تصرفه بين اصحابه عن  
جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخرجت من نكاح لم اخرج  
من سفاح من لدن آدم لم يصبني سفاح الجاهلية ولم اخرج الا من طهر  
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تَع خلق روجي  
وروح على قبل ان خلق آدم بما شاء الله فلما خلق آدم اودع اودا احنا  
صلبه فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى دم طاهر لم يصبهادن الشرا  
ولا عظم الجاهلية حتى اقروها الله في صلب عبد المطلب ثم اخرجها من صلب  
فقسمها قسمين فجعل روجي في صلب عبد الله وروح علي في صلب  
ابن طالب فعلى بنى وانا من على نفسه كفني طاعة كطاعتي لا يجبني من  
يفضه ولا يفضني من يحبه رواه ابن بابويه باسناده وروي نحوه  
عن ابى ذر وجابر **سورة النمل** قوله تَع وسلام على عباده الذين اصطفى  
الله قيل هم الانبياء عن مقاتل وقيل اصحاب محمد عن ابن عباس والحسن  
وسفيان وقيل الانبياء والمؤمنون عن الحسن **سورة القصص**  
قوله تَع انك لا تهدي من احببت قال بعض الناصبية ان الآية نزلت في  
ابن طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يؤمن ولم يؤمن وروي عن ابن جابر

ومجاهد والحسن وقادة من المفسرين وقد بينا من قبل ان اسلام ابى طالب  
صحيح واجعت القصة على ذلك وليس في ظاهر الآية ما يدل انه نزل فيه ومن  
عجيب رواياتهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ايمان وحشي ويجب ايمان  
ابو طالب فنزل جبريل وقال عن الله تَع لرسله من يحب ايمانه لا يؤمن  
ومن كره ايمانه يؤمن وتزل قوله انك لا تهدي من احببت في ابى طالب  
وتزل قل يا عبادي الذين اسرفوا في وحشي قاتل حمزة وهذا قاسد من  
وجوه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبايمان جميع الخلق فاي اختصاص لاوط  
في ذلك ولا يجوز ان كره ايمان احد وان يرضى بكفره لان الرضا بالكفر  
وكراهة الايمان كفر ولا تعلم بالحجة احدا قال بان الرسول كان يريد  
الكفر ولا يريد الايمان الا ما حكى عن بعضهم شاذ وكيف تعاتب في  
ارادة الايمان وهو بعث للدعاء اليه وكيف يظن بربر مع فضله ورافته  
ان يفعل ما فيظهر رسوله في ايمان عدوه وكفره وهذا كله تخليط من  
القوم ويبعد ان يبعث رواية عن ابن عباس وغيره والله من دسيس الملاحدة  
ومتى قيل فامعنى الآية وفيمن نزل قلنا نزل في جميع المكلفين لانه داع و  
مبين فاما الاهتداء وغيره فليس اليه فاما معنى الآية فقليل ليس اليه



هدايتهم بان تجبرهم على الاهتداء وقيل هو الهداية الى الجنة والثواب وقيل  
الحكم بالهداية وقيل اللطف الذي به يهتدى المكلف وذلك مقدور  
لأنه فاما قوله ولكن الله يهدي من يشاء وقيل بالادله وهم المكلفون  
وقيل الى الثواب والجنة وهم المؤمنون وقيل باللطف وهو من له  
لطف فاما قوله من اجبت قيل من اجبت هدايته وقيل من اجبته  
بقراءة **سورة العنكبوت** قوله تعالى الم احب الناس ان يتروا الآيات  
روي ابن ابي شيبة عن امير المؤمنين قال ايها الناس والله لقد نزلت  
هذه الآية في وفي شيعتي وعدوي وفي اشياهم واخبر عن بعض  
من الامم السالفة كيف قتلوا ولقد قتلوا الذين من قبلهم فليعلمن الله  
الذين صدقوا فانا وشيعتي من الصادقين في ايمانهم واعمالهم وعلمهم  
وليعلنن الكاذبين هم اعدائي الكاذبون في ايمانهم واعمالهم وعلمهم  
وقال ومن جاهد فانا مجاهدون ان الله لغني عن العالمين فانا و  
شيعتي المجاهدون لانفسنا والله غني عن عدوي رواه انا مسد  
للحق باسناده وروى السيد ابو طالب باسناده عن علقمة الاسود  
قال آتينا ابو ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرم

نبه اذ اوصى الى داحلة فركب على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن محمد بن جابر عن علي بن ابي طالب  
قال ابو ايوب فاني اقيم كما اشد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا  
البيت الذي انما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه  
جالس عن يمينه واما جالس عن يساره وانما لك فابن ابي شيبة  
اذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله يا انس انظر من بالباب فخرج انس  
نظروا قال هذا عمار فقال انظر لعمار الطيب المطيب ففتح انس  
الباب ودخل عمار وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحبه ثم قال  
لعمار انه سيكون في امتي من بعدى هاتين حتى تختلف السيف  
فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتراب بعضهم من بعض فاذا  
رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب  
فان سلك الناس واديا وسلك علي واديا فاسلك واديا علي  
وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك  
علي روي يا عمار طاعة علي طاعة الله وطاعة علي طاعة الله وعن  
ابي عثمان النهدي عن علي عليه السلام قال مررت على رسول الله



صله على حقيقة فقلت يا رسول الله ما احسنها فقال لك في الجنة  
خير منها حتى مرنا على سبع حدائق كل ذلك اقول ويقول لي لك في  
الجنة خير منها ثم اتحد رسول الله صله وبكى فقلت ما يبكيك يا  
رسول الله فقال صغائري في صدور اقوام لا يبذرونها لك الا من  
بعدي قلت بسلامة من ديني قال بسلامة من دينك وعن  
عطاء بن السائب قال اخبرني اكثر من عشرة ان ابا موسى دخل على  
علي عليه فقال له ما الذي تحدث به فقال ابو موسى سمعت رسول  
الله صله يقول تكون فتنة المضطجع فيها خير من القا عدو القاء  
خير من الماشي والماشي خير من الساعي فاذا كان ذلك فقطعوا  
اوتار قسكم واضربوا بسيفكم الحجارة فقال له علي الشك الله  
قال ذلك لك خاصة انت فيها يا ابا موسى مضطجع خير منك  
قايم قال علي وهكذا تحدث الناس ذكره الناصر للحق وروي ايضا  
باسناده عن عيسى بن مريم الحنفي قال كنت اصلي خلف ابي موسى  
باكوفة فلما صلى يوم الفجر قال قدم اليه رجل من خيار اصحاب  
رسول الله صله عمار بن ياسر قال فمن احب ان ينطق معي فليفعل

فان له حقا فانطلقنا ودخلنا عليه وسلمنا وسلم ابو موسى فاسمعناه  
قد تم كان اول كلامه ان قال ويحك يا عبدالله بن قيس انت المبطل لانك  
علي وانت الذي تقول قطعوا اوتار قسكم ويحك فمن يضرب  
خراطين الفتنة و اين قول الله وقالتونم حتى لا تكون فتنة وانت القائل  
ان رسول الله صله قال سيكون فتنة النبايم فيها خير من اليقظان ويحك  
يا عبدالله بن قيس اما سمعت رسول الله صله قال من كذب على معتمدا  
فليتبوا مقدم من النار وانا اشهد انك كذبت على رسول الله صله  
قال فرايت ابا موسى يتفرغ كما يتفرغ الديك وقام وخرج والمروي انه  
صالح رسول الله صله بالحديبية مع ابوسفيان وسهيل بن عمرو  
وامر عليا بان يكتب كتاب الصلح فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول  
الله فقال ابوسفيان لو كنا نفرنا انك رسول الله ما قاتلناك فامر بان  
يكتب محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وقال انك يا علي يوم ما مشه  
فكان يوم الصفيين عند التكميم كتب هذا ما صالح امير المؤمنين فقالوا  
حتى كتب علي الى طالب قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لم يندبهم  
سنداروي زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه في قوله الذين



جاهدا وافيئنا نزلت والجهاد على ضربين جهاد بالنفس وذلك ينقسم الى  
تحصيل العلم والعمل به والاقامة على طاعة الله وجبر النفس عن معاصيه  
والثاني جهاد الكفار باليد واللسان وبذل المجهود فيه والثالث جهاد الظلمة  
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنع عن الظلم والعصيان والرابع  
جهاد البغاة على امام الحق ومنعهم عن الفساد في الارض ودفع شرهم  
بما امكن والخامس جهاد المتدعة ببيان الادلة وحل الشبهة لمن حضر  
والتصانيف والكاتب المولفة لمن عاب وجميع ذلك حاصل لا نمتنا  
فاما امير المؤمنين والحسن والحسين فلا شبهة في حالهم وبعدهم زيد  
ابن علي ويحيى بن زيد والنفس الزكية وابراهيم والهادي والناصر وامثالهم  
جاهدوا بالسيف والسنان وبالكب والقصايف وبالا مر والنهي  
وقد روي عن زيد بن علي انه يقول الامام منا اهل البيت المفترض  
الطاعة على المسلمين الى دعا الى كتاب ربه وسنة نبيه وجرت على ذلك  
احكامه وعرف بذلك فذلك الامام الذي لا يعصى او اياكم جهاته فاما من  
لم يامر بمعروف ولم ينه عن منكر فاني يكون ذلك اماما وروي انه كان يقول عند  
الواقعة والله اني كنت لا استحيي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقاه ولم امر في امته بغيره

ولم امر عن منكر وعن زيد بن علي انه كان يقول اعينوني على قتال الظالمين  
اعينوني على جهاد من قدام الله بقاله والله لا يقابل معي احد الا اخذ  
بين يوم القيمة حتى ادخله الجنة وروي انه قال هذا ثم تلا ان الذين  
يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون  
بالعقوبة من الناس فيشرهم بعدذاب اليم وجهاده في سبيل الله وجهاد  
الامة بعدد ومقتلهم مشهورة مدونة **سورة الروم** قوله تعالى فأتت ذاك  
الغربي حقه قيل تم قرابة النبي صلى الله عليه وآله واختلف من قال ذلك في قوله حقه  
فقال بعضهم اعطوهم حقه الذي اوجب لهم من المودة في قوله قل لا اسألكم  
عليه اجرا الا المودة في الغزي وقيل هو ما اوجب لهم من الحقوق المالية في  
النفس وقيل المراد قرابة المصدق والاول وجعل وجهين احدهما ان حقيقة  
الحطاب للرسول عليه والثاني انهم المعهودون والالف واللام للبعد  
قوله تعالى فلهذا الفساد في البسر والبحر بما كسبت ايدي الناس اختلفوا في  
الفساد الذي لهم قيل عقوبة وقيل الجذبة والتخط وذهاب البركة  
اختلفوا في قوله بما كسبت قيل بالمعاصي وقيل قتل قابيل هابيل وقيل  
بقتل الحسين عليه **سورة السجدة** قوله عز وجل ان كان مؤمنا كمن كان



فاسق لا يستون ترك الآية في علي بن أبي طالب والوليد بن عتبة  
جري بينهما كلام فقال الوليد لعلي اسكت فانك صبي وانا والله  
ابسط منك لسانا واحدا سنا فقال له علي اسكت فانك فاسق  
فنزلت الآية فسمى الله تع عليا مؤمنا وسمى الوليد فاسقا وقد سماه  
كذلك في قوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اجمع المفسرون انها نزلت  
في الوليد بعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم المصطلق لاخذ صدقاتهم  
وكان بينه وبينهم عداوة جاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقات  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضوهم فنزلت الآية وجاءوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويؤا كذبه فبعث خالد بن الوليد فاخذ صدقاتهم  
وقد سمي الله تع عليا مؤمنا في هذه الآية وفي آيات آخر وسماه ويا في  
قوله انما وليكم الله ورسوله والذين سماه اولى الامر في قوله واطيعوا  
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكناه بكني فمزدك قوله انه لما ولد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابا طالب لم يسمه حتى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه الصديق الاكبر  
خاصفا النعل على ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لاحصاء به ان منكم من يقابل الناكثين

والقاسطين والمارقين ودوي من تقابل علي تاويل القرآن كما قالت  
على تنزيله ففيل من هو فقال خاصف النعل يعني عليا فبشره على فلم  
يرفع راسه كانه شئ قد سمعه وسماه يعسوب المؤمنين ومولى  
المؤمنين في قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له انت امير البررة  
وقاتل الجحرة ومير المشركين وقال له انت اخي وقاصي ديني وخليفتي  
في اهلي وقال نامدينة العلم وعلى بابها وسماه قسيم الجنة والنار  
وصاحب اللواء والفاروق والمهادي وسيد العرب و امير المؤمنين  
وسيد المسلمين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين الى غير ذلك  
من الاسماء التي يتضمن كل واحد مدحا وتقيما فاما كناه فيكنى ابو الحسن  
وابو الحسين والمروي عن علي قال ما قال الى الحسن والحسين يا ابي  
في جئوة النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقولان له يا ابي فلها توفى قال لا يا ابي  
فكان الحسن يقول يا ابا الحسن والحسين يقول يا ابا الحسين  
وكناه ابو تراب ودوي سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل  
مروان على المدينة فامرني ان اشم عليا فابيت فقال لي قل لعن الله  
ابا تراب فقلت ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب ففيل لم يسمي



بذلك فقال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيت فاطمة عليها السلام فدخل يمسح على راسها  
فقال فاطمة فقالت كان بيني وبينه شيء فخرج فجاء وهو نايم في المسجد  
قد سقط رءاه عن شقه واصابه التراب فجعل يمسح التراب عنه ويقول  
قم يا ابنتي وادري في سببه غير ذلك الا انهم اتفقوا ان كناه به  
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الصحابة اذا اشد قول الشاعره **ثمر**  
انا وجميع من فوق التراب فداء تراب نعل ابى تراب . يقول له يخرج  
هذا الا عن قلب مخلص **سورة الاحزاب** قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم  
اولى ببعض في كتاب الله ابتدا الله تعالى بذكر الولاية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بالمؤمنين من انفسهم ثم عقب ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى  
ببعض دل ان اولاده اولى بمقامه في الولايات من غيره ويصح ذلك ما  
روينا في حديث غدیر نعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الست اولى بكم من انفسكم  
قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وروينا عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كل نبي ابى نبيسون الى آباءهم الا الحسن والحسين فان ابائهم  
وعصبتهم ولا يقال ان المراد به في الميراث لانه يحرم ذكره لا متقدما ولا  
لامتأخرا ولا قال من المؤمنين المهاجرين قيل انه اراد ان الولاية

في امته لذريته دون غيرهم قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما  
بدلوا به وابتدوا به قبيلا قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في حجرة ومنهم من جاهدوا  
حتى قتلوا وكانوا عاهدا والله لا يولون الا ديار قضى نحبه حرة  
ومنهم من يتظر على نيل طالب ومضى على الجهاد ومات على ما  
عاهد لم يغير ولم يبدل وقوله يتظر اي ما صار اليه اخوانه من درجة  
الشهادة وقيل يتظر الاجل المكتوب له ولما قل زيد بن علي نفي  
الى الجعفر عليه فاسمير با كيا ثم تلا من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه ثم قال ذهب والله عني زيد واصحابه على ما ذهب  
عليه جده علي والحسن والحسين شهداء من اهل الجنة التابع لهم  
مؤمنون والشاة فيهم صال والراد عليهم كافروا منهم ليحشرون يوم  
القيامة احسن الخلق دينه وهيئة ولباسا وفي ايديهم كتب  
كاشا الطوايب فيقول الملك هؤلاء خلف الخلق ودعاة الحق  
لا يزلون كذلك حتى يتهي بهم الى الفردوس العلى فيؤمل انهم  
من جبارى الارض والسما وقوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس اهل البيت الاية المروية عن ابى سعيد الخدري انها نزلت



في علي وفاطمة والحسين عليهما السلام واذهاب الرجس بالطهارة  
تبع وعن ابي سعيد لما نزلت هذه الآية حللهم رسول الله صلى الله عليه و  
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال  
وام سلمه علي باب البيت فقالت يا رسول الله وانا قال انت الى خير  
وعن ام سلمة في الآية انما نزلت في النبي صلى الله عليه وعلى وفاطمة والحسين  
والحسين عليهما السلام وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه من عندي وعليه  
نرط من شعر اسود قالت فجاء الحسن فادخله معه ثم جاء الحسين  
ثم جاءت فاطمة فادخلها معها فبه ثم جاء علي فادخله معهم فيه ثم ضم عليهم  
المروط فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيرا عن ام سلمة قالت في نزل انما يريد الله الآية وفي البيت  
سبعة جبريل وميكائيل ورسول الله وعلى وفاطمة والحسين  
قالت وانا علي باب البيت فقلت يا رسول الله انت من اهل البيت قال  
انت علي خير من انا واج النبي صلى الله عليه وما قال ذلك من اهل البيت وعن  
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه قال علي وفاطمة والحسين اللهم هؤلاء  
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية في بيتي

قلت يا رسول الله وانا منهم قال وانت الى خير وروى السيد ابو طالب  
باسناده عن شعبة لما ظهر ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه مثل اهل بيتي في امتي كالنجوم كما  
اقل نجم طلع نجم وعن زيد بن ارقم خطبنا رسول الله صلى الله عليه بواد  
بين مكة والمدينة يدعي غدريخ فقال انما انا بشر نوشك ان  
ادعي فاجيب لا واني تارك فيكم الثقيلين احدهما كتاب الله  
هو جبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة  
ثم اهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي ثلاث مرات وعن ابي ذر قال  
النبي صلى الله عليه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف  
عنها غرق ومثل باب خطبة في اسرائيل وعن النبي صلى الله عليه ان الله جعل  
اخرى عليكم المودة في القرني واني سائلكم فدا لمخف بكم في المسئلة  
وعن ابي سعيد الخدري عن ابي قلابة في الاولى وقاتل اهل بيتي في  
الثانية فاولئك شيعة الدجال وعنه صلى الله عليه وفي كل خلف من اهل بيتي  
عدول ينفون عن هذا الدين تحريفنا الغالين واحمال المبطلين وتاويل  
الجاهلين الا ان امنتكم وفداكم الى الله فانظروا من تصدون في دينكم



٤٨  
وهذا وصفنا امتنا عليهم السلام فقد ينووا بكمهم وتصابيهم ما يبقى  
الى الابد وجاهدوا كل مبطل وجادوا كل متبدع ضال قوله تع ان الله  
وتلكه يصلون على النبي الآية المروى انه لما نزلت هذه الآية قالوا  
يا رسول الله كيف يصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد  
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم عن ابن عباس وعن ابن مسعود اذا  
صليتم على الرسول فاحسنوا الصلوة فلعن ذلك يعرض عليه قلنا علما  
ذلك فقال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد  
المسلمين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام  
الحق وقايد الخير وبني الرحمة اللهم ابغضه مقام محمودا يغبط به الاولون  
والآخرون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم  
انت حميد مجيد وروى الناصر للحق باسناده عن ابي ايوب ان النبي صلى  
قال لقد صليت الملائكة علي وعلى سبع سنين لانه لم يصل معي  
رجل غيره قوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما  
اكتسبوا الآية قيل نزلت في علي بن ابي طالب كان ناس من المنافقين  
يؤذونه عن مقاتل وروى عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخو ابي

قال حدثني علي بن الحسين وهو اخو ابي طالب وهو  
اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخو ابي طالب  
رسول الله صلى الله عليه وهو اخو ابي طالب من اذى شعرة منك فقد اذني ومن  
اذني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملائكة السموات وملائكة الارض  
وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وقال يا ايها الناس من ابغضنا  
اهل البيت بعثه الله يهوديا قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه  
مسلم قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن النبي صلى الله عليه من اذى عليا  
فقد اذني ومن سب عليا فقد سبني **سورة البقرة** قوله تع قل لا اسألكم  
عليه اجر الا المودة في القربى قيل لما نزلت هذه الآية قالوا هل يا يتم  
العجب من هذا سيفه اهلنا وليستم اهلنا ويرى فضلنا ويطلع ارجح  
فقرن قل ما سألتم عليه من اجر فهو لكم اي ليس لي في ذلك اجر  
لان منفعة المودة ليعود اليكم وهو ثواب الله ورضاه **سورة الفاطر** قوله  
تع ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا فيل القسمة ترجع الى العباد  
وفيل الذين اوردتهم وعلي عن وراث وهو سابق بالخيرات وعن عبد الله  
ابن خالد قلت لعنم بن عباس يا بني شئ وراث علي رسول الله صلى الله عليه وكنتم



قال انه كان اونا به كحوقا واشد نابه تصدق يا يعني يعلم ما لا تعلم لما ومة  
 الصحبة وعن سيرة العبدى قال سال رجل عليا فقال يا امير المؤمنين  
 بم ورث ابن عمك دون عمك فقال جمع رسول الله صلى الله عليه بنى عبد المطلب وقدم  
 اليهم طعاما فاكلوا ثم قال يا بنى عبد المطلب انما بعثت اليكم خاصة والى  
 جميع المؤمنين عامة فايكم يا يعني علي ان يكون اخي ووصي ووارث  
 ثلثا والقوم سكوت ويقول له علي انا فينا مره ان يجلس فلما كان اخر  
 ذلك صرب يد علي يد علي قال فبذلك ورثته وعن جابر في حديثه  
 طويل ان النبي صلى الله عليه قال علي انت منى وانا منك ترتني وارثك وانت منى  
 بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى لبدي وهذا الميراث لا يحتمل الا  
 العلم والامانة **سورة يس** قوله تعالى والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين  
 اختلفوا في معناه فقل اسم للسورة **عنه** علي وقيل اشارة الى  
 ان القرآن مؤلف من هذه الحروف ليعلم انه معجز **عنه** مسلم وقيل  
 ليعلم حدوده **عنه** بكر الزهري وقيل بل له معنى ثم اختلفوا فقل  
 معناه يا رجل **عنه** العاليه وقيل معناه يا محمد عن سعيد بن جبير  
 دليله انك لمن المرسلين وانك يقول لآل محمد آل ياسين قال السيد الحيرى



**شور** يا نفس لا تمضي بالنصح مجتهدا على المودة الا آل ياسينا وقال الضحاك  
**شور** اذا تراخى مدحى ال ياسينا وجدت في القلب اخرا نانا انا  
 وقيل معناه يا سيد المرسلين **سورة الصافات** قوله تعالى وقفوههم انهم  
 مسؤولون قيل عن ساير اعمالهم وقيل عن خطاياهم عن الضحاك وقيل عن  
 ولاية علي وروى ابو الاحوص **عنه** استحق في قوله وقفوههم  
 انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي قوله تعالى سلام على آل ياسين قيل  
 آل محمد وياسين اسم من اسماء النبي صلى الله عليه فكانه قيل سلام على آل  
 محمد **سورة التبريل** قوله تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا  
 الآية روى السيد ابو طالب باسناده عن حنظلي بن عبد الله الازدي  
 قال شهدت ابا ذر وهو اخذ تحلقه الكعبة يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه يقول لسمان حين ساله من وصيك قال وصيى علم من اخلف  
 بدي علي **عنه** طالب وروى باسناده عن الاصمعي بن بنانة قال  
 خرج امير المؤمنين من ذات ليلة يسى واما حلقه وقبر بين يديه اذ  
 سمع قباير رجلا يقول بصوت حزبي امن هو قانت الآية فوق قبر  
 قال رآك والله منهم قال فصر يا امير المؤمنين بين كفيه وقال امض نوم



على يقين خير من صلوة من شك ، انا آل محمد نجا كل مؤمن فلما كان يوم  
النهار وان وجدنا القاري في القتل مع الخوارج قال قبر صدق امير  
المؤمنين والله اعلم بك مني وسع رجل من التابعين السنن ما لك يقول  
ان قوله امن هو قات انا الليل الاية نزلت في علي بن ابي طالب  
قال فايته لا نظرا الى عبادته فاشهد لقد اتيت وقت المغرب فوجدته  
يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في العقيب الى ان قام الى  
العشاء الآخرة ثم دخل منزله فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن  
الى ان اطلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد الى المسجد وصلى بالناس  
صلوة الفجر ثم جلس في العقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس  
يختصمون وهو يفضي بينهم الى ان غابت الشمس فخرجت ان اقول  
اشهد ان هذه الآية نزلت فيه قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق  
به قيل نزل في ابي بكر عن ابي العاليه وجماعه وقيل نزل في النبي صله  
وقيل نزل في علي بن ابي طالب وروي عن النبي صله انه قال الصدوقون  
ثلاثة جيب البخار مؤمن آل ياسين وخزيب مؤمن آل فرعون وعلي  
ابن ابي طالب مؤمن آل محمد وعن معاذ العدوية سمعت عليا علي بن ابي

البصرة يقول انا الصدوق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت  
قبل ان يسلم وروي عن علي قال انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصدوق  
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مقتر لقد صليت قبل الناس ببيع سنين  
**سورة حم السجدة** قوله تع افن يلقى في النار خير امن ياتي اما يوم  
القيامة قيل نزل في علي وشيعته واعداة وروي السيد ابو طالب  
باسناده عن الطيالسي قال لما قل ابو جعفر محمدا و ابراهيم ابني عبد الله بن  
الحسين علمه وجه شيبه بن عقيل الى الموسم لينا من آل ابي طالب فحمد الله  
واثنى عليه ثم قال ان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين وخالف امير  
المؤمنين واراد هذا الامر لنفسه فخرمه الله اميته واماته بعضته  
ثم هؤلاء ولده يقتلون وبالدماء يخضبون فقام اليه رجل فقال  
محمد الله رب العالمين ونصلي على ابينا المرسلين اما ما قلت من خير فحسن  
اهله واما ما قلت من شرفا فله اولى وصاحبك احري يا من ركب  
غير راحته واكل غير زاده اجمع ما رورثه اقبل على الناس فقال  
اخبركم باحسن منزلت من انا و ابي من متهم خسرانا من باع آخرته  
بدنيا غير وهو هذا وجلس فقال الناس من هذا قيل جعفر بن محمد



الصادق عليه **سورة عم** قوله تع قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة  
في القربى اختلفوا في معنى الآية قيل تودوا قرايتي وعترتي وتحفظوني  
فيهم عن علي بن الحسين وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وقيل تودوا  
القربى الى الله بطاعته وقيل تودوني لقرايتي وقيل تزل بكه وقيل اراد  
صلواتي واحفظوني في اولادي ويجوز ان يكون اطلع الله نبيه على  
ما يفعلون باولاده فانزل هذه الآية ونهى قتل اليس جميع الانبياء قالوا  
اسألكم عليه اجرا فلم استثنى بنا صله فلما علم من صنع الله الى  
اولاده دون سائر الامم فكان كل امة تعظم عترة نبيها غير هذه الامة فانهم  
حاربهم وقتلهم وطردوهم وشردوهم في البلاد ومن نظر في مقاتلتهم  
من لدن علي بن ابي طالب الى يومنا هذا علم احوالهم فهم بين مقتول  
ومحبوس ومخذول ومسموم ومقهور ومطرد قتل علي بالسيف  
وسم الحسن وقتل الحسين مع نيف وعشرين من اهل بيته وجاعة من  
شيعته في نصف يوم وقرق بين ابدانهم ورؤسهم وقتل زيد ثم صلب  
ثم حرق وقتل يحيى وصلبه قتل النفس الزكية وابراهيم ويحيى وجاعة  
كثيرة من اولاده وقتل موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى الرضا عليهم

وتفصيل ذلك مما يحتاج الى دفاتر ومات عيسى بن زيد مستورا وكذمت  
القسم عليه وروي عن محمد بن زكريا العلوي قال صرت الى احد بن عيسى بن  
زيد وهو متورى بالبصرة قال لما طلبنا هارون عنى الملقب بالرشيد  
خرجت انا والقاسم بن ابراهيم وعبدالله بن موسى وعبدالله بن الحسين بن  
الحسن ففرقنا في البلاد فوقفنا الى ناحية الري ووقع عبدالله بن  
موسى الى ناحية الشام وخرج القسم بن ابراهيم الى اليمن فلما توفي هارون  
اجتمعنا في الموهم فشاكنا ما مر علينا فقال القاسم عليه اشد ما ترى اني  
لما خرجت من مكة اريد اليمن صرت في مغارة لاما فيها وبقي بنت عمتي وهي  
زوجتي وبها جبل فخاها الحاضبة في ذلك الوقت فحفرت لها حفرة  
لتنسوي امر نفسها وضربت في الارض اطلب لها ماء ورجعت وقد قد  
غلاما واجهدها العطش فالححت في طلب الماء ورجعت اليها وقد  
ماتت والصبي حي فكان بقاء الغلام اشد علي من وفاته فصليت  
دعوتين وهعوته الله ان يقبضه فافرغت من دعائي حتى مات وتشكر  
عبدالله بن موسى فذكر انه خرج عن بعض قري الشام وقد بحث عليه الطبر  
وانه صار الى بعض المساح وقد نزل يابزي الاكرة والفلاحين فاستخروا



بعض الجند وتخل على ظهره شيئا وكان اذا اعميا فضعها على ظهره لا يمتدح  
ضربه ضربا شديدا وقال لعنك الله ولعن من اتى منه وقال احمد بن عيسى  
وكان من غليظ ما نالني اني صرت وروين ومعى ابني محمد وتزوجت  
الى بعض الحاككة وتكثرت بابي حفص الجصاص فكنيت اعدو واقعد  
بعض من انس به من الشيعة ثم اروح ابني محمد الى بعض موالى عبد القيس  
هناك فاطهر مثل ما اظهرته فلما صار ليلتي عشرين من طابني بعض  
اخواتها بنزوحها من رجل من الحاككة فيهم قد فضقت دهرها بما دلت  
اليه وخفت من اطهار نسبي واتح القوم علي في تزويجها منه فقهر  
الى الله تع وتفرغت اليه في ان يحرمها ويقبضها ويحسن الخلف  
والعوض واصبحت الصبية عليها لثمة ماتت من يومها فخرجت مبادرا  
الى ابنه محمد ابشر فلقيني في الطريق فاعلمني انه ولد له ولد فسميته  
عليا وهو بناحية وروين لا اعرف له خبر الا اني سمعته الذي انا فيه  
قال السيد ابو طالب هذا الخبر هو طريق اثبات نسب علي بن محمد البرقي  
صاحب البصرة وسعود الى الآية فروي ابن عباس انه لما نزلت هذه الآية  
قال لو يارسول الله من قرأ بك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي

وقاطعة وابناهما ومما يؤيد ذلك حديث ابى هريرة عن النبي صلى  
انه قال علي وفاطمة والحسين والحسين انا حاربكم حاربكم سلم لمن  
سلمكم وعن زيد بن علي عن ابيه عن علي قال شكوت الى النبي صلى  
حسد الناس لي فقال ما ترضى ان تكون رابع اربع اول من يدخل الجنة  
انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمالنا وذريتنا  
خلفنا وولجنا وشيعتنا وراة نا وروي ابن عباس عن النبي صلى  
لا يؤمن عبد حتى اكون احبا اليه من نفسه واهل احب اليه من اهله  
وعترته احب اليه من عترته وذاته احب اليه من ذاته قال فقال  
رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن لا نزال نحن بالحديث يحكي الله به  
القلوب **سنة حم** قوله تع وجعلها كلمة باقية في عقبه اختلفوا  
في الكلمة فيل كلمة التوحيد وقيل ما وصى به نبيه علي ما ذكر في  
سورة البقرة وقيل هو قوله اسلمت لرب العالمين واختلفوا في العقب  
فيل آل محمد عن النبي وقيل ذريته وولد عن مجاهد والحسن  
قوله تع فاما نذهب به فانهم متفقون او نريك الذي وعدناهم  
فاما عليهم متقدرون روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس



عن جابر بن عبد الله في حديث طويل مذكر القصة ثم قال اخبر جبريل  
لبنی صله ان امتك سحلت بعدك وادعى الى البني صله قوله رب  
اما ترياني ما توعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فقال  
ذلك فنزل وانا على ان زيك ما نعدهم لقادرون فلما نزلت هذه الآية  
جعل النبي صله لا يشك وانه سيروى ذلك قال جابر فينا انا الى جنب  
رسول الله صله وهو معنا يخطب الناس فحمد الله واشي عليه ثم قال  
ايها الناس قد بلغتكم فالوا الي قال لا العينكم ترجعون بيدي كفارا  
يضرب بعضكم دقا بغير امان فعلتم لتعرفني في كتيبة اصرب  
وجوهكم فيها بالسيف قال فكانه غم من خلفه احد فالتفت ثم  
اقبل علينا محمرا وجهه فقال وعلمني ابي طالب قال فانزل الله تع  
فاما نذهب بلك فانما هم مستقرون علمني ابي طالب او زيك  
الذي وعدناهم فانما عليهم مقتدون قال الكل حارب الجمل وعن ابن  
عباس ما حدث عليا في شيء مما سبق من رسول الله صله سوابقه  
غير مرة فيما نحن حول رسول الله صله اذ قال يا قريش كيف انتم وقد كفرتم  
رايتوني في كتيبة اصرب فيها وجوهكم قال فغضب جبريل فقال انشاء الله

او على من ابي طالب قوله تع وانه لذكرك ولقومك قيل شره وقيل  
عظته واختلفوا في قوله قيل قريش وقيل اهل بيته وقيل جميع الامنة وعن  
ابن عباس كان نبي الله صله عرض نفسه على القبائل ليضروه فاذا قالوا لمن  
الملك بعدك اسكن حتى نزلت هذه الآية فكان بعد ذلك يقول اذا  
قيل لمن الملك بعدك يقول لقريش فلا يجيبونه حتى قبله الانصار على  
ذلك **سورة المجاثنة** قوله تع ام حسب الذين اجترحوا السيئات الآية  
قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا للقتل  
عتبة وشيبة والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين اجترحوا  
السيئات عتبة وشيبة والوليد **سورة محمد** قوله تع فهل عسيتم ان  
قوليم ان تفسدوا في الارض الآية قيل نزلت في بخاية وبني هاشم  
عن الفراء والاصم فمن تولى بنو امية قطعوا الرحم وقتلوا بني هاشم  
وقتلوا ما فعلوا ولتعرفهم في لحن القول قيل نزلت في المنافقين  
لما ينظرون من خارج كلامهم وخفوا وقيل بالمعاذير الكاذبة عن  
الحسن وقيل بغضب علي بن ابي طالب وروي ابو هريرة عن النبي  
عن ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفهم في لحن القول قال بغضهم



عليه طالب وروى السيد الامام ابو طالب باسناد عن ابي سعيد  
الخدري قال لم يزل نغرض المناققين ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه طالب ويؤيد ما روي انه قال على جنت ايمان وبفضل  
نفاق **سورة الفتح** قوله قل للخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اول  
باسديد الاله اختلجوا في هذا الداعي فاكثر المفسرين عليه انه ابو بكر  
عمر لعائنه الناس الى حرب الرعم وقارس واهل الردة وقال بعضهم الداعي  
عليه طالب والوهاب شديداهل صفين ذكره السيد ابو طالب وانا  
بعضهم الداعي رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
قل ان يخرجوا معي ابا ولن تقاؤا معي عدوا واليه يذهب الشريف **نظم**  
قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله لقد رضى الله عن المؤمنين  
نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يوم الحديبية الف واربعاء فقام  
لنا النبي صلى الله عليه وسلم اليوم خير اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت  
فما لك الاجد بن قيس وكان منا فقراير مع القوم فلما تم الصلح امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يكتب كتاب الصلح فكتب هذا ما صلح محمد  
رسول الله فقال ابو سفيان وسهيل بن عمرو لو كنا نقرأ بانك رسول الله

لما خلفنا فامر به ان يكتب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وقال سيكون  
لك يا علي يوم مثل هذا اليوم فكان يوم الحكيم على ما تقدم واولي الناس  
بهذه الآية عليه طالب لانه قال وانا بهم فحاربوا يعني فتح خيبر و  
كان ذلك على يد علي عليه طالب قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى  
آخر الآيات الذين معه من اصحابه ومن اتبعه سيماهم قيل في القبيحة ياض  
وجوههم ومواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر وقيل علامتهم في الدنيا من  
اثر الخشوع وقيل صفة الوانهم ونحول ابدانهم قال الحسن اذا رايتهم  
حسبتهم مرضى وما هم بمرضى وروى البخاري ان عليا اطلع فاذا الناس  
سمان يكون حول الفصر فقال لعلامة قبر من هؤلاء قال شيعتك فقال  
لا ارى عليهم سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال حض البطون من  
الطوى بس الشفاء من الظما عمش العيون من البكا من كان يريد رضا  
ربه ليخط نفسه ومن لا يخط نفسه لم يرض ربه المؤمن من نفسه في  
عنا والنايس منه في رضا والناحق من نفسه في رضا والنايس منه  
في ادنى وبلاء وسئل الحسين من شيعتكم قال الذين قال الله تعالى فيهم وعبا  
الرحمن الآية **سورة الحجرات** قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى



المروزي عن علي عليه السلام قال اجتمعت القرش عند النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد  
ادعنا فالحقوا بك فارددهم علينا فنضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم  
يا معشر قريش اوبعثن الله عليكم رجلا منكم اتحن الله قبليه لاني ان يضرب  
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاف  
الغسل الذي في الحجة يعني عليا قال علي وانا اخضعت لرسول الله  
صلى الله عليه وآله فقلت ان جاءكم فاسق بينا فبسينوا نزلت في الوليد بن عتبة  
وقد بنا ما كان بينه وبين علي عليه السلام حتى جاء الله تعالى فاسقا في موضعين  
من كتابه وقد مضى في سورة السجدة قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
اقبلوا الى اخرا لاية قيل نزلت في الاوس والخزرج وقيل نزلت في علي  
ومخالفه وهو الوجه لانهم البغاة كما روي عن اخواننا بايعوا علينا وقد قال  
بعض الفقهاء لولا قال علي اهل البغي لما عرفنا ذلك لان النبي صلى الله عليه وآله امره  
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فوجب نصرته وقال اهل البغي  
معاوية ومن نخاخوه ومن تخلف عنه لا بد من كونه عاصيا فاسقا **سورة**  
**القر** قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر روى السيد الامام  
ابو طالب باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ان من احببت وتولا

اسكن الله معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات ونهر  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر **سورة الرحمن** قوله تعالى مرج البحرين  
يلتقيان الايات قيل البحرين العذب والمالح يخرج منهما اللؤلؤ وقيل  
البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان  
الحسن والحسين عن سلمان وسفيان الثوري وسعيد بن جبيرة  
فان صح ذلك عنهم فلا بد من جملة علي التوقيت وانه مسموع من رسول الله  
صلى الله عليه وآله لان الظاهر لا يدل عليه **سورة اذا وقع** قوله تعالى والسابقون  
السابقون اولئك المقربون هم الذين صلوا القبليين وسبقوا الى الاسلام  
وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى اجابة الرسول وكل  
ذلك متغادب وموجود في امر المؤمنين علي وقد مضى الكلام فيه من قبل  
**سورة المجادلة** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نجاكم الرسول الى لاية  
قيل سال الناس الرسول فاكثروا وامروا بتقديم صدقة على المساحة  
ينال على قدم دينار فصدق بها ثم نزلت الرخصة وعن علي عليه السلام  
ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها  
الذين آمنوا اذا نجاكم الرسول فصدقوا بين يدي نجاكم صدقة ثم نحت



٤٩  
وعن ابن عمر كان علي ثلث لو كانت لي واحدة منها كان احب الي من حسنة  
ترويح فاطمة واعطاء الراية يوم خيبر وآية النجوى وهذه الصدقة كانت  
واجبة ثم نخت بالآية التي عهد بها وكونان يتصل بالدعوة وان نزلت  
بعدها بزمان واختلف المفسرون في تفسير الآية رينا قائم لنخ وقيل  
عشر ليال ثم نخ عن مقاتل وقيل بل كانت ساعة ثم نخت عن الكلبي و  
اختلفوا في عمل بها على فقط وعليه بدل خبر علي وابن عمر وقيل عمل بها  
افضل الصحابة وفيهم على الاول **سورة المحشر** قوله تع ما افاء الله  
على رسوله من اهل القرى قل لله وللرسول ولذي القربى الاخلاق من اهل  
المراد به قربا الرسول ثم اختلفوا في هذا السهم فقيل استحقاقه بالاسم على  
حسب الموارث وهو قول الشافعي وقيل بالفقر وهو قول اصحاب البيت  
وقيل كان بالفقر ثم صار بالفقر عن ابي بكر الجصاص وقيل كان ذلك  
في حيوة ثم سقط بموته وقيل استحقاقه بان يكون على الحق ونصرة الدين  
عن الهادي عليه واستدل بقوله عثمان انهم لن يفارقوني في جاهلية  
واسلام يعني في عبد المطلب **سورة الممتحنة** قوله تع يا ايها النبي اذا  
جاءك المؤمنات يبايعنك الآية روى الزبير العوام قال سمعت رسول الله

صله يدعوا النساء الى البيعة حين نزلت يا ايها النبي فكانت فاطمة  
بنت اسد اول امرأة بايعت وعن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد  
اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى من مكة الى المدينة على قدميها  
وكانت ابرائاس برسول الله صلى وسمعت رسول الله صلى يقول  
ان الناس يحشرون يوم القيامة عمرا فقالت واسوء ناه فقال لها فاني  
اسأل الله تع ان يبعث كاسية وسمعه يذكر صفة الفبر فقالت ضعيفه  
فقال اني اسأل الله ان يكفينك وعن جابر قال لما توفيت فاطمة بنت  
اسد حزن عليها رسول الله صلى حزنا شديدا ثم قال يرحمك الله  
يا اماء لقد كنت تشيعيني وتجويعين عليا وجعفر او عقيل ايرحمك  
الله يا اماء توثرين علي نفك وولدت **سورة المحميد** قوله تع  
فان الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين اختلفوا في صالح  
المؤمنين قيل هو لير المؤمنين فدل انه افضل منه واشدهم عناية  
في نصرة واكثر احصائه ولذلك قرئته بالملكة المسرة بهذا  
كذلك يهدد مخالفه فيقول لا تطع في مثل ذلك وفلان  
فذكر اكثر ثم شجاعة وفضلا وبطلا وقيل هم الايمان عن قتادة



وقيل جاز المؤمنين وقيل ابو بكر وعمر وروي عن علي واسماء بنت عيسى  
ان المراد به علي وروي ذلك عن النبي صلى وعلي واسماء وكان علي عليه  
كأن الكرب عن رسول الله صلى في جميع مقاماته ملازمه في سفره  
وحضره ولم يكن لاحد من الاختصاص به **سورة الحاقة** قوله تعالى  
وتعبدوا ذن واعية عن عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
عليه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى سالت الله ان يجعلها  
اذنك قال علي عليه فانيت شياء بعد وما كان لي ان اناه وغنيت  
الاسلمى ان رسول الله صلى قال صلى ان الله امرني اذنيك ولا اقصيك  
واعلمك وتعي وحق علي الله ان تقي وتزل وتعيها اذن واعية وتختلفوا  
وقيل واعية اي حافظه وقيل سامعة قاطنة عقلت ما سمعت وتقدير  
الكلام وتعيها كل ذي اذن واعية وروي انما صرح الحق باسناد عن امير  
المؤمنين قال دعاني رسول الله صلى ليعيشني الى اليمن فاصيا قلت يا  
رسول الله تبعني الى قوم ذوى اسنان وان شاب وحدث لا علم لي  
بالقضاء قال فوضع يده على صدرى ثم قال ان الله تعيبت لسانك و  
هاد قلبك فاذا جلس اليك الختان فلا تقض الا ما اوتي حتى تنزع قصه الاحسر

فما شككت في قضاء بعد وروي نحو ذلك عن الباقر وقال في آخره فارتد  
بعد ذلك اليوم قضاء الا كما في انظر اليك في ورقة **سورة سئل** **سأل** قوله  
تع سأل سأل بعد ذاب واقع للكافرين قيل لما اوعداهل مكة بالعذاب  
ان لم يؤمنوا قال بعضهم لبعض لمن هذا العذاب فنزل سأل سأل  
فقال لقد سالتني عن سئلة ما سالتني عنها احد قبلك حدثني ابي عن  
جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال لما كان رسول الله بعدي رخم نادى  
الناس فلما اجتمعوا اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه صلى مولاه فثب  
ذلك في البلاد فبلغ ذلك الحرب بن النعمان فأتى رسول الله صلى  
علي ناقة بالابطح وهو في ماله من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن  
الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقبلناه منك  
وامرتنا ان نضلي خسا فقبلناه منك وامرتنا بالزكوة والصوم و  
الحج ثم لم ترض بهذا حتى دفعت بصعي ان عمك وفضلته علينا و  
قلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئ منك ام من الله فقال والله  
الذي لا اله الا هو ان من الله قولي الحرب بن النعمان وقال اللهم ان  
كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء فواصل اليه لحتى



وما الله بنجر فخر على هامته وخرج من دبره وقتله وانزل الله تع فيه سال  
سائل بعذاب واقع وقيل السائل رسول الله صلى دعا عليهم فذبوا  
وقيل السائل الكفار سالوا استجبالا وتكذبا **سورة المدثر** قوله تع  
الا اصحاب اليمين في جنات يناء لون المروي عن محمد بن علي اباقر  
عليهما السلام قال نحن وشيعتنا اصحاب اليمين وقيل هم المؤمنون وقيل  
هم الذين لا ذنب لهم فهم ما ينزل على انفسهم وشيعته على هذه الصفة  
فبعضهم ابرهم ومنه عامر وهو فضله عن ابي ذر دخلت على النبي  
في مرضه الذي توفي وهو معي عليه ملقي في حجر علي بن ابي طالب  
فلما افاق سمعته يقول من حشره الله يوم القيمة محبا لهذا الرجل وجعل  
يده في صدره على دخل الجنة **سورة هل ان** قوله تع يوفون بالذرا لا يا  
قيل تلت السورة في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم يقال  
لها فضة عن ابن عباس ومجاهد وروى في قصة طويلة ان الحسن  
الحسين مرضا فقدر علي وفاطمة وفضة صوم ثلثة ايام ان شفاها الله  
فلما برىا فاسرا ولم يكن عندهم شئ فاستقرض علي ثلثة اصوع من  
لحمان لكل ليته صاعا ولحنت فاطمة وخزرت فلما حان وقت الافطار

في الليلة الاولى جاءهم مسكن سائلا فاعطوه ذلك ولم يذوقوا  
الا الماء فلما كانت الليلة الثانية وقربوا الطعام جاءهم بيتهم  
سائلا فاعطوه ذلك وباتوا لم يذوقوا الا الماء فلما كانت الليلة  
الثالثة وقت الطعام جاءهم اسيرها سائلا فاعطوه الباقي وباتوا  
لم يذوقوا غير الماء فلما اصبحوا جاء امير المؤمنين مع الحسن الحسين  
الى رسول الله صلى وسلم فذبح جبريل سورة هل ان وقال هنيئا لك يا محمد  
خذ ما هنالك الله في اهل بيتك وقرا عليه السورة الى آخرها في قيل  
نزل في انصاري اطعم في يوم واحد مسكينا وبيتا واسيرا عن  
مقاتل وليس بالوجه لتظاهر الاجار بانها نزلت فيهم **سورة**  
**المطففين** قوله تعالى فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون قيل  
نزلت الآية في ابي جهم والوليد بن المغيرة والعاص بن ابي وغيرهم  
من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار واصحابهم ويستعززون  
نهم وقيل ان علي بن ابي طالب جاء في نفر من المسلمين الى النبي  
صلى وسلم فضحكهم المنافقون وضحكوا وتعارفوا بهم ثم قالوا الاضام  
لنا اليوم الا صلح فضحكنا منه فانزل الله تعالى هذه الآية



قبل ان يصلي الى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه عن مقاتل والكلبي وقيل  
استعمل رسول الله عليا بن ابي طالب في هاشم فكان اذا امر بهم ضحكوا منه  
فنزلت الآية **عن الكلبي** فالذين آمنوا على وشيعة والكفار اعداؤه  
الذين استنصروا به وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من آذى عليا فقد  
آذاني ومن سب عليا فقد سبني وروى مصعب بن سعد ابن النبي صلى الله عليه وآله  
عن ابيه سعد قال كنت جالسا في المسجد انا ورجلان من بني فزارة من بني علي  
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا نعرف في وجهه الغضب فغضبت بالآل  
غضبه فقال لاكم ول من آذى عليا فقد آذاني قال فقلت اوتي بعد  
ذلك فيقال لي ان عليا يعرض بكم ويوقل انقوا فتنة الاخنس فيقول  
هل سباني فيقال لا فاقول خنس الناس كثر معاذ الله ان اؤذي رسول  
الله بعد ما سمعت منه **سورة النجم** قوله تعالى ول سوف يعطيل رسول  
فرخى روي ابو الزناد عن زيد بن علي عليه السلام انه قال من رضى  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل اهل بيت الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان لا يدخل احدهن اهل بيت النار وقيل هو مقام الشفاعة وقيل في  
الجنة هو النصر والفتوح وفي الآخرة الثواب والجنة له ولا مسته

**سورة لم يكن** قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم  
خير البرية خيرا البرية محمد وآله وروى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
علي بن ابي طالب من نبي الله فقد كفر عتبة بن سعد قال دخلنا على  
جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقنا له اجنبا عن هذا الرجل علي  
ابن النبي صلى الله عليه وآله طالب قال فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك من خيرا البشر  
وروي ابن عباس قال استكت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقر بها  
نساء قريش يقولن ان اباك زوجك عائلا لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله  
اما ترصين ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض فاختار منها رجلا  
فجعل احدهما اباك والآخر جعلك **سورة العصر** قوله تعالى الا الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات الآية وقيل هو علي بن ابي طالب وقيل  
الذين آمنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان و  
تواصوا بالصبر علي عن ابن عباس وروى في **سورة الكوثر** قوله تعالى  
انا اعطيناك الكوثر السورة وقيل في سبب نزولها ان قريشا قالوا  
ان محمدا الصبي لا ولد له يفق مقامه بعد موته فينقطع امره  
فنزلت السورة تكذبا واعطاء من الاولاد ما لا يحصىه العدو



توفي له ابن يمي عبد الله فمته قریش ابتر وقيل قال عقیبة بن ربيعة  
لبنی سلم ابتر وقيل قاله العاص بن وائل سألوه عن النصل <sup>فقال</sup> ذلك الا بتر  
فزلت الآية فاما الكوثر فقل نهري الجنة وقيل الخير الكثير وقيل القرآن  
وقيل البتة وقيل كثر الانبياء وقيل الفقه وقيل المعجزات وقيل  
الشفاعة وقيل الشرايع وقيل النسل الكثير الطيب وقيل الصييب الرفيع  
وجبان يحمل على الكل لانه تقع اعطاء جميع ذلك واتصل نسله  
الى يوم القيمة وكثر وحتى لا ياتي عليهم الاحصاء والعد وجميع نسله  
ولد على وفا طيبة عليهما السلام وقد رويانا انه صله قال للحسن  
والحسين كنوا نفي ابوهم عصبتهم غير الحسن والحسين فانا ابوهما  
وعصبتهم وقد اتينا على حمله مما وعدنا واسأل الله تعالى ان يجعلنا في  
شعبة الحمد وان يحقنا بهم ويرزقنا شفاعتهم برحمته وشه وبالله التوفيق  
تم الكتاب بحمد الله بفضله وحسن تيسره وتوفيقه وتقدير الغرض منه بهم  
الاسد هيلتين بقيتا من شهر الله المحرم سنة احدى عشر وخمسمائة وفتح  
من تحريره السيد المقرئ بنه الشريف الى الله تعالى بولاية اهل بيت رسول عليهم  
السلام خير علي بن شهاب الدين صحوة يوم الخميس من شهر رمضان المبارك سنة



في بعض الحوادث ثم استأذنه على الامام الحسن بن علي عليه السلام فلما رآه قال  
 مرحبا بالآوين علينا الملقين الى كفننا قد قبل الله سعيكما وآمن روعتكما  
 وكفلكما اعداء كما فاضوا آسرين على انفسكما واموالكما فنجسنا من قوله ذلك  
 ناسع اقاله لثقت في صدقه في مقالته فقلنا فاذا نامنا اياها الامام ان  
 نضع في قبر بقتنا الى ان تنهي لنا هبات وكف يدك ذلك البلد ومنه  
 هربنا وطلب سلطان البلد لنا حيث ووعيد اياك بشد يد فقلت  
 خلقا على ولدك هذين لا يد هما العلم الذي في شير منيما الله به ثم  
 لا خلقا بالعبادة ولا بالوعيد لسي الى فان الله عز وجل يقيم السقا  
 ويحتمل الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه **قال** ابو يعقوب  
 وابو الحسن فاحترما بما امرنا وخرجنا وخلقنا ههنا فكما اختلف اليه  
 فقلنا ما ببر الآباء وذوي الارحام الماسيق **قال** لنا ذات يوم اذا اياك  
 خير كفاية الله عز وجل ابوكم واجرا اعداءها وصدق وعدي اياها  
 جعلت من شكر الله عز وجل ان اوفيتكم تغيير القرآن مستلحا على بعض اخا  
 ال محمد عليهم السلام يعظم الله بذلك شأنكم كما لا فخرنا وقلنا يا بن رسول الله  
 فاذا اتا في **عليه** جميع علوم القرآن وسماينه **قال عليه السلام** كذا من

اليهم

في بعض الحوادث ثم استأذنه على الامام الحسن بن علي عليه السلام فلما رآه قال  
 مرحبا بالآوين علينا الملقين الى كفننا قد قبل الله سعيكما وآمن روعتكما  
 وكفلكما اعداء كما فاضوا آسرين على انفسكما واموالكما فنجسنا من قوله ذلك  
 ناسع اقاله لثقت في صدقه في مقالته فقلنا فاذا نامنا اياها الامام ان  
 نضع في قبر بقتنا الى ان تنهي لنا هبات وكف يدك ذلك البلد ومنه  
 هربنا وطلب سلطان البلد لنا حيث ووعيد اياك بشد يد فقلت  
 خلقا على ولدك هذين لا يد هما العلم الذي في شير منيما الله به ثم  
 لا خلقا بالعبادة ولا بالوعيد لسي الى فان الله عز وجل يقيم السقا  
 ويحتمل الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه **قال** ابو يعقوب  
 وابو الحسن فاحترما بما امرنا وخرجنا وخلقنا ههنا فكما اختلف اليه  
 فقلنا ما ببر الآباء وذوي الارحام الماسيق **قال** لنا ذات يوم اذا اياك  
 خير كفاية الله عز وجل ابوكم واجرا اعداءها وصدق وعدي اياها  
 جعلت من شكر الله عز وجل ان اوفيتكم تغيير القرآن مستلحا على بعض اخا  
 ال محمد عليهم السلام يعظم الله بذلك شأنكم كما لا فخرنا وقلنا يا بن رسول الله  
 فاذا اتا في **عليه** جميع علوم القرآن وسماينه **قال عليه السلام** كذا من



الصادق عليه علم ما يريد ان اعلمكم بعض اصحابه ففرح بذلك فقال يا رب  
رسول الله قد جئت علم القرآن كله فقال قد جئت خيرا كثيرا واوتيت فضلا  
واسعا ولكنه اقل قليل اخذ علم القرآن ان الله عز وجل يقول قل لو كان  
البحر مداد الكلمات ربي لقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جنى  
بمثل مداد ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد  
بعد سبعة اجرام نفدت كلمات الله وهذا علم القرآن ومعانيه وما  
اودع من عجائب فلم ترى مقدارا اخذته من جميع هذا ولكن التقدر الذي  
اخذته قد فضلك الله به على كل ما لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهتك قال  
فلم يبرح من عنده حتى جاء ما فيج فاصد من عند ابويننا بكتاب يذكر فيه ان  
الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا سعيه اولئك الزيدية واستصغى  
ماله ثم اتت الكتب من النواحي والاقطار المستمدة على خطوط الزيدية  
بالعدل الشديد والتبجح العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول كان من افضل  
زيدي عليه ظهر الارض وان السعاة قصدوا لفضله وثروته فشكر  
لهم فامر بقطع انا فهم واطانهم وان بعضهم قد شمل به كذلك واخر زيد  
هريرا وان العلوي ندم واستغفر وتصدق بالاموال الجليلة بعد ان

اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اصناف دية ولهم المقتول واستحل لهم  
فقالوا اما الذي فقدنا حللناك منها واما الدم فليس اليانا فما هو المقتول  
قال الله هو الحاكمو ان العلوي نذر الله عز وجل ان لا يعرض لنا سيرة  
مذاهبهم وفي كتاب ابويننا ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا ببعض  
ثقاته بكتاب وخاتمة بامانه وصحن نار دماوانا وجبر النقص الذي لحقنا فيها  
وانا صاير ان الى البلد منجران ما وعدنا **قال الامام عليه السلام ان وعد الله حق**  
فلما كان في يوم العاشر جاءنا كتاب ابويننا بان الداعي قد و فينا بجميع  
عداته وامرنا بجلده الامام العظيم الحركة الصادق الوعد فلما سمع عليه قال  
هذا حين تجازي ما وعدنا من تفسير القرآن ثم قال قد و طفت كما كل يوم  
شيئا من كتابه فالزماني واطبنا على يوقر الله من السادة خطوطكم فاول  
ما امله علينا احاديث في فضل القرآن واهله ثم املى علينا التفسير  
بعد ذلك فكتبنا في مدة مقامنا عنده وذلك بسبع سنين كُتبت في كل يوم  
من مقدار ما خطه وكان اول ما امله علينا وكتبناه حدثني ابي علي محمد  
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن  
ابيه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين



زين العابدين عن ابيه الحسين عليه السلام سيد الشهداء عن ابيه ابي الموثمين  
وسيد الرضيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة  
الحكمة ووصي رسول الرحمة علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن رسول  
رب العالمين وسيد المرسلين وايد الغر المحجلين والمحصوص باشرف الشفاعة  
في يوم الدين صلى الله عليه وآله اجمعين قال حمله القرآن المحصوص  
برحمته الله الملبسون نور الله المعلومون كلام الله المقربون من الله من الائمة  
فقد والى الله ومن عاد اثم فقد عادى الله يدفع الله عن شيع القرآن  
بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة والذي نفسي بيد الله لاسمع آية من  
كتاب الله وهو معتقد ان المورده عن الله محمد الصادق في كل اقواله  
الحكيم في كل افعاله مودع ما اودعه الله عز وجل من علومه اير المومنين  
عليها عليه المعتقد للاحقياد له فيما يامر ويرسم اعظم اجرام من صر  
ذهبا يتصدق به من لا يعتقد هذه الاسود بل صدقه وبال عليه  
وتقار آية من كتاب الله معتقدا هذه الاسود افضل مما دون العرش  
اسفل الخوم جوابا لارض يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيصدق  
به بل ذلك كله وبال على المتصدق به ثم قال انهم ومن يتوفى على هذا

المستمع وهذا القاري هذه المشويات العظيمة اذ الميعل في القرآن  
ولم يجد المراد به هو ان لا يقول ان القرآن كلام محمد وليس بكلام الله  
ولم يحفظ عنه ولم يستأكله ولم يراه به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمه لمن سلك به ونجاة  
لمن تبعه لا يعرج فيقوم ولا يزيع فيستعجب ولا يفتنى بحجابه ولا يخلو  
على كثرة الرد املوا فان الله ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة  
اما ابى لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر ثم قال  
صلى الله عليه وسلم من التمسك به الذي له بمسك هذا الشرف العظيم هو الذي  
ياخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت او عن وسارطنا السفراء عنا  
الى شيعتنا لا عن اراء المجادلين وقياس القاسمين فاما من قال في  
القرآن برائه فان اتفق له مصادفة صواب فقد جعل في اخذه عن غير  
اهله وكان كمن سلك طريقا مستبعا من غير حفاظ يحفظونه فانفتحت  
له السلاية فهو لاء يعلم من العقلاء الفضلاء الذم والعدل والبر  
وان اتفق عليه اقتراس السبع له فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند  
الليزيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين وان اخطأ القائل



في القرآن برأيه فقد نبؤ مفعة من النار وكان مثله كمثل من كبحجرا  
ها بجابله مدح ولاسفة صيحه لا يبع بهلكه احد الا قال هو اهل  
لما الحقه واستحق لما اصابه وقال صلعم ما انعم الله على عبد بعد الان  
بالله افضل من العلم كتاب الله والمعرفة بنا وبيله ومن جعل الله له في  
ذلك حقا فظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر  
نعم الله عليه وقال رسول الله صلعم في قوله يا ايها الناس قد جاءكم  
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى لما في الصدور وهدى  
ورحمته للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
قال رسول الله صلعم فضل الله عز وجل القرآن والعلم بنا وبيله ورحمته  
توفيقه لمولاه محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلعم وكيف  
لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو من الجنة ويعينها وانه يكتب بها  
رحموان الله الذي هو افضل من الجنة ويستحق بها الكون بحضرة محمد  
 وآله الطيبين اشرف نزية الجنان ثم قال صلعم يرفع الله بهذا القرآن  
والعلم بنا وبيله ومولانا اهل البيت والبري من اعدائنا اقواما  
 فيجعلهم في الجنة قادة ائمة في الخير يقيض آثارهم ويرسو اعمالهم ويقعد

بفعالهم ترعى الملائكة في خلعتهم وباجنتها استنجم وفي صلواتها تستغفر  
لهم حتى كل طيب وبابن يستغفر لهم حتى جنان البحر وهواه وسباع البر  
وانعامه والسماء وبجزمها ثم قال الحسن ابو محمد الامام عليه اما قوله اللهم  
ندبك الله اليه وامرك به عند قراءة القرآن اعوذ بالله السميع العليم  
من الشيطان الرجيم فان امير المؤمنين عليه قال ان قوله اعوذ بالله اي امتنع  
بالله السميع لمقال الاحياء والاشجار والحل المسوغات من الاعلان  
والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شئ مما كان وما يكن وما  
لا يكن ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان والشيطان هو العبد  
من كل خير الرجيم هو المرحوم باللعن المطرود من بقاع الخير والاستعاذة  
هي ما قدام الله به عباد اعند قراءتهم القرآن فقال اذ اقرا القرآن  
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين  
 آمنوا وعلى انهم يتوكلون انما سلطان على الذين يتولونه والذين هم  
 به مشركون ومن تادب بادب الله آذاه الى الفلاح الدائم ومن  
 استسقى بوصيته الله له خير لدارين او لا انتمكم سبعين خيارا  
 قالوا ايها امير المؤمنين قال ان رسول الله صلعم لما بنى مسجد بالمدينة



واشرح فيه بابه واشرح لها جرون والانصار ابوابهم الراد الله عز وجل  
 ابانة محمد وآله الفضلين بالفضيلة فنزل جبريل على السلام عن الله عز وجل  
 بان سدا الابواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل بك العذاب  
 فاو من بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرسل ابواب العباس بن عبد  
 سمع وطاعة لله ولرسول الله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس  
 بفاطمة عليها السلام فرآه قاعده على بابها وقد اقصت الحسن والحسين  
 عليها السلام فقال لهما ما بالك قاعده انظروا اليها كانها لبوء بين  
 يديها جراء ها تظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عه ويخل ابن عمه  
 فمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ما بالك قاعده قال انتظرا امر رسول الله  
 لسدا الابواب فقال لهما ان الله تعالى امر بسدا الابواب واستثنى  
 منهم رسوله وانما انتم نفس رسول الله ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال  
 اني احب النظر اليك يا رسول الله اذا امرت الى الصلاة فاذا نزلت  
 في فرجة انظر اليك منها فقال له اى الله ذلك فقال فقصدار ما اضع  
 عليه وجهي قال قد اى الله ذلك قال فقصدار ما اضع عليه وجهي  
 عيني قال قد اى الله ذلك ولوقلت طرف ابى لم اذن لك

والذي يغني بيده وما انا اخرجكم ولا ادخلتم ولكن الله ادخلهم  
 واخرجكم ثم قال لا يغني لاحدي من بالله واليوم الآخر ميت في هذا  
 المسجد جينا الاحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والنجباء من آلهم  
 الطيبون من اولادهم فاما المؤمنون فرضوا وسلموا واما المنافقون  
 فاعتناظوا لذلك وانفروا ومشي بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم  
 الا نرون محمدا لا يزال يخص بالفضائل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله  
 لن نصدق ناله في حياته لسانا ان بعد وفاته وجعل عبد الله بن عباس  
 يصغي الى مقالاتهم ويغضب تارة ويسكن اخرى ويقول لهم ان محمدا  
 لم تأله فياكم ومكاشفته محاربة وعداوة فان من كاشف المتأله  
 القلب خاسرا حبل ونقص عليه عيشته وان الفطن اللبيب من يرجع  
 على الغصة ليفتقر الفرصة فيناهم كذلك اذا طلع عليهم رجل من  
 المؤمنين يقال له يزيد بن ابي فقال لهم يا اعداء الله ابا الله تكذبون  
 وعلى رسوله تطعون ودينه تكذبون والله لا يخرج من رسول الله بكم  
 فقال عبد الله بن عباس وللماعة والله لن اجبرته بنا لكذبنا  
 ولتحلفن له فانه اذا ايصد قنارته والله ليقمن عليكم من يشهدك



عنده بما يوجب قتلك او قطعك اوحده قال فارق زيد رسول الله فاسر  
اليه ما كان من عبد الله بن مسعود واصحابه فانزل الله عز وجل ولا تطلع  
والمجاهدين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله والموالات لك  
ولا وليائك والمعادة لاعدائك والمنافقين الذين يطعنونك في اظهرك  
ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم ما يكون منهم من القول السيئ فيك  
وفي ذكرك وتوكل على الله في اتمام امرك واقامة حجتك فان المؤمنين من الغالبين  
هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة لان عرض المؤمنين نبي  
كدرهم في الدنيا انما هو الوصول الي يوم الابد في الجنة وذلك حاصل لك  
ولا لك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق في ما  
بلغه عنهم وامر الرجل زيدا فقال له ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا  
مكرهم فقل اذا اصبت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يفيك  
من شرهم فانما هم شياطين يوحى بعضهم الى بعض من جزف القتل عن رءوسهم  
فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من العزق والحرق والشرق  
فقل بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله  
لا يسوق الخيزر الا الله بسم الله ماشاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله

ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ماشاء الله  
الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلث اسر من الشرق والغرق  
والعزق حتى يموت ومن قالها ثلثا اذا امسى اسر من الحرق والغرق والشرق  
حتى يصبح وان الحضر والاياس عليها السلام يلغقان في كل موسم فاذا انفردتا  
تفرقتا عن هذه الكلمات وان ذلك شعار شيعتي وبه عباد اعدائي  
من اوليائي يوم خروج قائلهم صلوات الله عليه **قال ابا قرطبة**  
لما امر العباس بسد الابواب واذا نزل عليه عليه في ترك باب جاء العباس  
غيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله فسلموا الله حكمه هذا جبريل جاءني عن الله  
عز وجل بذلك ثم اخذ ما كان ياخذ اذا انزله عليه الرحي ثم سري عنه  
فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبريل يخبرني عن الله عز وجل ان عليا  
له بفارقك في وحدتك واسنك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك  
لو ابيت عليا وهو يتصور على فراش محمد واقربا روحه بروحه متعرضا لاعداء  
مسلمهم ان يقتلوه شرقتك لعلت ان لا يستحق من محرم الكرامة وتفصيل  
ومن الله العظيم والبتيل ان عليا قد انفرد عن الخلق في البيتوتة



على فراش محمد ووقاية روحه فافرده الله دونهم بلوكة في سجد لورايت عليا  
يا عم رسول الله وعظم منزله عند رب العالمين وشريف محله عند ملائكة  
المقرين وعظم شأنه في اعلیٰ عليين لا تستقلت ما اثره له ههنا اياك يا عم  
رسول الله وان تجده في قلبك مكرها فتصير كالخيت الى لب فانكس  
شقيقان يا عم رسول الله لو ان بعض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم  
الله بغيضه ولو اجمعت الكفار لاجمعون لا فاهم الله عن محبة بالخاتمة المحمودة  
بانه يوفقهم للايمان ثم يدخلهم الجنة يا عم رسول الله ان شانك على عظيم  
ان حال على جيلان وزن على ثقل ما وضع حب على في الميزان احد  
الارض على سبانه ولا وضع بغضه في ميزان احد الارواح على حسنة فقا  
العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر  
الى السماء فنظر العباس فقال ما اذرى فقال ارى ثما طالعة بغير من سماء  
صافية جليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تليمت  
لما وهب الله عز وجل لعل من فضيلة احسن من هذه الشمس في هذه  
السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذا الشمس على  
النبات والمحسوب والثمار حيث تنضجها وتميرها وتربها واعلم انه قد صافات

تسليمك لعل فضيلة من الملائكة المقرين اكثر من عدد قطر المطر وورق  
الشجر ورميل عالج وعدد شعور الحيوانات واصناف النبات وعدد  
خطوبى آدم وانفاسهم والفاطمهم والحاطمهم كل يقولون اللهم صل على العباس  
عم نبيك في تسليمه لنبينا فضل اخيه على فاحمد الله واشكره فلقط عظم  
رجحت وجلت ربتك في ملكوت السموات بسبح الله الرحمن الرحيم  
الله هو الذي اليه يتدأ عند الحوائج والى يد كل مخلوق عند انقطاع  
الرجاء من كل من دونه ويقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله  
اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا  
استغيث والمجيب اذا دعى قال الامام عليه وهو ما قال رجل للنصا  
عليه يا ابن رسول الله دلى على الله ما هو فنداك على المجاهدون  
حروفي فقال يا عبد الله هل ركب سفينه قط قال بلى قال فهل كرت بك  
حس لا سفينه تجيبك ولا سباحة تفيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك  
هناك ان شيئا من الاشياء قادر على تخليصك من وربك قال بلى قال  
الصادق عليه فذلك الشئ هو الله القادر على الانجا حين لا ينجا وعلى  
الاغا حين لا يغث وقال الصادق عليه ولربما نزلت في اقاصح امر



شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فتمتخه الله بمكروه لينبئه على شكر الله والثناء عليه و  
تحقق فيه عذبة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله  
ابن يحيى على امير المؤمنين وبين يديه كسي فامر به بالجلوس عليه فجلس  
عليه قال يحيى حتى سقط على راسه فوضع عن عظم راسه وسال الدم فامر امير  
المؤمنين عليه بماء فغسل عنه ذلك الدم قال ادنى فدا منه فوضع يده على  
موضعته وقد كان يجرد من المعامل صبره معه ومسح يده عليها ونقل بينها  
فانهوا الا ان فعل ذلك حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شئ قط ثم قال  
امير المؤمنين عليه يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تحييص ذنوب شيعتنا في  
الدنيا محبهم لتسلم لهم طاعتهم واستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن  
يحيى يا امير المؤمنين وانا لا تجازي بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما  
سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بحسن المؤمن وجنة الكافر ان الله يطهر  
شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يتلهم به من المحن وبما يغفر لهم فان الله يقول  
وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم وعن وعن كثير حتى اذا وردوا  
القيمة توفرت عليهم طاعتهم وان اعداء محمد واعداء ناجي اذ بهم على طاعة  
يكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها الا لا اطلاق مع حق اذا والوا

القيمة حلت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه فقد قال ذلك في النار  
ولقد سمعت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان  
مطيع لله مؤمن والاخر كافرا مجاهدا بعداوة اويائه وموالاة اعدائه  
لكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الارض فرض الكافر فاشتهى سمكة في غير  
اوانها لان ذلك الصنف من السمك في ذلك الوقت في البحر حيث لا يقدر عليه  
فاثبه الاطباء من نفسه وقالوا استخلفت على ملكك من يقوم به بركن  
باخذ من اصحاب القبول فان شفائك في هذه السمكة التي اشتيتها  
ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا وامره ان يزعج تلك السمكة الى حيث  
يسهل اخذها فاخذت له فاكلها وبر من مرضه وبقي في ملكه سنين  
بعدها ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جالس ذلك السمك بعينه  
لا يقدرا الشطوط التي يسهل اخذها منها مثل عذ الكافر واشتهى تلك  
السمكة ووصفها له الاطباء وقالوا طب نفسا فهذا اوانه توعدت لت  
فاكل منها وتبر فبعث الله تعالى ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك السمكة  
كله عن الشطوط الى البحر لئلا يقدر عليه فلم يوجد حتى مات المؤمن من شهوته  
وعدم دوائه فنجب من ذلك ملك السماء واهل ذلك البلد في الارض حتى



كادوا يقتلون لان الله سهل على الكافر ما لا سبيل اليه وعسر على المؤمن ما  
كان السبيل اليه سهلا فاحمى الله عز وجل الى ملكة السماء والمسيح ذلك  
الزمان في الارض اني انا الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطى ولا  
ينفعني ما اسع ولا ينظم احد ما شال ذنره فاما الكافر فاما سهلت له اخذ  
الحكمة في غير او انها ليكون جزاء على حنة كان عملها اذ كان حقا على ان  
لا يظلم لاحد حنة حتى يرد القيمة ولا حنة في صحيفته ويدخل النار  
بكفره ومغت العابد ذلك السمكة بعينه لحظية كانت منه اردت تحميها  
عنه تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليا تبتى ولا ذنب عليه فدخل  
البحر فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد اذنتي وعلمتني فان رايت  
ان تعرفني ديني الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله قال تركت  
حين جئت ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فعجل الله ذلك لسهولت عما  
يكبت اليه تحميصا بما اصابك اما علمت ان رسولا الله صلوات الله عليه  
عز وجل انه قال كل امرئ بال الذي ذكره الله فيه وهو ابره فقلت بل  
انت وامى لا اتركها بعد ما قال اذا تخطى بذلك وتعد ثم قال عبد الله بن  
يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال علم ان العبد اذا

اراد ان يقرأ او يعمل عملا يقول بسم الله اي بهذا الاسم اعمل هذا العمل  
وكل امرئ به يدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه يداك له في قل محمد بن علي  
الباقر علم دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين  
العابدين علم وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين علم ما بالك مهموما  
مغموما قال يا بن رسول الله غموم وهووم تنو الي علي لما امتحنت به من جهة  
حساد نعي والطامعين في ومن ابجوه ومن قد احسنت اليه فيخلف علي  
فقال له علي بن الحسين علم احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك  
قال الزهري يا بن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن  
الحسين علم هيهات هيهات اياك ان تعجب من نفسك بذلك واياك  
واياك ان تتكلم بما يستحق القلوب انكاره وان كان عندنا اعتداله  
فليس كل من سمعه نكرا يمكن ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم  
يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري  
وما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فجعل كبير منك  
بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم  
بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه



٢٠  
واي هؤلاء تحب ان تهلك ستره وان عرضك ليس لعنه الله بان لك  
فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل سبقني بالايمان  
والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي  
والذنوب فهو خير مني وان كان ربك فقل انا قين من ذبي وفي شك من  
امره فادع يقيني لشكى وان رايت المسلمون يعظمونك ويوقروك و  
يجالونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عند  
فقل هذا الذباب احشته فانك اذا هذلت ذلك سهل الله عليك عيشك  
وكثر اصدقاك وقل اعدائك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على  
ما يكون من خيائهم واعلم ان اكرم الناس من كان خيره عليهم فايضا وكان  
عنهم مستغنيا متعقفا وكرم الناس بعد عليهم من كان عنهم متعقفا وان  
كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يعيشون الاموال فمن لم يزلهم فيها  
ومكنهم من بعضهما كان اعز وكرم قال ثم قام اليه رجل فقال يا بن رسول  
الله اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليه السلام  
ابى عن اخيه عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين  
اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم الاسماء

عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتم به مخلوق  
فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي تاله عند الحوائج والشدائد  
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وقطع الاسباب من كل من  
سواه وذلك ان كل متراس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه و  
كعبانه وكثرت حوائج عاملها من دونه اليه فانهم يحتاجون حوائج لا  
يقدر عليها هذا المقام حوائج يحتاج لا تقدر عليها فينقطع الى الله  
عنه ضرورة وفاقت حتى اذا كفى هم عاد الى شركه اما سمع الله عز وجل  
يقول قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او تنكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم  
صادقين الى قوله وتنسوا ما كنتم تكون فقال الله لعبادي ايها الفقراء الى  
سمعتني اني قد اريتمكم الحاجة الي في كل حال وذل العبودية في كل حال  
ووقت فالي ما فرعوا في امر ما خذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته  
فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم  
لم يقدر غيري على اعطائكم فانا اخو من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا  
عند افتتاح كل امر عظيم او صغير بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على  
هذا الامر بالله الذي لا يفتقر للعبادة لغير المعينة اذا استغيت والمجيب



اذا دعى الرحمن الذي يرحم بسط الرزق علينا الرحيم بنا في ادياننا واخرتنا  
 خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتبييننا من اعدائه  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اخره امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
 وهو يخلص الله عز وجل وقبل عليه بقلبه اليه ليرينفك من احدى اثنتين  
 اما بلوغ حاجته الدنياوية واما ما يعذله عند ويدخره لديه وما  
 عند الله خير وابقى للمؤمنين وقال الحسن عليه السلام قال امير المؤمنين  
 عليه السلام وان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحه الكتاب وهي سبع آيات  
 تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل  
 قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد  
 الانسان بفتح الكتاب وجعلها بازا القرآن العظيم وان فاتحه  
 الكتاب اشرف في كنوز الحرف وان الله تع خص بها محمدا وشرفه ولم  
 يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله  
 الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القى الى كتاب كريم  
 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فني قراها مستقدا لموا الاله محمد وآل  
 الطيبين مستقدا لامرهم مؤنسا بظواهرهم وباطنهم اعطاه الله عز وجل

بكل حرف حسنة كل حسنة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف  
 اموالها وخيراتها ومن استمع قاريا يقرؤها كان له قد ذلك ما للقارى  
 فيستكثر احداكم من هذا الخير المعروض لكم فانه غنية لا يذهب او انه قبضي  
 في قلوبكم الحسرة **الحمد لله رب العالمين** قال الامام عليه السلام  
 رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله  
 رب العالمين ما تفسيره قال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن  
 زين العابدين عليهم السلام ان رجلا اتى امير المؤمنين فقال اخبرني عن قول الله  
 عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد هو ان عرف عباده  
 بعض نعمه عليهم جملة اذ لا يقدر وزن على معرقة جميعها بالتفصيل لانها  
 اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا  
 رب العالمين يعني مالك العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات  
 والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقبلها في قدرته ويغذوها من  
 رزقه والجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك ما انقل منها انيتها  
 ويمسك السماوات ان تقع على الارض  
 الاباذنة ويمسك الارض ان ينحسف الا بامر الله بعباده ووقوفهم



٧٣  
قال ورب العالمين ما لكم وخافقهم وساقوا رذاقهم اليهم من حيث يعلمون  
ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها  
من الدنيا ليس لتقوى متق بزيادة ولا للجور فاجر بناقصه وبينه وبينه شبر  
وهو طالبه ولو ان احدكم تير بصدره فطلبه رزقه كما يطلبه الموت  
قال فقال الله لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير فكتب  
الاولين من قبل ان تكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد لما فضلهم  
وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله  
عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نبيا وخلق له البحر فجا بنى اسرائيل واعطاه  
التوراة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني  
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عند  
من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمدا اكرم عند  
من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلى قال الله عز وجل يا موسى  
اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين  
فقال يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم  
عندك من صحابتي قال الله يا موسى اما علمت ان فضل صحابة على جميع

صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين  
فقال موسى يا رب فان كان محمدا وآله واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء  
افضل عندك من امتي خللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى  
فلقت لهم البحر فقال الله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع الامم  
كفضلي على جميع خلقي قال موسى ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى  
انك لن تراهم فليس هذا وان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنة  
عدن والفردوس محضه محمد في نعمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحرون  
فتحب ان اسمع كل كلمهم قال نعم يا الهى قال قم بين يدي واشدد يديك  
قيام العبد الذليل بين يدي الملك السيد الجليل ففعل ذلك موسى  
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصحاب ابا انهم  
وارحام امهاتهم ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة  
لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة منهم شعارا لبحر  
نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و  
عفوي قبل عقابي وقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني اعطيتكم من  
قبل ان تسألوني من يقينى انكم تشهدون لا اله الا الله وحده لا شريك له



الرحمن

فقد استخف بعظم جلالي ثم قال ايها المؤمنين علم ان الرحم التي استتمت الله عز وجل بقوله انا الرحمن الرحيم وهي الرحم رحم محمد عليه الصلوة والسلام وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعة محمد من رحم محمد وان من اعظامهم اعظام محمد فالويل لمن استخف بشئ من حرمة محمد صلة وطوبى لمن عظم حرمة واكرم رحمه ووصلها

**الرحيم** قال الامام عليه واما قوله الرحيم فان ايها المؤمنين علمه قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته ان خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فيها يترحم الناس وترحم الالدة ولدها وتحنوا الالهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمة فمهما امة محمد ثم يشفعهم فيمن يجعون له الشفاعة من اهل الملحة حتى ان الواحد يلحق الى مؤمن من الشيعة فيقول اشفع لي قال واي حق لك على فيقول ستيتك يوم ما فذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويحبه آخر فيقول ان لي عليك حقاً فاشفع لي فيقول ما حقتك على فيقول استظلتك بظل جداري ساعة في يوم ما فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جميعه وخلقاته ومعافاته فان المؤمن اكرم على الله فانظنون **مالك يوم**

**الدين** قال الامام عليه مالك يوم الدين اي قادر على اقامة يوم الدين وهو يوم الحساب قادر على تقديره على وقته وتأخير عهده وقته وهو مالك ايضا في يوم الدين فهو يقضي بالحق لا يملك الحكم والقضاء في ذلك اليوم من يظلم ويحور كما قد يحور في الدنيا من يملك الاحكام قال وقال ايها المؤمنين علمه مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب سمعت رسول الله صلى يقول الا اخبركم باكيس الكيسين واحق الحق قالوا بلى يا رسول الله قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل ما بعد الموت وان احق الحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني فقال الرجل يا ايها المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى وجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله يباليك عنه بما افيتته قال الذي علمت اذ كرت الله ام حدثته اقصيت حوائج مؤمن انفت عنه كربة احفظته بظهره **غيب** في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفه الكففت من غيبه اخ مؤمن بفضل جاهك اء عنت مسلما الذي صلت فيه فذكر ما كان منه فان ذكره انجوى منه خير جدا لله وكرم على توفيقه



٧٤  
وان ذكر بعينه او تقصيرا استغفر الله عز وجل وغرم على ترك معاونة وبجاء  
عن نفسه بتجديدا الصلوة على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين  
على عليه على نفسه وقبوله لها واعادة لعن شائيه واعداه ودافيه  
عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل انت انا فقتك في شيء  
من الذنوب مع موالاتك اولى بي ومعاداتك اعدا في **ايك نبيدوايا**  
**لستعين** قال الامام عليه اياك نبيدواياك لستعين قال قال الله  
عز وجل قولوا يا ايها الخلق المنعم عليهم اياك نبيدوايها المنعم علينا نطيعك  
مخلصين مع التذلل والخضوع بلاحرياء ولا سعة واياك لستعينك  
لسال المعونة على طاعتك لنؤديها ونسقي من دنايا ما عنه نهيت و  
نعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس من المضلين ومن الموزين  
الظالمين بعصمتك قال وسئل امير المؤمنين عليه من العظيم الشقاء  
قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة ورجل يعبد و  
اجتهد وصام زماء الناس فذاك الذي خسر لذات الدنيا ولحقه القرب  
الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فوزا الآخرة وهو يظن ان قد عمل ما  
يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من راي

ماله في ميزان غيره وادخله الله به النار وادخل وادته به الجنة قيل فكيف  
يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا عن رجل وهو ليوق شرع عنه  
الموت فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذه الصدوق ما  
اديت منها زكاة قط ولا وصلت منها رحما قط قلت فلام جمعها  
قال الجفوة الشيطان وكثرة العسيرة وتخوف ولروعة الزمان  
قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام  
الذي اخرجته منها ملوما مليما باطل جمعها ومن حق منها جمعها فاعاها  
وشدها فافكاها قطع فيها المفاوذا الفقار وبحج البحار ايها الواقف  
لا تلذع كما تلذع صوبيحك بالامس ان من اشد الناس حسرة يوم  
القيامة من راي ماله في ميزان غيره وادخله الله هذاب الجنة وادخله هذاب  
النار قال الصادق عليه واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما  
بك شديدا ومباشرة الاهوال وتعرض للاخطار ثم افنى ماله صدقات و  
مبرات وافنى شبابه وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى  
لعلني طالب عليه حقه ولا يعرف له من الاسلام محله وري ان  
من لا يعش ولا يعش غير معاشره افضل من يوافق على الحج فديننا ملبا



78  
وتخرج عليه بالآيات والأخبار في بابي الإتيان يا في غيبه فذلك اعظم من كل حجة  
يا في يوم القيمة وصدقاته مثله في مثال الأفاعي تسهمه وصلوته وعبادته  
مثله في مثال الأفاعي الزبانية تدفع حتى تدعه إلى جهنم كما يقول وبلى المالك  
من المصلين المالك من المالكين المالك من أموال الناس وناهم من المتعقبات  
فلما إذا ذهبت فقال له يا شقي ما فعلك ما علمت وقد ضيعت اعظم الفروض  
بعد توحيد الله والايان بنبوة محمد رسول الله صيغت ما لزمك من معرفة  
حق علي ولي الله والتمت ما حرم الله عليك من الإتيان لعدو الله فلو كان  
لك بدل عملك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره وبدل صدقاتك الصدقة  
بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله الأبدان  
سخط الله الأقربا قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال رسول الله صلى  
قال الله عز وجل قولوا يا أيك نستعين على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور  
اعدائك ورد مكائدهم والمقام على ما امرت به وقال صلى عن جبريل عليه السلام  
الله عز وجل يا عبادي كلوا من أموالكم من هدية فإيا لولي الهدى أهدكم وكلوا  
فقير إلا من أغنته فاستلوا في الغنى أرزاقكم وكلوا من مذهب إلا من عافته فاستلوا  
المغفرة اغفر لكم ومن علم إلى ذوقه على المغفرة فاستغفر في بقدر في غفرته

ولا أبالي ولوان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم وربكم ويا بكم اجتمعوا  
على اتقاء قلب عبد من عبادي لم يزدوا في ملكي جناح بموضه ولوان أولكم  
وأخركم وحيكم وميتكم وربكم ويا بكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منهم ما بلغت  
أمنيته فاعطيته لم يمين ذلك في ملكي إلا كاللوان أحدكم من على شعير البحر  
ففس في آية ثم أنزل بها ذلك في جواد ما جدد عطاى كلهم وعداى  
كلهم فاذا اردت شيئا فاعنا قول لکن فيكون يا عبادي اعملوا الفضل الطاعة  
واعظمها لا ساعكم وان قصرتم فيها سواها وتركوا اعظم المعاصي واجتنبوها  
لا في لا ناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدى وتقديرى  
بنسبي والتسليم لمن نصبه بعده وهو على نبي طالب والأئمة الظاهرون  
من صلوات الله عليهم وان اعظم المعاصي عندى الكفر بنسبي وبنات  
ولي محمد بعده على نبي طالب وأولياؤه بعده فان اردتم ان تكونوا عندى  
في المنظر الا على والشرف الا شرف فلا تكونن احد من عبادي اتر عندكم  
من محمد بعده من اخيه على وبعدها من ابناهما القائمين بأمر عبادي بعدهما  
فان من كان ذلك عقيده جعلته من اشراف ملوك جنائي واعلموا ان البعض  
الخلق الى من تمثلى وادعى بوبسيتي وانبضهم الى بعده من تمثل عهده وانه



٧٤  
بوتة وادعاهما وابعضهم الى بعد من تمل بوصي محمد ونازع محله واشرف و  
ادعاهما وابعض الخلق الى بعدهم ولا المدعين لما به ليخطي مترضون  
من كان لهم على ذلك من المعاونين وابعض الخلق الى بعدهم ولا من كان يفعلهم من  
الراصين وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك لاجب الخلق الى القوامون بحقي و  
افضلهم لدي واكرمهم على محمد سيد الوري واكرمهم وافضلهم على اخو المصطفى  
المرتضى ثم من بعده من القوالين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم  
من اعانهم على حقهم واجب الخلق الى بعدهم من اجهم وابعض اعداءهم وان  
لم يمكن معونتهم **اهدنا الصراط المستقيم** قال الامام عليه اهدنا الصراط المستقيم  
ادم لنا توفيقك الذي به اعمالك في ماضى ايامنا حتى يظيعك كذلك في مستقبل  
اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة  
فما طريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من الغلو وانفع عن التقصير واستقاء  
فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو  
المستقيم لا يبدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير انار سوى الجنة قال  
جعفر بن محمد الصادق عليه قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط  
المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والبلغ جنتك والمنازع من

ان تبع اهواءنا فيعطى او ما خذنا رايانا فتهلك ثم قال عليه فان من اتبع  
هواه واعجب رايه كان كرجل سمعت غشاء العاقبة لفظه ويصفه فاجبت  
لقائه من حيث لا يعرفنى لا تظن مقداره ومحله فرايته في موضع قد احرق  
به خلق من غشاء العاقبة فوقفت متبذرا عنهم متغشيا بشام انظر اياه واليهم  
فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يفرقتهم العوام  
عنه كوايحهم وتبعته اقل اثره فلم يلهث ان مرتجيا زققعه فاحذه  
من كانه رغيئين مسارقة فنجبت منه ثم قلت في نفسى لعله معاملة  
ثم مرتبعا لصاحب زمان فما زال به حتى يغفل فاحذه من عده رمايتين  
فنجبت منه ثم قلت في نفسى لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذ الى  
المسارقة ثم ازل تبعه حتى مر بموضع الرغيئين والرماتين بين يديه  
ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت ليا عبدا لله لقد  
سمعت واجبت لقاءك فليقتك لكنى زابت منك ما شغل قلبى وانى  
سألتك عن ايزول به شغل قلبى قال وما هو قلت رايتك مررت بخبان  
وسرقت منه رغيئين ثم بصاحب الزمان وسرقت منه رمايتين قال  
فقال لي قبل كل شئ حدثني من انت قلت بعلم من ولد آدم من امة محمد صلوا



٧٧  
قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله قال اين بلدك قلت  
المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
قلت بلى فقال فاني فعلك شرف اصليك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم  
جديك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان <sup>تعمل</sup> قدح فاعلمه قلت وما هو قال القرآن  
كتاب الله قلت وما الذي جعلك قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر  
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثله او اني لما سرت الرغيفين  
كانت سيئين ولما سرت الرمانين كانت سيئين فهذه اربع سيئات فلما  
تصدقتك بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع  
باربع سيئات بقية <sup>لست</sup> وتكون قلت فكذلك امرنا انت اجاهل بكتاب  
الله اما سمعت قول الله عز وجل انما يقبل الله من المتقين اثمك لما سرتك رغبين  
كانت سيئين ولما سرت الرمانين كانت سيئين ولما دفعتها الى غيب  
صاحبها بغير امر صاحبها كنت انما اضعفت اربع سيئات الى اربع سيئات  
ولم تصف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحقني فانه رقت وتركته  
قال الصادق عليه السلام هذا اتاويل القبيح المستكره يضلون ويضلون  
وهذا اخواتنا ويل معوية لما قتل عمار بن ياسر رحمه فانعدت فرايض خلق كثير

وقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمار يقتله الفئة الباغية فدخل عمر وعلي معوية  
وقال يا اباير المؤمنين قد هاج الناس واصطربوا قال لماذا قال قتل عمار  
فقال معوية قتل عمار فاذا قال اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتله الفئة  
الباغية فقال له معوية وحضت في قولك اخن قتلنا انما قتلنا علي بن ابي  
طالب لما القاه بين دماحنا فاضل ذلك بعلي عليه السلام قال فاذا قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله قتل حمزة لما القاه بين دماح المشركين ثم قال الصادق  
عليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجعل هذا العلم من كل حلف  
عدو لا ينفقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين  
فقال له رجل يا بن رسول الله اني عاجز بدخضرتكم ولست اسلك الابراء  
من اعدائكم واللعن فكيف حالي فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن  
جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صنع عن ضرنا اهل  
البيت فلغني في خلواته اعداء فابلق الله صوته جميع الاملاك من  
الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداء فاعنا سا عدوه فلعنوا من  
يلعن ثم شوا فقالوا اللهم صل على محمد عبدك هذا الذي قد بذل ما  
في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله قد اجبت دعائكم



٧٨  
وصليت على روحه في الارواح وجعله عندي من المصطفين **الاخيار صراط**  
**الذين انعمت عليهم** قال الامام عليه صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا  
اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق ليدلك وطاعتك ومعهم الذين  
قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكي  
هذا بعينه عن امير المؤمنين قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة  
البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا تزود ان هؤلاء قد يكونون كفا  
وفنا قائما بدمتم الا ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء  
لان ترشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله  
وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المتجبين وبالحقيقة الحسنة  
التي تسلم بها من شر عبادة الله ومن الزيادة في تمام اعداء الله وكفرهم بان  
تدبرهم ولا تغريمهم باذاك واذى المؤمنين بالمعرفة بحقوق الاختارات  
من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة ولا محمد وآل محمد واصحاب محمد وعادته  
الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد و  
لا امة دارا عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها

من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وذكر عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا  
واعمال الغيظ لما يبعد من اعدائنا ثواب المشيطة بده في سبيل الله وما  
من عبدا خذ نفسه بحقوق اخوانه فوافاهم حقوقهم جهده واعطاهم مكنه  
ورضى منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من ذلهم وعفوها  
لهم الا قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم وتبنيتم حقوق اخوانك  
ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلت و  
المساحة والتكرم فانا اقضي لك اليوم على حق وعدت بك به واذيلك من  
فضل الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقك قال  
فلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله والبعض في الله  
ووال في الله وعاد في الله فانه لا نال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم  
الايمان وان كثرت عليها صلواته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواثيق  
الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها تتوادون وعليها تباغضون  
وذلك لا يفتني عنه من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله فكيف لي انا اعلم  
اي قد واليت في الله ومن ولي الله حتى اوابيه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار



له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اترى هذا قال بلى قال ولي الله فوالله و  
عد وهذا عدل الله فعاده وال ولي هذا ولوانه قاتل ابيك وولدتك وعاد عدو  
هذا ولوانه ابوك وولدتك **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** قال امير المؤمنين  
عليه السلام عز وجل عباده ان دنا لوجه طريق المنع عليهم وهم النسيون والصديقون  
والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود  
الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وعقوب  
عليه وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل  
الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل و  
اضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم المضاري قال امير المؤمنين  
عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله عز وجل قال  
الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز يا امير المؤمنين العبودية فهو  
من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا  
بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن سلفنوا واياكم والمعا وكفوا المضاري  
فان بريئ من العالمين قال فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا  
ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام ان من يصوف ربه

بالتقاس لا يزال الدهر في الاتباس ما يله عن المتهاج فاعنا في الاعوجاج  
سنا لاجل السبيل قلنا غير الجحيل ثم قال عرفه بما عرفت به نفسه اعرفه  
غير دوية وصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا  
يقاس بالاناس معروف بالآيات بهيد بغير تشبيه وتناس في بعد بل  
تظير لا يتوهم ديمومه ولا يمثل بخلقته ولا يحور في قضيه الخلق  
الى ما علم منهم متقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ما صون لا  
يعلمون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملترق وبعد  
غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحده ولا يغضب يعرف بالآيات وتثبت  
بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل يا بني انت وامير المؤمنين  
رسول الله فان معنى من يتجمل بوالا تكم زعم ان هذه كلها صفات على علم  
وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام اشدت فرائضه  
ونصب عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون  
او ليس كان آكله في الاكلين شارب في الشاربين ونالها في النالين  
ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا  
اليه اوها نبيا فمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم







على شوها، فبيحة فيأتي منها محرما وإذا وجد تموه يعف عن ذلك فزويد  
الايغزكم حتى تنظر واما عقد عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع  
الى عقل متين فيكون ما يفسد بجهله اكثر مما يصلح بعقله بجهله فاذا  
وجدتم عقله متينا فزويد الا يغزكم حتى تنظر واما مع هواه يكون على عقله  
على هواه كيف للرياسات الباطلة وزهد فيها فان في الناس من خسر  
الدنيا والآخرة ترك الدنيا للدنيا ويروى ان لذة الرياسة الباطلة افضل  
من لذة الاسواق والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا  
قيل له اتق الله اخذته الغربة بالا ثم فحسب جهنم ولبس المهادر فهو يخط  
عشواء يفوقه اول باطله الى اهدغايات الحسرة ومدد به بعد طلبه  
لما لا يقدر في لغياه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما قال  
من دينه اذا سلم له رياسة التي قد تفي من احابها قالوا الذين غضب الله  
عليهم ومنهم واعلمهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم هو الذي  
جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبدولة في بضاء الله يرى الذل مع الحق  
اقرب الى عز الا بد من العز الباطل ويعلم ان قليلا مما يحتمله من ضررها  
يؤديه الى دوام النعم في دار لا يبيد ولا تنقذوا ان كثيرا مما يلحقه من ضررها

ان اتبع هواه يؤديه الى اذلا انقطاع ولا زوال فذلك الرجل نعم الرجل فيه  
فتمسكوا وبسته فاقذوا الى ربكم فيه فتوصلوا فانه لا ترد له دعوة  
ولا تحبسه طلبه ثم قال الرضا عليه السلام ان هؤلاء الضالين الكفرة  
ما اتوا الا من جهلهم لمقدار انفسهم حتى اشتد عجبهم بها وكثر تعظيم  
كما يكون منها فاستبدوا بارائهم الفاسدة واقصر واعلى عقولهم المسلوكة  
بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحقرروا امره وتماوتوا  
تعظيم شأنه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته  
مستعارة ولا غناه مستغداة الذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن  
شاء اعجزه بعد القعدة وافقره بعد الغناء فانظر الى عبد قد اختصه  
بقعدة لتسبين بما فضله عبده واثره بكرامته ليوجب بها حجة على خلقه  
وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وابعثا على اتباع امره ومؤمننا  
عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كطلاب  
ملك من ملوك الدنيا فيجوعون فضله ويومنون بآله ويرجون التقيؤ  
بفضله والاعتاس من ارتياع وحسن المال عبرة ورفض الانقلاب الى اهليهم  
بخريل عطاة الذي يعينهم على جلب الرنان وينقذهم من التعرض لذم



١٤  
الكتاب وخسيس الطالب فينا من لينا لون عن طريق الملك ليرصدوه  
وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقوا بقلوبهم برؤيته اذ قيل انه سيطلع عليكم  
في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رايتوه فاعطوه من العظيم حقه ومن  
الاقرار بالملك ولجبة واياكم وان اسموا باسمه غيرهم او تعظموا اسمه كنعظيمه  
تكونوا قد نجتم الملك بحقه وادريتم عليه واستحققت بذلك عظم عقوبته  
فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدا وطاقنا فلما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد  
الملك في خيل قد صمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جلته واموال قد جباها  
بها فظروا هؤلاء ومن الملك طالبون فاستكروا ما راوه بهذا البعد من نعم  
سيده ورفقوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا ما قبلوا اليه  
يخسونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويحسدون ان يكون قوة ملك اوله مال  
فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسار رجسوده بالزجر والنهي عن ذلك والبرادة  
مما يسمونه ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختص به وان  
قولك ما يقولون يوجب عليكم خط الملك وعذابه ونفسكم كل ما املتموه  
من جهته وقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فاذا ل كذلك  
حتى غضب الملك لما وجد هؤلاء سووا به عبيد وارزوا عليه في ملكه

ونجسوه حتى تعظيمه فحشرهم اجمعين الى جهنم وكلهم من يسومهم سوف  
العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين  
فضله ويقم حجه فضعف عندهم خالقهم ان يكون حبل عليا له عبدا واكروا  
عليه عن ان يكون الله عز وجل له ربا صموا بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه  
من اهل بيته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء عليا وولد عباد مكرمون  
مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين  
ولا يملكون الا ما ملككم لا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا  
ولا بظا ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم خالقهم مجل  
عن صفات المخلوقين ويتعالى عن نفوت المحدودين وان من اتخذهم او  
واحد منهم اربا بامر دون الله هون من الكافرين وقد ضل سوا السبيل  
فا في القوم الاجاحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فا في القوم الاجاحا  
وامتدوا في طغيانهم يعمهون وبطلت اسانهم وخانت سفالهم وبقوا في  
العذاب الا ليم قال ابو محمد الحسن عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام  
فرغ من تفسير فاتحة الكتاب هذه اعطاه الله محمد صله وامتد بدايتها بالحد  
والثنا عليهم ثم نعى بالدعاء الله عز وجل ولقد سمعت رسول الله صلى يقول



قال الله عز وجل قمت العبد بيني وبين عبي نفسيها في وضعها العبد  
ولعبي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل بدا عبد  
باسم حق على ان اتم له اصوره و ابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب  
العالمين قال الله عز وجل جلدني و علم ان النعم التي له من عبي وعند  
البلد يا التي انقذت عني فتطوي اسئدكم اني اصيفه نعم الدنيا الى نعم  
الآخرة و ادفع عنهم بلايا الآخرة كما دفعت عنهم بلايا الدنيا فاذا قال  
الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي بالي الرحمن الرحيم اسئدكم لا وفرت  
من رحمتي خطه ولا جرت من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين  
قال الله عز وجل اسئدكم كما اعترف بالي انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم  
الحساب حسابه ولا تقبلن حسناته ولا تجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد  
اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبي اياي يعبد اسئدكم لا تبني على  
عبادته ثوبا با يبيط كل من خالف في عبادته لي فاذا قال و اياك نستعين  
قال الله عز وجل لي اسئدكم لا يعينني على امره ولا يعينه  
في شدايد ولا اخذن بيدي يوم نوايه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم  
الى آخرها قال الله عز وجل هذا لعبي ما سال فدا استجبت لعبي واعطيت

ما امل وامته مامنه وجل قيل يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم  
اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعيدها  
آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي سبع المثاني فصلت بسم الله الرحمن الرحيم  
وهي الآية السابعة منها بسم الله الرحمن الرحيم **السورة التي يذكر فيها البقرة**  
قال الامام عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن مادة الله تعالى  
من مادته الله ما استطعت انه النور المبين والشفاء النافع تعلموه فان الله  
عز وجل يشرفكم بعلمه تعلموا سورة البقرة وآل عمران فان اخذها بركة و  
تركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني الحرة وانما تجيان يوم القيمة  
كانها غلمان اوفرقان من طير صواف يحا حان عن صاحبهما ويجاههما  
ربا العرة يقولان يا رب ان عبدك هذا قرانا واطمنا فاقسمنا ليله  
واشبهنا به يقول الله يا ايها القرآن فكيف كان تسليمه لما اتمته فيك من  
تفضل على نبيك يا ايها محمد رسول الله يقولان يا رب الارباب  
والاه و والى اولياءه وعادى اعداءه اذا قدر جهره واذا عجز ثقي و  
اسر يقول الله عز وجل قد عمل اذا كما امرته وعظم من حقكما فاعطت  
يا على ما تمع شهادة القرآن اولئك هذا فيقول على عليه بلى يا رب



فيقول الله عز وجل فاقترح له ما يريد على امان في هذا القاري من الاصناف  
 المضاعفات بما لا يعلم الا الله عز وجل فيقول الله عز وجل قد اعطينه  
 ما اقترحت يا علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان والذي القاري  
 لتوجان بتاج الكرامة يضي نوره من سيرة عشرة آلاف سنة ويكسب  
 حلة لا يقوم لافل سلكه منها مائة الف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل  
 عليه من خيراتها يعطي هذا القاري الملك عييه في كتاب والحسد  
 بشماله في كتاب يقرأ من كتابه عييه قد جعلت من فاضل ملوك الجن  
 ومن رفقاء سيد الانبياء وخير الاوصياء والائمة بعدهم سادة  
 الاتقياء ويقرأ من كتابه بشماله قد است الزوال والانتقال عن  
 هذا الملك واعدت من الموت والاسقام وكيفت الامراض و  
 الاعلال وجنت حسد الحاسدين وكيد الكايدين ثم يقال له اقرأ  
 وارق من ذلك عند آخرة فقرأها فاذا نظر والداه الى حلتها واماها  
 قال يا ربنا اني لنا هذا الثرف ولم يبلغه اعمالنا فقال لهما اكرام منكم  
 الله عز وجل وعن الله هذا الكتاب تعليم كما ولد كما القرآن **لم ذلك الكتاب**  
**لا يرب فيه هدى للتقين** قال الامام عليه كذبت قرينه واليه

بالقرآن وقالوا سحريين بقوله الله عز وجل الم ذلك الكتاب اي محمد  
 هذا الكتاب الذي انزلته عليك وهو بالحروف المقطعة التي منها الف  
 ولام وييم وهو بلفظكم وحروف هجاءكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين  
 فاستعينوا على ذلك بما يرشدكم فمضين انهم لا يقدمون عليه بقوله  
 قل لن اجتمعن الا نسر والخ على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون  
 بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال الله تع الم هو القرآن الذي  
 افصح باله هو ذلك الكتاب الذي اجرت موسى ومن بعده من الانبياء  
 واخبروا بني اسرائيل اني سائر عليك يا محمد كما باعريبا عزيزا لا ياتيه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه  
 لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياءهم ان محمدا ينزل عليه الكتاب لا يحجوه  
 الماء يقرأ هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة للتقين  
 الذين يتقون الموتى ويتقون نسيط النفة على انفسهم حتى اذا عملوا  
 ما يجب عليهم عليه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال وقال الصادق  
 عليه ثم الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل  
 باللام على قولك الملك العظيم القاهر الخلق اجعين ودل باليم على المجيد



المجود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث  
 موسى بن عمران عليه ثم من بعد من الانبياء الى بني اسرائيل لم يكن فيهم الا  
 اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنوا بحمل العرفا الامم المبعوث بمكة  
 الذي يهاجر الى المدينة باقى الكتاب بالحروف المقطعة افتتاح ببعض سورة  
 بحفظه وانه فيقرأونه فيما وقعوا او مشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله  
 حفظه عليهم وتقرن بمجدا خاه ووصيه على طالب الاخذ عنه علوه  
 التي علمها والمقلدها والمذلل كل عاين محمد بسيفه البارز ومقيم كل جاد له  
 وخاصة بدليله القاهر بقاتل عبادة الله على تنزيل كتاب محمد حتى يقودهم  
 الى قبول ما يبين وكا يهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله وازيد كثير  
 فمن كان اعطاه طاهرا لا يمان وحر فواتا ويلا حية وغيره وامعائنه ووضعها  
 على خلاف وجوهها فآلمهم بعد على علمه ما ويلا حتى يكون البليس  
 الفاوى بهم هو الخاسر الذي لا يفلح المطرود المغلول قال فلما بعث الله محمدا  
 صلعم واظهر بمكة ثم سيره منها الى المدينة واظهر بها ثم انزل عليه الكتاب  
 وجعل افتتاح سورة البكرى بالآم يعني الله ذلك الكتاب وهو ذلك  
 الكتاب الذي اخبرنا نبيا في السالفين اني سائر عليك يا محمد لا ريب

فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياء وسم ان محمدا نزل عليه كتاب مبارك لا يخويه  
 الماء يقرؤه هو وانه على سائر احوالهم ثم اليهود يجرؤونه عن جهته وسأولوا  
 على غير وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجل هذه  
 الاية وكما مده ملكهم فجاء الى رسول الله صلعم منهم جماعة فولى رسول الله  
 عليا عليهما السلام مخاطبهم فقال قائلهم ان كان ما تقول محمدا فقد علمنا  
 قدر ملك الله هو احدى وسبعون سنة الف واحد واللام ثلثون  
 اليم اربعون فقال علي عليه فأتصنعون بالمصر وقد انزلت عليه  
 قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة قال فاذا تصنعون بالراء وقد  
 انزلت عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وثلثون سنة فقال  
 عليه فاذا تصنعون بالمر وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان  
 واحد وسبعون سنة فقال علي عليه فواحدة من هذه او جميعها لا  
 فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وقال بعضهم بل يجمع لك كلها  
 وذلك سبعمائة واربع وستون سنة ثم يرجع الملك اليها يعني الى اليهود  
 فقال علي عليه من كتب الله عز وجل نطق بها ام ادا وكبر دلت عليه  
 فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون بل ادا ونا دلت عليه فقال



على صلوات الله عليه فاتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما يقولون فجعلوا عن  
 ايراد ذلك وقال للآخرين قد لونا على صواب هذا الراي فقالوا صواب دينا  
 دليله ان هذا حساب الجمل فقال على عليه وكيف دل على ما يقولون وليس في  
 هذه الحروف الا ما اقترعتم به بيان انهم ان قيل لكم ان هذه الحروف  
 ليست دالة على هذه المدة لملك الله محمد ولكنما دالة على ان عند كل واحد  
 منكم دين بعد هذا الحساب دراهم او دنانير او على ان لكل واحد منكم دين واحد  
 منكم دينا عدد مثل عدد هذه الحساب وان كل واحد منكم قد امن بعد هذا  
 الحساب قالوا يا بالحق ليس بشيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم و  
 المص والروا فان بطل قولنا لما قلت بطل قولك لما قلنا فقال خطيبهم  
 ومنطقهم لا تفرج يا على بان عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة  
 لك في دعوانك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذن ما لنا حجة فيما نقول و  
 لا لكم حجة فيما تقولون قال على عليه لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة  
 ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدني لمحمد وصيه فنادت الجمال صدق  
 يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال على عليه هؤلاء اخير من اليهود يا ايها  
 اليهود اشهدني لمحمد ولوصيه فينطق ثبائهم كلها صدقت صدقت يا على

نشهد ان محمدا رسولا لله حقا وانك يا على وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في  
 مكرمة الا وطبت على موضع قدمه بمثل مكرمه فاما شقيقان من اشرف  
 انوار الله عز وجل واستما في الفضائل شريكان الا انه لا ينبغي بعد محمد صلعم  
 فبعد ذلك حزن اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلعم و  
 غلبوا الشقاق على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله عز وجل  
 لا ريب فيه انه كما قال محمد وصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين  
 ثم قال هدي بيان وشفا للمتحقين من شيعته محمد وعلى انقر انواع الكفر  
 فانكروها واتقوا الذنوب الموبقات فادفئوها واتقوا الظهار اسرار  
 الله واسرار اذكياء عباد الله واصبوا بعد محمد عليه فكموها صلعم و  
 اتقوا سائر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم انشروها **الذين**  
**يؤمنون بالغيب** قال الامام عليه ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هم  
 الكتاب هديهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عن حواسهم من  
 الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وحيد  
 الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز  
 وجل كآدم وحواء ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان



بهم بحج الله وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون  
 وذلك ان سلمان الفارسي رحمه مرقوم من اليهود قالوا ان يجلس اليهم و  
 يتحدثهم بما سمع من محمد في يوم هذا فجلس اليهم لمصره على اسلامهم فقال  
 سمعت محمدا صله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس مني اليكم  
 حوايج كما لا تجودون بها الا تجل عليكم باج خلق اياكم بقضونها  
 كرامة لشفيهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي واصفهم لدي محمد واخوه  
 علي ومن بعده من الائمة الذين هم وسيل الي فليدعني من همت حاجتريد  
 نعمها او دهنه داهية يريد كف ضررها بمحمد وآله الا فضلين الطيبين  
 الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون اليه باعرا الخلق عليه  
 قالوا سلمان وهم يستهزون يا با عبد الله فابالك لا تقترح على الله وتوسل  
 ان يجعل لك اعني اهل البيت فقال سلمان قد دعوت الله بهم وسالته ما هو  
 اجل واقع وفضل من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب  
 لي لما نالتجده وثنا ذكرا وطبا لآله شاكر او على الدواهي الداهية  
 لي صابرا وهو عز وجل فقد اجابني الى ملتي من ذلك وهو افضل من ملك  
 الدنيا بمجدا فيها وما يشتمل عليها من خيرتها ما نال الف الف مرة قال ففعلوا

بهرون به ويقولون يا سلمان لقد دعيت مرتبة شريفة نحتاج ان نؤمن صدق  
 من كذبت فيها وما نحن اولا فاثبت اليك بيضا طنا سادوك بها قبل  
 ربك ان يكفنا يدنا عنك فجلس سلمان يقول اللهم اجبني من السلام  
 صابرا ففعلوا يضربونه بيضا طهم حتى اعيوا ونملوا وجعل سلمان لا يزيد  
 على قوله اللهم اجبني على السلام صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا يا  
 سلمان ما طنا ان روحا شئت في مفرها مع مثل هذا العذاب الواو  
 عليك فابالك لم تشل ربك ان يكفنا عنك فقال لان سوا ذلك  
 بق خلاص الصبر بل سلت لامر الله لكم وسالته الصبر فلما استراحوا  
 فاموا بعد اليهم بيضا طهم فقال لا يزال يضربك بيضا طنا حتى ترهق  
 روحك او تكفر بمحمد فقال ما كنت لافعل ذلك فان الله تع قد انزل  
 على محمد صله الذين يؤمنون بالغيب وان احتمالي بمكارهم لا دخل  
 ففعله من مدحه الله بذلك سهل علي يسير ففعلوا يضربونه بيضا طهم  
 حتى ملوا ثم قدروا وقالوا يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لا يمانك  
 بمحمد لاستجاب دعاؤك وكفنا عنك فقال سلمان ما اجعلكم كيف  
 تكون مستحياد عاني اذا فعل ما ارد منه اما اردت منه الصبر فقد



استجاب لي وصبرني ولم اسئله كفكم عنى فمضى حتى يكون ضده عاين كما تظنوا  
فقاموا ثلثة لسياطهم اليه ويضربونه وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صير في  
على السلا في حب صفيك وخيلك محمد فقالوا له يا سلمان ويحك او ليس  
قد حضر لك ان تقول من الكفر لما تعتقد صدقه للقبية من اعدائك  
فالتك لا تقول ما تفرح عليك للقبية فقال سلمان ان الله قد رحمني في  
ذلك ولم يفرضه علي بل احب الي ان لا اعطيك ما تريدون واحتمل كما هم  
وجعله افضل المترلين وانا لا اخار غيره ثم قاموا اليه لسياطهم وكره  
ضربا كثيرا وسا لواءه و قالوا ساحرون لا تسال الله كفتاغات  
ولا نظهرنا لا نزيد منك لنكف به عنك فادع علينا يا هلاك ان  
كنت من الصادقين في دعواتك ان الله لا يرد دعاء من عذرا ولا الطيبين  
فقال سلمان لا اكره ان ادعو الله بهلاككم مخافا ان يكون فيكم من قد علم  
الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سالت الله اقطاعه عن الامبار  
فقالوا قل اللهم اهلك من كان في مجلسك انه ينقي الى الموت  
على تردة فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال فاقترح رجلا  
البيت الذي هو في مع القوم وشاهد رسول الله صلى وهو يقول

يا سلمان ادع عليهم بالهلاك ان فليس فيهم احدي يرشد كما دعنا نوح على قومه  
لما عرف انه لن يؤمن قومه الا من قد آمن فقال سلمان كيف تريدون ان  
ادعو عليكم بالهلاك فقالوا له دعوا بان نقلب الله سوط كل واحد منها  
افنى يعطف راسها ثم تمسش عظام ساير بدنه فدعى الله بذلك فامس  
سياطهم سوط الا قلبه الله افنى لها راسا ناول براسه وراسه وبراس  
آخر عينه التي كان فيها سوط ثم رضضتهم وشمستهم وبلعستهم و  
القمتم فقال رسول الله صلى وهو في مجلسه مع الصالحين ان الله قد  
نصر احكام سلمان ساعتمكم هذه على عشرين من مرة اليهود والمنافقين  
قلت سياطهم افاعى رضضتهم وشمستهم وهشت عظامهم والقمتم  
فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعى المبعوثه لنصرة سلمان فقام رسول الله  
صلى واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود و  
المنافقين لما سموا جميع القوم بالنقام الافاعى لهم واذا هم خائفون  
منها فافرون من قربها فلما جاء رسول الله صلى خرجوا كلها عن  
البيت الى شارع المدينة وكان شارع عاصيقا فوسعه الله وجعله  
عشرة اصفاة ثم نادى الافاعى السلام عليك يا محمدا سيد المرسلين



الاولين والآخرين السلام عليك يا علي يا سيد الوصيين السلام على  
ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق قوامين هانخ سياط  
هؤلاء المنافقين قلبنا الله افاعي بدعاء هذا المؤمن سلمان فقال رسول  
الله صلى الله عليه الذي جعل من امتي من يضاهاى بدعاء عند كفه وعند  
اجناله نوحا بيه ثم نادى الافاعي يا رسول الله قد استغنيطنا على  
هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيتك علينا جائرة في ممالك  
رب العالمين ونحن نناك ان تسال الله ان يجعلنا من افاعي جهنم  
التي تكون فيها هؤلاء معذيين كما كنا لهم في هذه الدنيا مسلمين فقال  
رسول الله صلى الله عليه قد اجبتكم الى ذلك فاحقوا بالطبق الاسفل من جهنم  
بعد ان تغذوا ما في اجوافكم من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين ليكون  
انتم لخزيمهم وابقى لعار عليهم اذا كانوا بين اظهريهم مدفونين يعتبر بهم  
المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزئون  
بدعاء ولي محمد سلمان الخير من المؤمنين فقد ذقت الافاعي ما في بطونها  
من اجزاء ابدانهم فجاء اهل يوم قد فزعوا واسلم كثير من الكافرين واحلص  
كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين

وقالوا هذا من خير بين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه على سلمان فقال يا ابا عبد الله  
انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباب قلوب مدحكم الله المقيمين  
انك في ملكوت السموات والحجب والكبرى والعرش وما دون ذلك الى  
الشرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا يغم ولا يفسد  
ولا عيار في الجوانت من افاصل المذوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب  
**ويقيمون الصلاة** قال الامام عليه حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام  
ان رسول الله صلى الله عليه كان من جوارحه عذابا يذم الغفاري فجاءه ذات يوم  
فقال يا رسول الله اني غنيمات قد استين شاة اكره ان ابد فيها وافارق  
حضرتك وخدعتك واكره ان اكلها الى راع فيظلمها ويبي رعايتها فكيف  
اضنع فقال رسول الله صلى الله عليه ابد فيها فدا فيها فلما كان في اليوم السابع  
جاء الى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه ابادن قال ليك يا رسول  
الله قال ما فعلت غنيماتك فقال يا رسول الله ان لها قصه عجيبه فقال  
وما هي قال يا رسول الله بينا انا في صلوتي اذ عدا الذئب على غني فقلت  
يا رب صلوتي يا رب غني فارت صلوتي على غني فاحظر الشيطان يبالي  
يا ابا ذر اين انت ان عدت الذئاب على غنمك وانت تغفل فاهلكم اكلها



وما بقي لك فيما تعيش به فقلت للشيطان يبقى لي توحيد الله والايمان  
بمحمد رسول الله وموالاة اخيه سيدنا خلق عبده على نبي الله طالب و  
موالاة الائمة الطاهرين من ولده ومعاذة اعدائهم وكل ما فات من  
الدنيا بعد ذلك جليل واقبلت على صلوتي فجاء ذئب فاخذ جلده وذهب  
وانا احسنه اذا اقبل على الذئب اسد فقطعه بنصفين واستنقذ  
الجمل ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك فان الله  
وكلني لغنمك الى ان تصلي فاقبلت على صلوتي وقد غشي من التعب  
ما لا يعلمه الا الله حتى فرغت منها فجاءني الاسد وقال لي امض الى  
محمد فاخبر ان الله قد اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكلا اسدا  
بغمة يحفظها ففج من حول محمد صلى فقال رسول الله صدقت يا ابا ذر  
ولقد امنت به انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين فقال بعض  
النافقين هذا جوارحه محمد وابي ذر يريدان يخذلنا بغير زور وانفق  
شتم عشرون رجلا وقالوا اذهب الى غنمه ونظر اليها ونظر اليه اذا  
صلى هل ياتي الاسد يحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه قد هبوا ونظروا  
وابودر قائم يصلي والاسد يطوف حول غنمه يراها ويرد الى القطيع

ما شذ عنه منها حتى اذا فرغ من صلوة ناداه الاسد هاك قطيعك مشتملة  
وافرا العدد سالم الا هل ثم ناداهم الاسد معاشر النافقين انكم تم لولي  
محمد وعلى والطيبين من الهما والموسل الى الله بهم ان ليخبرني رغب  
يحفظ غنمه والذي اكرم محمد وآله الطيبين لقد جعلني الله طوع ينادي  
حتى لو امرني يا فزاسكم وهداكم لاهلككم والذي لا يحلف باعظم  
منه لو سال الله محمد وآله الطيبون ان يحول البحار دهن ذيق وبان  
والجبال سكا وعبرا وكافورا وقنبا ان الاشجار قصب الزمرد و  
الزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء ابو ذر الى رسول الله صلى فقال  
له رسول الله يا ابا ذر اننا احببنا طاعة الله فخير لك من بطيعة  
في كف المعوادي عنك فانت من افاضل من مدح الله بانه يقيم  
الصلوة **وما رزقناهم ينفقون** قال الامام علي ومما رزقناهم  
ينفقون من الاموال والقوى والجاه والمقدار ينفقون يؤدون من  
الاموال الزكوات ويجودون بالصدقات ويمتثلون الكل ويؤدون  
الحقوق للارزاقات كالنقطة في الجهاد اذا الرزم او اذا استجب وكسا  
النقعات الرجايات على الاهلين وذوي الارحام القربيات والآباء



91  
والامهات وكالنفقات المستحقات على من لم يكن فرضا عليهم المفقدة  
من سائر القربان وكالمعروف بالاسفاف والقرض والاخذ باليدى  
الضعفاء والصغيفات ويؤدون من قوى الابدان المعونات كالرجل  
يقود ضيرا يجبه من مهلكه او يعين سافرا او غيرهما فر على حمل متاع  
على دابة قد سقط عنها او لدفع عن مظلوم وضد ظالم بالضرب او بالادنى  
ويؤدون المحقوق من الجاه بان يدفعوا به عن عرض من يظلم بالواقعة فيه  
او يطلبوا حاجه مجاهم لمن قد عجز عنها بمقداره كل هذا اتفاق مما رزق  
الله عز وجل قال الامام عليه السلام الزكوة فقهة رسول الله صلى الله  
على الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على صلواتها ولم يبق بها من  
الموعدات ما يبطلها حاجا يوم القيمة بغبطة كل من في تلك العرصات حتى  
يرفع نعيم الجنة الى اعلى عرشها وعلانيها بحضرة من كان يواليه من محمد و  
آله الطاهرين ومن يحمل زكوة وادى صلواته فضلاته محبوسه دوين السماء  
الى ان يحصى حين زكوة فان اذا جعلت كاحسن الافراس عطية لصلواته  
لحماتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان وادكس فيها الى يوم  
القيمة فتنتهي اليه دكسل من كله يساير ما تمسك بها عنك فيركض بها

على ان كل ركعة مسيرة سنة في قد يلحق بصره من يومه الى يوم القيمة حتى يتهي  
يوم القيمة الى حيث ما شاء الله فيكون ذلك له كله ومثله عن عينه ومثاله و  
امامه وخلفه وقوته وتحت وان يحمل بركته ولم يؤدها امر بالصلوة فردت  
اليه ولغت كما يلغ الشوب الحلق تشي مثل الشوب الحلق ثم يضرب بها  
وجهه ويقل له يا عبد الله ما تصنع بها دون هذا قال فقال له اصحاب  
رسول الله ما اسو حال هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابنكم من هو اسوء  
حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله  
فقتل مقبل غير مدبر والحدور العين بطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون  
ورود وجه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحدور العين اليه  
والمملكة خزان الجنان فلا ياتونه فيقول ملكة الارض حوالى ذلك  
المقتول ما بال الحدور لا يترنن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون  
عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملكة انظروا الى آفاق  
السماء دوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وایمانه برسول الله  
وصلواته وزكوة وصدقة واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء  
فطبقت آفاق السماء كلها كالقائمة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى



المشارق والمغارب ومهاب الشمال والمجنوب نادى ملائكة تلك الافعال  
الحاملون لها الواردون بها ما بالنا لا يفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها  
باعمال هذا الشهيد في امر الله عز وجل يفتح ابواب السماء ففتح ثم نادى  
هؤلاء الاملاك ادخلوها ان قد تم فلا تقبلهم اجنتهم ولا يقدر وزن على  
الارتفاع بتلك الاعمال يقولون يا ربنا لا تقدر على الارتفاع بهتة  
الاعمال فيناديهم نادى ربنا عز وجل يا ايها الملكة اسم هذه الانثى  
الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي رقصها الى دوين  
العرش ثم يقرها في درجات الجنان فيقول الملكة يا ربنا مطاياها فيقول  
الله وما الذي حلمت من عندك يقولون توحيدك وايمانك بنبينا فيقول  
الله مطاياها موالاة على اخي نبي وموالاة الائمة الطاهرين فان  
اثبت في الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل من  
باله من هذه الاشياء ليس له موالاة على والطيبين من آله ومعاداة  
اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى لملك الدين كائنات ما عليها اعترافها  
والحقوا بمرآتهم من ملكوتي ليايتها من هو الحق بجلها ووضعا في موضع  
استحقاقها فيلحق تلك الاملاك بمرآتها المجموعة لها ثم نادى ربنا عز وجل

يا ايها الزبانية تنا وليها وحطيتها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يحمل  
لها مطايا من موالاة على والطيبين من آله قال فينادى تلك الامثلة  
ويقلب الله عز وجل تلك الانثى او زارا وبدا على باعها لما فارقتها  
مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه ونادت تلك الملكة الى  
مخالفتة لعل وموالاة لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة  
الاسود على تلك الاعمال وهي كالغرابان والقرقس فيخرج من اقراء تلك  
الاسوديران تحرقها فلا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاة  
لاعداء على علم وجحد ولاية فيقر ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد  
حبطت اعماله وعطيت اوزاره وانقاه فهذا اسو حلالا من مانع  
الزكوة التي بحفظ الصلوة قال فيقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مستحق  
الزكوة قال المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم يقو ببايهم واما  
من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لا وليا له والبراءة من اعداء معرفته  
فذلك اخرهم في الدين اسبىكم رجاء من الاباء والامهات المخالفين  
فلا تقطوه زكوة ولا صدقة فان موالينا وشيعتنا منا وكلنا كالحسد  
الواحد يحرم على جاعتنا الزكوة والصدقة وليكن ما تقطونه اخوانكم



المستبصر من البر والبر فقوم عن الزكوات والصدقات ونهضهم عن ان  
 نصبوا عليهم اوساخكم ايحبا حدكم ان يغسل او ينجس بدنه ثم يصبه على اخيه  
 المؤمن ان ونجس الذنوب اعظم من ونجس البدن فلا تؤسخوا بها اخوانكم  
 المؤمنين ولا تقصدوا ايضا بصدقاتكم وزكواتكم المعالدين لآل محمد  
 المجيب لاعدائهم عليهم فان المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم الله  
 عز وجل ورحمي قيل يا رسول الله فالمستضعفون من المخالفين الجاهلين  
 هم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندون قل يعطي الواحد من الدراهم  
 مادون الدديم ومن الخبز مادون الرعيف وقال رسول الله صله  
 ثم كل معروف بعد ذلك وما وقتهم بر اعراضكم وصنتموها عن السنة كلاب  
 الناس كالسفر والوقا عيين في الاعراض تكفونهم فهو محسوب لكم في  
 الصدقات وسئل ام المؤمنين عليه عن النفقة في الجهاد اذ اذ الزم او  
 استجب قال اما اذ اذ الزم الجهاد بان لا يكون بازاء الكافر فيمن يوجب  
 عن سائر المسايين فالنفقة هناك الدرهم لسبع مائة الف درهم واما المستحب  
 الذي هو قصد الرجل وقد اب عز من سبقه واستغنى عنه فالدرهم بسبب مائة  
 حسنة كل حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة الف مرة واما القرض فقرض درهم

كصدقة درهم هين سبعة من رسول الله صله قال وهو اصدق على  
 الاغنياء وقال امير المؤمنين عليه عن رسول الله صله قال  
 من فاد ضريرا اربعين خطوة على ارض سهلة لا خوف عليه اعطى  
 بكل خطوة قصرا في الجنة مسيرة الف سنة في الف سنة لا يبقى بقدر  
 ابرة من جميع طلوع الارض ذهبيا فان كان فيما فاد سهلكة جوزة  
 عنها وجل ذلك في ميزان حسنة يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة  
 الف مرة ورجح بيتا كله فمحقها واقله في اعالي الجنان وما  
 من رجل راي مله هوفا في طريق عركوب وسوى له الا قال الله  
 عز وجل كدت نفسك وبذلت جلدك في امانة اخيك هذا المؤمن  
 لاكدن ملكته هم اكثر عددا من الخلايق الا ليس كلهم من اول الدهر  
 الى الآخرة واعظم قوة كل واحد منهم من يسهل عليه حمل السموات والان  
 ليسوا لنا القصور والمسكن ويرفعوا لك درجات فاذا انت في جناتي  
 كاحد ملوكها الفاضلين ومن دفع عن مظلوم مضد بظلم ضررا في ماله  
 او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله وحركات اضافاله وسكونها  
 املها ببدن كل حرف مائة الف ملك كل ملك يقصدون الشياطين الذين



٩٤  
ياتون لا عولان فيخونونهم ضربا بالاجار الدامنة ولحب الله عز وجل بكل ذرة  
ضردفع عنه وباقل قليل جزاء البصر الذي كف عنه مائة الف من  
خدام الجنان وشلمهم من الخول الحسان يد اللون هناك ويشرفونه ويقولون  
هذا بدفك عن فلا نضرا في ماله او بدنه ومن حضر مجلسا قد حضره  
يفترس عرض اخيه واخواته واتسع جاهه فاستخف به ورد عليه ذب  
عن عرض اخيه الغايب قبض الله الملكة المجتعيين عند البيت المعمور المحجهم  
وهم سطر ملكة السموات وملكه الكرسي والعرش وهم سطر ملكة  
الحجب فاحسن كل واحد منهم بين يدي الله محضرة مبدونه ويقرضونه  
ويا لون الله الرفعة والجلالة فيقول الله اما انا قد اوجبت له بعدد  
كل واحد من ماديكم له مثل عدد جمعكم من الدرجات وقصور وجنان  
وبنايين واشجار وما شئت مما لا يحيط به المخلوقون ولقد اصبح رسول  
الله صلى يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم اتفق اليوم من ماله ابتغا  
وجه الله فنكثوا فقال علي عليه السلام انا خرجته معي دينا راد يدان اشري  
به ديقا فارتا المقداد بن الاسود وتبنيته في وجهه اذ اخرج فناداه  
الدينار فقال رسول الله صلى وجبت ثم قام آخر فقال يا رسول الله قد

انقثت اليوم اكثر مما اتفق على جهنت رجل وامراة يريدان طريقا ولا اتفق  
لها فاعطسهما الف درهم فنكت رسول الله صلى فقالوا يا رسول الله ما لك  
قلت لعلى وجبت ولم يقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله صلى اما  
رايتم ملكا يهدي خادما له اليه هدية حفية فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها  
ويجل عليه من عند خادما آخر هدية عظيمة فيرها ويستخف بساعتها قالوا  
بلى قال فذلك صاحبكم على دفع دينارا متقادا الله ساد احله فقير مؤمن  
وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى نظيرا له في معاذة على اخي رسول الله صلى  
العلو على علي بن ابي طالب فاحبط الله عمله وصيره وبالا عليه اما لو صدق  
ببذرة اليه من المرى الى العرش ذهبيا ولولو لم يزد بذلك من رحمة الله تعالى  
الابعدا ولا ينخط الله الاقربا وبيه ولو جا واقفا ما ثم قال رسول الله  
صلى فايكم دفع اليوم عن اخيه المؤمن بقوة قال علي عليه السلام انا مررت في  
طريق كذا ورايت فقيرا من فقراء المؤمنين وقد ثا وله اسد فوضعه  
تحتة وقد عليه والرجل يستغيث بي من تحتة فتاديت الاسد دخل عن  
المؤمن فلم يجمل فقد مدت اليه فركله برجلي فدخلت رجل في جنبه الايمن  
وخرجت من جنبه الايسر وخر الاسد صريعا فقال صلى وجبت هكذا



يفعل الله بكل من اذى لك وليا ليخط عليه في الآخرة سكالين النار وسيفها  
 يجمع بها بطنه ويخشى ناراً ثم يعاد خلقاً جديداً ابد الآبدين ودهر العاهرين  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فايكم اليوم تنفع بجاهه اخاه المؤمن قال علي علم  
 انا قال ما ذا صنعت قال مررت بعبدين يأسروا قد لا ربه بعضهم  
 في ثلثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله يلا زنى ولا  
 يريد الا اذاني واذا لى المحبى لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فارد  
 ان اكلم اليهودي فقال يا اخا رسول الله انك اجل في قلبي وعيني من  
 ابد لك هذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يريدك ولواردت جميع جوابات  
 العالم ان يصيرها كاطراف السفرة فله ان يعينني على اداء دينه يعينني  
 عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب يدك الى ما بين  
 يدك من شئ حجر او معدن فان الله يقبله لك ذهباً ابريزا تضرب يدك وتناو  
 حجراً فيه انسان فتحول في يده ذهباً ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دبرك  
 قال ثلثون درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلثة دنانير فقال عمار  
 اللهم بجاهه من بجاهه قلت هذا الحجر ليس له هذا الذهب لا فضل قد حقه  
 فالانز عرو وجل فنصل له ثلثة مثاقيل ثم جل ينظر اليه وقال اللهم اني مستن

تملكه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنا يطغى اللهم  
 فاعط هذا الذهب حجراً بجاهه من بجاهه جعلته ذهباً بعد ان كان حجراً فزماه  
 من يده وقال حسي من الدنيا والآخرة موا لا في ذلك يا اخا رسول الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبت ملكة السموات من قبيله وعجبت الى الله بالثناء عليه  
 فصلاوات الله من فوق عرشه تنزل على فابشرها باليقظان فانك اخو علي  
 في ديار الله ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته بقتلك  
 القيمة الباغية واخرنا ذلك من الدين اصباح من لبن ويلحق روحك بروح محمد  
 وآله الفاضلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فايكم ادى  
 زكوة اليوم قال علي علم انا يا رسول الله فاسترا المنافقون في اخرايا  
 المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكوة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في اذن المجلس  
 قال علي بل قد اوصل الله الى اذني مقاتلتهم ويقولون واي مال لعلي حتى  
 يؤدي زكوة كل مال يمتن من يومنا هذا الى يوم القيمة فلي حبه بعد وفاته  
 يا رسول الله وحكي على الذي منه لك في حياتك جاز في نفسك وانت  
 نفسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك هو يا علي ولكن كيف ادبت زكوة ذلك فقال



على علمه يا رسول الله علمت تعرفي الله يا اي على لسانك ان نبوتك هذا  
سيكون بعدها ملك غصوض وحيريه فيستولي على خمسين من السبي و  
الغناير فيبيعونه فلا يحل الشريه لان نصيبه فيه فقد وهبت نصيبه  
لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي فحل لهم مناهم من ماكل ومشرب <sup>لتطيب</sup>  
مواليدهم ولا يكون اولادهم اولا حرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصدق  
احدا افضل من صدقتك وقد تبعتك رسول الله في ذلك احل شيعة  
كل ما كان فيه من غيبة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احله انا  
ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاليكم دفع اليوم عن عرضي  
المؤمن قال على علمه انا يا رسول الله مررت بعبد الله وهو تينا ول  
عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فانتظريه الا كظرك  
الى الشمس ولا تتحدث عنه ولا تحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله قد  
زادك لعناين الى العاين نوريقتك فيه فحبل واعتاط فقال يا ابا الحسن  
انما كنت في قول ما زحمت له ان كنت مجادا فانا جاد وان كنت هاربا  
فانا هازل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله عز وجل عند لعنتك له و  
لعن ملكه السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله

يفضب لغضبك ويرضى لرضائك ويفوق عند عفوك ويطوع عند سطوتك  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني ماذا سمعت في الملا الا على فيك ليلة اسرى  
ني يا على سمعتهم يقيمون على الله وليتقضونه حوائجهم ويتقربون الى الله  
بجست ويجعلون اشرف ما يعبدون الله بالصلوة على وسعت خطيبهم  
في اعظم محافلهم وهو يقول على الامناف والخيرات المشتمل انواع المكرات  
الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غير من البريات عليه  
من الله الصلوات والبركات والحيات وسعت الاملاك بحضرة و  
الاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة و  
النار يقولون ما جعهم فراغ الخطيب قولهم آمين اللهم وطهرنا بالصلوة  
عليه وعلى آل الطيبين **والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك**  
**وبالآخرة هم يوقنون** قال الامام عليه السلام وصف بعد هؤلاء  
الذين يقيمون الصلوة فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما  
انزل من قبلك على الانبياء الماضين كالنور والابجيل والبرور  
ابراهيم وسائر كتبت الله المنزلة على انبيائه بانها حق وصدق من عند ربه  
عزير صادق حكيم وبالآخرة هم يوقنون بالدار الآخرة بعد هذا الدنيا



يؤمنون لا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه  
وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوه قال الامام عليه وقال الحسن بن  
علي عليه السلام من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع  
من بعد النبي فقد كذب بالتوراة والانجيل والزبور وصحفا برهم وسائر  
كتب الله المنزلة فانه انزل شيئا منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله والاقتران  
بالنبوة والاعتراف بولاية علي والطيبين من آل عليهم السلام قال  
الحسن بن علي عليهما السلام ان دفع الزاهد العابد لفضل علي عليه على الخلق  
كلام عبد النبي صلى الله عليه وسلم نار في يوم ريح عاصف ويصير ما يراد  
الدافع لفضل علي مثل الخلفاء وان استلذت منها الصغارى واشتعلت  
فيها تلك النار ونفسها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا يبقى لها بقية  
ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ما تقول في رجل يؤمن  
بما انزل على محمد وما انزل من قبله ويؤمن بالآخرة ويصلي ويصوم ويحج  
الرحم ويعمل الصالحات لكنه يقول مع ذلك لا ادرى الحق ايلي او فلان فقال  
له علي بن الحسين عليهما السلام ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات كلها  
الا انه يقول لا ادرى النبي محمد ام سيمه هل ينفع بشي من هذه الاعمال

لا قال فذلك صاحبك هذا كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب وبالآخرة او  
متفعلا بشي من اعماله من لا يدرى ا على المحق ام فلان **اولئك على صدى**  
**من ربهم واولئك هم المفلحون** قال الامام عليه ثم اخبر عن جلالة  
هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال اولئك اهل هذه  
الصفات على هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك  
هم المفلحون الناجون مما فيه يوجلون الفانزون بما يؤمنون قال وجاء رجل  
الى امير المؤمنين عليه فقال يا امير المؤمنين ان بلادا كان بنا طهر اليوم  
فلا تاخذ بليل الخبز في كلامه وفلان يهرب ويضحك من بلاد فقال  
امير المؤمنين عليه انما يراد اعراب الكلام وتقوية لتقويم الاعمال وتبذيرها  
ماذا ينفع فلان اعرابه وتقوية لكلامه اذا كان افعاله ملحونة افعاله لحن وماذا  
يضر بلادا لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم مذهبنا  
تهديب قال الرجل يا امير المؤمنين وكيف ذلك قال حسب بلاد من التقويم  
لا فاعله والتهديب لها انه لا يرى احدا نظير الحمد رسول الله ثم لا يرى احدا  
بعد محمد نظير النبي صلى الله عليه وسلم طالب وان يرى ان كل من عاند عليا فقد عاند  
الله ورسوله ومن طاعه فقد طاع الله ورسوله وحسب فلان من الاعوجاج



والخفي في افعال التي لا شاع معها باعرا به كالحج بالعبودية وتقوية السان  
ان يقدم الاعجاز على الصدور والاشياء على الوجوه وان يفضل الخلق في  
الحكمة على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن تقدم على  
ولي الله عند الله الذي لا يناسبه في شيء من خصال فضله من هؤلاء  
كمن قدم سيلة على محمد في النبوة في الفضل ما هؤلاء من الذين قال الله تعالى  
قل هل ينبتكم بالاضرار اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون انهم يحسنون صنعا هل هؤلاء من اخوان اهل حرور **الله**  
**كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون** قال الامام عليه  
السلام لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في  
كفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون من توحيد الله  
ونبوة محمد رسول الله وبوصيه على ولي الله وصي رسول الله وبالاتمة  
الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله سواء  
عليهم اذ نذرتهم خوفهم ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون اخبر عن علمه  
فيهم وهم الذين قد علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون قال محمد بن علي الباقر  
عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وظهرت آتاه صدقة

وايات حقه وبنات نبوته كادت ما يهودا شككها وقصدوه  
اقبح قصد بقصدون انواره ليطمسوها وحجة ليطلوها فكان من قصد  
للعد عليه وتكذيبه مالك بن الصيف وكعب بن الاشرف وجي بن الخطب  
وحدي بن الخطب وابو ياسر بن الخطب وابولباب بن عبد المذر وشيعه  
فقال مالك لرسول الله يا محمد زعم انك رسول الله قال رسول الله كذلك  
قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد نؤمن انك رسول الله حتى يؤمن لك  
هذا البساط الذي تحتي ولن نشهد لك بانك عن الله جيبنا حتى يشهد  
لك هذا البساط وقال ابولباب بن عبد المذر لن نؤمن لك يا محمد انك  
رسول ولا نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في  
يدي وقال كعب بن الاشرف لن نؤمن لك انك رسول الله ولن نصلي  
به حتى يؤمن لك هذا الحمار الحمار الذي كان راكبه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله ليس العباد الا قتراح على الله بل عليهم التسليم والانتقاد لامره و  
الاكتفاء بما جعله كافيا اما كفناكم ان انطق التوراة والا بحبل الزبور  
وصحفا برهم نبوتي ودل على صدقي وبين فيها ذكراخي وصديقي  
وخليفتي في امتي وخير من اتركه على الخلائق بعددي على بني ابي طالب



وانزل على هذا القرآن الباهر المخلوق جميع المعجز لهم عن ان ياتوا بمثله وان  
يتكلموا شبهه واما هذا الذي اقترحتوه فقلت اقترحه على ربي عز وجل بل  
اقول ان ما اعطانيه ربي عز وجل من دلاله هو حسبي وحسبكم فان فعل  
عز وجل ما اقترحتوه فذاك زايد في تقوله علينا وعليكم وان معنا ذلك  
قلعه بان الذي فعله كاف فيما اراده قال فلما فرغ رسول الله صلى  
من كلامه هذا انطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له الهما واحدا صديقا ابدا لم يتجدد صاحبه ولا ولد له ولم يترك  
في حكمه احدا واشهد انك يا محمد عبد ورسول ارسلت بالهدى ودين  
الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان علي بن ابي طالب  
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيك وخليفتك في  
امتك وخير من تركه على الخلافة بعدك وان من الاله فقد والا ان من  
عاده فقد عادك ومن اطاع فقد اطاعتك ومن عصا فقد عصاك  
وان من اطاعك فقد اطاع الله واستحق السعادة برضوانه وان من عصاك  
فقد عصى الله واستحق العذاب بغيرانه قال ففجأ القوم وقال بعضهم  
لبعض ما هذا الا سحريين فاصطبر بالبساط وارتفع ولكن ما لك بئ

والصاحبه عنده حتى وقصوا على رؤسهم ووجوههم ثم انطق الله عز وجل البساط  
فاما فقال انما بساط اكرمني الله بالنطق بتوحيد وتوحيد والشهادة للمخلوق  
بان سيد انبيائه ورسوله الى خلقه والقائم بين عباده بحقه وبامامة  
اخيه ووصيه ووزيره وشقيقه وخليفه وقاضي ديوانه ومخبر عدااته  
وناصر اوليائه وقامع اعدائه والانيقيا لمن بضبه اماما وويا والبراءة  
عن اتخذه منابدا وعدوا فما ينبغي لك ان يظاني ولا يجلس على انما يجلس  
على المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان المقداد واني ذرو عمار فمروا  
فاجلسوا عليه فانكم جميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون فجلسوا عليه ثم  
انطق الله عز وجل سوطا بي بانه بن عبد المنذر فقال اشهد ان لا اله الا  
الله الخالق الخلق وباسط الرزق ومدبر الامر والقادر على كل شيء واشهد  
انك محمد عبد ورسوله وصفيه وخليفه وجيبه ووليّه وبجبه جعلك  
السفير بينه وبين عباده لينجي بك السعداء ويهلك بك الاشقياء واشهد  
ان علي بن ابي طالب المذكر في الملة الاعلى بان سيد الخلق بعدك  
وانه المقاتل على تنزيل كتابك ليسون مخالفينه الى قبوله طاعين وكارين  
ثم المقاتل بعد علي باويله المحرفين الذين غلبت اهلوا وهم عقولهم خرفوا



ثاويل كتاب الله وغيره والسابق الى رضوان الله اوبياء الله تفصل  
عطيت والقاذف في نيران الله اعداء الله بسيف نعمة والموثرين  
بمعصيته ومخالفته قال ثم انجذب السوط من يداي بانية وجذب  
الى بانية فخر لوجه ثم قام فخر لوجه ثم قام بعد جذب السوط فخر  
لوجه ثم لم يزل كذلك مرار حتى قال ابو بانية ويلي مالي قال  
فانطق الله عز وجل السوط فقال يا بانية اني سوط قد انطق الله  
بتوحيد واكمي توحيد وشرفني بتصديق بنوة محمد سيد عبدة وجلب  
من اولى خير خلق الله بعد افضل اوبياء الله من الخلق حاشاء و  
المختص بانيته سيدة النسوان والمسرف يتونه على فراش افضل  
الجهاد والمدن الاعانة بسيف الانتقام والباينة في امته بعلوم  
الحلال والحرام والشرائع والاحكام وما ينبغي لك في مجاهد بالتحالف  
على محال ان يتداني وليست علي لان الاعداء حتى اشدت ثم اقلتك و  
اذول عن يدك او يظهر الايمان بمحمد صله فقال ابو بانية فاشهد بجميع  
ما شهدت به ايها السوط واعتقد واومن به ففطق السوط ها انا  
ذا قد تقررت في يدك لا طهارا لا ايمان قاله اولى بمررتك وهو الحكم

لنا و عليك في يوم الوقت المعلوم قال ولم يحسن سلاحه وكانت منه  
هناك وهنات قام القوم من عند رسول الله صله جعلت اليهود  
ليترفعوا الى بعض بن محمد المواله ومحب في امره وليس بنى صادق  
وجاء كعب بن الاشرف يركب حماره فشب به الحمار وصرعه على راسه فاوجبه  
ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صيغته فلما كان في السابعة والثمانية  
انطق الله الحمار فقال يا ابا عبد الله بنس العبدات شاهدت ايات الله  
وكفرت بها انا حمار تذكرني الله عز وجل بتوحيده وانا اسشهد ان لا اله  
الا الله وحد لا شريك له خالق الانام ذو الجلال والاكرام واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله سيد اهل دار الاسلام مبعوث لامعاد من  
سبق علم الله لبعاده واسقام من سبق الكتاب بالشقاء واشهد ان  
علي بن ابي طالب سيد الله من بعده اذا وقع لقبول مواعظته والناد  
باده والايثار لاوامره والانزجار بزواجره وان الله ليسوف سطوته  
وصولات نعمته بكيت ويخزي الله اء محمد حتى تسوقهم بسيفه الباش  
ودليل الواضح القاهر لا ايمان به او عقد في الهاوية اذا الى الاتقاد  
في غيره واستاد في طغيانه وعظمه ما ينبغي لك ان يركبني الا مؤمن بالله وقد



يحمد رسول الله في اقواله مصوب له في جميع اصابه فاعل اشرف الطائعات  
في نصبه اخاه عليا وصبيا ووليا ولعله وارثا ودينه قبا وعلى امت  
مهينا ولد يوانه قاضيا ولعداته منجزا ولاوليا له مواليا ولا عادية  
معاد يا فقال رسول الله صله يا كعب بن الاشرف حمدا خير من ان  
قداني ان تركه فلن تركه ابدافعه من بعض اخواننا المؤمنين فقال  
كعب لا حاجة لي فيه بعد ان قد حنن ببحر كفا داه جاره يا عند الله  
كف عن تجههم محمد رسول الله لولا كراهية مخالفة رسول الله لقتلت  
ووطيتك بجوافري ولقطعت راسك باسنان فخري وسكت و  
اشد جرحه مما سمع من الحار ومع ذلك فقلب عليه الشقاء واشترى  
الحار منه ثابت بن قيس بمائة دينار وكان يركبه ويحجى الى رسول الله  
صله وهو تحت هين لين ذليل كريد يقيه المتالف ويرفق به في  
المساك فقال رسول الله صله هذا لك وانت مؤمن ترتفع برتقتين  
فلما انصرف القوم من عند رسول الله صله ولم يؤمنوا انزل الله يا محمد  
ان الذين كفروا سواء عليهم في العظة اذ نذرتهم ووعظتهم وخوفتهم  
ام لم تنذرهم لا يؤمنون لا يصدقون بنبوتك وهم قد شاهدوا هذه

الآيات وكفروا فكيف يؤمنونك عند قولك ودعاك ختم الله على  
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم  
قال الامام عليه وسلم باسمه يعرفها من يشاء من ملكة اذا انظر  
اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وذلك  
انهم لما عرضوا عن النظر فيها كلنوه وقصروا بينا اريد منهم حملوا  
ما نزلهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما امامه  
فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطابقة العباد بما قد  
منعهم بالقهر منه فلا يامرهم بمقابلته ولا بالمصير الى ما قد هداهم  
عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة العذاب المعدل للكافرين  
وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يتصلحه بما ينزل به من عذاب الاستغلا  
لينبه لطاعته ومن عذاب الاصطلاح ليصيرهم الى عدله وحكمته قال  
الصادق عليه ان رسول الله صله لما دعا هؤلاء النفر الميئين في  
الآية المتقدمة قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اذ نذرتهم ام لم  
تنذرهم لا يؤمنون واظهر لهم تلك الآيات فقال بلوها بالكفر اخبر الله  
عز وجل عنهم بانهم ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة للملكة



المقر من القراء فلما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المذكورين في احوالهم  
حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماهم وابصارهم شاهدوا  
هناك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون  
قبل ان يكون يقيناً حتى اذا شاهدوا هؤلاء المخنوم على حوارهم يحزنون  
ما قراوه من اللوح المحفوظ وشاهدوه في قلوبهم واسماهم وابصارهم  
ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغايات يقيناً قال فقالوا يا رسول  
الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما يشاهد الملكة فقال رسول  
الله صلى على محمد رسول الله يشاهد باسها د الله عز وجل ويشاهد  
من امته اهلوعزم الله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله واقتلهم في  
دين الله فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم تمنى ان يكون هو فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يكن من شاء الله فليس الخلافة في المراتب عند الله  
عز وجل بالتمنى ولا بالتطنى ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله عز وجل  
على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات  
واشر المراتب ان الله سيكرم بذلك من يريد في غده فدا في  
الاعمال الصالحة فمن وفق الله له ما يوجب عظيم كرامته فله عليه بذلك

الفضل العظيم قال اصبح رسول الله صلى وعرض مجلده باهله وقد جسد  
بالاس كل من خيارهم في خبير عمله واحسان الى ربه قدمه يرجوان يكون هو  
ذلك الخبير الا فضل قالوا يا رسول الله من هذا عرفاه بصفته وان لم  
تقرنا على اسمه فقال رسول الله صلى هذا الجوامع المكارم الحاوي للفضا  
المستل على الجليل فاض عن اخيه ديناً محجفا الى عزيم متقنت غاصبت  
قال لعن الله ذلك عدو الله مستحي من مؤمن معرض عن المجمله مكابدي  
ذلك الشيطان الرجيم حتى اجراه عنه وقاء بنفسه نفس عبد الله مؤمن  
حتى تقدر من الهلكة ثم قال رسول الله صلى ايكم فقتى البارحة الف  
درهم وسبع مائة درهم فقال على بن ابي طالب عليه انا يا رسول الله  
فقال يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصته اصدقت  
لصديق الله اياك فهذا الروح الامين يخبرني عن الله عز وجل انه قد  
هدىك من البقيع كله ونزله عن المساوي واجمعها وحصل من الفضائل  
باشر فيها وافضلها لا تحمى بتهتك الامن كفر به واحفظ حفظ نفسه  
فقال على عليه سررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن ووجدت فلاناً  
وانا انهم بالنفاق قد لارنه وحقيق عليه قد راني المؤمن يا اخا رسول الله



كشاف الكرب عن وجهي الله وقامع أعداء الله عن جيبه اغثنى واكثف  
كبرتي ونجني من غي سبل غريمي هذا الله يحييك ويوحلي فاني مصر قلب  
له الله انك المعسر فقال له يا احارسو الله لين كنت اسحق ان اكذب فيما  
تأمنني علي عيني ايضا انا معسر وفي قول هذا صادق واقر الله واجله ان  
احلف به صادقا وكاذبا فاقبلت ايضا على الرجل فقلت اني لاحل نفسي  
عن ان يكون هذا على يدي واحلت ايضا عن ان يكون له عليك يدا ومنه سبل  
ملك الموت الذي لا يوف من سؤاله ولا يستجني من التعرض لثوابه ثم قلت  
اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين  
فرايت ابواب السماء تنادي امله كما يا يا الحسن ثم هذا البدي يضرب  
يداه الى ما شاء مما بين يديه من حجر وندد وحصباء وثراب يستحيل في  
نهبائهم يقضي دينه منه ويجعل ما يبقى نفقة وبصاغة التي ليس  
بها فاقته ويمون بها عيلة فقلت يا عبد الله قلان بقضاء دينك و  
بجسارك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما املك فتناوله فان الله  
يحول في يديك ذهب ابريزا فتناول اجمارا ثم مددا فانقلبته ذهبا امر  
ثم قال له افضل له منها قدر دينه فاعطه ففعل قلت والباقي ذرق ساقاه

اليك وكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعائة درهم وكان الذي سبق  
اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق ان يضرب الفا  
وسبعمائة في الف وسبعائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل  
ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد اما يهبه الله لك في الجنة  
من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر  
من زبرجد وقصر من زمرد وقصر من جواهر وقصر من نوبل  
الغرة واصناف ذلك من العبد والخدم والخيول والجن يطير بين  
سماها الجنة وارضاها فقال علي عليه السلام في شكره قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العدد وهو عدد من يدخلهم الله الجنة و  
يرضى عنهم بمحبتهم لك واصناف هذا العدد من يدخلهم النار  
من الشياطين من الجن والانس بغضهم ووقيعتهم فيك وينقصهم  
اياك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم قتل رجلا البارحة غضب الله  
ولرسوله فقال علي عليه السلام انا وسيايتك الخصوم الآن فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخوانك المؤمنين بالقصة فقال علي عليه السلام كنت



١٠٤  
في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدريان قد خلا الي فاذا فلان  
اليهودي و فلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا بالحسن  
اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكنا الى محمد صاحبكم فقضى لي  
عليه فهو يقول ان ارضي بقضائه فقد خاف و مال ولكن بني وبينك  
كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال فترضى بعلي قلت نعم فها هو قد  
جاء في البيت فقلت لصاحبه اكلم يقول قال ثم قلت اعد علي الحديث  
فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقتضينا بالحسن مت ادخل  
منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل اتيك بما به احكم بالحكم العدل  
فدخلت واشتملت على سيفي فضربته على جبل عاتقه فلو كان جبلا  
لقد تده فوقه راسه بين يديه فلما فرغ علي عليه من حديثه جاء اهل  
ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتض  
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قصاص فقالوا وده يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا دين لكم هذا والله قتل الله لا يودي ان عليا  
قد شهد علي صاحبكم هذا بشهادة والله يلعبه بشهادة علي ولو شهد  
علي علي المسلمين لقبيل الله شهادة عليهم انه الصادق الامين ارفعوا

صاحبكم هذا وادفعوه مع اليهود فقل كان منهم فرغ واوداجه تحجب  
دماء بنية قل كسي شعر فقال علي عليه السلام ما شبه الا بالخنزير في شعره قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله علي او ليس او حسبت بعد كل شعره مثل عدد رمال  
الدنيا حسنات كان كثيرا قال بل يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد اوجب الله لك  
بمن الثواب كما غما اعتقت رقبا با بعدد رمل عالج الدنيا بعد كل شعره  
علي هذا المنافق ان اقتل ما يعطي الله بعنق رقبة لمن يهب له بعد كل  
شعره من تلك الرقبة الف حسنة ويجوع عنه الف سيئة فان لم يكن فله جية  
فان لم يكن له لابييه فله جية فان لم يكن لها فله جية فان لم يكن فله جية  
وجيرة وقرابة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم استحيى ابا رجة من اخ  
له في الله لما راى به حلت ثم كابد الشيطان في ذلك الاخ ولم يزل حتى  
غلبه فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا علي اخوانك المؤمنين ليتا سوا الحسن صديق فيما عيكمهم و  
ان كان احد منهم لا يلقى بشارك ولا يشق عيارك ولا يرمق في ساحة  
لك الى الفضائل الا كما ترمى الشمس من الارض واقصى المشرق من اقصى



١٠٥  
المغرب فقال عليه يا رسول الله مررت بمنزلة بني فلان ورايت رجلا  
من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المنزلة قشور البطيخ والقنا<sup>التي</sup> والنب  
ضويا كلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني فنخجل فاعمر  
عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لسحوري وفطوري قرصتين من  
شعير فحنت بهما الى الرجل وناولته وقلت له اصب من هذا كلما جعت  
فان الله عز وجل يحمل فيه البركة فقال لي يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن  
هذا البركة لعلي يصدق في قبلك اني استهي لحم فراخ واستمها على  
اهل منزلي فقلت له اكرمه لئلا يبرده ما تريد من فراخ فان الله يقبلها  
فراخا المستلتي اياه لك بحمد و<sup>آله</sup> الطيبين فاخطر الشيطان ببالي  
فقلت يا ابا الحسن فعمل هذا به وان يكن منافقا فانا لا احسان اهل فليس  
كل معروف يلحق مستحقه وقلت له انا ادعو الله بحمد و<sup>آله</sup> الطيبين  
ليوفقك للاخلاص والنزوع من الكفر ان كان منافقا فان تصدق  
عليه بهذا افضل من تصدق عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء  
والقنا فكادت الشيطان ودعوت الله سر من الرجل بالاخلاص  
بحمد و<sup>آله</sup> الطيبين فان قدرت قرايض الرجل وسقط لوجهه فاقمته

وقلت ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد وفيما يقول  
انت فكشف لي عن السموات والحجب فابصرت كل ما قد ان به من  
المشويات وكشفت لي عن اطراف الارض فابصرت كل جهنم وابصرت  
كل ما توعدان به من العقوبات فذاك حين وقر الايمان في قلبي و  
اخلص جنائي ونال عني الشك الذي يعتورني واخذ الرجل القرصتين  
وقلت له كل شئ تشتهي فاكر من القرص قليلا فان الله يحوله ما  
تشهيه وتمناه وتريد فان االك ذلك ينقلب لحما وشحما وحلوا وطبا  
وبطبخا وفواكه الشاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله نفع من رغيطين  
عجبا وصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين عنده والاحياء  
فذلك حين رايت جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت قد قصد  
الشيطان كل واحد بمثل جبل ابوقبيس فوضع احدهم عليه و<sup>ثنيهما</sup>  
بعضهم على بعض فينهشم وجعل اللبس يقول يا رب وعدك لم تنظر في  
اليوم يعيشون فاذا نادى بعض الملوك انظر تلك النار فموتاه نظرتك  
نار تنهشم وترضض فقال رسول الله صلى يا ابا الحسن كما كانت  
الشيطان فاعطيت في الله من نهارك عنه وغلبته فان الله يخزي



عنه الشيطان وان يحيلك ويعطيك في الآخرة بعد كل جنة خردل مما  
اعطيت صاحبك وفيما ينيه الله منه درجة في الجنة من ذهب اكبر  
من الدنيا من الارض الى السماء وبعد كل جنة منها جبل من فضة كذلك  
وجبل من لؤلؤ وجبل من باقوت وجبل من جوهرة وجبل من  
مسك وجبل من عنبر كذلك وان عدد خدك في الجنة اكثر من عدد  
قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتم الله الخيرات وبعضه  
عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين  
من المنافقين والارشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى  
عليه وسلم في نفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي عليه انا يا رسول الله  
وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن ثمالس الانصاري فقال  
رسول الله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين لا يكشف عن اسم المنافق  
المكابد لنا فقد كفاك الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يحشش  
فقال علي عليه اني بينا انا اسير في فلان بظاهر المدينة وبين يدي  
بعيد اني ثابت بن قيس اذ بلغ برا عادية عميقة ببيدة القعر وهنا  
رجال من المنافقين قد دفعوه ليرموه في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب

بطلب المنافقين خوفا على ثابت فوقع في البئر لم يأت احد قطره فاذا  
قد سبقته الى قراب البئر فقال رسول الله صلى عليه وكيف لا تسبق وانت  
ارزق ولولم يكن من رزائك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين  
الذي اودع الله رسوله واودع رسوله كان من حقل ان تكون ارزق من  
كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله صرت الى قرار  
البئر واستقرت قائما وكان ذلك سهلا علي واخف علي رجلي من  
خطايا التي اخطوها ويداويها ثم جاء ثابت فالتفت في يدي فتد  
بسطها لخشيت ان يضربني سقوطه علي ويضربه فما كان الا كناية رجلا  
شأ ولتها يدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير  
البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا مضارا شين فجاءوا بصخرة بينهما متدا  
ماتى من فارسلوها علينا فخشيت ان يصيب ثابتا فاحصنته و  
جعلت راسه الى صدري وانجبت عليه فوقع الصخرة على مؤخر  
راسي فما كانت الا تروجه بمرحته دقت بها في حجارة القبط  
ثم جاءوا بصخرة اخرى فيها قدر ثمانية من فارسلوها علينا فانجبت  
علي ثابت فاصابت مؤخر راسه فكانت كما صبت على راسي وبديني في



١٧  
يوم شديد الحر ثم جاوا بصخرة مائة فيها قد حسمت مائة من يديرونها  
على الارض لا يمكنهم ان يخلوها فادسوا عليها فانجحت على ثاب فاصا  
مؤخر راسي فظهرت فكانت كثوب ناعم صبيته على يدي وبسته فتفت  
ثم سمعتم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما  
نحت واحدة منها من بلاد هذه الصحوة ثم اضرفوا وقد نفع الله عنا  
شرهم فاذا ن الله عز وجل لشقير البذر فانحط ولقرار البذر فاد ترفع  
فاستوى القراد والسفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله يا با حسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل  
والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي منادي يوم القيمة اين يحبون علي بن  
ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شتمتم  
من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة قال رجل منهم يتجوب شفاعته  
من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي منادي اين البقية  
من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على  
الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمني ثم يضعف  
له الف ضعف ثم ينادي منادي اين البقية من محبي علي بن ابي طالب

فيقوم قوم ظالمون لا تقسم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن  
ابي طالب فيقول بهم جهم وغيره وعد كثير فقال لا يجمل كل الف من  
هؤلاء دراهم لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله  
عز وجل محبيك ويجعل عدلك فداهم ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله هذا الافضل الاكرم محبة محبا لله ومحبا رسول الله وبمغضه  
مبغض الله وبمغض رسول الله هم خيار خلق الله من امة محمد ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة  
من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسما عزم و  
ابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي افضل شهداء الله في  
الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم و  
على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملك فيعرفونهم بها و  
يبصرها رسول الله محمد ويبصرها خير خلق بعده علي بن ابي طالب ثم  
قال لهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد  
رسول الله صلى الله عليه وآله **ومن الناس من يقول آتينا الله وباليوم الآخر وما هم**  
**بمؤمنين** قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله



١٠٨  
وقف على نبي الله عليه يوم الندي موقفا مشهورا معروفا ثم قال  
يا عبيد الله انبؤني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف ثم قال ايها الناس انت اولى بكم منكم بانفسكم فانا رسولكم  
واولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم  
اشهد يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله ويقولون ذلك ثانيا ثم قال ايها  
فمن كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى الله بهم وال من والاه  
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا عمر  
فبايع له ابايرة المؤمنين فقام فبايع له ثم قال بعد ذلك تمام تسعة ثم لروا  
المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب  
نخ نخ يا نبي الله طالب اصبح مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تقفوا  
عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ان قوما من مترديهم  
وجبايرهم تواطوا بينهم لن كان للمجد كآلة يدفن هذا الامر عن علي  
ولا يتركون له مفرق الله ذلك من قلوبهم وكانوا ياتون رسول الله و  
يقولون لقد اقت علينا احب خلق الله الى الله واياك والينا كفيينا به  
مؤنة الظلمة لنا وبجارين في مياتنا وعلم الله نفع من قلوبهم

خلا ذلك ومن مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون  
ولقد امر عن محقة موثرون فاخبر الله عز وجل بمحدا عنهم فقائ  
بالمجد ومن الناس من يقول آتينا بالله الذي امرك بنصب علي اماما  
وسا لنا الامتك ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك لكنهم يتواطون على  
اهلاكك واهلاكك يوطون انفسهم على التردد على علي ان كانت بك  
كآلة **يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم ومسا**  
**يشعرون** قال موسى بن جعفر عليهما السلام فانقل ذلك من مواطاتهم و  
قيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله فاعدت بشي كاعتدا  
دي بهذه البيعة ولقد جوت ان يفتح الله بهالي في قصور الجحان ويجعلني  
فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانياهم باي انت واي يا رسول  
الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما  
يسروني ان نقضتها وان كنت بعد ما اعطيت وان لي طلاع ما بين  
التركي الى العرش لا لي رتبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول  
الله لقد صرت من الفرج بهذه البيعة ومن السرور والفسيح من  
الامال في رصنوا الله ما ايقنت ان لو كانت ذنوب اهل الارض



كلها على المحضت عنى بهذه البيعة وخلف على ما ذاك قال مر ذاك ولعن من  
بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما خلف عليه ثم تابع بمثل هذا الاعتذار  
من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد عليه بخا دعون  
يعنى يخادعون رسول الله بايمانهم خلاف ما في جوارحهم والذين آمنوا  
كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم على ابي طالب ثم قال وما يجذعون  
الا انفسهم ما يضرون ثلاث الخديعة الا انفسهم فان الله غنى عنهم وعن  
نصرتهم لولا اسماهم لما قدروا على شيء من خورهم وطغيانهم وما  
ليشعروا ان الامر كذلك وان الله بطلع نبيه على نقاقهم وكذبهم وكفرهم  
ويامرهم بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يبارقهم  
في الدنيا يلعنهم خبايا عباد الله وفي الآخرة يتلون بشايد عقاب الله  
**في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون**  
قال موسى عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتذر هؤلاء بما اعتذر رؤسائهم  
عليهم بان قبل طواغيتهم وكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال  
يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المنة  
الذين اتصل بك عنهم على نكتم البيعة وتوطئتهم نفوسهم على مخالفتهم

عليها ليظهر من عجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجال والسماء  
له وسائر خلق الله لما اوقفه موقفت واقامة مقامك ليعلموا ان ولي الله  
على غنى بهم وان لا يكف عنهم انتقامه منهم الا يا محمد الذي اوفيه وفيهم  
التدبير الذي بالغة والحكمة التي هو عامل بها وممض لما توجبها فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الجماعة من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر على والمواظاة  
على مخالفته بالخروج عليه فقال العلي عليه السلام لما استقر عند سفيح بعض  
جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك  
والمواظاة على خدمتك والجحد في طاعتك فان طاعوك فهو خير لهم  
يصيرون في جنات الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهم شر  
لهم يصيرون في جهنم خالدين معدبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك  
الجماعة اعلموا انكم ان اطعمتم عليا سعدتكم وان خالفتموه شقيتم واعطاه  
الله عنكم بمن سيراكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سل ربك  
بحاء محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك  
هذا الجبال ما انت فسل ربك ذلك فانقلب فضة ثم نادت الجبال  
يا علي يا وصي رسول الله رب العالمين ان الله قد اعد لك ان اردت



انفاقا في امرك فتدعونا اجبتك لتعفى فينا صحتك ونفد فينا صحتك  
ثم انقلب ذهبا احمر كلها وقالت مقالة الغضة ثم انقلب مسكا وعنبرا  
وجوهرا وياقوت وكل شئ منها ينقلب اليه قنادة يا باحسن يا احسا  
رسول الله سخن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتفعلننا فيما شئت بحسبك و  
نحولك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اعني الله عز وجل عليا  
بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي صل الله بحمد وآله  
الطيبين الذين ات سيدهم بعد محمد رسول الله ان قلب اشجارها  
رجالا شاكي السلاح الاسلحة وصخورها اسودا نمورا واما عني فدعا  
الله على ذلك فامتلات تلك الجبال والهضاب وقرار الارض من  
الرجال الشاكي الاسلحة الذين لا يفيء بالواحد منهم عشرة الف من الناس  
المعهودين من الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والان  
والهضاب بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا  
الله لك وامرنا يا جابتك كلما دعوتنا الى الاسطلام كل من سلطانا  
عليه فتى شئت فادعنا نجيبك وما شئت فامرنا به نطعمك يا علي يا  
وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم قالوا سالت ان يصير

لنا طرفا الارض وجوانبها هتته واحدة كصيرة ليس لفضل او يحيط لك  
السماء الى الارض لفضل او يرفع لك الارض الى السماء لفضل او يقلب  
لك ما في بجارها الاجاج ماء عذبا او زيقا او بانا ما شئت من انواع  
الاشربة والادهان ولو شئت ان يجعل البحار وسائر الارض هي البحار  
لفضل لا يجزئك ثم هو لاه المتدين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالذلة  
اذا انقضت عنهم لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم  
لم يزلوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم في مقدم عز طاعتك هو  
الذي امهل فرعون ذوالا وقاد وعمر بن كنان ومن ادعى الالهة من فوق  
الطغيان والحقى الطغاة ابليس باسم الضلالة ما خلقت انت ولاهم  
لدار الفناء بل خلقتهم لدار البقاء ولكم تنقلون من دار الى دار و  
لا حاجز برك الى من تسوسهم وترعاهم ولكم اراد تشریفك عليهم و  
ابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهدمهم قال فمضت قلوب  
القوم لما شاهدوا من ذلك مصفا الى ما كان من مرض جسدكم له و  
علي بن ابي طالب علمه فقال الله عز وجل عند ذلك في قلوبهم مرض  
اي قلوب هؤلاء المتدين الساكنين الساكنين لما اخذت عليهم من بيعته



على علم فزادهم الله مرضا بحيث تاهت لقلوبهم جزاء بما ارثتهم من  
هذه الايات المعجزات ولم عذابا لهم بما كانوا يكذبون ومحمدوا يكذبون  
في قلوبهم انا على البيعة والعهد مقيمون **واذا قيل لهم لا تفسدوا في**  
**الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون**  
**ولكن لا يشعرون** قال الامام عليه السلام قال العالم موسى عليه  
السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة يوم العنبر لا تفسدوا في الارض باطلا  
نكت البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم في مذاهبهم  
قالوا انما نحن مصلحون لا نسا لا نفتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن  
في الدين متحيرون فحن نرضى في انظار محمد باطلا رقبوا دينه وشريعته  
ونفصى في الباطن الى شهواتها فتمتنع وترفع ونفقوا انفسا من رقب محمد  
ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي ان اديل في الدنيا كما قد ترجعها عند وان  
اضحل امرنا كما قد سلطنا على اعداءه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون وما  
يفعلون امورا انفسهم لان الله يعرف نفاقهم فهو يلعنهم ويامر  
المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم  
يتأفونهم ايضا كما يتأفون اصحاب محمد صلى الله عليه فلا يرفع لهم عند من مترد

ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة **واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا**  
**انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون**  
قال موسى عليه السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة قال لهم خيار المؤمنين  
كسلمان والمقداد والي ذر وعسار آمنوا برسول الله وبعلي عليهما  
الصلوة والسلام الذي وقفه موقفه واقام مقامه وفاض مصلح  
الدين والدين اكلها فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا  
له ظاهره وباطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر  
وعسار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لاهؤلاء المؤمنين  
فانهم لا يخسرون **عليه** كما شفقتهم بهذا الجواب وبكمهم يذكرون  
لن يفضون اليه من اهل بيته الذين يثقون بهم من المنافقين والمبستغفين  
او من المؤمنين الذين هم بالسر عليهم وثقون بهم يقولون لهم المؤمنون  
امن السفهاء يعضون سلمان واصحابه اعطوا عليا خالصهم و  
محض طاعتهم وكشفوا رؤسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه حتى  
ان اضحل امر محمد اهلهم لمخطهم اعداءه واهلكهم سائر الملوك  
والخالفين محمد اي نرم بهذا التعرض لاعداء محمد باهلون سفها قال



الله عز وجل الا انهم هم السفهاء لا خفاء العقول والاراء الذين  
لم ينظروا في امر محمد صله حق النظر في عرفا بنوته ويعرفوا به صحة  
ما ناطق به على علم من امر الدين والدنيا حتى اتقوا ان تركهم تامل  
حجج الله جاهلين وصاروا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفين  
لا يامنون ايمهم تغلب فهاك كونه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم  
بنفاقهم هذا لاجتهد محمد والمؤمنين ولاجنة اليهود وسائر  
الكافرين لانهم به وبهم يظهرون لمحمد صله من موالاته وموالاة  
اخييه على ومعاذ الله اعدائهم فهم يقدر ان يفهم ان نفاقهم  
كفافتهم مع محمد وعلى ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك  
وان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيحسم ويلعنهم وليقطعهم  
**واذ التقوا الذين آمنوا قالوا امنوا واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا اننا**  
**معكم انما نحن مستزرون الله يستزرونهم ويميدهم في طغيانهم يعمهون**  
قال موسى عليه واذا التقى هؤلاء الناكثون للبيعة المواقبون على  
مخالفة على علمه ودفع الامر عنه الذين آمنوا قالوا امنوا كما يمانكم  
اذ التقوا سلمان والمقداد وابدروا عمارا قالوا امنوا بمحمد

وسلمنا له بيعة على وفضله وانقذا لامرهم كما امنت ان اولهم و  
ثانيهم وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع  
سلمان واصحابه فاذا القوم اسمازوا وانهم وقالوا هؤلاء اخفا  
الساخر والاهوج يعنيون محمدا وعليهما السلام ثم  
يقول بعضهم لبعض احذرنا منهم لا يفتقون من فلتات كلامهم  
على كفر محمد فيما قاله في على علمه فيمنوا عليكم فيكون فيه  
هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر منهم واكف عاديهم  
عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان بن الاسلام الذي  
قال فيه محمد سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثر يا لنا وله  
رجال من ابناء فارس هذا افضلهم بعينك وقال فيه سلمان  
سنا اهل البيت فقرة بجبريل عليه الذي قال له يوم العباء لما  
قال رسول الله صله وانا منكم فقال واستمنا حتى ارتقى جبريل  
الى الملكوت الاعلى فيخبر على اهله ويقول من مثلي مني فخ وانا  
من اهل بيت محمد صله ثم يقول للمقداد ومرجبا بك يا مقداد  
استاذني قال فيك رسول الله صله لعلى علمه يا على المقداد



١١٣  
اخوك في الدين وقد قدمك فكانك جبالك ونقصا على عدائك  
وموالاة اوليائك لكن ملائكة السموات والحجب كرجائك  
منك اعلى واسد نقصا على عدائك منك على اعداء على علم  
فطوباك ثم طوباك ثم يقول لا في ذم رجائك يا ابا ذر انت  
الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقلت العزراء ولا اطلقت الخضر  
على ذي الهجة اصدق من ابي ذر قيل بماذا فضله الله وشرفه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يفضل على اخي رسول الله قولا اوله في  
كل الاحوال هذا حيا ولسانيه واعدائه شائبا ولا وليا له واجابته  
مواليا سوف يحمله الله عز وجل في الجنان من افضل سكانها  
ويخدمه ما لا يعرف عدده الا الله وصانفها وعلماؤه وولداها  
ثم يقول لعمار بن ياسر اهلا وسهلا ومرحبا يا عمار انت  
بموالاة اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امك وادع رافة لا تريد على  
المكتوبات والمسئونات من سائر العبادات ما لا يناله الكاذبة  
يلدونها رايستق الليل قياما والنفار صياما والباذل امواله  
وان كانت جميع اسوال الدنيا رجائك فله صيكت رسول الله صلى

١١٤  
على اخيه مصافيا وعنه منا ويا حتى اخبرناك سقتل في محبة  
وتحشر يوم القيمة زمرة وفقتي الله لعل عمل اصحابك فموتوا  
على حذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي محمد على ولي الله ومعاداة اعدائهم  
بالعداوة ومصافات اوليائهم بالموالاة والمناينة سوف  
يسعدنا الله يومنا هذا اذا التقيناكم فيقول سلمان واصحابه  
فاهرهم كما امرهم الله ويجوزون عنهم فيقول الاول اصحابه  
كيف رايتهم سمعتموه هؤلاء وكفى عاديتهم عنى وعنكم فيقولونك  
نراك بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهاكنا فلتكن معا ملتكم لهم  
الى ان تنقروا الفرصة فيهم مثل هذا فان البيب العاقل من تجرع  
على الفضة حتى يبال الفرصة ثم يعودون الى احداثهم من المنافقين  
المتبردين المشار كبرهم في كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اذاه  
اليهم عن الله عز وجل من ذكر تفضل امير المؤمنين ونصبه اماما  
على كافة المكلفين قالوا لهم فامعكم على ما واطا ناكم عليه من دفع  
على ان هذا الامر ان كان سجد كاسنة فله يغركم ولا هو لاكم مسا  
تعمونه ثامن تقر فيهم وترونا بخير على من مداداتهم فانما نحن



مستنون بهم فقال الله عز وجل يا محمد الله يستنوني بهم بحاجتهم جزاء  
استهزائهم في الدنيا والآخرة ويمدهم في لغياتهم يسهمون يمهلهم  
تأني بهم برفقه ويدعوهم إلى التوبة ويهدمهم إذا تابوا المغفرة يعمرهم  
وهم يسهمون لا يرعون عن قبح ولا يتركون أذى لمحمد وعلى يمكنهم أيضا له  
اليهم إلا بلغوا قال العالم علة فاما استهزاء الله بهم في الدنيا  
فهو أنه مع اجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لا يظهرهم ما يظهرهون  
من السمع والطاعة والموافقة بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتعريض لهم حتى لا يخفى  
على المخلصين من المراد بذلك التعريض ويا مبلعنهم واما استهزائهم  
في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا قرعهم في دار الآفة والهوان وعذبهم  
بتلك الألوان العجيبة من العذاب وقهولا المؤمنين في الجنان بحضرة  
محمد صلى الله عليه وآله الملك الديان أطلعهم على هولاء المستهزئين كانوا بهم في الدنيا  
حتى يروا امامهم فيه من عجائب اللعابن وبلد النجات فيكون لذتهم وسرورهم  
بشأتهم كالذتهم وسرورهم بتعبيهم في جنان ربهم فالمؤمنون يعرفون أولئك  
الكافرين المنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو  
بين ايدينا فاعياها تنصفه ومنهم من هو بين مخالب سباعها تقيث

به وتقتربه ومنهم من هو تحت سياط نبايتها واعمدتها و  
مرزبانها تقع من ايديها عليه يثد في عذابه ويعظم خزيه ونكاله و  
منهم من هو في بحار جحيمها يفرق ويسجن فيها ومنهم من هو في  
عسليها وعسافها يزجر منها ذبايتها ومنهم من هو في سائر  
اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين  
الذين كانوا هم في الدنيا يخرجون لما كانوا من موالاة محمد وعلى والهما  
صلوات الله عليهم فيعتقدون فيرونهم منهم من هو على فرشها يتقلب  
ومنهم من المؤمنين من هو في فواكهها يرتع ومنهم من هو في  
عزفها او في بساتينها وتنتزهاتنا يتججج والحدود العين والوصفاء و  
الولدان والجوارى والفلان فانهم بحضرة هم وطايفون بالحسنة  
حواليهم وملائكة عز وجل ياتونهم من عندهم بالجناء والكرامات  
وعجائب الخف والهدايا والمبرات يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم  
فتم عبقى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين  
المنافقين يا بافلان وبافلان حتى نادونهم باسمائهم ما بالكم في  
مواقف خزيكم ما كنون هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان لنخلصوا من



من عذابكم وتلقوا بنا في نسيمها فيقولون يا ويلنا اني لنا هذا يقول المؤمنون  
انظروا هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة يخيل اليهم انها  
الى جهنم التي فيها يبذبون ويقدمون انهم يمكنون ان يخلصوا اليها فيأخذون  
في السباحة في بجارجهم باوعدوا من بين ايديهم بايقظها وهم يلحقونهم فيضربونهم  
باعدتهم ومرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسرون هناك وهذه  
الاصناف من العذاب تسهم حتى اذا قدروا ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها  
مردومة عنهم وتدهدهم الزبانية باعدتها فينكسهم الى سواء الجحيم ولسلق  
اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم فيضحكون منهم مستهزئين بهم  
فذلك قول الله عز وجل يستهزئ بهم وقوله عز وجل فالיום الذين آمنوا من  
الكفار يضحكون على الارامل ينظرون **اولئك الذين اشتروا الضلالة**  
**بالحدى فارجعوا اليهم وما كانوا مهتدين** قال المصنف عليه اولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتصموا بالكفر بالله  
فارجعوا اليهم اي ما دبحوا تجارتهم في الآخرة لانهم اشتروا النار و  
اصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا  
مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل هذه الآية حصروا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا يا رسول الله سبحان الراقم ترفلنا  
كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر  
ورغوا له في خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا ليرا من باهم قسطوه  
على انفسهم وجمعوهم وجمعوهم فاشترى له بضاعة من هناك فسلمت  
فبيع الواحد عشرة وهو اليوم من مياسير اهل المدينة وقال قوم آخرون  
نكضرة رسول الله يا رسول الله اولم ترفلنا فانا كان حسنة حاله كثيرة امواله  
جميلة اسباب خيرات وافرة وشهدت بها الى الاطلب الاموال الجنة فحمله  
الحرص على ان تهود فركب المجرى وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة و  
الملاحون غير فاهمين الى ان توسط البحر حتى لعبت لسفينته ريح  
فازعجتها الى الشاطئ ووقتها في ايل مظلم وذهبت امواله وسلم بجبانته  
فقيرا وقيرا ينظر الى الدنيا حيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم باحسن  
من الاول حالا وبأسوأ من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احسن من الاول حالا فرجل اعتقد صدق المجد رسول الله وصداقا  
في اعظام على اخو رسول الله ووليه وثمره قلبه ومحض طاعته فشكره به و  
نبهه وصي نبهه فجمع الله له بذلك خيرا الدنيا والآخرة رزقا لسا لا آلا الله اذكارا

البحر

وسئل عن البشارة



١١٤  
وقلبا لغنا شاكرا و با حكام راضيا وعلى احتمال كراه اعداء محمد وآله نفسه  
موظفا لاجرم ان الله عز وجل سما عظيمها في ملكوت ارضه وسمواته وحباه  
برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا ارج وغنيمة اكثر واعظم وامسا  
اسمه من الثاني حال افرجل اعطاه اخا محمد رسولا الله بعبه واطهر لموا  
وموالاة اوليائه ومعاذ اعدائه ثم نكث بعد ذلك وحالف ووالى عليه  
اعداءه فحتم لبسوا اعماله مضارا الى عذاب لا يبيد ولا ينقذ فحسب الدنيا  
والآخرة ذلك هو الحسنة ان المبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر عبادة الله  
عليكم بحذنة من كرم الله بالارتضاء وباصطفا الانجباء وحجلا افضل  
اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء على نبي طالب وبموا  
اوليائه ومعاذ اعدائه وقضا حقوق اخوانكم الذين هم في موالاة ومعاذ  
اعدائه شركا فكم فان رعاية على احسن من رعاية هؤلاء التجار الخاجين  
بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذي عرضوه للقتل واعانوه بالشراء  
اما ان شيعته على من ياتي يوم القيامة وقد وضع له في كفه سياقة من الآثام  
ما هو اعظم من الجبال الرواسي والتجار والسيارة يقول الخليلي هلك هذا  
العبد فلا يكون ان من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين قياته النداء

من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الخاطي الجاني في هذه الذنوب الموبقات فهل  
بازائها الحسنات يكافئها فدخل جنة الله برحمته الله او تريد عليها  
فدخلها بوعده الله يقول العبد لا ادري فيقول نادى ربنا عز وجل فان  
ربي يقول نادى في عرصات القيمة الا ابي فلان بن فلان من اهل بلدنا  
وكذا وقرينكنا قد هنت بسيات كمال الجبال والبحار ولا حسنات باننا  
فاي اهل هذا المحشر كان في عذبه وعانقه فيلقى بجنازي عنها فهذا وان  
شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه على نبي طالب  
بيك بيت ايها الممتحن في محنتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومعه  
عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصماء الذين لهم قبله الظلمات  
فيقول ذلك العبد يا امير المؤمنين نحن اخوان المؤمنين كان بنا بارا و  
لنا مكرما وفي معاشرته يا نامع كرامة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا  
عن جميع طاعنا وبذلناها له فيقول على علم فماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون  
برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالك يا اخا رسول الله  
هؤلاء اخوان المؤمنين قد بذلوا فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم كافي  
وبين من الذنوب فقد غفر تعالى بموالاة ايتاك وما بين عبادي من الظلمة



فلما جاز من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول عليه يا رب افضل ما امرني فيقول الله  
عز وجل يا علي ان من خصماهم عن ظلماتهم قد فيضهم لهم على عليه  
ذلك ويقول لهم اقرحوا ما شئتم اعلموه عوضا من ظلماتكم قبله  
فيقولون يا ابا رسول الله تجعل لنا بازا فلاحا لنا قبله ثواب نفس من  
انقاسك ليله يتوكل على فراش محمد رسول الله صلى فيقول على  
عليه قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظر يا عبادي  
الا ان الى ما نلتوه من علي عليه فداء لصاحبه من ظلماتكم ويطهر لهم  
ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتنا فيكون  
من ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصما واولئك المؤمنين ثم يريهم بعد  
ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر يقولون يا ربنا اهل بقي من جانت شي اذا كان هذا  
لنا فان تجلي يا رب عبادك المؤمنين والانبيا والصديقين والشهداء  
والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم  
فيا في الدنيا من قبل الله عز وجل يا عبادي هذا ثواب نفس من انقاس  
على الذي اقرحتموه عليه قد جعل لكم فخره وانظر وايقصرون هم

وهذا المؤمن الذي عوضهم على عليه عنه الى تلك الجنان ثم يروى ما  
نصحه الله عز وجل الى مالك على عليه في الجنان ما هو اصناف ما  
بذله عن وليه المولى له ما شاء الله عز وجل من الاصناف التي لا يعرفها  
غيره ثم قال رسول الله صلى اذ لك خير تلام شجرة الزقوم المعدة  
لخالقي اخي وصيبي على بن ابي طالب عليه **مثلهم كمثل الذئب استوفد**  
**لأنه افلا اضاءت له سورة ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون**  
**هم بكم عني فاحذر لا يرجعون** قال موسى عليه  
مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذئب استوفد نارا ابصر بها ما حوله فلما  
ابصر ذهب الله بنورها بريح ارسلها عليها فاطفاها او مطرا كذلك  
مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما اخذ الله عليهم من البيعة لعلي بن ابي  
طالب اعطوا فاهر شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
محمد عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه ووارثه وخليفته في امته  
وقاصي ديوانه ومخبر عذاته والعارف ببياسه عباد الله مقامه فودع  
موانع المسلمين بها ولكم في المسلمين بها ووالوه من اجلها ولحسنوا  
عنها الدفاع بسيرها واتخذوه اخا وصوتا ما يصونون عنه انفسهم



لما علمت لها طمها جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين بالاسرار الذي لا  
تحصى عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذاك حين ذهب نورهم  
وصاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام الآخرة لا يرون منها خروجا  
ولا يجدون عنها محيصا ثم قال هم يعني بصور في الآخرة في عذابها  
كم يكون هناك بين اطباق نيرانها عصى يعيون هناك وذلك نظير قوله  
عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عيا وبكا وصما ما دهم  
جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا قال العالم علمه عن ابيه عن جده عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ولا امة اعطيت حجة ابراهيم عليه السلام  
علمه في الظاهر ونكته في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت  
ليقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل النيران واصناف عقابها  
لصيبه وقلبه ومقاعده من مضايقتها وتمثل له ايضا الجنان ومنها ذلله  
فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى بوعده فيقول له ملك الموت انظر  
فتلك الجنان التي لا يقدر سرابها وبعثتها وسرورها الا الله رب  
العالمين كانت مدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لآخى محمد رسول  
الله كان يكون اليها مصيرك يوم فضل القضاء فاذا انكثت وخالفت

فتلك النيران واصناف عذابها وذايتها بمرزباتها واقاعها الفاعرة  
افواهها وعقابها الناصبة اذ غابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر  
اصناف عذابها هولك واليهما مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت  
مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني والتزمت من موالاته على ما  
الزمني او كصيب من السوء فيه ظلمات ورعد وبرق  
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت  
والله محيط بالكارين بكاء البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء  
لهم مشوا فيه واذا الظلم عليهم فاسوا ولوشاء الله لذهب عنهم  
ابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال العالم علمه ثم صرنا الله عز وجل  
للمنافقين شدة آخر فقال مثل ما خطبوا به من هذا القرآن الذي انزلنا  
عليك يا محمد شتمنا على بيان توحيده وايضا حجة نبوتك و  
الدليل الباهر الماهر على استحقاق اخيك على الموقف الذي وقفته و  
الحل الذي احلته والربة التي رفضته اليها والبيتاسة التي وردتها ياها  
فيه فهي كالصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان في هذه المطر  
هذه الاشياء ومن ابتلى خاف فذلك هؤلاء في يدهم لبيعة على عليه السلام



وخرهم ان تعثرات يا محمد على ثباتهم هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق  
 مخافان نجلع الرعد فراه او ينزل البرق بالصاعقة عليه فكذلك هؤلاء يخافون  
 ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في آذانهم  
 من الصواعق حذر الموت كما يجعل هؤلاء المبطلون بهذا الرعد اصابعهم  
 في آذانهم لئلا يخلع صوت الرعد فيدفعهم فكذلك يجعلون اصابعهم في  
 آذانهم اذا سمعوا العنك لن تكس البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم  
 يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسموا عنك  
 ولا وعيدك فيتغير الوانهم فيستدل اصحابك انهم هم المعينون باللعن  
 والوعيد لما فظهم من الغير والاضطراب عليهم فيقوى التهمة عليهم  
 فلا يامنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حلك ثم قال والله محيط بالكاف  
 مقتد عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم وابدى لك اسرارهم وامرهم  
 بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا  
 ببرق فلم يقضوا عنه ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم  
 من تلافه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء البرق  
 وبكم نظروا الى نفس البرق فكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون

يكادما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك في  
 نصبك اخيك على اماما ويكادما يشاهدونك يا محمد من اخيك من  
 المعجزات الدالات على ان امرنا امره هو الحق الذي لا ريب فيه ثم هم مع ذلك  
 لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك وآيات اخيك على  
 انهم مالبس يكاد اذاهم عن الحق في حجج يبطل عليهم سائر ما قد علموه  
 من الاشياء التي يبرفونها لان حجة حق واحد اذاه ذلك الجحود الى ان يخذ  
 كل حق ضارا جاحدا في بطلان ما يبر الحق عليه كالناظر الى جرم الشمس  
 في ذهاب نور بصره ثم قال ايضا لهم مشوا فيه ثبوا عليه وهؤلاء  
 كانوا اذا التفت حيولهم الامات وناوهم الذكور وحلت خيلهم ودكت  
 نر وعزم وكت تجارتهم وكثرت الابان في صر وعزم فقالوا يا يوسف  
 هذا ان يكون ببركة تتبعنا لعلنا نحوب حلال معنى ان يعطيه طاهر  
 الطاعة الغيش في دولته واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا التفت حيولهم الذكور  
 وناوهم الامات ولم يركبوا في تجارتهم ولا حلت خيلهم ولا نكت  
 نر وعزم ووقفوا وقالوا هذا بشوم هذه البيعة التي بايعناها عليها  
 والصدق الذي صدقنا محمدا وهو نظير ما قال الله عز وجل ولو شاء



يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه  
من عندك قال الله قل كل من عند الله بحكمة النافذ وقضائه ليس ذلك  
الشومي وليني ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب بهم وابصارهم  
حتى لا يتهيا لهم لاحتراس من ان تقف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون  
فتوحيت لهم ان الله على كل شئ قدير ولا يعجزه شئ **يا ايها الناس اتقوا**  
**ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون** قال علي بن الحسين  
عليهما السلام في قوله يا ايها الناس يعني ساير المكلفين من ولد آدم عليه عباد  
ربكم اطيعوا ربكم من حيث امركم من ان تقصدوا ان لا اله الا هو وحده  
لا شريك له ولا شبه ولا مثل عدل لا يحوجوا ولا يخل جليل لا يعجل  
حكيم لا يخطئ وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين  
وان آل محمد آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد  
المؤمنين منهم افضل صحابة المرسلين وان امة محمد افضل امة المرسلين  
ثم قال عز وجل الذي خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قراريك  
الى قد معلوم فقد رزقهم القادرين وبها العالمين ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان النطفة ثبت في الرحم اربعين يوما فطقة ثم يصير علقة اربعين يوما

ثم مضى اربعين يوما ثم يحمل فيه عظامه كسي حسنا ثم يلبس الله فوقه  
جلدا ثم ثبت عليه شعرا ثم بعث الله عز وجل اليه ملكا الارحام يقال  
له اكبا اجله وعمله ووزنه شقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب اني  
لم تعلم ذلك فقال لا استعمل ذلك من قولة اللوح المحفوظ فيستهله  
نهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وان من كتب اجله وعمله ووزنه وسعادة  
خاتمه على ابن طالب كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان  
يموت قال وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريده وذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشا ذاة يوم لقراءة امر عليهم عليا عليه وما بعث  
جيشا فيهم على علي عليه الا جعله اميرا فيهم فلما غنموا رعب على علي في  
ان يشري من جملة الغنيمة جارية فحصل ثمنها في جملة الغنائم فكادته  
فيها حاطب بن ابي بلتعه وبيدة الاسلمى وزايداه فلما نظر اليهما  
نكادانه نظر اليهما الى ان بلغت قيمتهما قيمة عدل في يدها فاحذها بذلك  
فلما رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال يا رسول الله الم تر ان ابن طالب احذ جارية من الغنم دون  
المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله جاء عن يمينه فقاها فاعرض



١٢١  
عنه رسول الله صلى الله عليه وآله عن ياربه فقالها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم يبر  
قبله ولا بعد غضب مثله وتغير لونه وبشرته واستفحت اوداجه وادعت  
اعضائه وقال مالك يا بريدة اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله  
عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة  
واعلمهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا  
فقد احتموا بهننا فاما امينا قال بريدة يا رسول الله ما علمني تصدك  
بادي قال رسول الله صلى الله عليه وآله او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد  
ذات نفسي اما علمت الا عليا مني واما منه وان من اذى عليا فقد اذاني  
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابا  
في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح  
المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقراء  
اللوحة المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فانت اعلم  
يا بريدة ام حفظة على نبي الله طالب قال بل هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف  
تخطيه وتلومه وتؤنبه وتشنع عليه في فعله وهذا جبريل اخبرني  
عن حفظة على انهم ما كتبوا عليه خطيته منذ ولد وهذا ملك الارحام

حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطية ابدا  
وهو لا قراء اللوح المحفوظ اخبرني ليلة اسرى بي انهم وجدوا في اللوح  
المحفوظ على المعصوم من كل خطأ وذلك كيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه  
رب العالمين والملك المقربين يا بريدة لا تعرض اعلي بجلال الحسن الجليل  
فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وقسيم الجنة  
والنار يقول يوم القيمة لنا بهدائي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس  
اعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكادوه ولا تقادوه ولا تزايدوه  
هيهات ان قد علمت على عند الله اعظم من قد علمت عندكم او لا اخبركم قالوا بل يا  
رسول الله قال فان الله يبعث يوم القيمة اقواما يتلى من جهة السيئات موازينهم  
ويقال لهم هذه السيئات فاین الحسنات والا فقد غطتم فيقولون يا ربنا ما  
نعرف لنا حسنات فاذ اننا من قبل الله عز وجل لن لم نعرفوا لانفسكم عبادي  
حسنات فاني اعرفنا لكم واوفوها عليكم ثم تاتي الريح برقة صغيرة نظرحها  
في كفهم حسناتهم فترجح في سيئاتهم باكثر ما بين السماء والارض فيقال لا احد منكم  
خذيديا بيلك وامات واخوانك واخوانك وحاسك وقربا بك واحدناك  
ومعا بلك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذين قد عرفنا ههنا



فأذا كانت حسنتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي شئني أحدكم سقمه دين عليه  
لا أخيه إلى أخيه فقال خذها إلى جبل يحبك على نبي الله طالب فقال له الآخر  
قد تركتها لك حبك على نبي الله طالب ولك من مالي ما شئت فذكر الله ذلك  
لهما فخط به خطاها وجعل ذلك في حشوها ووادينا وأوجب لها  
ولوالديها الجنة ثم قال يا ربنا ان من يدخل النار ينقص على أكثر من حصى الخبز  
التي دماها عند الجمرات فإياك وإن تكون منهم فذلك قوله تع أعبدوا ربكم الذي  
خلقكم أعبدوه بتعظيم محمدا وعلى نبي الله طالب الذي خلقكم لنسألكم من بعد  
ذلك وصوركم أحسن صورة ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين  
من قبلكم من سائر أصناف الناس بعدكم تتقون قال لها وجهان أحدهما خلقكم و  
خلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون أي لتقوا كما قال الله تع وما خلقت الجن  
والإنس إلا ليعبدون والوجه الآخر أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من  
قبلكم أي أعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لأنه أكرم من أن يعنى  
عبده بلا منفعة ولا يطعمه في فضله ثم يحسبه الأثر كيف فجع من عبده من  
عباده إذا قال الرجل أحسنى عملك تتقني وتحدثني ولعلني أفعل بها فيخدمه  
ثم يحسبه ولا ينفعه قاله عز وجل أكرم في أخاله وأبعد من الغنى في أعماله من عباده

الذين جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فلأن  
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون  
قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال الله عز وجل الذي جعل لكم الأرض فراشا  
جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحى والحارة ففرقكم  
ولا شديدة البرودة ففصلكم ولا شديدة طيب الريح فتصدعها سائلكم ولا شديدة  
الثلج فتعطبكم ولا شديدة اللين كاللما فتفرقكم ولا شديدة الصلابة فيمنع عليكم  
في حرركم وإينيتكم ودفن موتاكم ولكن جعل فيها من اللينة ما تمتعون به وتماسكون  
وتماسلت عليها أبدانكم ومن أنكم وجعل فيها من اللين ما يتقاد به طرئكم وقبوركم و  
كبر من سائرهم فكذلك جعل الأرض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء سقفنا  
من فوقكم محفوظا يريد فيها شمسها وقمرها ونجومها منافعكم ثم قال وأنزل  
من السماء ماء يعني المطر ينزل من علا يبلغ قلل جبالكم وتلالكم هضابكم و  
أوقادكم ثم فرقة ردا داء وابل وهظلا وطلا لتسقى أرضوكم ولم يجعل  
ذلك المطر نارا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم ورزقكم وفادكم  
ثم قال فأخرج من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من الأرض رزقا لكم فلا  
تجعلوا لله اندادا وشبهاها وأنشأ من الأصنام التي لا تفعل ولا تسمع ولا تبصر



ولا تتدبر علي شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي  
 انعمها عليكم ربكم قال امير المؤمنين قال رسول الله صلى في قول الله عز وجل  
 الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله عز وجل جعل لكم على الارض عرشا عليه قبل ان  
 يخلق السموات والارض وذلك قوله عز وجل هو الذي خلق السموات والارض  
 في ستة ايام وكان عرشه على الماء يعني وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق  
 السموات والارض فارسل الله الرياح على الماء فجعل البحر امواج وارتفع عن  
 الدخان وعلى فوق الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من دبره الارضين  
 السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفاء على الحوت  
 والحوت على الثور والثور على الضفدع والصفرة على النمل التي ذكرها القرآن لانه  
 يا بني انها ان تلك مثقال حبة من خردل فتكن فحجزة او في السموات او في  
 الارض بات بها الله ولا يعلم ما تحت النمل الا الله فلما خلق الله تع دحشها  
 من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شيء فجعلت الارض وقالت  
 احطت بكل شيء فمن يغلبني وكان في كل اذن من اذان الحوت سلسلة من  
 ذهب مقرونة بالطرف بالعرش فامر الله الحوت فتمت فتكلمت الارض  
 باهلها كما تكفي السفينة على متن الماء قد اشترت امواجه ولم تستطع الارض

الاشاع

الاشاع فجعل الحوت وقال غلبت الارض التي احاطت بكل شيء فمن يغلبني  
 فخلق الله عز وجل الجبال فارسلوها ونقل الارض بها فلم يستطع الحوت  
 ان يتحرك فجعلت الجبال وقال غلبت الحوت الذي غلب الارض فمن  
 يغلبني فخلق الله الحديد فقطعت به الجبال ولم يكن عندها دافع والاشاع  
 فجعلت الحديد وقال غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله  
 النار فالان الحديد وقررت اجزائه ولم يكن عند الحديد دافع والاشاع  
 فجعلت النار وقالت غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق  
 الله الماء فاطمأنت النار ولم يكن عند دافع والاشاع فجعل الماء  
 غلب النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق الله عز وجل البرق فاست  
 الماء فجعلت البرق وقالت غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق  
 الله الانسان وقال غلبت البرق التي غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز  
 وجل ملك الموت وامات الانسان فجعل ملك الموت وقال غلبت  
 الانسان الذي غلب البرق فمن يغلبني قال الله عز وجل انا المقهار  
 الغلاب الوهاب اعطيت واعطيت كل شيء فذلك قوله يرجع  
 الامر كله قال فضيل يا رسول الله ما اعجب هذه السمكة واعظم



قوتها لما تخنكت حركت الارض بما عليها حتى لم يستطع الاستماع فقال رسول الله  
 صلوا لا ابنكم باقوى منها واعظم واجيب قالوا بلى يا رسول الله قال ان الله  
 تَعَمَّا خلق العرش خلقه ثمانمائة وستين الف دكن وخلق عند كل دكن ثمانمائة  
 وستين الف ملك لو اذن الله تَعَمَّا لاصغرهم القمم السموات السبع والارضين  
 السبع ما كان ذلك بين لهوان الا كالرمل في المفازة الفضفاضة فقال  
 الله لهم يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيعوا حمله ولا تحريكه  
 فخلق الله تَعَمَّا مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدر وان يحركوه فقال الله عز  
 وجل لجميع خلقه علي اسكبه بتدني خلقه فاسكبه الله عز وجل بقدرته ثم  
 قال ثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير  
 الجمل الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل ذلك لاني انا الله  
 المقرب بالعبادة المذل للعبادة والمخفف الشديد المسهل لليسير افضل ما  
 اشاء واحكم ما اردت عليكم كلمات تقولونها تخف بها عليكم قالوا و  
 ما هي يا ربنا قال يقولون اسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا ما حملوه وخف على كواهلهم  
 كسفرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لساير تلك الاملاك

خلوا على هؤلاء النسيئة عرشي ليجلوه وطوفوا انتم حوله وسجودوا وبجده في و  
 قد سوت فاني انا الله العباد على ما رايتهم وعلى كل شيء قدير وقال اصحاب  
 رسول الله صله ما اعجابهم هؤلاء الملكة حمل العرش في قوتهم وعظم  
 خلقهم فقال رسول الله صله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحايف يكت  
 فيها حسنات رجل من النبي قالوا ومن هو يا رسول الله لجنه ونقطه وسقر  
 الى الله بموالاة قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحاب له من رجلين  
 اهل بيتي مغطى الرأس من يحره فلما جاوزة التفت خلفه فوثب اليه  
 قائما حافيا حاشرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه  
 وقال يا بني انت وامي يا شقيق رسول الله لمكلمه ودمت دمه وعلقت  
 من عليه وحملت من حمله وعقلت من عقله اسأل الله ان يسعدني بحبكم  
 اهل البيت فاجيب الله له بعد الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كنت  
 تفصيله في صحايفه لم يمكن حملها جميع هؤلاء الملكة الطائعين بالعرش  
 والاملاك الحاملين له فقال اصحابه لما رجع اليهم انت في جلالك وضوك  
 من الاسلام ومخلك عند رسول الله صله ففعل بهذا ما ترى فقال  
 يا ايها الجاهلون وهل ياب في الاسلام الا بحب محمد وحب هذا فاجيب



الله عز وجل بهذا القول مثل ما كان اوجب له بذلك الفعل والقول ايضا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدق في مقالته لان رجلا لعسر الله عز وجل  
 عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق اموالها كلها  
 في سبيل الله وافنى عمره صيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا منه ولا ييام  
 ثم لقي الله منطويا على بعض محمد او بعض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل  
 مكرما لا كبه الله على شجرة في نار جهنم ولقد الله عز وجل اعماله واجبطها  
 قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الفاعل ما حصل بذلك المقبل المعطى راسه فهو هذا فبادروا اليه في نظره  
 فاذا هو معدن معاذ الاوسى الانصاري واما المقول له هذا القول فهذا  
 المقبل الآخر المعطى راسه فظنوا فاذا هو على اب طالب ثم قال  
 ما اكثر من يعد بجبهدين وما اكثر من يشقى من تحت حب احدهما وبعض  
 الآخر انهما جميعا يكونان خصما له ومن كانا خصما كان محمد خصما  
 ومن كان محمد خصما كان الله له خصما وبلغ فرض عليه واوجب الله عليه  
 عذابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انما امرت بالفصل لاهل الفصل  
 اهل الفصل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فان الله يجتكم بالثبادة

ويهلك بنسامة من الحكمة ويهتز عرش الرحمن لوتك ويدخل شفا عتلت  
 الجنة مثل عدد شعور حيوانات كلب قال فقال قول عز وجل جعل لكم الارض  
 فراشا يفترشونها لما ناكم ومقيدكم والسما بناء سقفا محفوظا ان تقع على  
 الارض بقدرته بحري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لنافع عباده  
 وامانة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض  
 فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال اعظم من ذلك  
 ثواب طاعة المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل  
 مع كل قطرة سلكا يصنعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فيجبوا من ذلك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك كثر من عدد هؤلاء ان العدد المسكوك المستغفرين  
 لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعين لمغضب  
 اكثر من عدد هؤلاء ثم قال عز وجل فاخرجهم من الثمرات رزقا لكم الا ترون  
 كثرة هذا الاوراق والحبوب والحشايش فالوايلي يا رسول الله ما اكثر عددها  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر عدد اسمها لككة يتبدلون لمحمد لآل محمد  
 في خدمتهم اذ همون فيها يتبدلون لهم يتبدلون في حملها والنور عليها  
 الخفاف من عند ربهم فوقها ساديل النور ويخدمونهم في حملها يحمل آل محمد



منها الى شيعتهم وبجهم ان طبعا من تلك الالفاظ يشتمل من الخيرات ما لا يفي  
 باقل جزوه جيع اسوال الدنيا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم من  
 قائله فتعالوا اولن تفعلوا فاتشوا النار التي فوقها الناس والجحيم  
 اعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم  
 جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقوا  
 قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واننا ابر  
 تشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة  
 وهم فيها خالدون قال العالم عليه السلام ضرب الله الامثال للكافر  
 المجاهد بن الدافين لبنة محمد صله وللناصبين المنافقين لرسول الله الذي  
 ما قال محمد في احبه على والدافين ان يكون ما قاله عن الله عز وجل وهي  
 آيات محمد ومعجزاته لمحمد صفة الى آية التي بينها علي بمكة والمدينة و  
 لم يزداد والاعتوا وطننا قال الله لمردة اهل مكة وعتاة اهل المدينة  
 ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى نتحدوا ان يكون محمد رسول الله  
 وان يكون هذا المنزل علي كاجي مع اطهار ري عليه بمكة اباهرات من الآيات

كالعصاة التي كان نطه بها في اسفاره والمجاذات التي كانت تسلم عليه من  
 الجبال والصحور والاحجار والاشجار وكذا فاعه قاصديه بالقتل غنه وقتله  
 اياهم وكما لشجرين المبا عدين اللتين تلاصقتا ففقد خلفهما الحاشية  
 ثم تراجهما الى امكنتهما كما كانا وكذا عاتة الشجرة فجاءته بحبيبة خاضعة  
 ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة قالوا يا معاشر  
 قريش واليهود ويا معشر النواصب المتحلين بالاسلام الذي هم براء  
 ويا معشر العرب الغضما البلفاء ذوى الالسن فاتوا بسورة من مثله  
 من مثل محمد من مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولهم يد من كتابا ولا  
 اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره  
 بقى كذلك اربعين سنة ثم اولى جوامع العلم حتى علم علم الاولين  
 والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الآيات فاتوا من مثله هذا  
 الرجل بمثل هذا الكلام ليسين انه كاذب كاذبون لان كل ما كان من  
 عند غير الله فيسجد له فيظفر في ساير خلق الله وان كنتم معاشر قريظة  
 الكتيب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرايعه  
 ومن نضبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد قد اظهر لكم معجزة التي منها



ان كلمة ذراع مسمومة وناطقة ذاب وحن اليه العود وهو على المبرقع الله  
 عنه السم الذي دسه اليهود في طعامهم وقلب عليهم السلام واهلكهم  
 وكثر القليل من الطعام فانوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن من  
 التوبة والاحجيل والزبور وصحفا برهم والكتب الاربعة عشر فانكم  
 لا تجدون في ما كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن وكنت كون  
 كلام محمد المقول افضل من ما يركلهم الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى  
 ثم قال بجا عنهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها  
 ايها المشركون وادعوا بشياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا اقرباءكم  
 من الموحدين يا منافق المسلمين من الصاب لآل محمد الطيبين وما يراعونكم  
 على اراذلكم ان كنتم صادقين بان محمدا يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم  
 ينزل الله عليه وان ما ذكر من فضل علي عليه جميعاته وقدر سياستهم ليس  
 بامر احكم الحاكمين ثم قال عز وجل فان لم تفعلوا اي ان لم تاتوا يا ايها  
 المقرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون هذا انكم ابدا فاتقوا  
 النار التي وقودها الناس حطبها والحجارة توقد تكون عذابا على اهلها اعدت  
 للكافرين المكذبين بكلامهم وبنيت الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال

فا علموا بعظم غم ذلك ان من قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقد تم على  
 معارضته فلما عجزوا بعد التفرع والتحدي قال الله عز وجل قل لن اجتمع  
 الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم  
 لبعض ظهيرا قال الحسن بن علي عليه فقالت لابي علي بن محمد عليه  
 كيف كانت هذه الاجناد في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صله  
 بمكة والمدينة كان يسافر الى الشام مضاربا لحد حجة بنت خويلد وكان من  
 مكة الى بيت المقدس سيرة شهر فكانوا في حارة القيط يصيهم حر  
 تلك البوادي وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال  
 والتراب وكان الله تع في تلك الاحوال يبحث لرسوله غمامة يظله فوق راسه  
 تقف بوقوفه وتزول بزواله ان تقدم تقدمت وان تاخر تاخرت وان  
 تيا من تيامنت وان تياسر تياسرت فكانت تكف عنه حر الشمس من فرق  
 فكانت تلك الرياح الميثرة لتلك الرمال والتراب تسفيها في وجهه قرين  
 ووجهه راحلها حتى اذا دنت من محمد صله هبات وسكنت ولم تمحل  
 شيئا من رمل ولا تراب وهبت عليه ريحا باردة لينه حتى كانت قوا فلن  
 يقول قائلها جواد محمد افضل من جنه فكانوا يلوذون برفيقهم اليه



فكان الروح يصيبهم بقربه وان كانت الغمامة مقصورة عليه وكان اذا اختلط  
بتلك الغمامة غريبا فاذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى من قرب  
هذه الغمامة فقد شرفواكم قضاطهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تجدوا  
عليها اسم صاحبها واسم صاحبه وصفيه وشقيقه فينظرون فيجدون مكتوبا  
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي سيد الوصيين وشرفه  
باصحابه الموالين له وعللي واويا نهما والمعادين لاعدائهما فيقرأ ذلك  
وفيهم من يحسن ان يكتب ويقرأ ومن لا يحسن ذلك قال علي بن محمد  
واما تسليم الجبال والصخور والاحجار عليه فان رسول الله صلى الله عليه  
والجنانة الى الشام ونضدق بكل ما رزق من تلك التجارات كان يعيد وكل يوم  
الى حرا يصعد وينظر من قلعه الى آثار رحمة الله وانواع عجائب رحمته  
وبدايع حكمته وينظر الى كثرة السماء واقطار الارض والبحار والمفاوز  
والفيافي فيعجب من تلك الآثار ويتذكر تلك الآيات ويعبد الله حق  
عبادته فلما اسلك اربعين سنة نظر الله عز وجل الى قلبه فوجد افضل  
القلوب واجملها واطوعها واخضعها واخضعها اذن لابرار السماء  
فتحت ومحمد ينظر اليها واخذ للأنسكة فزادوا ومحمد ينظر اليهم وامر بالرحمة

فانزلت عليه من لدن ساق العرش الى راس محمد وعمره وتطير الى جبريل  
روح الامين المطوق بالنورة طائوس الملكة هبط اليه واخذ بصبعه  
وهو فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق  
خلق الانسان من علق الى قوله ما لم يعلم كلام ثم اوحى اليه ما اوحى اليه ربه  
عز وجل ثم صعد الى العلو وترك محمد صله عن الجبل وقد غشيته من تقطيم  
جلال الله وورد عليه من كبرياءه ما ركب به الحى والنافض يقول وقد  
استد عليه ما يخاف من تكذيب قريش فخره ونسبهم اياه الى الجنون  
يعتريه شيطان وكان من اول امره اعقل خليفة الله واكرم برأيه البعض  
الاشياء اليه اطفال الجائنين واقر لهم فاداد الله عز وجل ان يشرح صدره وتشرح  
قلبه فانطق الجبال والصخور والمدد وكلها وصل الى شئ منها ناداه السلام  
عليك يا محمد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله  
ابشر فان الله عز وجل قد فضلك وجعلك وزيرا وكرما فوحي اليه  
اجمعين من الاولين والآخرين لا يخزنك ان يقول قريش انك مجنون  
وعن الذين سفتون فان الفاضل من فضله رب العالمين والكرام من  
كرمه خالق الخلق اجمعين فلا تضيق صدرك من تكذيب قريش وعقاة



١٢٩  
العرب لك فسوف يبلغك ربك افق شتى الكرامات ويرفك الى انفع الدنيا  
وسوف نعيم ويفرج اوبياءك بوصيك على ابنك طالب وسوف ينبتك  
علوك في العباد والبلاد بمفاحات وباب مدينة حكمك على ابنك  
طالب وسوف ترفع عينك ينبتك فاطمة وسوف يخرج منها من علي  
الحسن والحسين شباب اهل الجنة وسوف ينشر في البلاد دينك وسو  
يعظم اجور المحبين لك ولاخيتك وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه  
في يداخيتك على يكون تحته كل نبي وصديق وشهيد يكون قايهم اجمعين  
الى جنات النعيم فقلت في سري يا رب من علي بن ابي طالب الذي  
وعدتني به وذلك بعد ما ولد علي وهو طفل او هو ولد عني وقال بعد ذلك  
لما تحرك علي قليلا وهو معه اهو هذا ففي كل مرة من ذلك انزل عليه  
ميزان الجلال فجعل محمد في كفة منه ومثله وسائر الخلق من امته الى يوم  
القيامة فوزن بهم فخرج ثم اخرج من الكفة وترك علي في كفة محمد التي  
كان فيها فوزن بها ايرات فخرج بهم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وصفته  
وفردى في سره ما عهد هذا علي بن ابي طالب صفى الدنيا ايدها  
الدين يرحم على جميع امتك بعدك فذلك حين شرح الله صدرى باداء

الرساله وخفف عنى كل فحة الاله وسهل على مبارزة القاتات الجبابرة  
من قريش قال علي بن محمد علمه واما دفاع القاصد من الحمد الى قتل و  
اهلاكه يا سم كرامة نبين وصدق يقاياه فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
سبع سنين بمكة قد نشأ في الخمر نشوا لا نظيره في سائر صبيان قريش  
حتى ورد مكة قوم من يهود الشام فنظروا الى محمد وشاهدوا فنه وصفته  
فاستبرعهم الى بعض هذا والله محمد الخارج في آخر الزمان المدا على اليهود  
وسائر اهل الاديان ويزيل الله به دولة اليهود ونظم ويقوم وقد كانوا  
وجدوه في كتبهم النبى الامى الفاضل الصادق فحلهم كسده على ان كتبوا  
وتفا وصوا في انه ملك يرال ثم قال بعضهم لبعض فما لوالا يحل فقله فان  
الله نجوما يشاء وثبت لعلنا صادقه من نجو فهو بذلك ثم قال بعضهم  
لبعض لا تعجلوا حتى نمتحنه ونجويه بافضاله فان الحلية قد توافقت الحلية  
والصورة تشاكل الصورة ان ما وجدناه في كتبنا ان محمد بحبته ربه  
من الحرام والشبهات مضاد قوه والقوه وادعوه الى دعوة وقد موا  
اليه الحرام والشبهه فان اجسط فيهما او في احدهما فاكه فاعلموا  
انه غير من تظنون وانما الحلية وافقت الحلية والصورة سادت الصورة



وان لم يكن الا مركذلا ولم ياكل منها فاعلموا انه هو فاحنا لواله في قطه  
الارض منه لتسلم اليهود ولهم قال فجاءوا الى ابي طالب مضاد قوه ودعوه  
الى دعوه لهم فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي طالب والملا من قريش  
مجاة سمينة كانوا قد قدوها وشوها فجعل ابو طالب وسائر قريش  
ياكلون منها ورسول الله صلى الله عليه وآله يده يحزها فيعدل بها ثمة ثم ليبره  
ثم اما ما ثم خلفا ثم فقام تحتنا الا يصيبها يد فقالوا ما لك يا محمد لا تاكل  
منها فقال يا معشر اليهود قد جمدت ان اتناول منها وهزم يدي فعدله  
بها عنها ولما ارادها الا حراما يصوتني ربي عز وجل عنها فقالوا ما هي  
الاحلال فذعننا لملك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فافعلوا ان قدتم فذهبوا  
ليأخذوا منها ويطعموه فكانت ايديهم تعدل بها الى الجهات كما كانت يده  
رسول الله تعدل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت منها فالتوني  
بغيرها ان كانت لكم فجاءه بدجاجة اخرى سمينة مشوية فذاخذها  
لما ردهم غايب لم يكونوا اشتروها وعلموا على ان يردوا عليها ثم اذا  
حضر فتناول منها رسول الله صلى الله عليه وآله لعة فلما ذهب يرتها نقلت عليه  
وفضلت حتى سقطت من يده وكما ذهب رفع ما قدنا وله بعدها علت

فقالوا يا محمد ما بال هذا لا تاكل منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ايضا قد مننت  
وما ارادها الا من شبهه يصوتني ربي عز وجل عنها قالوا ما هي شبهة  
فذعننا لملك منها قال فافعلوا ان قدتم عليه فكلما اتنا ولوا لعة ليلقوه  
نقلت كذلك في ايديهم ثم سقطت فلم يقدر ان يغلبها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله هو ما قلت لكم شبهة يصوتني ربي عز وجل عنها فنجحت قريش من ذلك وكان  
ذلك ما سقيمهم على اعتقاد عداوة الى ان اظهروها لما اظهره الله عز وجل  
بالنبوة واعرفهم اليهود ايضا فقالت لهم اليهود يا بني ثني رذ عليك  
من هذا الطفل ما نراه الا لسانكم نغمكم وادوا حكم سوف يكون لهذا شان  
عظيم قال امير المؤمنين عليه فتواطى اليهود على قتله في طريقه على  
جبل حري ومم سبعون فهدوا الى سيوفهم سموها ثم قدوا له ذات  
غلس في طريقه على جبل حري فلما صعد صعدوا اليه وسلوا سيوفهم ومم  
سبعون رجلا من اشقاء اليهود وجلدتم ودفوا الجدة منهم فلما اهووا  
بها اليه ليضرب بها التقي طريقا الجبل بينهم وبينه فانضما وصار ذلك  
حائلا بينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله وانقطع طبعهم عن الوصول اليه لبيوفهم فمذوها  
فانفجح الطرفان بعدما كانا انضما فسلوا لبيد سيوفهم وقصدوه فلما هموا



بارسها عليه انضم طرفا الجبل ويجول بينهم وبينه فيعدو نها ثم سيفرجان فيساكنوا  
الى ان بلغ ذروة الجبل وكان ذلك سبعا واربعين مرة فصعدوا الجبل وداروا  
خلفه ليقصده بالقتل فقال عليهم الطريق ومد الله عز وجل الجبل فابطوا عنه  
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكره وثناؤه على ربه واعتباره بعبرة ثم انحدروا عن  
الجبل فانحدروا خلفه وكحقوه وسلوا سيوفهم عليه ليضربوه بها فانضم  
طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فعدوها ثم انفرج سلوها ثم انضم فعدوها فلما كان في آخر  
سبعا واربعين مرة كلما انفرج سلوها فاذا انضم عدوها فلما كان في آخر  
مرة وقد قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل  
وضغطهم الجبل ورضضهم وما زال يضغطهم حتى ماتوا الجعين ثم نادى  
يا محمد انظر خلفك الى بناتك السوء ماذا صنع بهم ربهم تنظر فاذا طرفا الجبل  
مما يليه مضمان فلما نظر انفرج الطرفان وسقط اولئك القوم وسيوفهم  
بايديهم وقد هشت مجوسهم وظهورهم وجنوبهم ولخاذهم وسيوفهم  
وارجلهم وخروا موتى تشخب اوداجهم وما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
الموضع حالما مكفيا مصونا محوطا تنادى الجبال وما عليها من الاحجار  
والاشجار هنيئا لك يا محمد نصر الله عز وجل لك على اعدائك بنا وسينصرت

اذا اظها اهلك على جارية امك وعماتك بعلى الى طالب علم وتشديده  
لاظهار دينك واعزانه واكرام اويائك وفتح اعدائك وسجعله تايك  
وثائيك ونفسك التي بين جنبيك وسلك الذي به تسع وبصر الذي به  
تبصرويك التي بها تبطش ورجلك التي تعتمه وسينقصني عنك دوائك  
ونفي عنك اعدائك وسكون جمال امك ودين اهل بيتك وسعدك  
عز وجل بحبيبه وبهالك به ثانيه قال علي بن محمد عليه فاما الشجرتين  
التيان تلاحقتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم في طريقه بين مكة والمدينة  
وفي عسكره منافقون من المدينة وكافرون مكة ومنافقون بها وكانوا يتحدثون  
فيما بينهم بمحمد صلى الله عليه وسلم الطيبين واصحابه الخيبرين فقال بعضهم لبعض يا كل كما ناكل و  
ينقص كرشه من الغايط والبول كما ينقص ويدعي انه رسول الله فقال بعض مرده  
النافقين هذه الصحراء ملبسا لا تعبد النظر الى استه اذا فقد حاجته حتى  
انظر اهل الذي يخرج منه كما يخرج مناهم لا فقال الآخر لك ان ذهبت  
نظرا منه ان بعد فانه اشديا من الجارية العذراء المحرمة قال فمرق الله  
عز وجل ذلك بنه بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال يزيد بن ثابت اذهب الى تلك الشجرتين  
المتباعتين يومئذ الى الشجرتين بعيدتين قد اوعلتا في المقارة وبعدا عن



الطريق تدمر ميل فقفل بينهما ونادى رسول الله صلى الله عليه وآله يا امركا ان تلتصقا  
وتنضم الي يقضى رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته ففعل ذلك زيد وقاله فوالذي  
بعث محمدا بالحق نبيا ان الشجرتين انقلبتا باصولهما من مواضعهما وسعت  
كل واحدة منهما الى الاخرى سعي المتحابين كل واحد منهما الى الآخر التماسا بعد  
طول غيبته وشدة استيائه لم تلتصقا وانضمتا انضمام متحابين في فراش في  
صميم الشاة وقد سول الله خلفهما فقال اولئك المنافقون قد استرعننا  
فقال بعضهم لبعض قدوروا خلفه لنظروا اليه فذهبوا يدورون خلفه  
فذا رأت الشجرتان كلاما دورا ومنعتهن من النظر الى عورته فقالوا لئلا  
تخلق حوله لئلا نراه طائفة منا فلما ذهبوا تجلقون تحلقت الشجرتان واحاطتا  
به كالانثوبة حتى فرغ وتوضا وخرج من هناك وعاد الى الكوفة قال الزيد بن  
ثابت عدلى الشجرتين وقتل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله يا امركا ان تقودا الى اماكنكما  
فقال لهما صنعت كل واحدة منهما الى موضعها والذي بعثه بالحق نبيا سعى  
المخادبة لما جى بنفسه من ركن شاهر سيف حتى عاد كل شجرة الى موضعها  
وقال المنافقون قد انتزع محمد بن ابي سدي لنا عورته وان ننظر الى المسته  
فقالوا ننظر الى ما خرج منه لعلم انه سنان فجاءوا الى الموضع فلم يروا

شيا البتة لا عينا ولا اثرا قال وعجبا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك فتودوا  
من السماء او عجبتهم لسعي الشجرتين احدهما الى الاخرى ان سعى الملكة بكر ام  
الله عز وجل الى محبي محمد ومحبى على اسد من سعي هاتين الشجرتين احدهما  
الى الاخرى وان تنكب الفحات لاربعوم القيمة عن محبي على والمتبرين  
من أعدائه اسد من تنكبهما بن الشجرتين احدهما على الاخرى وقال  
على بن محمد بن علي عليهم السلام وقد كان نظيرهما العلي بن ابي طالب عليه  
السلام يجمع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي ظهرها ذهاب  
ليقعدها حاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوته والى ما  
يخرج منه فانه يدعى مرتبة النبي لا خيرا صحابه بكذب فقال على عليه السلام  
يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكرام  
فرح فنادى ان وصي محمد يا امركا ان تلتصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين  
او يبلغنا صوتي قال على عليه السلام ان الذي بصري عينك الى السماء وبينك  
وبيننا سيرة حسنة عام سيبلغنا صوتك فذهب فنادى فسمعت  
احدهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبته احدهما عن الاخرى واشتد  
اليه وانضم فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا ايضا هي في شجرة رسول



١٣١  
برحمه ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما ساحران كلنا سندور من خلفه  
لننظر الى عورته وما يخرج منها فواصل الله عز وجل الى اذن علي عليه  
من قيلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكيدة وصلى رسول الله  
وطنوا انه لا يمنع منهم الا بالبحرين فارجع اليهسا يعني البحرين فقل لها  
ان وصي رسول الله يا امركا ان تعود الى مكانكما ففعل ما امر به فانقلتا  
وعدت كل واحدة منهما فارقا الاخرى كهزية الجبان من الشجاع  
البطل ثم ذهب على علمه ورفع ثوبه ليقعد وقد صفى من المنافقين  
جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعى الله ابصارهم فلم يبصروا شيئا فاولوا  
عنه وجوههم وابصروا كما كان يبصرون ثم نظروا لجهته فعموا فاذا رآوا  
ينظرون الى جهته ويعبون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون الى ان  
فرغ على علمه وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم ذهبوا  
ينظرون ما خرج منه فاعلقوا في مواضعهم فلم يقبلوا وان يروها واذا  
انصرفوا اسكنهم الاضراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرجيل  
فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزد من ذلك الا اعتراوا  
طوننا وتمادوا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا هذا

الحجب من هذه آياته ومعجزاته لعجز عن معاوية وعمر ويزيد فواصل الله  
عز وجل ذلك من قيلهم الى اذنه فقال علي عليه ياملكه ربى ايتوني  
بمعاوية وعمر ويزيد فينظروا في الهواء فاذا ملائكة كأنهم الشرط  
السودان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرة فاذا احدهم  
معاوية والاخر عمر والاخر يزيد فقال علي عليه تعالوا فانظروا  
اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى  
يوم الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه  
محبة من الله عز وجل لتنظر كيف تعملون ولئن طعنتم علي عليه فقد  
طعن الكافرون والمنافقون قيلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من  
طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان  
يهرب ويدخل النار وياق المدينة من مكة في احد عشر يوما قال  
وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لعرفوا صدق انبياء الله و  
اوصيائه واذا شاء امتحكم بما تكرهون لتنظر كيف تعملون وليظهر  
حجته عليكم وقال علي بن محمد عليهما السلام واما دعاؤه عليه الشجرة  
فان رجلا من ثقيف كان اهب الناس يقال له الحارث بن كدة الثقفي



جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد جئت اداويلك من جنونك فقد دأبت  
بما ين كيرا فشفوا على يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت فعلت افعال المجانين  
وتسبني الى الجنون قال الحرث وما ذا فعلت من افعال المجانين قال تسبنت اياي  
الى الجنون من غير حجة منك ولا تجربة ولا نظري في صدقي او كذبي فقال  
الحرث اوليس قد عرفت كذبت وجنونت بدعواك النبوة التي لا تقدر لها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولك لا تقدر لها قول المجانين لانك لم تقبل لم قلبت  
كذا ولا طاب لتي بحجة فغضت عنها فقال الحرث صدقت انا اتحن امرت باية  
اطالبك بها ان كنت نبيا فادع تلك الشجرة الشجرة عظيمة بعيد عمقها فان انت  
علمت انك رسول الله وشهدت لك بذلك والا فانت ذلك المجنون الذي  
قيل لي فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى تلك الشجرة واشارة اليها ان سال فاقبلت  
الشجرة باصولها وعروقها وجعلت تحدد في الارض احذوا عظيمها كالنهر  
حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح  
ها انا ذابا رسول الله ما امرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها دعوتك  
الشهادة بالنبوة بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة وانه سندی  
وطهري وعضدي وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فنادت

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده ورسوله  
ارسلت بالحق لبشير وناذير وداغيا الى الله باذنه وسراجا مبيرا واشهد  
ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك او فر خلق الله من الدين حقا والجمع  
الاسلام نصيبا وانه سديك وظهرت قانع اعدائك اذ ياتك باب علمك  
انتك واشهد ان اولياءك الذين يوالونك يعادون اعداءك وحشوك و  
ان اعداءك الذين يوالون اعداءك ويعادون اولياءك خشوا النار فظفر  
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن كلة فقال يا حادث او مجنون ان قدس هذه آية فقال  
الحرث بن كلة لا والله يا رسول الله ولكني اشهد انك رسول رب العالمين  
وسيد الخلق اجمعين وحسن اسلامه قال علي بن الحسين عليهما السلام  
ولا يبر المؤمنين على نظيرها كان قاعا ذات يوم فاقبل اليه رجل من  
اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا باحسن بلغني خبر صاحبك  
وان برجنونا وجئت لاعالجه فلحقته قدمي لسبيله وقاتني ما اردت  
من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علك  
وساقين دقيقين ما اراهما ثقلا لك فاما الصغار فغضدي دواؤه  
واما اساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفقت بنفسك



١٣٥  
في المشي بقله ولا تكلم وفيها تحمله على ظهره وتحصنه بصدك ان  
قلها ولا تكلم بها فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقل اصافها  
واما الصفار فذا ذك عنددي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذي  
ولا ينجس ولكن يزيل بك حية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال  
عليه فذكرت نفع هذا الدواء الصفاري ففعلت تعرف شيئا يزيد فيه وبصره  
فقال الرجل لي جنة من هذا وأشار الى دواءه وقال ان تناوله الانسان  
وبه صفار امانة من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت  
في يومه فقال علي عليه قارني هذا الصفار فاعطاه فقال كم تدر هذا قالت  
قد رمتنا لين سم باسم ما فاع قد ركل جنة منه بقل رجلنا واد علي عليه  
ففتح وعرق عرقا خفيفا وحمل الرجل يرقد ويقول في نفسه الآن اوخذ  
بابي طالب وقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه  
فبسم علي عليه وقال يا عبد الله اضح ما كنت بدنا لان لم يبصرني ما زعمت  
انهم فمض عينيك فمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي عليه  
فاذا هو ابيض احمر مسر بجمرة فارقد الرجل بما رآه وبسم علي عليه اسلم  
وقال ابن الصفار الذي زعمت انني فقال والله لكانت كنت من رايته

قبل كنت مصفارا فانت الآن موبدا قال علي عليه طالب علمه فقال عني  
الصفار لبسمك الذي زعمت انه قاتلي واماماي هاتان ومد رجليه وكنت  
عن ساقيه فانك زعمت اني اخراج ان ارفق بيدي في حمل ما احمل عليه  
لبلا ينقص الساقان وانا ادلك ان طبيا لله عز وجل جلدوني بلبك  
وضرب بيدك الى اسطوانة خشب عظيم راسها سطح مجلسه الذي  
هو فيه وفوقه حجران احدهما فوق الاخرى وحركهما واحتملها فارتفع  
السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي علي اليوناني فقال  
امير المؤمنين صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم  
عجبا فقال له علي عليه هذه قوة الساقين الدقيقين واحتملها في  
طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد علمه فقال علي  
عليه فهل علي الامن علمه وعقلي من عقله وقوتي الامن قوته  
لقدا تاه ثقيفي كان الطب العرب فقال له ان كان بابك جنونا داويتك  
فقال له محمد علمه اتحب ان اريك آية تعلم بها عناي عن طبك  
وحاجتك الى طي قال نعم قال اي آية تريد قال تدعو ذلك العذوق  
واشار الى نخلة سحق وزعناها فانقلع اصلها من الارض وهي تحدد



١٣٥  
في الارض خدا حتى وقعت بن يديه فقال له اكنافك قال لا قال فتريد  
ماذا قال يا امرها ان ترجع الى حيث جاءت وتستقر في مقرها الذي  
انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني  
لايبر المؤمنين علمه هذا الذي تذكره عن محمد غايب عني وانا اقتصير  
منك على اقل من ذلك انا اتياعد عنك فادعني وانا لا اخار الالها  
فان جئت في اليك فهي آية قال امير المؤمنين علمه هذا انا يكون  
آية لك وحدك لا لك تعلم من نفسك انك لم ترد واني ان كنت اخياد  
من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرني او مقصد  
الى ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدة الله الفاهرو انت يوناني  
يمكن ان تدعي ويمكن غيرك ان تقول اني قد اظلمت على ذلك  
فاقترح ان كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني  
جعلت الاقتراح الى ان قال فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة  
وتفرقها وتباعدها بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال على  
علمه هذه آية وانت رسول الله يعني الى النخلة فقل لها ان وصي  
محمد رسول الله يا امر اجزاء ان يتفرق وتباعدها فذهب فقال لها

فقاصلت ونهاقت وتبترت وتصارعت اجزائها حتى لم يبر  
عيز ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فادعتت قراص اليوناني  
وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الآخر  
فامرها ان تجمع وتعود كما كانت فقال انت رسول الله يا امر ان تجمعي  
لها بالاجزاء يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يا امر ان تجمعي  
وكا كنت تقودي فتادي اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء  
كهيئة الهباء المشود ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها  
القضبان والاوراق واصول السعف وشارب الاغداق تالفت  
وتجمعت واسطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها و  
تمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان  
اوراقها وفي امكنتها اغداقها وقد كانت في الابتداء شاربها  
متجدة لبعدها من اوان الرطب والبسر والحلال فقال اليوناني  
واخرى اجبها ان تخرج شاربها خلائها وتقبلها من خضرة الى صفرة  
وحمرة ورطب وبلوغ اتمام لوكل وطمني ومن حضر منها فقال علمه  
انت رسول الله يا امر اجزاء ان يفرق وتباعدها فذهب فقال لها



فاختل وابتدت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعداقتها  
 برطها فبقال اليوناني اخرى التي اختها فقال امير المؤمنين عليه  
 مداليه التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدى منها واقض  
 الاخرى التي تريد ان ينزل اليك العدو منها وقل يا سهل العسير  
 سهل لي ناول ما تعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت بيناه فوصلت  
 الى العدو وانحطت الاعداق الاخر فسقطت على الارض قد طالت  
 عمر اجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن  
 بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي تريدك بها  
 يعتبر عقوبه خلقه وجهها لهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت  
 فقد بلغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك  
 من خاصه الله صادق في جميع قاولك عن الله فامرني بما شئت  
 اطعك قال علي عليه السلام امرك ان تفرد الله بالوحدة اذ  
 تشهد له بالجود والحكمة ونهجه عن البعث والفساد وعن ظلم الاما  
 والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل نعمت  
 اهل دار السلام ونشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك

من نعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله بمقام محمد  
 بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه ونشهد ان اولياءه اولياء الله و  
 ان اعداؤه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك  
 المساعدين لك على ما به امرك جزاءه محدود وشفيعه على و  
 امرك ان نواسي اخوانك المطابقين لك على صدق محمد وصدقني  
 والانقياد له ولي عمارتك الله وفضلك على من فضلك به منهم  
 سيد فانتم وبجبر كبرهم وخلقتهم ومن كان منهم في دجيتك في  
 الايمان ساوية فيما لك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك  
 آثرته بما لك على نفسك حتى تعلم الله منك ان دينه آثر عندك من  
 بمالك وان اولياؤه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصون  
 دينك وعلما الذي ادعناك واسرنا ليقى حملناك فلا يتدعونا  
 لمن يقابلنا باعناد ويقابلناك من احبها بالشم واللحن والتناول من  
 العرض واليدن فلا تفسن سرنا الى من شينع الينا عند الجاهلين  
 باحوالنا وبعرضنا واولياءنا من دون المؤمنين ومن فعل ذلك فليس  
 من الله من شينع الا ان تنقرا منهم تقاة وقد اذنت لك في تفصيل



اعدائنا علينا ان الحالك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حلك  
الرجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذ اخشيت على خشايتك  
الافات والعاهات فان تفضيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعهم  
ولا ينفعنا وان اظهارك براءتك منا عند يقينك لا يفدح فبنا ولا ينفعنا  
ولا نتبررنا ساعة نلبسناك وانت موال لنا يحبانك لبتقى على نفسك  
روحها التي بها قوامها ووضون من عرف بك وعرفته به اوليانا واخواننا  
واخواننا من بعد ذلك بشهور او سنين الى ان تفرج تلك الكربة  
وتزول ليلتك الغمة فان ذلك افضل من ان يتعرض للهلاك وتقطع  
عن عمالي الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واليك نداءك وان يترك  
القيمة التي امرتك بها فانك شارب طبعك ودمائك اخوانك معص  
لحك ونعمهم بالروال من لهم في ارضي اعداء دين الله وقد اسره  
ما جاز انهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك  
استدس من ضرر المناصب لنا الكافرينا واما كلام الذراع المسمومة فان  
الله صلعم لما جمع من خير الى المدينة وقد فتح الله له حادثة امرائه من الربيع  
قد اظهرت الايمان وجمادى اربع سمرية مشيرة ووضعت بين يديه ففان

رسول الله صلعم ما هذه قالت يا بني انت وامي يا رسول الله هسيبي  
امرك في خروجه الى جيبه فاي عملهم رجا لاجل هذا حمل  
كان في مرييه اعداء كلولي وعلمت ان احب الطعام اليك الثرا  
واحب الشواء اليك الذراع فندرت الله لئن سلمك الله منهم لا ذبحته  
ولا اطعمتك من شواء ذراع عيشه والآن فقد سلمك الله منهم واطفرك  
بهم فحنت بهذا اوتي سندي وكان مع رسول الله صلعم البراءة من عاذب  
وعلى ابنه طالب عليه السلام فقال رسول الله صلعم استأجر الحجير فانواه  
فقد البراءة من معروية واخذ منه لقمه فوضعتها في فيه فقال له على  
ابن طالب عليه السلام يا براء لا تتقدم رسول الله فقال لبراءة وكان  
اعرابيا على كانه تجل رسول الله صلعم فقال علي عليه السلام ما اجل رسول  
الله صلعم ولكنني لجله واوفقه ليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق  
الله ان تتقدم رسول الله يقول ولا افضل ولا كل ولا شرب فقال لبراءة  
ما اجل رسول الله قال علي عليه السلام ما كذلك قلت ولكن هذا جاءني  
هذه وكانت يهودية ولما تعرف حالها فاذا اكله يا رسول الله صلعم  
فهو الصا من لسد عنتك منه واذا اكلته يجيز اذنك وكلك الى نفسك



يقول على هذا البراء يقول اللقمة اذ انطق الله الذراع فقال يا رسول الله  
 لا تأكلني فاني سموت وسقط البراء في سكرات الموت ولم يرفع الايبا  
 فقال رسول الله صلعم اشقوب بالمرأة فاتي بها فقال لها ما حملك على ما  
 صنعت فقالت وترتي هذا عظيم اقلدت ابي وعمي واجني وروحي وابني  
 ففعلت هذا وقلت ان كان منك فسا لنقم منه وان كان نبيا كما يقول  
 وقد وعد فتح مكة والضر والظفر فسمي الله منه ويحفظه ولن يصير فقال  
 رسول الله صلعم ايها المرأة لقد صدقت ثم قال لها رسول الله صلعم لا تغيرك  
 موت البراء فانما امنت الله لتقدمي بين يدي رسول الله ولو كان بامر رسول  
 الله صلعم كل منته لكفى شره ومنه ثم قال رسول الله صلعم ادع لي فانا نأكل  
 وذكر قوم من خيار اصحابه فيمن سلمان والمقداد والعمار وصهيب وابو ذر  
 وبلال وقوم من سائر الصحابة ثمان عشرة وعلي عليه السلام حاضر معهم  
 فقال اقعوا وتحلموا عليه فوضع رسول الله صلعم يده على الذراع المسمنة  
 ونفت عليه وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله  
 الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو الجمع العليم ثم  
 قال كلوا على اسم الله فاكل رسول الله صلعم واكلوا حتى شبعوا ثم شربوا

عليه ثم امر بها فجلست فلما كان في اليوم الثاني جاء بها فقال يا رسول الله  
 اكلوا ذلك السم بحضرتك فكيف رايت الله دفع عن نبيه وصحابته فقال  
 يا رسول الله كنت في الآن في بيتك شاكره والآن فقد اتفقت انك  
 رسول الله حقا فانما اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك  
 عبده ورسوله وحسن اسلامه قال علي ابن الحسين عليهما السلام  
 ولقد حدثني ابي عن حدي ان رسول الله صلعم لما حملت اليه جبارة  
 البراء بن معرور ليحلب عليه قال ابن علي ابن ابي طالب قالوا يا رسول  
 الله صلعم انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى فمما جلس رسول  
 الله صلعم ولم يصل عليه قالوا يا رسول الله مالك لا تصلي عليه فقال  
 رسول الله صلعم ان الله عز وجل امرني ان اؤخر الصلوة عليه الى ان  
 يحضر علي فيجلبه في حل مما كلفه به بحضرة رسول الله ليحعل الله موته  
 بهذا السم كفارة له فقال بعض من كان حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وشاهد الكلام التي تكلم به البراء يا رسول الله انما كان مزحاما ربح به  
 عليا لم يكن منه حذافيو اخذ الله عز وجل بذلك قال رسول الله صلعم  
 لو كان ذلك حيدا لاحبط الله اعماله كلها ولو كان بضد مثل ما بين



الثرى الى العرش ذهباً وفضة ولكنه كان مزجاً في حل من ذلك الا ان  
رسول الله يريد ان لا يعتقد منكم احد ان علياً واحداً عليه فيجد بحضرة  
احد لاله ولي تغفر له ليزيد الله بذلك قربة ورفعته في جناته فلم  
يثبت ان حضر علي عليه السلام فوقف قبالة الحجازة وقال رحمتك الله يا ربنا  
فلقد كنت صواماً قواماً ولقد قدمت في سبيل الله وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لكان احد من المؤمنين يتبعني عن صلوات رسول الله لاستغني صاحبكم  
هذا فذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى عليه ودفن فلما انصرف فوجد  
في المغزاة قال انتم يا اولياء البراءة بالهتية اولى منكم بالترزية لان  
صاحبكم عقد في الحجب فباب من السماء الدنيا الى السماء السابقة و  
بالجح كلفها الى الكرمي المساق العرش اروحه التي عرج بها فيها ثم ذهب  
بها الى روض الجنان وتلقاها كل من كان فيها من جود حاسنها وقالوا يا اجمعين  
له قول اعقله الله ونهه طوباك يا روح البراءة انتظر عليك رسول الله  
عليه السلام حتى ترحم عليك علياً واستغفر لك اما ان حمداً عرش ربنا  
حدوثاً عن ربنا انه قال يا عبدك الميت في سبيلك لكان لك من الذنوب  
بعبد الحصى والثرى وقطر المطر وورن الشجر وعدد شعور الحيوانات

وطعامهم وانفاسهم وجرعاتهم وسكناتهم فكانت مغفورة بدعاء علي  
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرضوا يا عباد الله لدعاء علي لانه ولا  
تعرضوا للدعاء علي عليكم فان من دعاء عليه اهلكه الله ولو كانت حسنة  
عند ما خلق الله كما ان من دعائه اسعد الله ولو كانت سيئة بعد ما خلق  
الله ولما كلام الذئب له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم اذ  
جاءه راع يرتعد فرائضه قد استفرغ العجب فلما رآه من بعيد قال لا تصحوا  
ان لصاحبكم هذا شأنا عجباً فلما رقف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا  
بما ارنجك قال الراعي يا رسول الله امر عجب كنت في غيبه اذ جاءه ذئب  
فحمل حملاً فزمته بقله حتى فانتزعته منه ثم جاء الى الجانب الايمن فثنا  
حملاً فزمته بقله حتى فانتزعته منه ثم جاء الى الجانب الاخر فثنا  
حملاً فزمته بقله حتى فانتزعته منه ثم جاء الخامسة واثنا يرتدان  
يتناول حملاً فاردت ان ارميه فاقبض علي ذنبه وقال اما استحي محول  
عني وبين رزقي فتم الله لي لما احتاج انا الى العناء اتغذي به فقلت  
ما اعجب هذا اديعهم كلهم الادمين فقال لي الذئب  
الا ابتك بما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول الله رسول رب العالمين



بين الحزبين يحدث الناس بأبناء ما قد سبق من الاولين وما له بال  
من الآخرين ثم اليهود مع العلم بصدقه ووجودهم له في كتب  
العالمين بانه اصدق الصادقين وافضل الفاضلين كذبونه ويحذرون  
وهربين الحزبين وهو الشفاء النافع ويحذرون ياراعي آمن به تلمن عدا  
الله واسلم له تلمن من سورة العذاب فقلت له والله لقد عجزت  
كلامك فاستحييت مني لك ما تعاطيت اكله فدونك عني فكل  
منها ما شئت لا ادا فاك ولا امانك فقال لي الذيب يا عبد الله  
الله اذ كنت ممن يجبر آيات الله ببقائه الامر لك لكن الشفيع كل الشفيع  
من يشاهد آية محمد في احبته علي بن ابي طالب عليه السلام وما يؤدبه  
عن الله عز وجل من فضالي وما يرا من وفور حظه من العلم الذي لا ينطير  
له فيه والرهه الذي لا يحاذيه احديهم والشجاعة التي لا عدل له فيها  
وبصيرة للاسلام التي لا حظ لاحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك كله  
رسول الله يا هريرة الالة ومولاة اوليائه والبتر من اعداءه ومحبيه  
ان الله تعالى لا يقبل من احد عملا وان جل وعظم من نجاة له ثم هو  
مع ذلك نجاة له ويدفعه عن حقه ويظلمه ويوالي اعداءه وتعاديب

اوليائه ان هذا لا يعجب من منعك اياي قال الراعي فقلت ايها الذيب  
او كاي هذا قال لي وما هو اعظم منه سوف يقتلونه باطلا ويقتلون  
ولله ويسبون حرهم وهم مع ذلك يزعمون انهم مسلمون يدعواهم انهم  
على دين اسلام مع صنيعهم هذا بشاره اهل الاسلام اعجب من منعك  
لي لاجرم ان الله قد جعلنا معا شرا لذياب انا ونظراي من المؤمنين  
يتم قم في اليزان يوم فضل الفضاء وجعل في تقديهم شهواتنا و  
في شد ايد الالهم لذاتنا قال الراعي فقلت والله لو لا هذا الغم و  
نجهنا لي وبعضها امانة في بقيتي لعصيت محمد احق اراء فقال لي لذ  
يا عبد الله فامض الى محمد واترك علي غفلة لا رعاها لك فقلت كيف  
اتق بامانتك فقال لي يا عبد الله ان الذي انطقني بما سمعت هو الذي  
يحييني نورا امينا عليها اولست مؤمنا لمحمد مسلما لانا اجزبه عن الله  
عز وجل في احبته علي فامض لثباتك فاي راعيك والله عز وجل شمه  
ملا حكمة المقربون رعاة لي اذ كنت خادما لولي علي فتركت عني علي  
الذيب والذئبة وحشتك يا رسول الله فظفر رسول الله صلعم في جوف  
القوم وفيها ما يتهلل سرورابه ورضديقا وفيها ما يعبس كافي وكذبا



ليزها المسافقون الى امثالهم هدا قد واطاه محمد على هذا الحديث  
 ليخمدع به الضعفاء الجاهل فتبسم رسول الله صلعم وقال لئن شئتم  
 انتم فيه فقد تيقنته انا وصاحبي الكاين معي في اشرف المجال من  
 عز الملك الجبار والمطوف به معي في انهار الحيوان من دار القرار  
 والذي هو تلي في قيادة الاحبار والمترو معي في الارحام الزاكيما  
 والمتقلب معي في الاصلاب لطاهرات الرأف معي في مسالك  
 الفضل والذي كسى ما كسبه من العلم والحلم والعقل وسبقني الذي  
 انفصل من عند الخرج الى صلب عبد الله وصلب علي طالب وعدي  
 في اقتناء المحامد والمناف على ابراهيم طالب آمنت به انا ومن جعله  
 الله محبة لا اولاد البني والرشد وجعله للموالين له افضل العدا آمنت  
 به انا والصديق الاكبر والسابق اولياي من نهر الكور آمنت به انا و  
 الفاروق الاعظم وناصر ابيائي السيد الاكرم آمنت به انا ومن جعله  
 الله لديني قواما ولعلمي علما وفي الخروب قدما وعلينا عدايا  
 صرغاما اسدا فقاما آمنت به ومن سبق الناس الى الايمان فقد مسم  
 الى رض الرحمن ونقدروا منهم بقمع اهل الطغيان وقطع الحجج وواضح

بيانه معاذير اهل البهتان آمنت به انا وعلي ابراهيم طالب الذي  
 جعله الله لي سمعا وبرا ويدا ومونيا وسندا وعصدا ابائي من  
 مخالفتي اذا واقفتي ولا احصل من خذيني اذا اوارزني ولا اكرب  
 من اذوعني اذا اساعدني آمنت به انا ومن زين الله للبيان ومحبة  
 وملاء طبقات البزان بشاينه ولم يجعل احدا من ائمة بكافية ولا  
 يداينه لن يجرني عبوس المغبس نكرا اذا انتقل وجهه والاعراض  
 المعرض نكرا اذا اخلص لي وده ذلك على ابراهيم طالب لو كفر الخلق  
 كلهم من اهل السموات واهل الارض لغير الله عز وجل به ومن هذا  
 الدين والذي لو عاذه الخلق كلهم لغير الله ليعلموا ان الله لا يرحم  
 نصرة كلمة الله رب العالمين ويسبق كلمات المؤمنين ثم قال هذا  
 الراعي لم يباعد شأهد فقلوا انما الى قطيعة ينظر الى الذئبين فان  
 كان اوجداها برعيان غنمه والاكتا على راس امرها فقام رسول الله  
 ومنه جماع كثيرة من المهاجرين والانصار فلما راوا القطيع من بعيد  
 قال الراعي ذلك قطيعي فقال المنافقون فإين الذئبان فلما قربوا  
 راوا الذئبين يطوفان حول الغنم يريان عنها كل شيء يسنداه فقال لهم



رسول الله صلعم يحتبون ان تعلموا ان الذئب عاصي عيسى بكلامه قال  
 بلى يا رسول الله قال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال  
 للرابعي يا رابعي قل للذئب من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء قال  
 فجاء الذئب الى واحد منهم وتحنى عنه ثم جاء الى آخر فتحنى عنه فما زال  
 كذلك حتى دخل وسطهم فوصل الى رسول الله هو وانشاء وقالوا السلام  
 عليك يا رسول الله رب العالمين وسيد المخلوق اجمعين ووصفوا خدودهما  
 على التراب ومرعاهما بين يديه وقالوا كنا نحن دعاة اليك بعثنا ههنا  
 الرابعي واحبنا به بجذبت فنظر رسول الله صلعم الى المنافقين معه فقال  
 حال الكافرين عن هذا محيص ولا للمنافقين عن هذا من قبل ولا معدلهم  
 قال رسول الله صلعم هذه واحدة قد علمت صدق الرابعي فيها افحيصين  
 ان تعلموا صدق في الثانية قالوا بلى يا رسول الله قال احيطوا بعلي ابن  
 ابي طالب ففعلوا ثم نادى رسول الله صلعم يا ايها الذئبان ان هذا  
 محمد قد اشرى اليه وعسى عليه فاصبروا وعينا على علي الذي  
 ذكرتم بما ذكرتم قال الجفاء الذئبان وتخلدوا القوم وجعلوا تاملوا الوجوه  
 ولا اقدام فكل من تامله اعرض عنه حتى لم يبق عليه الا تامله مرعا

في التراب ابدانها ووصفها على الارض بين يديه خدودها وقال  
 السلام عليك يا حليف الندى ومعك النهي ومحل الحجي وعالمنا  
 بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله  
 به مجيئه واشقى عبداوته شأينه وجعل سيدا لمحمد وذويه السلام  
 عليك يا من لو احبه اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصاروا حيار  
 الاصفياء وآمن لو احسن ما قل قليل من بعض من اتفق في سبيل الله  
 ما بين العرش الى الثرى لا تغلب بالبحر والخرى والمقت من العلى الاعلى  
 قال فحجب اصحاب رسول الله صلعم الذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما  
 ظننا ان عليه هذا المحل من السباع محله منك قال رسول الله صلعم  
 فكيف لو دأبتم محله من سائر الحيوانات المستوفات في البر والبحر  
 والسموات والارض والحجب والعرش والكروني والله لقد اريت من  
 تواضع املاك سيرة المنتهي لثال على المضروب بحضرتهم بسبعوا  
 بالنظر اليه بدل من النظر الى علي كلما استافوا اليه ما يصعد  
 في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا تواضع الاملاك لشؤنهم  
 من العقلاء لعلي وهذا من العزة قد عليه نفسه فتباحقوا لايتلوا



١٤٤  
احدا على قس شعره الا رفعه الله في علم الجنان مسبوحة الف سنة  
وان التواضع الذي يشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة و  
الرفعة اللتين عنهما يخبرون **واما حين العود** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد كثروا وانهم يحجون النظر اليك اذا <sup>خطبت</sup>  
فلما اذنت لي ان افعل لك منبره لم ياتي ثراها فبرك الناس اذا  
خطبت فاذا ربي في ذلك فلما كان يوم الجمعة من الجذع فجاوزه الى  
المسبر فضعده فلما استوى عليه من ذلك الجذع وابنيه في حنين  
الناس وابيهم ارتفاعا فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن  
المسبر واتى الجذع فاحتضه ومسح يد عليه وقال اسكن فاجاوزك  
رسول الله تعالى وابك ولا استخفا فاجرتك وتكن ليتم لعباد الله  
مصلحتهم ولك جلالك وفضلك ان كنت مسند محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهذا حنينه وابنيه وعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منبره ثم قال معاشر  
المسلمين هذا الجذع يحسن الى رسول الله رب العالمين ويحسن بعد  
عنه وفي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول  
الله او بعد لولا اني احتضنت هذا الجذع ومحت يدى عليه ما هذا

حنينه الى يوم القيمة وان من عباد الله وامانه لمن يحسن الى محمد رسول  
الله **والسبح** على ولي الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن ان يكون  
قلبه على مولاه محمد وعلى واليهما الطيبين من طوبوا ارايتم شدة حنين  
هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هذا لما احتضنه محمد رسول الله  
وسمحه عليه قالوا الى يا رسول الله قال رسول الله والذي يعشني بالحق  
بما ان حنين خزان الجنان وحور عينها وسائر مصورها ومنارها الى  
من يتولى محمد وعلي وآلها الطيبين ببراء من اعدائهم لا تشد من  
حنين هذا الجذع الذي رايتهم الى رسول الله وان الذي يمكن حنينهم  
واينهم يار عليهم من صلح احدكم معاشر شيعة علي محمد وآله  
الطيبين او صلح الله نافلة او صوم او صدقة وان من عظيم ما يمكن  
حنينهم الى شيعة محمد وعلى ما يصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين  
ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم لبعض لا تستحلوا  
صاحبكم فليطعي عنكم الا للزيادة في الدرجات العالية في هذه  
الجنان باشداء المعروف الى اخوانهم المؤمنين واعظم من ذلك  
فما يمكن حنين سكان الجنان وحورها الى شيعة ما يعرفهم الله



من صبر شيئا على التقية واستمع لهم التوراة ليسلموا بها من كفره  
 عباد الله وفقتم حينئذ يقول خزان الجبان وجورها نصير على  
 شوقنا اليهم وحينئذ كما يصرون على سماع المكرون في ساداتهم وانتم  
 وكما يخرجون الغيظ وسيكون عن اظهار الحق لما يشاهدون من  
 ظلم من لا يقدر <sup>ون</sup> على دفع مضرة فحينئذ ذلك يناديهم ربنا عز وجل  
 يا سكان جنائي ويا خزان حرمي ما جعل اخرت عنكم انزوا حكمة  
 وساد انكم ولكن ليستكمل نصيبهم من كرامتي لجواساتهم اخوانهم  
 المؤمنين والخذ بايدى الملهوفين والشفيعين عن المكروين وبالصبر  
 على التقية من الفاسقين الكافرين حتى اذا استكملوا اجرهم  
 كرامتي نقلت اليكم عن اسر الاحوال واعبطها فابنوا فحينئذ ذلك  
 يسكن خبيثهم واينهم **واما قلب الله السم** على اليهود الذين قصدوا به  
 واهلكهم به فان رسول الله صلعم لما ظهر بالمدينة اشتد حسدا <sup>عليه</sup>  
 له فدبر عليه يحفر حفرة في مجلس من مجالس داره ويسطوقها  
 بساطا وينصب في اسفل الحفرة اسنة رهاج ورضب سكاكين مسمومة  
 ومثد احد جوانب البساط والفرش الى الحائط ليذخر رسول الله صلعم

وخواصه مع علي عليه السلام فاذا وضع رسول الله صلعم رجليه على البساط  
 ووقع في الحفرة وكان قد نصب في داره وخيار رجالا لبيوف مشهورة  
 يخرجون على علي ومن معه عند وقوع محمد في الحفرة فيقتلونهم بها و  
 ذبرا المسموم ليموت هو واصحابه معه جميعا فجاءه جبريل عليه السلام واخبره  
 بذلك وقال ان الله يامر ان تفقد حبيبك بقعدك وان تاكل مما  
 يطعمك فانه مظهر عليك آياته ومهلك اكثر من توالى <sup>عليه</sup> ذلك فيك  
 فدخل رسول الله صلعم وقعد على البساط وقعدوا عن يمينه وشماله  
 وحوايه ولم يقع في الحفرة فحبب ابي <sup>عليه</sup> واذا صار ما تحت  
 البساط ايضا ملثمة والى رسول الله صلعم وعلي وصحبهما بالطعام  
 المسموم فلما اراد رسول الله صلعم وضع يده في الطعام قال يا علي  
 ارق هذا الطعام بالريقة النافعة فقال علي عليه السلام الله الشافي  
 بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في  
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله وعلي ومن  
 معها حتى شبعوا ثم جاء اصحاب عبد الله <sup>عليه</sup> وخواصه فاكلوا  
 فصارت رسول الله وصحبه طنونا قد غلط ولم يجعل فيه سمًا

انه لم يخط المقعد ذلك الباطل  
 ان يطعم من الطعام



لما راوا عبدا وصحبه لم يصبروا فمكروا بها وجاءت بنت عبد الله بن أبي  
 ذلك المجلس المحفوف تحته المصوب فيها ما نصب وهي كانت دبرت  
 ذلك ونظرت فاذا ما تحت البساط ارض ملثمة فجالت على البساط  
 واثقة فاعاد الله الحفرة بما فيها فسقطت فيها واهلكت فرفعه الصبيحة  
 فقال عبد الله يا كرم وان تقولوا انها سقطت في الحفرة فيعلم محمد  
 ما كنا نفعله عليه فبكوا وقالوا ماتت العروس وبعده عرسها كانوا  
 يدعو رسول الله ومات القوم الذين اكلوا فضلة رسول الله صلى الله  
 رسول الله صلى الله عن سبب موت البنت والقوم فقال ابنه سقطت  
 من السطح وكفى القوم تحفة فقال رسول الله صلى الله اعلم بماذا ماتوا و  
 تفاخر عنهم قال علي بن الحيزر عليه وكان نظيرها لعل بنه طالب  
 عليه مع جديز قيس وكان ثابتي عبد الله في الشقاق كما ان عليا قاله  
 رسول الله صلى الله في الكمال والجلال والجمال ولغز جدمع عبد الله اني بعد  
 هذه القصة التي سلم الله منها عبدا وصحبه وقلها على ابنه فقال له  
 ما هربا لعمري وليس علي كمثلها فانتخذ انت يا جدي لعل دعوة بعد ان تقدمت  
 في تفيتش اصل جابط بستانك ثم تقف رجال خلف الحائط يخسبون

بها على الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا فجلس علي عليه  
 تحت الحائط فلقاه جيسراه ودفعه فكان الطعام بين ايديهم فقال  
 علي عليه كلوا باسم الله وجعل يأكل معهم حتى اكلوا وشرعوا وهو يمك  
 الحائط بشماله والحائط ثلثون ذراعا طوله في خمسة عشرة ذراعا  
 سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي وهم ياكلون يقولون  
 يا اخا رسول الله افتح لي هذا وتأكل فانك تعب في جلسك هذا  
 الحائط عنا فقال علي عليه اني لست اجد له من المس جيساري الا اقل  
 مما اجد من ثقل هذا القمعة يميني وهرب جديز قيس وخشي ان  
 يكون علي قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختبا عند  
 عند عبد الله بن أبي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بجيساره وهو  
 يأكل يمينه واصحابه تحت الحائط لم يرموا فقال ابو الريم البسراح  
 الشرور وابو الدواهي اللذان كانا اصل التدمير في ذلك ان عليا قدم  
 لعمري محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم مال علي عليه على الحائط  
 بجيساره فاقامه وسواه ورأى صدعه ولازم شعبة وخرج هو والقوم  
 فلما راه رسول الله صلى الله قال له يا با الحسن صاهيت اليوم اخي المحضر



١٤٧  
عليه السلام لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل  
البيت **واما تكثيره القليل** من الطعام لمجد عليه فان رسول الله  
كان يوما جالسا هو واصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والانصار  
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدي تحلب واجد في اشتهي حريرة مددة  
مطبقة بسمن وعسل فقال علي عليه السلام وانا اشتهي ما يشتهي رسول الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي القفل ما ذا تشتهي انت قال حاضرة حل شوي  
وقال لابي السرور وابي الدواهي ما ذا تشتميان انما قالوا صدحل  
مشوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عبد من بني صفية اليوم رسول  
الله وصحبه ويطعمهم شهواتهم فقال عبدالله بن عباس هذا والله اليوم  
نكدي به محمدا وصحبه ونقتله ونخلص العباد والبلاد منه وقال  
يا رسول الله انا اضيفكم عندي شيء من برده سمن وعسل وعندك  
حل اشويه لكم قال رسول الله فافضل فذهب عبدالله بن عباس واكثر  
السم في ذلك البر الملبق بالسمن والعسل وفي ذلك الحل المشوي ثم  
عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هلموا الى ما اشتهيت فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ابن ابي انت وعلي سلمان وابودر والمقداد وعبدار

رسول الله الى ابي السرور وابي الدواهي وابي الملاهي وابي النكت  
وقال يا بن عباس دون هؤلاء فقال ابن ابي نعم دون هؤلاء وكره  
ان يكونوا معه لانهم كانوا موافقين لابن عباس على النفاق فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة له في شيء استبد بدون هؤلاء ودون  
المهاجرين والانصار الكاضرة له فقال عبدالله بن عباس يا رسول الله ان الثمن  
القليل لا يشبع اكثر من اربعة الى خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا  
عبدالله ان الله انزل على عيسى مائة باركة له في اربعة وسبعين  
حتى اكل وشبع منها اربعة آلاف وسبع مائة فقال شاك ذلك ثم نادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ستة آلاف وثمانمائة فقال عبدالله بن عباس  
كيف نضع هذا محمد وصحبه وانما نريد ان نقتل محمدا ونقر من صحبه  
ولكن اذا مات محمد وقع باس هؤلاء بينهم فلا يلتقي منهم اثنان  
في طريق وتبع ابن عباس الى اصحابه والمقصين له ليتسلحوا ويجمعوا  
وقال ما هؤلاء ان يموت محمد حتى يبقى اصحابه ويتهاكوا فلما  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره اومى عبدالله بن عباس الى بيت له صغير فقال يا رسول  
الله هؤلاء الاربعة يعني عليا وسلمان والمقداد وعادرا في هذا



البيت وابقوا في الدار والحجرة والبستان ويقف منهم قوم على الباب  
حتى يفرغ اقوام ويخرجون ثم يدخل بعدهم اقوام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يا ربك في هذا الطعام القليل يا ربك في هذا البيت  
الصغير الضيق ادخل يا علي وسلمان ويا مقداد ويا عمار ادخلوا معكم  
المهاجرين والانصار فدخلوا جميعين وقد حلقوا واحدة كما يستديرون  
حول ترابيع الكعبة واذا البيت قد وسعهم لجمعين حتى ان بين كل رجلين  
بينهم موضع رجل فدخل عبدالله بن عباس فراه عجباً عجيباً من سعة  
البيت الذي كان ضيقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتنا بما علمت من خفاءه  
بالحريّة المبلقة باليمن والعسل والحل المشوي فقال ابن ابي بناب  
رسول الله كل انت اولاً قبلهم ثم يا كل اصحابك بهؤلاء علياً و  
من معه ثم يطعم هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك افضل فوضع  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على الطعام ووضع علي يده معه فقال ابن ابي  
الهديك ان الامر على ان ما كل مع اصحابك وتفرّد رسول الله فقال رسول  
الله يا عبدالله ان علياً علم بالله وبرسوله منك ان الله عز وجل ما فرق  
فيما بيني وبين محمد وبين علي ولا تفرق فيما بيني وبين علي ايضاً بينهما ان علياً كان وانا

معه نوراً واحداً عرضنا الله عز وجل على اهل سمواته وارضه وسائر  
ججه وجناته لاهوانه اخذ عليهم لنا العهد والميثاق ليكونوا لنا  
ولا ولياً لنا مولين ولا عدائنا معادين لمن نحبه محبين ومن ينقضه  
مبغضين ما زالت ارادتنا واخذت ولا تزال لا اريد الا ما يريد  
ولا اريد الا ما لو يد يري ما يري ويولني ما يول قدع علي بن ابي طالب  
طالب ما بن ابي فانه اعلم بنفسه في منك قال ابن عباس نعم يا رسول الله و  
اضى الى جد ومغتب فقال ردنا واحداً فصار اثنين الا ان يموتان  
جميعاً ونكفاهما جميعاً وهذا كحيفهما وسعادتنا فلو بقي علي بعد  
لعله كان يحالداً اصحابنا هؤلاء وعبد الله بن عباس قد جمع جميع اصحابه  
ومتعصبية حوله ارمالهم يقعوا على اصحاب رسول الله اذ امات بالتم  
ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ايديهما في الحريّة المبلقة باليمن والعسل  
فاكلوا حتى شبعوا ثم وضع من اشهى حاصرة الحل ومن اشهى صدره منهم  
فاكلوا حتى شبعوا وعبد الله بن عباس ينظر يظن ان لا يليهم السم واذ هم لا يزدادون  
الا ناطاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هات الحل فلما جاء به قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يا حسن ضع الحل في وسط البيت فوضعه فقال لعبد الله



يا رسول الله كيف نأله ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي وسع  
هذا البيت وعظمه حتى وسع جاعتهم ومصل عنهم هو الذي يطيل  
ايديهم حتى تنال هذا الحمل قال فاطال الله تع ايديهم حتى نالت ذلك  
قننا ولوانه وبارك الله في ذلك الحمل حتى وسعهم واشبعهم فاذا هو  
بعد اكلهم لم يبق منه الا عظامه فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي اطحر عليه الحرية الملبقة بالسمن والعسل  
ففعل فاكلوا منه حتى شبعوا كلهم وانقذوه ثم قالوا يا رسول الله  
نحتاج الى لبن وشراب نشربه عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم  
اكرم على الله من عيسى احيى الله له الموتي وسيفعل الله ذلك للمحمد  
ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال اللهم كما باركت فيها فاطمتنا  
من حمها فبارك فيها واسقنا من لبنها قال فتحركت وقامت واتخذت  
ضرعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بارفاق وظروف واوعية  
ومرات فخاؤها فلاحها منقام حتى شربوا وروا ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لولا اني اخاف ان يقتل بها امي كما اقتل بنو اسرائيل  
بالجمل فاتخذوه دبا من دون الله لتركها سعي في ارض الله وتاكل

من حشايشها ولكن اللهم اعد لها عظاما كما اثنائها ففادت عظاما  
ماكولا عليها من اللحم شي وهم ينظرون قال لجمل اصحاب رسول الله  
يشكرون بعد ذلك يوسف الله تع البيت وتكره للطعام ودفعه  
غايه السم كيف زال الله غايته عن محمد ومن دونه وكيف  
وسعه وكثر اذ كرما يزيد الله تع في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنة  
عدن والفردوس ان شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات  
والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتهم في جناتها كالملة  
في ابادية الفضاضة فما هو الا ان يرى اخاه مؤثما فقيرا متواضعا  
ويكرمه ويعينه وممونه ويصونه عن بدل وجهه له حتى ترى  
الملئكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تصاعفت حتى  
صارت في الزيادة كما كانت في هذا الزايد لهذا البيت الصغير  
الذي رايتوه فيها صار اليه من كبره وعظمه وسعته فيقول الملئكة  
يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فلنددنا باملاك يعاونونا  
فيقول الله ما كنت لاجلكم مالا تطيقون فكم تريدون مدد افيقولون  
ضعفنا وفيهم من المؤمنين من يقول املاكم لتزيد مدد الف الف ضعفنا



واكثر من ذلك على قدر قوة صاحبهم وزيادة احسانه الى اخيه المؤمن فيلزم  
الله تع تلك الاملاك وكلما اتى هذا المؤمن اخاه فيزده زاد الله في ماله  
وفي خاله في الجنة كذلك ثم قال رسول الله صلى واذنك في الطعام  
المسوم الذي صبرنا عليه كيف ازال الله عنا غايته وكثرته ووسعه ذكرت  
صبر شيقنا على التقية وعند ذلك يؤدبهم الله تع بذلك الصبر الى  
اشرف العاقبة واكل السعادة وطال ما نبطون في تلك الجنان بتلك  
الطيمات فيقال لهم كلوا هيا جزاء على تقيتكم لا عدائكم وصبركم  
على اذاهم قال علي بن الحسين عليها السلام وذلك قوله عز وجل  
وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر النواصب من المكذبين بمحمد  
في القرآن في تفضيله اخاه عليا المبرر على الفاضلين الفاضل على المجاهد  
الذي لا نظيره في نضرة المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين  
وبث دين الله في العالمين ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في  
ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي الذي عن موالاته اعداء الله  
ومعاداة اولياء الله وفي الحق على الاتقياء لا يخفى رسول الله واتخاذ  
اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله ايمانا ولا طاعة الا بموافاقته

وتظنون ان محمدا يقول من عند وينسب الى ربه فانوا بسوءة من مثله مثل  
محمداي لم يختلف قط الا اصحاب كتب وعلم ولا يمان لاحد ولا تعلم منه  
وهو من قد عرفتموه في حضرة وسفرة لم يفارقكم قط الى بلد ليس معه  
غيره منكم جماعة يرعون احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب  
المستعمل على هذا العجائب فان كان مقولا كما تزعمون فانه العشاء البلغاء  
الشعراء الادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم  
فان كان كاذبا فالله لعنكم وجنتكم وطبعكم وطبعكم وسيفق  
لجماعتكم او لبعضكم معاوضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان  
من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز ان لا يكون في البشر من يمكن منه مثله  
فانوا بذلك لعنوه وسائر النظار اليكم في احوالكم الله سبط كاذب على الله  
وادعوا شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعيمكم انهم شهداءكم  
عند رب العالمين لعبادتهم لها وتسفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم  
ان محمدا قوله ثم قال الله تع فان لم تفعلوا هذا الذي يحذركم به ولت  
تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرين عليه فاعلم انكم مبطون  
وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بروح الامين



وبأخيه اسير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله من افامه  
ونواهيهِ وفيما يذكره من فضل علي وصيه ولجه فاتقوا بذلك عذاب النار  
التي وقودها حطبها الناس والحجرات حجارة البكرية اشدها عدت  
تلك النار للكافرين بمحمد والساكنين في بيوتهم والدافين في حقائبه  
والجاحدين لاماته ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوا في نبوتك  
فاتخذوا اماما وصدقوا في اقوالك وصوبوك في افعالك واتخذوا  
احاك عليك اهدك اماما وقلت وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم وصاروا  
الى ما اصدارهم اليه وداووا ما روي لك الا النبوة التي اقرت بها  
وان الجنان لا يصير لهم الاموال والموالات من ينص لهم عليه من دنيته و  
موالاته ساراهل ولايته ومعات اهل مخالفت وعداوته وان النار  
لا تهدأ عنهم ولا تغدل بهم عن عذابها الا بتوبكم عن موالاته غافلين  
وموارد شانهم وعسلوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم  
ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات بساين تجرى  
من تحتها الانهار من تحت شجرها وما كما كلما ذرقت منها من ذلك  
الجنان من ثمرة من ثمارها ذرعا لها ما يوتون به قالوا هذا الذي رزقنا

من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من ثفايح وسفرجل ورمات  
وكنا وكنا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب  
وان لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المذكورات  
من صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد عن ما كوله الا العرق الذي يجري  
من اعراضهم طيب من رائحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من  
تلك البساتين متشابها يشبه بعضه بعضا بانها كلها حيا لا رذل فيها  
وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كما رايتم بعضها في و  
بعضها تجاوز الحد النقيض وادراكنا الى حد الفساد من حموضة وحرارة  
وساير ضربات المكارة وتشابها ايضا متفقات الالوان مختلفات  
الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقدار  
والمكارة مطهرات من الحيض والنفاس ولا جات ولا خراجات  
ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لا زواجهن فرجات  
ولا صفات ولا عيبات ولا نقاسات ومن كل العيوب والمكارة  
بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان قال  
وقال علي عليه السلام يا معشر شيعة اتقوا الله واتخذوا



ان تكونوا تلك النار حطباً وان لم تكونوا بالله كافرين فتوقوها  
 بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشاد  
 له في مولاتنا الا شغل الله في تلك النار سلاسله واعلاله ولم  
 يفكه منها الا شفاعتنا ولن يشفع الى الله الا بعد ان يشفع له الى  
 اخيه المؤمن فان عفا عنه شفعنا والا حال في النار مكنة وقال علي بن  
 الحسين عليهما السلام معاشر شيعتنا اما الجنة فلن يفوتكم سريعا كان او  
 بطيئا ولكن تناقصوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجاتنا و  
 احسنكم قصورا ودرجاتنا وبنية فيها احسنكم ايجابا بالاخوانه  
 المؤمنين واكثرهم مواساة فالفقراء منهم ان الله عز وجل يقرب الواحد  
 منكم الى الجنة بكلمة طيبة تكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من ميرة  
 مائة الف سنة تقدمه وان كان من المعذنين بالنار فلا تحقره الاحسان  
 الى اخوانكم فتوفى شفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره **ان الله**  
**لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون**  
**ان الحق بينهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اد الله بهذا**  
**مثلا يفضل بكثير او يهدي بكثير وما يفضل به الا الفاسقين الذين**

**يتقنون عهدا بين يدينا قد ويقطعون ما امر الله به ان**  
**يواصل ويفيدون الارض فذلك هم الخائسون** قال الباقر  
 عليه السلام قال الله يا ايها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله ان الذين  
 يذبحون مردون الله لن يخلقوا ذبابا الا به ولما قال مثل الذي اتخذوا  
 مردون الله اوياء كمثل الفص كسوت اتخذت جنا وان اوفر السيوف  
 ليث الغنك كسوت لو كانوا يصلون وضرب مثل في هذه السورة  
 الذي استودع النار وبالصيب من السماء قالت الكفار والنواب  
 وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطغاة على رسول الله صلى  
 فقال الله يا محمد ان الله لا يستحي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق  
 يوضح به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة المثل فافقها  
 فوق البعوضة وهو الذباب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده  
 ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولائه محمد وعلى والههما الطيبين  
 وسلم لرسول الله وللائمة احكامهم واجبارهم واحوالهم ولديقاهم  
 في امورهم ولم يتعاطوا الدخول في اسرارهم ولم يمين شيئا فابقف  
 عليها الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذين صفتهم



انه المثل المضروب الحق من دهم ارادة الحق واباته والكف عنه  
وايضاحه واما الذين كفروا بتجديدهم بما رضى في عليه ولم وكيف وتركهم  
الاقتياد له في سائر ما امر به فيقولون ما قال الله بهذا مثله يفضل به  
كثيرا ويهدي به كثير يقول الذين كفروا ان الله يفضل بهذا المثل  
كثيرا ويهدي به كثير اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهدي به  
فهو يضر به من يفضل به فرد الله تعالى عليهم قتلهم فقال وما يفضل به الله  
بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تامله ويوضعه على  
خلاف ما امر الله بوصفه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين  
عن دين الله وطاعة ربه فقال جل وعز الذين يقتضون عهدا لما خذ عليهم  
الله بالربوبية وللمجد بالنبوة ولعلي بالامامة وشيعة بها بالحجة والحكمة  
من بعد ميثاق احكامه وتقليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من  
الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقتضوا حقوقهم وافضل  
رحم وواجب حقهم محمد فان حقهم محمد كما ان حق قرابات الاناس  
بابيه وامه ومحمد اعظم حقهم من ابويه وكذلك حق ربه اعظم و  
قطيعة القطع وانفصاح ونفسد في الارض بالبراءة ممن فرض الله

امامة واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفة اولئك اهل هذا  
الصفة هم الخاسرون خسر وانفسهم لما صاروا الى النيران وحرها  
الجنان فيها من حنارة انتم عذاب الابد وحرمتهم نعم الابد  
قال وقال الباقر عليه السلام لنا ما لا يدريه ثقة باننا محقون  
عالمون لا يقف الا على اوضح المحجرات سلم الله تعالى من تصور الحجة  
ما لا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراءى والجدا  
واقصر على التسليم لنا وترك الاذى حبه الله على الصراط الا  
فاذا حبه الله على الصراط فجاءته الملائكة فجادله على اعماله  
وتوافقه على ذنوبه فاذا انشا من قبل الله عز وجل يا ملائكتي  
عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لامته فلا تجادلوه وسلموه في  
جناتي الى امة تكون ميثاق فيها بقرهم كما كان سلما في الدنيا لهم  
واما من عارض لم وكيف ونقض الحجة بالتفضيل قالت له الملائكة  
على الصراط واقفنا يا عبدالله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا  
الحاكين لك عن امتك في ايتهم الداء صدقتم بما عامل فاجلوا الا  
فواتوه فيواقف ويطول حسابه ويشد في ذلك الحساب عذابه



فما اعظم هناك مذامته واشد حسراته لا يخيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن  
فارق من الدنيا جلة دينه والا فهو في النار ابدا قال الباقر عليه  
ويقال للمؤمن في يهوده في الدنيا في نذوره وايمانه ومواهبه يا ايها  
الملك في هذا العبد في الدنيا يهوده فهو له ههنا بما وعدناه  
وسامعوه ولا نناصوه ثم يصير الملك الى الجنان واما من قطع رحم  
فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى  
رحمه وقالوا من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطون منها  
ما يشاء فيغفوه عنه ويعوض الله المطيعين ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام  
نفسه وقطع ارحام محمد بان محمد حقوقهم ورحمهم عن ولجهم وسماعهم  
باسمائهم ولقبهم بالقابهم وبنز بالقاب البقية فخالفته من اهل ولايتهم  
قل يا عبدالله اكتب عداوة آل محمد الطاهرة امثلك لصداقة هؤلاء  
فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معيننا ولا معيننا ويصير الى العذاب  
المهين قال الباقر عليه ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا  
ولم يسمنا باسمائنا ولم يلقهم بالقابنا الا عند الضرورة التي  
شملها تسمى نحن وللقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل

يقول لنا يوم القيمة اقترحوا لاياءكم هؤلاء ما يعينونكم به تقترح  
لهم على الله عز وجل ما يكون قد الدنيا كلها فيه كقد خربته في السموات  
والارض فيعطيهم الله اياه ويضاعفهم اصفا فامضا عفات فقيل  
للباقر عليه فان بعض من تحمل مولاكم يزعم ان البعوضة على وان  
ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى فقال الباقر عليه السلام  
مع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعد ذات  
يوم وعلي اذ سيع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر  
يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله صلى لا تقر بواحد  
ولا عليا بالله عز وجل ولا كن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما  
شاء الله ثم شاء علي ان شئت الله هو القاهرة التي لا تاء وجب  
ولا تنكأني ولا تنادي وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا  
كبعوضته في جلة هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل  
الذي لا ينفى بفضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما  
قال رسول الله صلى في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكاف  
فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة



**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَشْوَاثًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ لُمْتُمْ كُفْرًا**  
**ثُمَّ يُخَيِّجُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** قال الامام عليه قال رسول الله  
 صله بكار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي ردكم على  
 طرق الهدى وجنبكم ان اطعمتمو سبيل سبيل الردى وكنتم  
 اشواتا في اصحاب آباءكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم لحياء  
 ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنين  
 بنسوة محمد وولاية علي ويذب فيها الكافرين بهما ثم اليه ترجعون  
 في الآخرة بان تموتوا في القبور ثم بعد تخيؤ البعث يوم القيمة ترجعون  
 الى ما وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها والعقاب ان  
 كنتم على المعاصي فتكيله يا بن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال  
 اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا وجعل  
 اخاه عليا بالعهد وfia وبالحق نبيا ولدى الله مرضيا والى المهدي  
 سابقا والله في احواله موافقا والمكارم جارا وبصر الله على اعدائهم  
 فايزا وللعلوم حاويا ولاولياء الله مواليا ولاعدائهم ناصيا ولا بلطغا  
 ناهضا وللقبايح رافضا وللشيطان مخزيا وللفسقة المرتة مقصبا

وللمخلصه نفسا وبين يديه لدى المكاره جنه وترسا انت  
 به انا والى علي بن ابي طالب عند رب الارباب المفضل على  
 اولي الاباب الحاوي لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم  
 القيمة في عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز  
 الوهاب ان في القبر نفيا يوفرا الله به حظوظ اوليائه وان  
 في القبر عذابا يشده الله به اشقياء اعدائه ان المؤمنين الموالي  
 لمحمد وآله الطيبين المتخذين على بعد محمد امامه الذي يجتدي  
 مثاله وسيدة الذي صدقوا قوله ويصوب افعاله ويطيعه  
 بطاعة من يديه اطيب ذريته لامور الدين وسياسته اذا  
 حضره من الله ما لا يريد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره  
 ملك الموت واعوانه وجد عند راسه محمد رسول الله من جانب  
 ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين وعند رجله من جانب الحسن  
 سبط سيد النبيين ومن جانب الآخر الحسين سيد الشهداء  
 اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة  
 هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل المؤمن



١٥٥  
فيخاطبهم بحديث بحب الله صوته عن اذن حاضريه كما يحجب  
اهل البيت وروية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك  
اعظم ثوابا لثمة المحبة عليهم منه فيقول المؤمن يا بيات وامي  
يا رسول الله رب الغرة يا بيات وامي يا وصي رسول الله الرحمة  
يا بيات وامي يا شلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيد  
شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم  
معا شرحنا راصحاب محمد وعلى وولديه اعظم شوقي اليكم وما اشد  
سروري الان بقاءكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد  
حضرني ولا اشك في جلالي في صدره مكانك ومكان احبك  
معي فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك هو ثم يقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في  
الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا وموثرنا فيقول ملك الموت  
يا رسول الله مره ان ينظر الى ما قد اعد له في الجنان فيقول له  
انظر فينظر الى العلو وينظر الى ما لا يحيط به الابواب ولا يات  
عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا افرق بمن ذلك ثواب

وهذا محمد واعزته وذواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت  
عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما ثقلت روحه  
ولكن كخادمك ومحبتك هذا اسوة بك وبساير انبياء الله ورسله  
واوليائه الذين اذيقوا الموت يحكم الله ثم يقول محمد يا ملك الموت  
هاك اجانا قد سلمناه اليك فاستوص بخيرنا ثم يرتفع هو ومن معه  
الى روض الجنان وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن  
العليل فيراهم المؤمنين هناك بعدما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك  
الموت الوحا الوحاشا ول روحى ولا تشي ههنا فلا صبر لي عن محمد  
واعزته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها  
كما تسل الشعرة من اللدقيق وان كنتم ترون انه في شدته بل هو في غاية  
ولذة فاذا ادخل قبره وجد جاعنا هناك واذا جاء منكم ونكير  
قال احدهم لا تخز هذا محمد وعلى والحسن والحسين وخيار  
صحابتهم بحضرة صاحبنا فلم يصنع لهم فيا تيان فيلمان على محمد وسلاما  
مفردا ثم يلمان على علي سلاما مفردا ثم يلمان على الحسن والحسين  
سلاما مجمعا ثم يلمان الى ساير من غنا من اصحابنا ثم يقول ان قد



١٥٧  
عَلَيْنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله  
يريد اظهر فضله لمن بهذه الحضرة املكمه ومن يسعدنا من تلك  
بعدهم لما ساءناه ولكن امر الله لا بد من امثاله ثم يالا فيقولان  
من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلت ومن اخوانك  
فيقول الله نبي ومحمد نبي والاسلام ديني وعلى وصي محمد  
امامي والحجة قبلي والمؤمنون الموالون بمحمد وعلى واويا نهما  
والعادون لا عدائهما اخواني واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك  
واشهدان محمد عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصيبهم  
للحمنة من الطايب عترته وخيار دهره خلفاء الامة وولاة الحق  
والقوامون بالصدق فيقولان على هذا اجيت وعلى هذا امت على  
هذا بعث ان شاء الله ويكون مع من تتولاه في دار كرامة الله مستقر  
رحمته قال رسول الله صلى الله عليه وان كان لا وينا لنا معاديا ولا عدائنا مواليا  
ولا صنادنا بالقبائل فاذ جاءه ملك الموت لترع دوحه مثل  
الله عز وجل لذلك الفاجر سادة الذين اتخذهم اربابا مزدون  
الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد ينظر اليهم مهلك لا زال يعيل اليه

من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر  
الكا فر تركت اوياء الله تع الى عدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا  
ولا تجد الى ناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه  
على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا سلم في قبره راي بابا من الجنة مفتوحا  
الحقير يرى منه خيراتهما فيقول له منكر ونكير انظرا الى ما حرمته من  
تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من اذا يدخل عليه منه من عذابها  
فيقول يا رب لا تقم الساعة لا تقم الساعة هو الذي خلقكم كما في  
الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوس سبع سموات وهو بكل  
شيء عليم قال امير المؤمنين عليه هو الذي خلقكم كما في الارض جميعا  
خلقكم لتقبروا به وتتوصلوا به الى رضوانه وتوقوا من عذابه ثم  
ثم استوى الى السماء اخذ خلقها وانقادها فسوسهن سبع سموات  
وهو بكل شيء عليم واعلمه بكل شيء عليم المصالح فخلقكم كل ما في  
الارض لصلحكم يا بني آدم واذ قال ربك للملك اني جاعل  
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء  
ونحن اسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم



آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤني باسماء هذه  
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك  
 انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما ابناهم باسماء  
 قال المراقلون اني اعلم غيب السموات والارض وما بينهما  
 وما كنتم تكتمون قال الامام عليه لما قيل لكم ما في الارض جميعا  
 الآية قالوا متى كان هذا فقال الله عز وجل واذا قال ربك انبأ هذا الخلق  
 لكم ما في الارض جميعا حين قال ربك للملك الذين كانوا في الارض  
 ابليس وقد طردوا عنها الجن بنى الحان وحفت العبادة اني جاء على في  
 الارض خليفة بدلائمكم ورافعكم منها فاستد ذلك عليهم لان العبادة  
 عندهم رجوعهم الى السماء تكون انقل عليهم فقالوا ربنا انجعل فيها من يمشي  
 معنا ويسلك الدمار كما فعلت الجن بنوا الحان الذين قد طردناهم عن هذه  
 الارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك عا لا يليق بك من الصفات فتجد  
 لك نظهر انصاف ممن يعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم من  
 الصالح الكاين فمن اجلهم بدلائمكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم  
 من هو كافر في باطنه لا يعلم انه هو ابليس لعنه الله ثم قال واعلم آدم

لهم هو الذي خلق

الاسماء كلها اسما، ابناء الله واسما، محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
 والطيبين من الهما واسما، خيا وشيعتهم وعناد اعدائهم ثم عرضهم  
 عرض محمدا وعليها والائمة على الملائكة اي عرض اشباحهم وهم  
 الوارد في الاطراف فقال انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم  
 يسبحون ويقصدون وان ترككم ههنا اصلى من ايراد من بعدكم اي  
 فكما لم تعرفوا غيب مني خلاكم فيها الاخرى ان لا تعرفوا الغيب الذي  
 لم يكن كما لا تعرفون اسما، انخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك  
 لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم بكل شيء الحكيم المصيب  
 في كل فعل قال الله عز وجل يا آدم ابني هؤلاء الملائكة باسمائهم اسما،  
 الابناء والائمة فلما ابناهم ففرقوها اخذ عليهم لهم العبد والميثاق  
 بالايان بهم والتفصيل لهم قال الله عند ذلك المراقلون اني اعلم غيب  
 السموات والارض سرهما واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما كان  
 يقصد ابليس من الايا، على آدم ان امر بطاعته واهلاكم ان سلط  
 عليهم من اعتقادكم انه لا احد ياتي بعدكم الا وانتم افضل من بل محمد  
 وآله الطيبين افضل منكم الذين ابناكم آدم باسمائهم **واذ قلنا للملائكة**



اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين  
قال الامام عليه قال الله تع كان خلقكم ما في الارض جميعا اذ قلنا للملك  
اسجدوا لآدم ايجب في ذلك الوقت خلقكم قال ولما امتحن الحسين عليه  
ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكركم انتم من بيعي  
في حل فالحقوا بعثائكم ومواليكم وقال لاهل بيته وقد جعلكم في  
حل من غارتهم فانكم لا تطيقونهم تضاعفوا عدادهم وما المقصود  
غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخذلني من حسن نظيره  
كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله والادب  
من اقربا به فابوا وقالوا لا نفارقك ويخزننا ما يخزنك ويصيبنا ما  
يصيبك واما اقرب ما يكون الى الله تع اذ اكنامك فقال لهم فان  
كنتم قد وطنتم انفسكم على ما قد وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما  
يبس المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكابرة وان الله وان كان قد خصني  
مع من صني من اهل الدين انا اخرهم بقاء في الدنيا من البركات بما  
سهل معها على احتمال الكرميات فانكم سطر ذلك من كرامات  
واعلموا ان الدنيا حلوها ورمها حلم والانتباه في الآخرة والفايز فان

فيها والشقي من شقي فيها اولا احدكم باول امرها وامركم معاشرنا  
والجدين والمقربين لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم معرضون قالوا بل  
يا بن رسول الله قال ان الله تع لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء  
كل شئ وعرضهم على الملك جعل محمد وعليا وفاطمة والحسين  
الحسين اشباحا في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيئ في الافاق  
من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملك  
بالسجود لآدم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعا تلك الاشباح  
التي قد علم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس ابي ان يتواضع بجلال  
عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد توصفت لها الملك  
كلها واستكبر وترفع وكان باياته ذلك وتكبر من الكافرين قال  
علي بن الحسين عليه حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صله قال  
يا عباد الله ان آدم لما راي النور ساطعا من صلبه اذ كان الله يقبل  
اشباحا من منوره العرش الى ظهره راي النور ولم يتبين الاشباح  
فقال يارب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح طفلكم من  
اشرف بقاع عربي الى ظهره ولذلك امرت الملك بالسجود لك



اذ كنت وعاء تلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بيئتها لي فقال الله عز وجل  
جل انظر يا آدم الى خزوة العرش فنظر آدم عليه وواقع نور اشباحنا  
التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرأة الصافية فراى اشباحا  
فقال يا هذه الاشباح يا رب قال الله يا آدم هذه اشباح افضل خلقي و  
بريائي هذا محمد وانا الحيد المحمود في اني شققت له اسم من اسمي وهذا  
علي وانا المولى العظيم شققت له اسم من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة  
السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فضل قضائي و فاطم اويانا  
وما يبرهم ويثيبهم شققت لها اسم من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين  
وانا الحسن المحمل شققت اسميهما من اسمي هو لا خيار خلقتي وكرام  
بريتي بهم اخذوهم اعطيتهم وبهم اعاقب وبهم ايثب فتوسل الي بهم  
يا آدم واذا ذهبت داهية فاجعلهم الي شفعاك فاني ايت على  
نفسى فيما حق لا اجيبهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حيزت  
منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فبقت عليه وعفرت له **وقد يا آدم**  
**اسكنك وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا**  
**هذه الشجرة فكونا من الظالمين فانهما الشيطان عساه**

فاخرجهما مما كانا فيه وقنا اضبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في  
الارض مستقر ومتاع الى حين فخلق آدم من ربه كلمات فتاب عليه  
هو الثواب الرحيم **قد اضبطوا منها جميعا فاما يا ايها الذين كفروا**  
**فمن تبع هدايتي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا**  
**وكذبوا باياننا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون**  
قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس بابا واكم  
الملوك ليجودها **الاسم** وطاعتهم الله عز وجل امر بآدم وحوالي الجنة  
وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعيا  
حيث شئتما بلا تقب ولا تقربا هذه الشجرة العلم شجرة علم  
محمد وآل محمد الذين آثمهم الله عز وجل بدون سائر خلقه فقال الله تع  
لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها المجد والاه خاصة دون غيرهم  
لايتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان تناوله النبي وعلية وفاطمة  
والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير  
حتى لم يجسوا بعد مجوع ولا عطش ولا تقب ولا ضرب وهي شجرة تميزت  
من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل فرع منها يحمل نوعا من الثمار



والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب  
وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكوت  
لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبه وقال آخرون هي  
تينة وقال آخرون هي عنبه قال الله تع ولا تقر يا هذه الشجرة بلبسات  
بدل من درجة محمد وآل محمد في فضلهم فان الله تع خصهم بهذه الدرجة  
دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله اللهم علم الاولين  
والآخين من غير تعلم ومن تناول بغير اذن الله خاب من مراده وعصى  
فكونا من الظالمين بمعصيتكم والتماسكم درجة قد اوتربها غيركم  
كما اذارتما بغير حكم الله قال الله تع فانهما الشيطان عنهما عن الجنة بوسن  
وحديته وآنها منه وغروره بان بدا بآدم فقال ما نهىكم ربكم عن  
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها قلان الغيب و  
مقدرا على ما تعد عليه من حسه الله تع بالقعدة او تكونا من الخالدين  
لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لهما من الاناصيين وكان  
ابليس بن الحى الحية ادخله الجنة وكان آدم يظن ان الحية التي تخاطبه  
ولم يعلم ان ابليس قد اختبأ بين لحبيها فزاد آدم على الحية انها الحية هذا

من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تقطين الله بالقسم به و  
انت تسبينه الى الخيانة وسوء الظن وهو اكرم الاكرمين ام  
كيف ادوم التوصل الى ما منعني منى عز وجل واتعاطاه بغير  
حكم فلما آيس ابليس من قبول آدم منه عاد ثانيا بين الحى الحية فحارب  
الحوا من حيث نوهما ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء ان  
هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليك اذا حملها لكما بعد  
تحريمها لما عرفت من حسن طاعتكم له وتوفيقكم اياه وذلك ان  
الملئكة الموكلين بالشجرة التي معها الخراف يدفعون عنها سائر الحيوان  
الجنة لا يدفون عنها ان رمتها فاعلموا بذلك انه قد اهل لك والبشرى  
بانك ان تناولى قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الامرة فوفا  
فقاتل حواسك اجرب هذا فزمت الشجرة فارادت الملكة  
ان تدفعها بجربها فاحى الله تع اليها انما تدفعوا بحرككم من لا عقل له  
يرجوه فاما من جعلته محكما ميمرا مختارا فلكوه الى عقله الذي جعلته  
حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امرى استحق  
عذابي وجراني فتركوها ولم يعرضوا لها بعد ما هو بمنها بحرا بهم



١٩٢  
فظنت ان الله ينهم عن منها لان قد احلها بعد ما حرمها فقالت فقد  
الحية ووطئت ان المخاطب لها هي الحية فتنا ولت منها ولم تنكر من  
نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان المحرمة علينا قد ايجت لنا  
تنا ولت منها فلم تمنعني املاكها ولما انكر شيئا من ذلك فذلت  
حين اغتر آدم وغلط فتنا ول فاصابهما ما قال الله في كتابه فانزلها  
الشيطان عنها فاخرجها يوسف وسوسه وعزوه مما كانا فيه من النعيم  
وقلنا يا آدم ويا حوا ويا ابليس اهبطوا بعضكم  
لبعض عدو وآدم وحوا وولد هما عدو للحية وابليس والحية  
واولا دهما اعداء لكم وكم في الارض مستقر منزل ومقر للما  
وساع منفعة الى حين الموت قال الله تع فتلقى آدم من ربه كلمات  
يقولها فقالها فتاب الله عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب  
القابل التوب الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امر في  
الاول ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم  
الاخر والهبوط انما كان هبوط آدم وحوا من الجنة وهبوط  
الحية ايضا منها فانما كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حوائرها

فانه كان محرما عليه دخول الجنة فاما يا تيسنكم مني هدى يا تيسنكم واولا  
من بعدكم هدى يا آدم ويا ابليس فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون لا خوف عليهم حين يخاف المخافون ولا يخزنون  
قال فلما نزلت من آدم الخطيئة واعتذرا الى ربه عز وجل قال يا رب  
تب علي واقبل معذرتي واعديني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي  
فلقد تبين بعض الخطيئة وذلتها باعضائي وساير بدني قال الله تع يا  
آدم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمجد وآل الطيبين عند شأيد  
ودوا هك وفي النوازل تنهطك قال آدم يا رب بلي قال الله عز  
وجل فهم بمجد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم  
خصوصا فارعني اجبتك الى ملتسك وارتدت فوق مرادك فقال  
آدم يا رب الهى وقد بلغ عنديك من علمك انك بالتوسل بهم تقبل  
توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك والجنه جنك  
وزوجه حوا امتك واخدمته كرام ملائكتك قال الله تع يا آدم  
انما امرت الملائكة بتقديمتك بالسجود لك اذ كنت دعاء لهذا الانوار  
ولو كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعطيتك منها وان افطنت



١٥٣  
لدواعي عدوكم ابليس حتى يجتر منهنها لكت قد جعلت ذلك ولكن  
المعلوم في سابق علي مجري موافقا لعلني فالآن فهم فادعني لاجيبك  
فقد ذلك قال آدم اللهم نجاه محمد وآله الطيبين بنجاه محمد وعلي  
وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلم لما تفضلت بقبول  
توبتي وغفران ذلتي واعادي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله  
عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برصواني عليك وصرفت  
آلائي ونعائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت  
نصيبك من رحمتي فذللك قوله عز وجل فلتق آدم من ربه كلمات  
فذاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل للذين اهبطوا  
من آدم وحواء ابليس والحية ولكم في الارض مستقر مقام فيها  
يعيشون وتجنكم ليا لها واياهما الى السعي للرحمة فطوى لمن  
يروضها لدار البقا وتناع الى حين لكم في الارض منفعة الى حين  
موتكم لان الله منها يخرج رزقكم وثماركم وبها ينزكم ويتنعمكم  
وفيها ايضا بابل يا بئكم تارة ببلاد الدنيا التي قد تكون في خلاها  
الزحمة وفي تضاعيفها السمات المحجقة يدفع عن البسلى بها مكاره

ليجذبكم بئس الذي لا شوبه عافية ولا يقع في  
نفسه عيبا ولا رحمة فلتق آدم من ربه قد فسر وقتنا اهبطوا  
قد فسر ثم قال الله عز وجل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا  
اللائمة على صدق محمد علي ما جاء به من اخبار القرون السالفة  
وعادتنا الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلني وآله الطيبين  
خير الناس ائمة والفاضلات بعد محمد سيد البريات فاولئك  
النافسون لصدق محمد في ابناؤه والمكذبون له في نصبه لا سيما  
على سيد الاوصياء والمحبين من ذرية الطيبين الطاهرين  
**يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اليكم واولوا بكم**  
**اوتوا بكم وايها فارهبون** قال الامام عليه السلام  
عز وجل يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل اذكروا نعمتي اليكم  
عليكم لما بعثت محمدا وقرت لدينكم ولم احشكم الحط والترحال  
اليه واوضحت علائكم ودلائل صدق ثلثي شيتي عليكم  
حاله واولوا بكم الذي اخذته علي اسلافكم ابنا وفيهم  
امروهم ان يردوهم الى اخلا فمهم ليوم من محمد العربي القرشي الهاشمي



المان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلته ذراع مسمومة  
وناطقه ذب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام و  
الآن له الصليب من الاحجار وصب له المياه السائلة ولم يؤيد نبيا  
من انبيائه بدلالة الامبل لثقلها او افضل منها والذي جعل من آيات  
علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقده من علمه من علمه وحله  
من حله مؤيد دينه بسيفه الباقي بعد ان قطع معاذيرا المعاندين بدينه  
القاهر وعلمه الفاصل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت  
بركم نعيم الابد في دار الكرامة وستقر وايادي فارهبون في مخالفة  
عهد فاني القادر على صرف بلده من يداكم على موافقتي ومن لا يقدر  
على صرف اتقاي عنكم اذا اترتم مخالفتي **وامنوا بما انزلت مصداقا**  
**لما مسكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تشعروا باياتي عناء قليلا و**  
**اياي فاتقون** فان الامام عليه قال الله عز وجل لليهود آمنوا ايها  
اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانبياء امامه اخيه علي وعترته  
الطاهرين مصداقا لما مسكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمد النبي  
سيد الاولين والاخرين المؤيد لسيد الوصيان وخليفة رسول رب العالمين

فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشعروا  
باياتي المزملة بنوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته عناء قليلا فان  
محمد ونبوة النبي وامامة الامام عليهما السلام فتناصوا منها  
عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالي تقاد وخسار وبوار وقال عز وجل  
واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان لم تقولوا فقد  
في نبوة النبي ولا في وصيته الوصي بل حجج الله عليكم قاتلة وبراھينه  
بذلك واضحة وقد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء اليهود  
المدينة محمد وانبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبى وان عليا  
وصيه ولكن انت انت ذلك ولا هذا يشير الى علي فانطق الله  
شياهم التي عليهم وخفاهم التيسير في ارجلهم يقول كل واحد منكم لا بد  
لكذب يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا  
ضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
جعل بهم لهم لعله يانه سيخرج من اصلاهم ذريات طيبات مؤمنة  
لوتزولوا المذهب هؤلاء عدا باليما انما يجعل من يخاف الفوت  
**ولا تفسدوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا**



الصلوة وآتوا الزكاة وأركعوا مع الراكعين أما مروون الناس  
 بالبر وتسنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون و  
 استعينوا بالقبر والصلوة وانها لكبرة الا على الخاشعين  
 الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل  
 اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين و  
 استويروا لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا  
 يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذبحناكم من آل فرعون  
 يسومونكم سوء العذاب يذبحون البنات كنهم ولستم تحيرون  
 ذاءكم وفي ذاك لكم بلاء من ربكم عظيم يخاطب الله تعالى بها  
 قوما يهود البسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا بنى وان عليا وصي  
 وليكما ياتيان بعد وقتنا هذا بخمسة سنة فقال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انتم تنصرون التوراة ببني دينكم حكما فالوايلي فجاؤا بها وجعلوا يقرؤن  
 منها خلافا ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي منه كانوا يقرؤن  
 وهو في قرأين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فانقلب  
 ثباتها لراسان وتناول كل راس منها ميين من هو في يده وجعل تبصنه

وتشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طواير اخر  
 فنطقت وقالت لا تزال الانبياء في هذا العذاب حتى تقرأ ما فيها  
 من صفه محمد وبنوته وصفه علي وامامة علي ما انزل الله تعالى فيه  
 فقرأه صحيحا وآمنا برسول الله واعتقدا امامة علي ولي رسول الله  
 فقال الله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقرأوا المجده وعلي  
 من وجهه وتجدد وجهه من وجهه وبان تكتموا الحق من نبوة  
 هذا وامامة هذا وانتم تعلمون انكم تكتمونه تكابرون علومكم و  
 عقوبكم فان الله اذا كان قد جعل اجاراكم حجة ثم محمدا لم  
 يضع هو حجة بل يقبها من غير حجةكم فلا تقدرها انكم نقالو  
 ربكم وتقاها ونه ثم قال الله عز وجل لهؤلاء واقبوا الصلوة  
 المكتوبة التي جاء بها محمد واقبوا ايضا الصلوة على محمد وآله  
 الطيبين الذين على سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكاة من اموالكم كذا  
 وجبت ومن ابدانكم اذا الزمت ومن معونكم اذا التمت و  
 اركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل  
 والاقياد لا ويا الله محمد بنى الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما



١٥٩  
مادات اصفياء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الحسن كفوا  
عنه من الذنوب ما ينزل كل صلواتين وكان من علي باب به مهر جازيل  
فيه كل يوم خمس مرات لا يبقى فيها من الدين شيئا الا الموبات التي  
هي جمل النبوة والامامة او ظلم اخوانه المؤمنين او ترك التقية حتى  
يضر بنفسه وباخوانه المؤمنين ومن ادى الزكوة من ماله  
من ذنبه ومن ادى الزكوة من بدنه في دفع ظلم قاهر احبه  
او معونه على مركوب لا سقط عليه متاع لا يامن تلفه او الضرر الله  
عليه به قبيض الله عز وجل له في عرصات القيامة ملائكة يدفون عنه  
نفحات النيران وتحيتونه تحيات الجنان ويرقونه الى محل الرحمة  
والرضوان ومن ادى الزكوة جاهه بحاجة يلتمسها لآخيه فقضيت  
او كلب سيفه سبه بظهر مغيب عيبه قالتم ذلك الكلب بجاهه حجرا  
بث الله عليه في عرصات القيامة عدد اكبر اوجبتا غفيرا  
لا يعرف عددهم الا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الحكيم الغفار  
محاضرم ويجعل في قلوبهم ويكر عليه ثنائهم واحب الله له بكل قول  
من ذلك ما هو اكثر من ملك الدنيا بخلافها مائة الف مرة ومن تواضع

مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد وولاية علي والطيبين من الهيا  
ثم تواضع لآخوانه وبسطهم وآثمهم كلما ازداد بهم برا ازداد له احبا  
وانداد لهم استينا وتواضعا باهي الله عز وجل به كرام ملائكة  
من حملة عرشه والطائفين به فقال لهم اما ترون عبدي هذا المتواضع  
بجلال عظمتي ساوى نفسه باخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا  
يزداد به برا ازداد له تواضعا اشهدكم اني قد اوجبت له جناتي  
من رحمتي ورضواني ما يقصر عنه اما في الممتني ولا رقة من محمد  
سيد الوردى ومن علي المرتضى ومن خيار عترة مصابيح الدجى  
الايناس والبركة في جناتي وذلك احب اليه من نعيم الجنان ولو تقضا  
الف الف ضعفها جزاء على تواضعه لآخيه المؤمن ثم قال الله عز وجل  
لقوم من مردة اليهود وما تقسيم المحججين لاموال الفقراء المستكين  
لله غنيا الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويتركوه  
قال يا معاشر اليهود اما ترون الناس بالبر بالصدقات واداء الاما  
وتسبون انفسكم فلا تعقلون ما ترون وانتم تتلون الكتاب  
التودعة الآمرة بالخيرات الناهية عن المنكرات المحبة عن عقاب



١٩٧  
المتمدين عن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائفتين المجتهدتين  
افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم بما به لا تأخذون  
وفي نهيككم عما اثم فيه منه كون وكان هؤلاء قوم من رؤساء  
اليهود وعلماهم احتجوا اموال الصدقات والميراث فاكلوها  
واقطعوا ثم حضروا رسول الله وقد حرسوا عليه عوامهم يقولون  
ان محمدا تفدى طوره وادعى بالنبوة فجاءوا بجمعهم الى حضرته وقد  
اعتقد عاينهم ان يعوا برسول الله فيقتلوه ولوانه في جماهير اصحابه  
لا يبالون بما اثمهم به الدهر فلما حضروه وكانوا بين يديه قال رؤسائهم  
يا محمد جئت نزعناك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء  
المتقدمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولني فاني رسول الله نعم واما  
ان اقول اني نظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت لاصغر ما قد  
عظم الله نفع من قلدي بل قال ذبي يا محمد ان فضلك على جميع النبيين  
والمرسلين والملائكة كفضلى وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين  
وكذلك قال الله نفع موسى لما ظن انه قد فضل على جميع العالمين فمات  
ذلك على اليهود وهموا يقتله فذهبوا يلبسون سيوفهم فانهم احد

وجد يديه الى خلفه كما لو كانتون يا بسا لا يقتلهم ان يحركهما  
وتخبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى ما بهم من الحيرة لا يخرجوا  
خبر ارادة الله بكم منكم من الوثوب على وليه وحبكم على  
استماع حجة في نبوة محمد ووصيه اخيه علي ثم قال رسول الله  
معاشر اليهود هؤلاء رؤسائكم كافرون واموالكم  
تحتجون وكحقوقكم باخسون ولكم في قسمه من بعد ما اقطعوه  
ظالمون يخفزون ويرفعون فقال رؤساء اليهود حدث عن  
موضع الحجة اجمعه بنونك ووصيه احيك على هذا عوالك  
الا باطيل واغراءك قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن الله  
عز وجل قد اذن لي فيه ان يدعوا الاموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء  
ومن يلهم فيخبرها من هنا بين يديه وكذلك يدعوا احبا بكم  
فيخبرها اليه ويدعو من واطاعوه على اقطاع اموال الضعفاء فينطق  
باقطاعهم جوارحهم وكذلك ينطق باقطاعكم حوارصكم ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملئكم ربي احضروني اصناف الاموال التي  
اقطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدرام في الاكياس



والدنيا يروا ذنوبنا ارايت ان تبنا واقنعنا ماذا يكون  
عليهم من خالق حتى استقرت بين ايديهم ثم قال صله ايثوا بحسابات  
هؤلاء الظالمين الذين غلطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا اخرج  
تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقراء  
وسما نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله صله يا مائة  
روايتوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منهم وبينوه فظهر  
كتابهم لابل نصيب كل احد كذا وكذا فاذا انهم قد خانواهم عشرة  
امثال ما ادعوا اليهم ثم قال رسول الله صله يا مائة ربي مير وامن  
هذه الاموال المحاضرة كل ما فضل عما يذوق هؤلاء الظالمون لئلا ي  
مستحقه فاضطربت تلك وجعلت يفصل بعض من بعض حتى تيزرت  
اجزاء كما ظهر في الكتاب المكتوب وبين انهم سرقوه واقتطعوه فذبح  
رسول الله صله من حضر من عوامهم نصيبه وبعث الى من غاب فاعطاه  
واعطى رثته من قدامات ونفع الله رؤساء اليهود وعلبا انشفا على  
بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالامانة  
نشيد يا محمد انتك النبي الا فضل وان احالت هذا هو الوحي الاجل

الاكل فقد قطعنا الله بذنوبنا ارايت ان تبنا واقنعنا ماذا يكون  
حالتا قال رسول الله صله اذا انتم في الجنان رفقنا ونا وفي الدنيا وفي  
دين الله اخوانا ويوسع الله ارضا لكم وتجوز في مواضع هذه  
الاموال التي اخذت منكم اصفا فها وبنى هؤلاء الخلق  
حتى لا يذكرها احد منهم وقالوا اننا نشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له وانت يا محمد عبده ورسوله وصفيته وعليلته وعلينا  
احولك ووزيرك والقيم بدينك والنايب عنك والمفاضل دونك  
وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ينبي بعدك فقال رسول الله  
صله فاتيتم المصلحون ثم قال الله عز وجل لسا بر اليهود والكافرين  
المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تاديب  
الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف بالمجديس  
وعلى بوميتهم واستعينوا بالصبر على خدمتها ومن خدمته من يامرهم  
بخدمته على استحقاق الرضوان والعفوان ودايم نعيم الجنان في جوار  
الرحمن ومرافقة حيا المؤمنين وبالتمتع بالنظر الى غرة محمد سيد الاولين  
والآخرين وعلى سيد الوصيين وسادة الاخيار المنجيين فان ذلك اقرب



اعيونكم واتم لسروركم واكمل هدايتكم من ساير نعيم الجنان واستعينوا ايضا  
بالصلوة الخمس ومن الصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى  
جنات النعيم وانما ان هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد  
وآله الطيبين مع الانقياد لامرهم والايمان بربهم وعلايتهم وترك  
معارضتهم بلمرهم وكيف بكمرة عظيمة الاعلى الخاسعين الخافين من  
عقاب الله في مخالفته في اعظم فريضته ثم وصف الخاسعين فقال الذين  
يظنون انهم ملائكة قواد بهم الذين يتكبرون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي  
هو اعظم كرامته لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بما اذا  
يجتمهم العاقبة مستورة عنهم وانهم اليه رجعون الى كرامته ونعيم  
جنات لا يمانهم وحشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يمتروا  
ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن مأثما من سوء العاقبة  
لا يتقن الوصول الى بصوان الله حتى يكون وقت نزاع روحه وطهره  
ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علة  
وعظم ضيق صدره بما يخلفه من امواله ولما هو عليه من اضطراب الخوا  
في معاملته وعياله تدبقت في نفسه حسراتها واقطع دون امانه

فلم ينلها فيقول له ملك الموت مالك تجرع غصصك قال لا اضطراب  
احوال واقطاع عكلى دون امانى فيقول له ملك الموت وهل يجزى  
عاقل من فقد نعيم زاييت واعتياض الف الف ضعف الدنيا فيقول لا  
فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى دهرجات الجنان وقصور  
التي يقصدها الاساق فيقول ملك الموت من ذلك ومنك واموالك  
واهلك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذهبتك صالحا فم هناك  
ملك اقترع به بدلا مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول انظر فينظر محمدا  
وعليا والطيبين من الهما في اعلى عيدين فيقول اوتربهم هؤلاء  
ساداتك وامتك هم هناك جلاستك واناسك افا ترضى بهم بدلا  
مما فارقت ههنا فيقول بلى ونرى فذلك ما قال الله عز وجل ان  
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و  
لا تحزنوا فاما انكم من الاحوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا على ما  
تختلفوا من الذرايب والعيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنات  
بدلا من البشر والجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم  
اناسكم وجلاستكم ثم قال الله تع يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي



١٧٠  
اتن عليكم ان بعث موسى وهرون الي اسلافكم بالنبوة فهدى اياهم  
الانبوة محمد ووصيه علي عليهما السلام واما عترتنا الطيبين واخذنا  
عليكم بذلك العهد والمواثيق التي اوفيت بها كنتم ملوكا في جنات  
المستحقين لكرامة ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك  
اي منزلة باسلافكم فضلتهم دينا ودينا اما تفضيلهم في الدنيا  
فلقبوهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا بان ظلت  
عليهم الغام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا  
ولفت لهم البحر فاجتبتهم وعرفت اعداءهم فرعون وقوة فضلهم  
بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم  
ثم قال عز وجل لهم فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك  
الزمان لقبوهم ولاية محمد وآله فبالاخرى ان ابداكم فضلا في هذا  
الزمان اذ انتم وقيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله  
عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنه عذبا  
قد استحقه عند النزاع ولا يقبل منها شفا عذبه تشفع لها تاخير الموت  
عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل فداء مكانة يمات ويترك هو قال

الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يقضى عنه  
فاما في القيامة فانا واهلنا نخزي عن شيعتنا كل جزء منكم <sup>علي</sup>  
الاغراب من الجنة والدار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيب  
من آلهم فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات ثم كان منهم مقصرا في  
بعض شدايدها فيبعث عليهم خيار شيعتنا كسلطان والمعداد و <sup>ذ</sup>اي  
وعاد ونظرا بهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيامة  
فيقصون عليهم كالبزاة والصفورة ويتناولوهم كالتناول البزاة  
والصفورة صيدها فيزقونهم الى الجنة ذقا وانا لبعث على اخير  
من يحينا خيار شيعتنا كالحمام فيلقطونه من العرصات كما يلتقط  
الطير الحب ويقلونهم الى الجنان محضتنا وسيوف بالواحد من  
مقصرى شيعتنا في اعماله بعد ان جاز الولاية والقيامة حقوقنا  
ويوقف باناء ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من البضاب  
فيقال له هؤلاء فذا كنت من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة  
واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يورد الذين كفروا  
يعنى بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا متقادين للامامة ليحصل



١٧١  
مخالفتهم من النار فذاوهم ثم قال الله عز وجل واذا نجيناكم من آل  
فرعون ليسوا بكم سوا العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون  
نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام عليه السلام قال الله تع  
واذكروا يا بني اسرائيل اذا نجيناكم انجينا اسلافكم من آل فرعون  
وهم الذين كانوا يدلون اليه بقراية وبدنية ومذهبه يسبونكم كانوا  
يبدونكم سوء العذاب كانوا يحلون عليكم قال وكان من عذابهم  
الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف من ان يهربوا  
عن العمل فامرت بتقييدهم فكانوا يتقلون ذلك الطين على السليم الى  
السطوح فربما سقط الواحد منهم فأت اذن من ولا يخلفون بهم الى ان  
اوحى الله الى موسى عليه السلام لا تبدون عملا الا بالصلوة على محمد وآله  
الطيبين ان يقولها على نفسه ان امسك اي الصلوة على محمد وآله او يقرأ  
عليه ان لم يمكنه فانه قام لا يثقله يد ففعلوها فملاوا يد بنون ابناهم  
وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون عليه دين هلاك  
وذاو الامم فامر بنو اسرائيل فأتوا فأتوا الواحد منهم تصانع القوابل عن  
نفسها لئلا تم عليها حملها ثم تلقى ولدها في صحراء او غار جبل او مكان

عاصم ويقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد وآله فيقبض الله له ملكا  
يربوه ويولد من اصبوله لنا يمسه ومن اصبع طعما ياتتنا الى ان نشاء  
بنو اسرائيل ومن كان من سلم منهم ونشأ اكثر من قتل ويستحيون نساءهم  
يتقونهم ويتخذون من اماء فصبحوا الى موسى وقالوا يفرعون بنا وانا وانا  
فامر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين  
فكان الله رد عن اولئك الرجال اما يغفل او يمرض او ذماته او لطف من  
الطافه فلم تفرش منهن امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهم بصلواتهم  
على محمد وآله الطيبين ثم قال الله عز وجل وفي ذلكم في ذلك الا نجاء الله  
انجاكم منهم ربكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل  
اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم وحف بالصلوة على محمد وآله الطيبين  
انما تعلمون انكم اذا شاهدتموه فامتم بهم كانت النعمة عليكم اعظم وافضل  
وفضل الله لديكم ليعزل واذا فرغنا بكم البحر فنجيناكم واغرقنا آل  
فرعون وانتم نظرون واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل منسوبة  
وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تتكفرون واذا آتينا  
موسى الكتاب والفرقان لعلكم تتقون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل



١٧٣  
واذكر واذا جعلنا ماء البحر فراقا يقطع بعضه من بعض فاجئناكم هناك واغريا  
فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يعزقون وذلك ان موسى علم لما انتهى  
الى البحر وحي الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدى وامروا بقلوبكم  
ذكر محمد سيد عبيدى وامان واعيدوا على انفسكم الولاية على اخي محمد وآله  
الطيبين وقلوا اللهم بجاههم فحورنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول كم  
ارضنا فقال لهم موسى ذلك فقالوا لو اننا ما تكلمنا وهل فزنا من فرعون  
الا من خوف الموت وانت تقم بنا هذا الماء الغر هذا الكلمات وما يدرينا ما  
يجد من هذه علينا فقال لموسى علمه كالب بن يوسا وهو على دابة له وكما  
ذلك الخليلج اربع فرائخ يا بنى الله امر الله بهذا ان نقود وندخل الماء قال نعم  
فوقفت وجهدت على نفسه من توحيد الله وبنوة محمد وولاية علي والطيبين  
من الهما ما امر به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقم  
فريه فركض على متن الماء واذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليلج ثم  
عاد ركضاً ثم قال لبني اسرائيل اطيعوا موسى فاهذا الدعاء الامتاع ابواب  
الجنان ومنايق ابواب النيران وستنزل الارزاق وجانب على عباد الله  
واما نرضاه المهيمين الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فادحي

الله الى موسى يا موسى اصرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله  
الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليلج  
فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحده نخاف ان نرب فيها فقال الله  
عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففنا فقال فارسل  
الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها قالوا يا بنى الله نخاف  
اننا عشرة قبيلة بنوا اثنا عشر ابا وان دخلنا دام كل فريق منا تقدم صاحبه  
ولا نأمن وقوع الشربيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لا نأمن  
ما تجاذقنا الله موسى ان يضرب البحر بعدد هم اثني عشر ضربة في اثني عشر  
موصفا الى جانب ذلك ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض  
لنا واسط الماء عنا فصاد فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض  
بريح الصبا فقال ادخلوها قال كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكات  
لا يدي ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاصرب كل طود  
من الماء بين هذه السكات فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين  
لما جعلت في هذه الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم ثم دخلوها فلما بلغوا  
آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم بهم بالخروج اولهم



١٧٣  
امر الله تع الجبر فانطبق عليهم ففرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك  
قوله تع واغزنا آل فرعون وانتم تنظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل  
في عهد محمد عليه فاذا كان الله مثل هذا كله باسلافكم فكم كرامة محمد عليه  
عليه وودع موسى دعاء تقرب بهم افا تعقلون ان عليكم الايمان الحمد والذاد  
قد شاهدتموه الآن **واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل نبيكم**  
**وانتم ظالمون** قال كان موسى بن عمران يشعل لبني اسرائيل اذا فرج الله عنهم  
واهلك اعداءكم اتيتمكم من كتاب ربكم ليشتل على اوامره ونواهييه و  
مواعظه وعبره واشاله فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للعباد  
ويصوم ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استانت قبل الفطر فاحمى الله  
عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوفكم الصائم اطيب عندي من ريح المسك  
صم عشر آخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى عليه فكان وعد  
الله عز وجل ان يطيبه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري  
فثبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين  
ليلة وهذا عشر من ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخفا موسى ربه وقد  
اشكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه

لديبعث موسى عليه محاجة منه اليه فاطهر لهم العجل الذي كما عمله فقالوا له  
مكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلكم من ربيكم كما كلكم موسى  
من الشجرة فالآله في العجل كما كانت في الشجرة فضلووا بذلك واضلوا فقال  
موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء ففطن العجل وقال عز  
ربنا ان يكون العجل جاحدا لآله موسى من الشجرة والاسمكة عليه شتم لا والله  
يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى حايطة وحفر في الجانب  
الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فوالذي وضع فاه على دبره و  
تكلم بآتكم لما قال هذا الهكم واليه موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء  
بيادني واتخاذي اليها الا لتها ونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين  
وجحودهم لولا انهم وبنوة النبي ووصية الوصي حتى اذا هم الى ان اتخذوا  
الهيا قال الله عز وجل فاذا كان الله تع اما خذل عبد العجل لهما ونهم  
بالصلوة على محمد ووصيه على افا تخافون من اتخذ لان الاكبر سيف  
معاندكم لمحمد وعلى وقد شاهدتموها وتبينتم آياتها ولا يلها ثم **عفونا**  
**عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون** اي عفونا عن اوبادكم  
عبادتم العجل لعلمكم يا ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكروا



١٧٤  
تلك النعمة على اسلامكم وعليكم بعلومكم ثم قال عليه وانما عفا الله عز وجل  
عنكم لانهم دعوا الله بمجده وآله وحده وعلى انفسهم الولاية لمجد وعلى والها  
الظاهر في هذا ذلك رحيم وعفا عنهم **واذا آتينا موسى الكتاب والفرقان**  
**ملككم تهتدون** قال واذكروا اذا آتينا موسى الكتاب وهو التوراة  
التي اخذ على بني اسرائيل الايمان به والانياد لما نوحيه والفرقان آتينا  
ايضا فرق ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحققين والمبطلين وذلك انه  
لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان به والانياد له اوحى الله بعد ذلك  
الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد افرد به وقد بقي الفرقان ما بين المتقين  
والكافرين والمحققين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني قد آتيت على  
نفسى تسامحا فلا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال  
موسى عليه ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني اسرائيل  
ان عهدا خيرا تبين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خيرا الوصيين  
وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان سبعة المنقادين له المسلمين  
او امره ونواهيته وحلفائه نجوم القزوين وملوك جنات عدن قال  
فاخذ عليهم موسى عليه ذلك فمنهم من اعتقد حقا ومنهم من اعطاه بطلا

دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نوبين ومن اعطى  
بطلا دون قلبه ليس له ذلك السود فلان القرآن الذي اعطاه الله عز وجل  
موسى عليه وهو فرق ما بين المحققين والمبطلين ثم قال عز وجل  
لعلكم تتدرون اي لعلكم تعلمون ان الذي به يشرف العبد عند الله عز وجل  
هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلامكم **واذا قال موسى لقومه يا قوم**  
**انكم ظلمتم انفسكم** اتخذتم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم  
ذلك خير لكم عند بارئكم فاقاب عليهم انه هو اتوبوا اليه  
**واذ قلتم يا موسى ان قومك حتى نرنا الله جهنم فخذكم الصاغة**  
**وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد نوحكم لعلكم تتذكرون**  
قال الامام عليه قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه  
عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اصبرتم بها باخذكم العجل  
الها فتوبوا الى بارئكم الذي بارئكم وصوركم فاقتلوا انفسكم تقتل  
بعضا يقتل من بعد العجل من عبدة ذلكم خير لكم ذلك القتل خير لكم عند  
بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم ينصركم فيتم في الحيوة الدنيا جوعكم  
ويكون الى النار مصيركم واذا قلتم وانتم تايبون حبلى الله عز وجل



القتل كفارتكم وجعل الجنة منزلكم ومقيلكم قال الله عز وجل تاب عليكم  
 قبل توبتكم قبل استيفاء القتل بجماعتكم وقبل اتيانه على كفتكم وامنكم  
 للتوبة واستيفاءكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى  
 عليه لما ابطل الله عز وجل على يديه امر العجل فاطلقه بالخمر عن غيرة السامري  
 وامر موسى عليه ان يقتل من لم يعبد من عبده تبرا اكرههم وقالوا لن نعبد  
 فقال الله عز وجل لموسى عليه ابر هذا العجل الذهب بالحديد برد امر ذره في  
 البحر فمن شرب ماءه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل بنا العابدون  
 فامر الله لاشي عشر الف ان يخرجوا على الباقين شاهدين السيوف يقولون  
 ونادى مناديرا لعن الله احدا ابقاهم بيلا ورجل ولعن الله من تامل  
 المقتول لعنه الله خصما او قريبا فيعداه الى الاجنبي فاستسلم المقتولون  
 فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم فقتل بايدينا آباءنا وابناءنا  
 واخواننا وقراباتنا ونحن لم نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة  
 فاجاب الله الى موسى يا موسى اني لما استعنتهم بذلك لانهم اعترت لوهم  
 عبدوا العجل ولم يفهمهم ولم يعيادهم على ذلك قل لهم من دعاء الله محمد  
 وآله الطيبين ان يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوا لها

فستهل الله عليهم ولم يحيدوا فقتلهم لما فعلوا استمر القتل فيهم وهم  
 ستمائة الف الا شئ عشرين الفا الذين لم يعبدوا العجل وقف الله بعضهم  
 فقال لبعض والقتل لم يقض بعد اليوم فقال وليس الله قد جعل التوكل  
 بمحمد وآله الطيبين امر ان يخيب معه طيبه ولا ترد برسلة وهذا  
 توسلت الانبياء والرسل فانا لا نتوسل قال فاجتمعوا وضجوا يا  
 ربنا بجاء محمد الاكرم وبجاء علي الافضل الا عظم وبجاء فاطمة الفضلى  
 وبجاء الحسن والحسين سبطي سيد البيتين وسيدي شباب اهل  
 الجنان اجمعين وبجاء ذريتنا الطيبة الطاهرين من آل طه وليس لنا غفر  
 لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفتونا واذلت هذا القتل عنا فذاك حيث  
 نودى موسى عليه من السماء ان كف القتل فقد سالني بعضهم مسئلة  
 واقسم على نفسي ان اقيم بها هؤلاء العابدون للعجل وسألوا العصمة  
 لعصمتهم حتى لا يعبدوه ولو اقم علي بها ابليس لعدينه ولو اقم بها  
 علي عمرودا وفرعون لنجيتهم فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حشر  
 اين كنا عن الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر القسنة و  
 يعصنا بافضل العصمة ثم قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك



حتى نرى الله جنة قال اسلامكم فاخذتم الصاعقة اخذت اسلامكم و  
 اتم نظرون اليهم ثم بشاكم بعثنا اسلامكم من بعد موتكم من بعد موت  
 اسلامكم لعلكم تكون الحيوة اي لعل اسلامكم يكون الحيوة  
 التي فيها يتوبون ويقلمون والى ربهم ينيبون لهدم عليهم ذلك الموت  
 فيكون الى النار مصيرهم وهم فيها خالدون قال وذلك ان موسى عليه  
 لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفزان فرق ما بين المحسنين والمبطلين  
 بمحمد بنوة وسلي بامانة وعلامته الطاهرين بامانتهم فالوالت نزل من اهلنا  
 امر ربك حتى نرى الله جنة عيانا فيجزيك بذلك فاخذتم الصاعقة معاينة  
 وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى اني  
 انا الحكم اوياني المصدقين باصفيائي ولا ابالي وكذلك ان  
 العذب لا عذاب الدافين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى عليه  
 للباقيين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعتفون والافانتم  
 هؤلاء لا حقوق قالوا يا موسى ندمي ما احل بهم لما ذا اصابهم كانت  
 الصاعقة ما اصابهم لاجلك الا انها كانت خجكة من نجات الدهر  
 يصيب البر والعاج فان كانت انما اصابتم لردم عليك في امر محمد علي

والهنا فسل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعون اليهم ان يحيى  
 هؤلاء المصعوقين لنفسهم لما ذا اصابهم فاشلوهم فقالوا يا بني  
 اسرائيل اصابنا ما اصابنا الا باننا اعتقاد امانته على بعد اعتقادنا بنوة  
 محمد صله لقد راينا بعد موتنا هذا مما لك ربنا من سمواته وعرشه وكرسه  
 وجناته ونيرانه فما راينا انفسنا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا  
 من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وانما لما شابهنا الصاعقة  
 ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلى كفوا عن هؤلاء هذا بكم  
 هؤلاء يحسبون بمسئلة سائل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين  
 وذلك حين لم يقدفونا في الهاوية واخرنا الى ان يشاهد عانت يا  
 موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصي  
 عليه فاذا كان بدعاء محمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلامكم المصعوقين  
 بظلمهم انما يجب عليكم ان لا يتعرفونوا مثل ما اهلكوا به الى احيائهم الله  
 عز وجل **وظلنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المزن السلى كلوا من**  
**طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كان انفسهم يظلمون**  
 قال الامام عليه قال الله عز وجل اذكر يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام



لما كنتم فيه من اليه تعبدكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن والسلوى  
المن الترخين كان ليقط على شجرهم فيتنا ولونه والسلوى السماوي لميرا  
طيب طير لما تسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبها  
ما رزقناكم واسكروا انفي وعظمو من عظته ووقروا من قوته ممن  
اخذت عليكم اليهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبون قال الله  
عز وجل وما ظلموا ما لبدلوا قالوا غير ما باروا ولم يفتوا بما عليه عهودنا لان  
كفر الكافر لا يندح في سلطاننا وممالكنا ان ايمان المرء لا يزيد في  
سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكرهم وتبدل لهم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه عباد الله عليكم باعقاد ولايتنا اهل البيت  
وان تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة  
لتسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في القينة لتسلموا من شرور الخلق  
ثم ان بدلتهم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا انفاء الله  
شاكرين **والذقنا ادخلوا هذه القرية فكلوا من حيث شئتم رغدا وادخلوا**  
**الباب مجددا وقرئوا حطة فغفر لكم خطاياكم وستر بذنوبكم** قد دل  
الذين ظلموا قولا غير الذي قبلهم فانزلنا على الذين ظلموا ارجاس السماء

بما كانوا يفسقون **واذا استسقى موسى اقوامه فقلنا اضرب بعصاك**  
**الحجر فانجرفت منه اثنا عشرة عيشة قد علم كل انا من مشربهم كلوا**  
**واشربوا من رزق الله ولا تقشوا في الارض مفسدين** **واذ قلتم يا موسى**  
**ان نصبر على عذاب واحد فادع لنا نابت يخرج لنا مما نبت الارض من قبلها**  
**وقامنا وفومها وعدسها وبصلها** قال استبدلون الذي هو ادنى  
بالذي هو خير اهبطوا من انكم ما سالمتم وضررت عليكم الذل والمسكر  
المسكر وباف غضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات  
الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان  
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين من آمن بالله و  
اليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
**يخزنون** قال الامام عليه السلام قال الله تع واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلامكم  
ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من اليه  
فكلوا منها من الفيق حيث شئتم رغدا واسعا بل انقب وادخلوا الباب  
باب القرية سجدا مثل الله تع على الباب مثال محمد وعلى وامرهم ان يسجدوا  
فقطما لذلك المثال ويسجدوا على انفسهم بعبثها وذكر مولانا وليذكرها



١٧٨  
الهدى والبيان المأخوذ من عليهم لها وقولوا حطة اي قولوا ان سجدنا لله  
تفطنا لئلا نجد وعلى واعتقادنا لولايتها حطة لذنبنا ومحو سيئاتنا قال  
الله تع نفصركم اي بهذا الفعل خطاياكم السالفه وتزيل عنكم آثامكم الماضية  
وستزيد المحسنين من كان فيكم لم يفارق التي فارتقتا من خالف الولاية وثبت  
ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية فان زيدتم بهذا الفعل زيادة درجات  
ومسوبات وذلك قوله وستزيد المحسنين قال الله تع فبدل الذين ظلموا  
قولا غير الذي قبلهم لم يبعدوا كما امر دولا قالوا ما امرنا ولكن دخلوها  
مستقبلها يا ساهم وقالوا هطاسقا ناعني حطه حرا تقوتها احب  
الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تع فانزلنا على الذين ظلموا قولا  
غيره واوبلوا ما قبلهم ولم يتقوا والولاية لله والولاية لله وعلى والها  
الظاهرين بجزا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته  
قال والرجز الذي اصابهم انما مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا  
وهم من علم الله تع منهم انهم لا يؤمنون لا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من  
علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة يوحده الله ويؤمن بمحمد ويعترف  
موا الة علي وصيه واخيه ثم قال عز وجل واذا استسقى موسى لقومه قال

يا بني اسرائيل اذا استسقى موسى لقومه طلب لهم الشيا لما لحقهم من العطش في  
التي وجعلوا باليك الى موسى وقالوا اهلكنا بالعطش فقال موسى اللهم  
بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاصفياء والاوصياء وبحق فاطمة  
سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاوصياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق  
بحق عترتهم وخلفائهم سادات الانبياء لما سقيت عبادك هؤلاء  
فاوحى الله اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فصر به بها فاجرت منه  
اثنا عشرة عينا فذ علم كل ناس كان قبيلة من اب من الام ولا يعقوب  
مشربهم فلهذا زاحم الاخريين في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا  
من رزق الله الذي آتاكم ولا تسفوا في الارض مفسدين ولا تسفوا  
فيها وانتم مفسدون عاصون قال رسول الله صلى الله عليه من اقام على امر الانبياء  
اهل البيت سقاء الله من محبة كما لا يقفون به بدلا ولا يريدون سواء  
كائنا ولا كائنا ولا ناصر ومن وطن نفسه على احتمال المكان في موالاتنا  
جعل الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تفتت تلك  
العرصات ابصارهم عاياتا هددون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليجت  
بماله درجاته تركا حاطة الدنيا بشقله بين يديه ثم يقال له وطئت نفسك



على احتمال المكافاة في مولاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله اليك و  
 مكل من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدايد في هذه العرصات  
 فيد بصره فيحبط بهم ثم يتعد من احسن اليه اوبره في الدنيا بقولوا  
 فعل او رد عينه او حسن خضرا وادفاق فينتقد من بينهم كما يتقدوا  
 الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكان من  
 تريد في ما جنت فيراهم فيحبط بهم ويتقدم من بينهم كما يتقد الديار  
 من القراضه ثم يقال لهم صيرهم من الزمان الى حيث تشاء فصيهم من حيث  
 تشاء من مضائق النار فقال الله تع بني اسرائيل الموجودين في عصر محمد  
 صله فاذا كان اسلا فكم انما دعوا الى مولاة محمد وآله فانتم ما شاهدتموها  
 فقد وصلتم الى الغرض والمطلب الا فضل الى مولاة محمد وآله فانتم الآن  
 فقرعوا الى الله عز وجل بالتقرب اليها ولا تقربوا من مخطه وتباعدوا  
 من رحته بالازدوار عنا ثم قال الله تع واذا قلتم يا موسى لن نصبر على  
 طعام واحد اذكر واذا قال اسلا فكم لن نصبر على طعام واحد من  
 السوى ولا بدنا من خلط معه فادع نار بك يخرج لنا ما تبث الارض  
 من قبلها وقتا لها وفيها وعدسها وبصلها قال موسى استبدلوا ذلك

هواد في بالذي هو خير يريد استبدعون الارون ليكون لكم بدلا  
 من الافضل ثم قال اهبطوا مصر من الامصار من هذه البنية فان  
 لكم ما سألتم في مصر قال الله عز وجل وضرب عليهم الذلة الحرة  
 اخذوا بها عند ربهم وعند موسى عبادته والمسكنة هي الفقر والذلة  
 وباءوا بقبض من الله احتملوا الغضب واللعة من الله ذلك بانهم  
 كانوا يكفرون بايات الله قبل ان ضرب عليهم هذه الذلة والمسكنة  
 ويقتلون النبيين بغير حق وكانوا يقتلونهم بغير حق فلو الاثم  
 التي من اجلها ضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بقبض من الله  
 وكانوا يستعدون تجا ورون امر الله الا امره ليس ثم قال رسول الله  
 صله الا فلا تقصوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تخطوا نعم الله ولا  
 تقترحوا على الله واذا تبلى احدكم في رزقه وميسته بالاعجب فلا يحرج  
 شيئا يئله لعل في ذلك حنقه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاء محمد  
 وآله الطيبين ان كان ما كرهت من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني  
 فصبري عليه وقوتي على احتماله وتشطتي للنهوض بثقل عيابه  
 وان كان خلاف ذلك خيرا فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال



فقلت الحمد فانت اذا قلت ذلك قد مر الله ويسرك ما هو خير ثم قال صل  
يا عباد الله فاحذروا الاسماء في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي  
يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقع فيها هو اعظم منها فلا يزال  
يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيها هو اعظم مما جنى حتى يوقعه في رد  
ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا بذلك حتى يوقعه  
في دفع توحيد الله والاخذ في الله وفي دين الله ثم قال الله تعالى ان الذين  
آمنوا بالله وبما فرض الايمان به من الولاية محمد صله وبعلي بن  
طالب والطيبين من آل والذين هادوا بغيري اليهود والنصارى  
الذين رغبوا عنهم في دين الله تتناصرون والصابئين الذين زعموا  
انهم صبو الى دين الله وهم بقوله كاذبون من آمن بالله من هؤلاء الحكماء  
ونزع عن كفره ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعادهم  
واخلص وفاء بالعهد والميثاق الماخوذين عليه محمد وعلى وحلفائهما  
الطاهرين وعمل صالحا ومن عمل صالحا من هؤلاء المؤمنين فلم اجرهم  
ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هناك حين يخاف  
الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون لانهم لم يعلموا ان محمدا لله

ما يخاف من فعله ولا يحزن له ونظر امير المؤمنين عليه الى رجل  
اشكوف عليه فقال يا بالك فقال اني اخاف الله قال يا عبد الله خف  
ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده والعهود كما كفلك  
ولا تنص فيما يصلحك ثم لا تخف الله بعد ذلك فان لا ينظلم احد ولا يعذب  
فوق استحقاقه اربا الا ان تخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل  
فان اردت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم ان من ياتيه من خير  
فيفضل الله وتوفيقه وما ياتيه من سوء فاما سهل الله وانظاره ايات  
وحله عنك **واذا اخذنا ميثاقكم ورغبنا عنكم الطور خذوا ما**  
**آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون** ثم تولى من بعد  
ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن من الخاسرين **ولقد**  
**علم الذين اعتدوا منكم في السبت** وقلنا لهم كنهوا قردة خاسرين  
**فجعلناهم نكال لآلينا بين يديها وما خلفها وموعظة للتقوى**  
قال الامام عليه قال الله عز وجل لم واذكروا ما في الاخذنا  
بميثاقكم وعمودكم ان تعلموا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيت  
سوى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من الهما بانهم سادة



٢٨١  
الحاق والقوامون بالحق واخذنا منكم ان تقر بابروان تؤدوه الى  
احلافكم وما رويتم ان يؤدوا الى اخلافهم الى آخر مقرر اتي في الدنيا  
ليوسف بن محمد بن الله ويلين له ما يامرهم في عليه ولي الله عن الله وما خبرتم  
بمن احوال خلفاء بعد القوامين بحق الله فاقم قبول ذلك واستكمتموه  
ففيما فيكم الطوبى الجبل امرنا خيرا ايل ان يقطع من جبل فلسطين  
قطعة على قدر معكم اسلامكم فترسخا في فرسخ فخطها وجاء بها فزفها  
فوق رؤسهم وقال موسى عليه لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما ان  
التي عليكم هذا الجبل فاجيئوا الى قبولكم رهين الامن من عصمة الله  
من العباد فانه قبله طابعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم  
عفروا خديرا لا اداة الخضوع لله ولا كفن نظر الى الجبل هل يقع ام لا  
واخرون سجدوا طامعين محمدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معاشر شيعتنا على قوفية اياكم فاكم كفروا في سجدكم لا كما عفو  
كفره بنى اسرائيل ولكن كما عفو جبارهم قال الله تع حذوا واما ايتاكم بقوة  
من هذه الاوامر والسواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلى والهنا  
الطيبين واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكر واجيز لثوابنا على قياكم به

وشد يد عقابنا على اباكم لعلكم تقون المخالفة الموجبة للعقاب  
فستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل لهم ثم توليتهم يعلمون  
اسلامكم من بعد ذلك القيام به والوفاء بما عاهدوا عليه طولا فضل الله  
عليكم ورحمة يفي عليه اسلامكم لولا فضل الله عليكم باماله لياهم  
للتورية وانظارهم نحو الخطيئة بالانابة لكم من الحاسرين الغيبونين  
قد خستهم الآخرة فذلت عليكم بكفرهم والدنيا كان لا يحصل لكم  
فيها الاخر اشالكم وتبقى عليكم حسرات تقوسكم واما انيكم التي  
قد اقطعتم دوما ولكم املائكم للتوبة وانظرواكم للانابة اي صفنا  
ذلك باسلامكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر  
ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله معيشتها  
وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين عليه علم  
اما انتم لو كان ادعوا الله محمد وآله بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم  
من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يباذروه بعد شاهد تلك المعجزات  
ابا مرات لعفل ذلك بحجوه وكرهه وكمهم فصرخوا وارتوا هوينا وصنوا  
في الهواء في طلب لذاتهم ثم قال الله عز وجل ولقد علم الذين



اعقدوا منكم في البت لما اصطادوا السموك فيه قتلناهم كونوا قررة خاسين  
سبعين عن كل خير فعملنا تلك المسخنة التي اخبرناهم ولعنناهم بها كالا  
وعقبا باوروعا لما جئنا بين يديها بين يدي المسخنة من ذنوبهم الموبقات  
التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوا يوم هيد  
بسخم يتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم عن عقابنا وعظمة  
المسكين يتعطون بها فيفارقون المحرمات ويفطون بها الناس ويجذونهم  
المرديات قال علي بن الحسين عليها السلام كان هؤلاء قوم ليكون على  
شاطئ مجنهم الله وابناؤه عن اصطيد السمك في يوم السبت فتوصلوا  
الى حيلة ليجلبوا بها لانفسهم ما حرم الله فخذوا اخاديد وعلوا طرقات ودرى  
الى جياض تنها لحيثان الدخول من تلك الطرق ولا يتبها لها الخرج اذا  
ممن بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لما دخلت  
الاخاديد وحصلت في الجياض والعذوان فلما كان عشية اليوم همت  
بالرجوع منها الى البحر فامر مايدها فزانت الرجوع فلم تعد فبقيت اليها  
في مكان يتبها اخذها بلا اصطيد لا ستر لها فيها وعجزها عن الاتساع  
لمنع المكان لها فكانوا ياخذونها يوم الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا اخذوا

باخذ يدوم التي علوها يوم السبت حتى كثر من ذلك ما لم يذروا وتمقوا  
بالنساء وغيرهم لا تناع ايديهم به وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الف  
فمن هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كائن الله واسلمهم  
عن القرية التي كانت حاضرة الجسر الاية وذلك ان طائفة منهم وعظوم  
ونجروهم وعذاب الله خوفهم من اسقامه وشديدا باسم خذوهم  
فا جابوهم عن وعظوم لم تعظون قوما الله يهلكهم بذنوبهم هلك  
الاصطلاح او معذبهم عذابا شديدا اجابوا القائلين هذا لهم معدة  
الى دكم هذا القول تاملهم معدة الى دكم اذ كلفنا الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فنحن تنهي عن المنكر ليعلم ربنا عما فعلناهم وكرهنا  
لفعلهم فالواو اعلمهم يتقون ونعظهم ايضا لعلمهم تجمع فيهم المواعظ فتقوا  
هذه المريعة ويجدد واعفوتها قال الله عز وجل فلما عتوا صابوا  
واعرصوا وتكبروا عن قولهم الزجر فيها منوعه قتلناهم كونوا قررة خاسين  
سبعين من الخير مغضبين قال فلما نظر العشرة الف ولبثت ان السبعين  
الفا لا قبلون سوا عظمهم ولا يحلفون بخوفهم اياهم وتحذيرهم لهم  
اعتزلوا الى قرية اخرى من قريتهم وقالوا انكم ان ينزل بهم عذاب الله



١٨٣  
وتخرج في خلاهم فاستوائه فسخم الله كلهم قرده وبقي باب المدينة  
معلقا لا يخرج منه احد ولا يدخل احد وتامع بذلك اهل القرى متصدمة  
وتستواحيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا سمعوا كلامهم رجلاهم وناسهم قرده تخرج  
بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقرابتهم وحظاهم يقول  
المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة قد مع عنه ويومئ براسه ان نعم  
فان الواكذلك ثلثة ايام ثم نبأ الله عز وجل عليهم سطر او بجافهم  
البحر وما بقي من بعد ثلثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورنا  
فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من فعلها ثم قال علي بن الحسين  
عليهما السلام ان الله تعسح هؤلاء الاصطفا والملك فكيف ترى عند الله عز  
وجل حال من قبل اولاد رسول الله وهتك حرمة ان الله تع وان لم يسخم  
في الدنيا فان المعدل من عذاب الآخرة اصنافا صنفات عذاب السخ  
فقل له يا بن رسول الله فان قد سمعناك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب  
فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك قال علي بن الحسين  
عليهما السلام قتل هؤلاء النصاب فان البس ما فيه اعظم من معاصي من كفر  
باخوانه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وضرعون فلم يهلك اهل بلخ في علي

الموتقات واسهل ليس مع اثاره لكشف الخزيات والا واتب  
كان دينا عز وجل حكما تديره حكمة فين اهلك وفيمن استبقى فكذلك  
هؤلاء الصايرون في السبت وهؤلاء القائلون للحسين عليه  
يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل  
عما يفعل وعباده يثنون ثم قال علي بن الحسين عليه اما ان  
هؤلاء اعتدوا في السبت لو كانوا حين هو ايقبح فما لهم شلوا  
رهبهم بجاه محمد وآله الطيبين ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك  
انما هو لهم لوسا لوالله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد وآله  
الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم يلصمهم ذلك ولم يوفقهم له  
فجرت معلومات الله فيهم على ما كان سطر في اللوح المحفوظ  
قال الباقر عليه فلما حدث علي بن الحسين عليه بهذا الحديث  
قال لبعض مني في مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ  
هؤلاء الاخلاص على قبايح ما اتاه اسلافهم وهو يقول ولا تزد  
واذة وزداخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن بلغه العرب  
فهو نجا حب قبي اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل اليماني قد غار قومه



على بلد وقتلوا من فيه غرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العزبي فخذنا  
 بنى فلان ونحن سسا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد  
 انهم باشر واذا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واوئلت بالامتحان ان قولهم  
 فعلوا كذا فيقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو آيات  
 توضح لاسلافهم وتوضح المذلل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو الله  
 الذي به انزل القرآن والآن هؤلاء الاحاديث ايضا راصنون بما  
 فعل اسلافهم مصوبون ذلك لم فجاز ان يقال انتم فعلتم اي اذ انتم  
 قبح فعلهم واذا قال موسى لقومه ان الله يا مريكم ان تدبحوا  
 بقرة قالوا اتخذنا ههنا وقال عود بالله ان اكون من الجاهلين  
 قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارح  
 ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك  
 لنا ما لوئها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر  
 ان قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا  
 ان شاء الله سنلدن قال انه يقول انها بقرة لاذلول ثمر الارض  
 ولا تسقى الحريث سلة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق

**فَذَكِّرْهُمْ نَفْسًا فَإِذَا آمَنَّا**  
**فِيهَا وَاللَّهُ مَكْرُهَا كُنْتُمْ**  
**كَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**  
 قال الامام عليه قال الله عز وجل ليهود المدينة واذا قال موسى  
 واذا كروا اذا قال موسى لقومه ان الله يا مريكم ان تدبحوا بقرة تضربون  
 بعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله عز وجل  
 ويحجزكم بقاتله وذلك حين القتل بين اظهركم فانهم موسى  
 اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من امثالهم بالله القوي الشديد  
 انه بنى اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجعين ما قلنا  
 ولا علمنا له قاتله فان حلفوا بذلك غر مواذية المقتول وان نكلوا  
 بضوا على القتال او غر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا حبسوا في  
 حبس ضرت الى ان يحلفوا القبروا او يشهدوا على القتال فقالوا يا  
 نبى الله اما وقت ايماننا امواتا ولا امواتا ايماننا قال لا ههنا  
 حكم الله وكان السبب ان امرأة حسنة ذات جمال وخلق كامل وفضل  
 بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنوا عام ثلثة



فرضيت بافضلهم علما وانحنهم ستر وارادت التزويج فاشتد بابي  
 عدا الاخرين وغطاه عليها الايارها من اثرته اياه فعدا الى ابن عمها  
 المرتضى فاحذاه الى دعوتها ثم قتله وحلده الى محلة الى اكر قبيلة من  
 بني اسرائيل فالتقيه بينا ظهرهم يارب فلما اصبحوا وجدوا القتيل  
 هناك ففزع حاله فجاء ابنا عمه القاتل لدفنهما على انفسهما وحيثما  
 التراب على رؤوسهما واستقديا عليهم فاحضر موسى عليه وسالهم  
 فانكروا ان يكونوا قتلوا او علموا قاتله فقال حكم الله عز وجل على  
 من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالتمسوه فقالوا يا موسى ابي نفع في ايماننا  
 لما اذ لم ندنا عنا العزاة الثقيلة ام ابي نفع في غرائنا لما اذ لم يبد  
 اعنا الايمان فقال موسى عليه كل النفع في طاعة الله والابتعاد لامر  
 الانبياء عما نرى عنه فقالوا يا بني الله عز وجل لا يجزي لنا وايمان عليقة  
 ولا خشي في ربنا لو ان الله عز وجل عجزنا لما نذ بعينه وكفنا ما نوت  
 فادع لنا ربك ان يبين لنا هذا القاتل للتميز به ما يستحقه من العقاب  
 وتيكشف امره لذوي الابواب فقال موسى عليه ان الله عز وجل قد  
 بين ما احكم به في هذا فليس لي ان افترج عليه غير ما حكم ولا ان اعرض عليه

فما امر الا ترون انما احرم العمل في يوم السبت وحرمت الحمل لم يكن لانا  
 نفترج عليه ان يغفر ما حكم به علينا من ذلك بل علينا ان نعلم له حكمه ونلتزم  
 ما الزنا وهم بان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل  
 حادثهم فادعى الله عز وجل اليهم يا موسى اجهم الى ما افترجوا وسلني  
 ان ابين لهم القاتل ليقول ويسلم غيرهم من التهمة والعزاة فاني انما  
 اريد باجابتهم الى ما افترجوا توسعة الرزق على رجل من خبارنا  
 ديه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بده على  
 سائر البرايا اغنية في الدنيا في هذه القصة ليكون لبعض ثوابه عب  
 تغطية لمحمد وآله فقال موسى يارب بين لنا قاتله فادعى الله اليه فقل  
 لبني اسرائيل يبين لكم ذلك بان يامركم بان تذبجوا بقره فقتلوا  
 ببعضها المقتول فيحيي افسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن  
 المسئلة والتمسوا ظاهرا حكمي فذلك ما حكم الله عز وجل واذا قال موسى  
 لقومه ان الله يامركم اي سائركم ان تذبجوا بقره ان اردتم الوقوف  
 على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها ليحيي ويخبر بالقاتل قالوا يا موسى  
 اتخذنا ههنا وسخرية نزع ان الله يامر ان تذبج بقره وناخذ قطعة من ميت



ونضرب بها نينا فيجى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر كيف يكون  
 هذا قال موسى عليه اعدوا بالله ان كون من الجاهلين اعراض امر الله ببقا  
 على ما شهدت دأها القول الله عز وجل وامره ثم قال موسى عليه السلام اوليس  
 ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله  
 عز وجل من النقاء الميتين بشرا حيا سويا او ليس بذركم التي تزرعونها  
 في ارضكم تستفخ في ارضكم وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذه السائل  
 الحنة البهيجة وهذه الاشجار بالاسفة المرتفعة فلما بهرهم موسى قالوا  
 له يا موسى ادع لنا ربك بين لنا ما هي اي ما صفتها لتقف عليها فقل  
 رب عز وجل فقال انها بقرة لا فارص كبيرة ولا بكر صغيرة لم تعبط عولا  
 وسط بين ذلك بين الفارض والسكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا  
 يا موسى ادع لنا ربك بين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي يريد ان  
 يامرنا بذبحها قال عن الله بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع  
 حنة لون الصفرة ليس بناقص ولا بمشيع يضرب الى السواد لونها  
 هكذا لونها فاقع ثم البقرة الناطرين اليها البهجة وحسنها وبريقها  
 قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ما هي صفتها يزيد ما في صفتها قال

عن الله تع ان يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لتدلل الاثارة  
 الارض ولا ترض بها ولا تسقى الحرث ولا هي مما تجرد الاثارة ولا تدبر  
 النواخير قد اعفيت من ذلك اجمع سلمة من اليسوب كلها لا عيب فيها  
 لاشية فيها الا لون فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى  
 افتد امرنا بنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء  
 ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي وما لونها وما  
 كان لا يحتاج ان يبال ذلك عز وجل ولكن كان يحيرهم هو بان يقول امركم  
 ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا دمجتموها قال  
 فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من  
 بني اسرائيل اراه الله تع عز وجل في منامه محمدا وعليا وطيبا لهما فقالا له  
 انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في  
 الدنيا فاذا راها اشرا بقرتك فلا تبعتها الا يا امرأت فان الله عز وجل  
 تلقى ما فضلت به وعقبك ففرج الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرة  
 فقالوا بكم تبع بقرتك قال بدينارين والحباري قالوا قد رصينا  
 بدينار فلما فقالت باربعة فاجبرهم فقالوا اعطيتك دينارين فاجبرهم



فقال بآة فاز الوابلون على النصف مما تقول له ويرجع الى امه  
 قصف الثمن حتى بلغ ثمنها ملامس ثوباً كبيراً يكون ملاء دنايسر  
 فاجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهو غجر الذئب الذي منه  
 خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقاً جديداً فضر به بها فقالوا اللهم  
 بجاء محمد وعلي وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقه ليخبر عن  
 قاتله فقام سالماً سوياً وقال يا بنى الله قتلني هذان ابنا عمي حسداًني على  
 بنت عمي قتلاني والقياني في محلة هؤلاء يا خنادتي فاخذ موسى  
 عليه الرجلين قتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من  
 البقرة فلم يحيى فقالوا يا بنى الله اين ما وعدتنا عن الله فقال موسى قد  
 صدقت وذلك الى الله عز وجل فاجمى الله اليه يا موسى اني لا خلف  
 وعدي ولكن ليقدوا للفتى ثمن بقرته ملامس كما دنايسر ثم يحيى هذا  
 فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما على به جلد فبلغ خمسة  
 آلاف الف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه وذلك بحضرة  
 المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندي ايها العجايباء الله  
 هذا وانطقوا بما نطقوا واغناوه بهذا الفتى بهذا المال العظيم فاجمى الله

اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في دنياه عيشه واعظم  
 في جناتي محله واجعل الحمد وآله الطيبين فيها ما دته فليفعل كما فعل  
 هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين  
 فكان عليهم مصيباً ولهم على جميع الخلائق من الجن والانس والملائكة  
 مفضلاً فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم  
 بالهبات والصلوات وتحب به ربه الى ذوى المودات ويكتب  
 بنقطة ذوى العداوات قال الفتى يا بنى الله كيف احفظ هذه الاموال  
 ام كيف احذر من عداق من يعادي فيها وحسد من يحسدني من اجلها  
 قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول قبل ان  
 تنالها فان الذي ذكرتها بذلك القول مع صحة الاعتقاد بحفظها عليك  
 ايضا بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقاها الفتى فارادها حاسداً له  
 ليفسدها او لصيرتها او غاصب ليفسدها الا فقه الله عز وجل عما  
 بلطفه من الطائفة حتى يتنعم من ظلمه اختياراً وسعته بأقاربه اوداهية  
 حتى يكرهه عنه فيك اضطراباً فلما قال موسى عليه للفتى ذلك  
 وصار الله عز وجل لمقاتله حافظاً قال هذا المنشور اللهم اني اسألك



بما سالت به هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان  
تتقيني في الدنيا متعاً بآبنة عني وتخزي عني اعدائي وحسادي وترزقني  
فيها كثير اطيبا فاجى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد  
القتل ستون سنة قد وهبت له بمسئله وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين  
سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنانة قوية فيها  
سنواته تمتع بجلال هذه الدنيا وعيش ولا يقارقتها ولا ينافقها فاذما  
حينه حان حينها وما تاجيعا معا فصار الى حالي وكما نازعين فيها ناعين  
ولوسالى يا موسى هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة  
اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقعه بما رزقته كذا ذلك هو الملك العظيم  
لفعلت ولوسالى بذلك مع التوبة من صنيعه ان لا افصح لما فصحته <sup>لصرفت</sup>  
هو لا عن اقتراح ابائه القاتل ولا غيت هذا الفتى من غير هذا الوجه  
بقدر هذا المال احده ولوسالى مبداه افصح وتاب الى وتوسل بمثل  
وسيله هذا الفتى ان انسى الناس فعله بعدما الطف لا ويا له فيعصفون  
القصاص لفعلت فكان لا يبيعه بفعله احد ولا يذكره فيه فيهم ذكره ولكن  
ذلك فضلى اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واعدل بالنع على من شاء

وانا العبد الحكيم فلما ذبحوها قال الله تع مذبحوها وما كادوا يفعلوا  
فاردوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم  
على ذلك واتهمهم لموسى عليه السلام عليه قال فضحوا الى موسى وقالوا  
اقرب القبيلة ودفعنا الى التكف والنحننا بلجنا عن قبيلتنا  
وكثيرنا فدفع الله لنا بقرة الرزق فقال موسى عليه السلام ويحكم ما اعنى قلوبكم  
اما سمعتم دعا الفتى صاحب البقرة وما اوردته الله من الفتى او ما سمعتم  
دعاء المقول المنشور وما اتم من العمر الطويل والسعادة والتعظيم  
والتمتع بحواسه وسائر بده وعقله لا تدعون الله بمثل دعائهما وتوسلوا  
الى الله بمثل وسيلتهما ليسد فافتمكم وبجبركم كسرهم ويدخلتمكم  
فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى فضلك اعتمادنا فان لم نعزنا وسد  
خلنا بجاء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من  
الهم فاجى الله اليه يا موسى قل لهم يذهب رؤساقهم الى خزنة بنى  
فلان ويكفوا في موضع كذا الموضع عينه وجه انصها قليلا  
فيستخرجوا ما هناك فانه عشرة الاف الفدينار ليردوا على كل من دفع  
في ثمن هذا البقرة ما دفع ليعود احوالهم الى ما كانت يتقاسموا بعد ذلك



ما يفضل وهو خفة الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة  
 ليتضاعف اموالهم جزاء على توكلهم بحمد وآله الطيبين واعتقادهم  
 لتفضيلهم فذلك ما قال الله عز وجل واذا قلتم فادارتم فيها اخلفتم  
 وتدارتم التي مضى الذنب في قتل المقتول على بعض وادراه عن  
 غشه وذويه والله يخرج ما كنتم تكتمون من خبر القاتل وما كنتم  
 تكتمون من ارادة تكذيب موسى فاحذر احكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يجيبه  
 اليه فقلنا اضربوه ببعضنا بعض البقرة كذلك يحيى الله الموتى في الدنيا  
 والآخرة كما يحيى الميت بملحة ماء يستأخر له اما في الدنيا فيلده في ماء  
 الرجل ماء المرأة يحيى الله الذي كان في الاصحاب والادحام حيا  
 واما في الآخرة فان الله تعالى ينزل بين نفختي الصور بعد ما نفخ النفخة  
 الاولى من دواب السماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور  
 وهو منى كفى الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنى مع الاموات  
 البالية فيسبون من الارض ويحيون ثم قال عز وجل ويربك آياته  
 ما برآيته سوى هذه الدلالات على توحيد ونبوة موسى عليه السلام  
 بنبيه وفضل محمد ساير الخلائق سيد امة وعبيده وتبنيه فضله وفضل

آله الطيبين على ساير خلق الله اجعين لعلكم تتقون وتتفكرون ان  
 الذي يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يجتار بحما وآله  
 الا انهم لا فضل ذوى الاباء ثم قتل قلوبكم من بعد ذلك ففى كالحجارة  
 او شد قسوة وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار وان منها ما يشقق فيخرج  
 منه الماء وان منها ما يسطر من خيرة الله وما الله بغافل عما يعملون  
 قال الامام عليه قال الله عز وجل ثم قتل قلوبكم كسفت وجفت  
 وبست من الخير والرحمة قلوبكم كما شر اليهود من بعد ذلك ما بينت  
 من الايات الباسرات في زمان موسى فمن الايات المعجزات التي شاهدتها  
 من محمد صلى الله عليه واله كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة ولا تنفض منها ما ينفع  
 اي انكم لا حق الله تعالى ولا اموالكم ولا من حواسيها يتصدقون ولا بالمرء  
 تتكبرون وتتجودون ولا الضيف تقرون ولا مسكروا تغيثون  
 لا بشئ من الانسانية تعاشرون وتعاملون او شد قسوة ابرهم على الناس  
 ولم يبين لهم كما يقول القاتل اكلت خبز ارحامه ولا يريد به اني لا ادرك  
 ما اكلت بل يريد به ان يبرهم على السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان  
 يعلم انه قد اكل وليس معناه بل شد قسوة لان هذا استدراك غلط



وهو عز وجل برفع ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه  
 العالم بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وانما  
 يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المقصود ولا يريد به ايضا وهي  
 كالحجارة او اشداي واشد قسوة لان هذا كذب الاول باثاني لانه  
 قال هي كالحجارة في الشدة الاشد منها والاين فاذا قال بعد ذلك واشد  
 فقد جمع عن قوله الاول انها ليست باشد وهذا مثل ان تقول لا بحى  
 من قلوبكم خير قليل ولا كثير فاهم عز وجل في الاول حيث قال واشد  
 ويتبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة لا بقوله واشد قسوة  
 ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي فهي في القسوة  
 بحيث لا يحى منها الخير يا يهود وفي الحجارة لما يتفجر منه الانهار فخرج  
 بالخير والنبات لبني آدم وان منها من الحجارة لما يتفجر منها  
 الماء وهو ما ينظر منها الماء وهو خير منها دون الانهار التي يتفجر  
 من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يتفجر منها قليل  
 من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل وان منها يعني من الحجارة  
 لما يهبط من خشية الله اذا اقم عليها باسم الله وباسمي اوليائه محمد

وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وسلم  
 قلوبكم كشي من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به  
 يحاسبكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم  
 ويعلم عقابكم وهذا الذي وصف الله عز وجل به قلوبهم ههنا نحو  
 ما قال في سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤفون الناس  
 بغير او ما وصف به الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله تعالى لو انزلنا  
 هذا القرآن على جبل لرايه خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا  
 التبرع من الله لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقربوا  
 الخطيئين فغلط على اليهود ما ونجهم برسول الله صله فقال  
 جماعة من رؤسائهم ودوى الالسن وابيان منهم يا محمد انك تهجوننا و  
 تدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلا فذوان فيها خير اكثير انصوم و  
 نصدق ونواصي الفقراء فقال رسول الله صله انما الخبز ما اريد  
 بروحه الله وعمل ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الربا والسهمعة ومعاصرة  
 رسول الله واطهار الغنى والتماثل والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر  
 الخالص وبال على صاحب يد به الله بر اشد العذاب فقال لواله يا محمد



انت تقول هذا ونحن نقول بل ما تنفق ٧٧٨ مطال امرت ودفع رياستك  
ولتفرق اصحابك عنك وهو الحق اذ الا عظم نوبل من الله الثواب  
الاجل الاجسم فاقبل لخوانا انا تاسا وينا في الدعاوي فاي فضل لك  
علينا فقال رسول الله يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى في المحققين  
والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فكيف عن تمويه المبطلين  
ويبين عن حقايق المحققين رسول الله محمد لا يقيم خبركم ولا يكلفكم  
التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يميككم دفاعها  
ولا تطيقون الاشناع من موجها ولو ذهب محمد ايركم آية من عنده  
لشككم وفلم انه شكك مصنوع محال فيه معمول او سوا طاع عليه  
واذا قرحتم انتم فادرك ما يقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او سوا طاع  
عليه او مناب مجيلة ومعدومات فالذي يقترحون فهذا رب العالمين  
قد وعدني ان يظهر لكم ما يقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم و  
يزيد في بصائر المؤمنين منكم فالواقد انصفنا يا محمد فان وفيت بما  
وعدت من نفسك من الاضاف فانت اول راجع عن دعوات النبوة  
وداخل في غمار الامة ومسلم بحكم التوبة لغيرك عما اقترحه عليك وظنوا

باطل دعواتك فيما زعمه من جنتك فقال رسول الله صله الصدق  
ينجي عنكم لا الوعيد اقترحوا بما يقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسلون  
فقالوا له يا محمد زعمت انما في قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة  
الضعفاء والتقفة في ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من  
قلوبنا وا طوع الله منا وهذا الجبال بحضرتنا فلم بنا الى بعضها فاستشهد  
على تصديقك وكذبنا فان نطق بتصديقك فانت الحق لميزنا انما عنت  
وان نطق بكذابتك او صحت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواتك  
المعاذله والى فقال رسول الله صله نعم هلموا بنا الى ايماننا انتم استشهد  
ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوامر جليل داوه فقالوا يا محمد هذا الجبل  
فاستشهد فقال رسول الله صله للجبل اني اسألك بمحمد وآله الطيبين  
الذين بذكر اسمائهم خفف الله عنهم كواهل ثمانية من الملئكة بعد ان  
لم يقدروا على تحريكهم وسم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله وبحق محمد  
آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم ناب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده  
الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسوال الله بهم رفع  
ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدته لمحمد بما اودع الله بتصديقه



١٦٢  
على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول  
الله فخر الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اسئدنا انت رسول  
العالمين وسيد الخلق اجمعين واسئدنا قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت  
اقصى من الحجارة لا يخرج منها خير كما يخرج من الحجارة الماء سيلاً او ينجر او اسئد  
ان هؤلاء اليهود كاذبون عليك فيما يقرقونك من القرية على رب العالمين  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسته منك  
بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجي الله نوحاً من الكرب العظيم وبرد الله  
النار على ابراهيم وجعلها سلاً ومكة في حوف النار على سري وفاض وبراها  
ذلك الطاغية مثله لا حد من ملوك الارض اجمعين وابنت حوا اليه من الانبياء  
المحضرة المنيرة الترهة وعما حوله من انواع النور بما لا يوجد الا في فضول  
اربعة من جميع السنة قال الجبل بل اسئدك يا محمد بذلك واسئدناك لو  
افترجت على ذلك ان يحجل رجال الدنيا فروداً وخزانة لفضل او يعلمهم  
سلك فضل وان قلب النيران جليداً والجليدين نارا لفضل او يسط السماء الى  
الارض او يرفع الارض الى السماء لفضل او يبصر طرقات المشارق والمغارب  
والرهاة كلها صرة كصرة اليك لفضل وان قد جعل الارض والسماء طوعك

والجبال يتصرف بامرتك وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح  
الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء اتمرت  
فقال اليهود اعلينا التلبس وتلبسه فقد جلست مرده من اصحابك  
خلف صخور على هذا الجبل فهم يسطقون بهذا الكلام ونحن لا ندرى  
انفع من الرجال ام من الجبال لا نغتر مثل هذا الا صغافوك الذين  
تجحد في عقولهم فان كنت صادقا فخرج من موضعك هذا الى ذلك  
الغدار وثر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا  
حضرته ونحن نشاهد فامره ان يقطع نصفين من ارتفاع سمكه  
ثم يرتفع السفلى من قطعية فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى  
فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله ليعلم انه من الله لا يتفق بمواظاة  
ولا معاونة موهين متردين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشأ الى حجر  
فيه خمسة ارجال وقال يا ايها الحجر تخرج فتخرج ثم قال مخاطبة  
حده وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا خير من  
ذلك الجبل فاخذ الرجل فاذا فاه الى اذنه فطق الحجر مثل ما نطق  
به الجبل ولا من مضيق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكره عن قلوب اليهود



وفيما الخبر به من ان تفقاتم في دفع امر محمد باطل ووبال عليهم فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اخلف هذا الحجر احد يكلمك يوهل  
انه الحجر يكلمك قال فاستنى بما افترحت في الجبل فباعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله  
الطيبين الذين بجاههم وسنة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد  
ريحا صرعا عاتية تزعج الناس كأنهم اعجاز تحمل خاوية وامر جبرائيل  
ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كشم الخيط لما انقلعت  
لما كانك باذن الله وجنت الى حضرة هذه ووضع يده على الارض  
بين يديه فزلزل الجبل وسار كالقارح الملاحج حتى دنى من اصبعه  
اصله فلزق بها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول الله  
وان زعمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افرحوا على ان امرت ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين  
ثم انحط اعلاك ويرتفع اسفلك فيصير دز وتلك اصلك واصلك  
دز وتلك فقال الجبل انا مرني بذلك يا رسول الله قال بل فانقطع  
نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه صار

فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل يا مفسر اليهود هذا الذي تنقرون  
دون معجزات موسى الذي انكم تزعمون انكم مؤمنون فنظر اليهود  
بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا عييص وقال آخرون منهم هذا  
رجل منجوب موقى له والمنجوب ياتي له الحجاب فلا يعرفكم  
ما شاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطمتم بما تقولون بقوة موسى  
هلا قلم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانقلنا في البحر طرقا ووقوف  
الجبل كالنظرة فوقهم انما تاتي لك لانك موقى لك يا نيك جددك بالفيما  
فلا يعرف ما شاهد فالتفت الى الجبال بمقاتتها الضخوة ولوتهم حجة  
رب العالمين **اقطعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون**  
**كلام الله ثم يخرفونه من بعده ما عقلوه وهم يعلمون واذ لقوا**  
**الذين آمنوا قالوا آمنا واذ اخلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم**  
**بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون**  
**ان الله يعلم ما يرون وما لا يرون قال الامام عليه السلام فلما بهر رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اليهود بمعجزته وقطع معاذيرهم بواضح دلالة**  
**لم يمكنهم من رجعتهم في حجته ولا ادخل الشيطان عليهم في معجزته قالوا**



يا محمد قد آتانا بانك الرسول الهادي وان عليا اخوك هو الوصي  
والولي وكانوا اذا خلوا باليهود الاسرار يقولون لهم ان اظهروا له  
الايمان به اسكننا من مكرهم واعون لنا على الاصطلاح واصطلاح  
اصحابه لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على امرهم ولا يسموننا  
شيئا قطع عليهم اعداءهم فيقصدوا اذاهم بما وختنا ومظاهرتنا  
في اوقات استغاثهم واضطربهم واحوال تغذ المداغمة والاشاع  
من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخوان  
للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينون من معجزاته فاطهر الله  
محمد رسوله على سوء اعتقادهم وقبح دجيلاتهم وعلى انكارهم على من  
اعترف بما شاهد من آيات محمد وواضح بيناته وباهرات معجزاته  
فقال عز وجل افطمعون انت واصحابك من على واده الطيبين ان  
يؤنسوا هؤلاء اليهود الذين هم بحج الله قد بصرتمهم ان يؤمنوا بكم و  
يصدقونكم بقلوبهم ويدوا في الخلوات بشياطينهم شريف احوالكم  
وقد كان فريق منهم يسمي من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمون كلام  
الله في اصل جيل طور سيناء واوره ونواهيته ثم يحرفونه عما سمعوه

اذا ادوه الى من ورايتهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا  
انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قلوبهم كاذبون وذلك  
انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله ووقفوا على اوره  
ونواهيته رجعوا فادوه الى من بعدهم فسق عليهم فاما المؤمنون  
فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم واما اسلاف هؤلاء اليهود  
الذين نافقوا رسول الله صلى الله عليه في هذه القصة فانهم قالوا لبني اسرائيل  
ان الله تع قال لنا هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهاى عن ذلك بانكم  
ان تصعب عليكم كما امرتكم فلا عليكم ان لا تفعلوه وان صعب ما  
عنه نسيتم فلا عليكم ان ترتكبوه وتوافقوه هذا وهم يعلمون انهم  
يقولهم هذا كاذبون ثم اظهرا الله على نفاقهم الاخر مع جعلهم فقال  
عز وجل واذا القوا الذين آمنوا كانوا اذا القوا المسلمين والمقداد و  
ابادروا وعادوا قالوا آتيناكم ايمانا بجنوة محمد مقررنا بامانة  
اخيه على راسي طالب وبانه اخوه الهادي ووزيره الموالي وخليفته  
على امته ومنجز عدته والواقي بذمته والناهيض باعباء سياسته  
وقيم الخلق الداليل لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضوا



الرحمن وان خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار النيرة والشمس  
 المضيئة الباهرة وان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء الله ويقول  
 بعضهم يستند ان محمدا صاحب المعجزات ومقيم الدلائل الواضحات  
 هو الذي لما تواطيت قرش على قتله وطلبوه فقد اروح الله ايسر الله  
 ايديهم فلم تقبل وارجلهم فلم تنفض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين  
 لو شاء محمد وحده قتلهم لجعين وهو الذي جاءته قرش واستخضه الى  
 جبل لحكم عليهم بصدقتهم وكذب خبره بل لوجهه واستهدله بنسوته  
 وسند علي اخيه بامانة ولاولياؤه من بعده بوراشة والقيام بسيا  
 وامانة وهو الذي لما الحجة قرش الى الشعب واكلوا بابه من يمنع من  
 ايصال قوة ومن خرج احد عنه خوفا ان يطلب لهم قوتا غذا هناك  
 كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسوى كلما اشتبهى كل واحد منهم من  
 انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف المحلوات وكسايم احسن  
 الكسوات وكان رسول الله صلى الله عليه بين اظهريهم اذ راسهم وقد صاف  
 لصيق فحم صدورهم فقال يدين هكذا بيناه الى الجبال وهكذا يسراه  
 الى الجبال وقال لها الذئبي قد دفع وساخر حتى يصيروا بذلك في صحراء

لا يرى طرفاها ثم يقول يدين هكذا يقول الظلي يا ايها المودعات  
 لمحمد صله وانصاره وما اودعكم الله من الاشجار والثمار وانواع  
 الزهر والنبات فقطع من الاشجار باسقة والرياحين الموقبة  
 والحضرات الزهية ما يتمتع به القلوب والابصار وتخلل بالعموم  
 والافكار ويعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل محمدا منهم  
 علي ما يستل عليه من عجائب اشجارها وتهدل ثمارها واظراد انوارها  
 وعصارة رياحينها وحسن بناتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول  
 ابي جبل تهدهه ويقول يا محمد ان الخيوط التي في راسك  
 هي التي صبقت عليك مكة وامت بك الى يثرب واتلوا تراب  
 بك تنفرك ونحشك على ما يفسدك ويتلفك الى ان تصددها  
 على اهلها ويضلهم خروا قد يرك طورك وما ارا ذلك الا وسيو  
 الى ان تشور عليك قرش ثوبة رجل واحد يقصد انا بك ودفع  
 ضررك وبلاك قلقاهم بفنائك المعترينك وياعدك على  
 ذلك من هو كافر بك بمفضلتك فيلجئه الى مساعدتك ومطاولتك  
 خوفا ان يهلك بهلاكك ويعطب عياله بعطبت ويفقر هو ومن

طه  
نضاره



١٩٩  
عليه بفكرك متبعيك اذ يعتقدون ان اعداءك اذ اقهرتك ودخلوا  
ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموك باصطلامهم  
لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما يا تونز على امراة  
وعيالك وهذا عذر من اندرو بالبع من اوضح ادبت هذه الرسالة الى  
محمد صله وهو بظاهر المدينة محضرة كافة اصحاب وعامة الكاوية من  
يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول للحبيب المؤمنين ويفرؤا بالتوب  
عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله عليه صلوات الله واسلم  
الرسول قد اطربت مقاتلتك واستحكمت رسالتك قال بلى قال فاسمع  
الجواب ان ابا جهل المبكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالضرر  
الظفر بعبدني وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضرب محمد بن  
خذله ويغضب عليه بعد ان يضره الله ويتفضل بحجوه وكرمه عليه قل  
له يا ابا جهل انك راسلتني بما القناه في جلدك الشيطان وانا اجيبك  
بما القناه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كافية الى تسع عشرين  
وان الله سيقطع فيها باضعف اصحابي ستقلى انت وعتبة وشيبة  
والوليد وفلان وفلان وذكر عدد من قريش وقيل بدر ستقلين اقل

نكم سبعين وآسر منكم سبعين احلهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة  
من حضرة من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط لاجتوبون ان  
اراكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى يدور فان هناك الملقى و  
المحتره وهناك البلدة الاكبر لاضع قد يحى على مصارعهم ثم سجد وبنا  
لا تزيد ولا تنقص ولا تغير ولا تقدم ولا تاخر لحظة ولا قطرة ولا  
كثيرا قل تحيى ذلك على احد منهم ولم يحبه الا على بن ابي طالب  
وحده وقال نعم باسم الله وقال الباقون نحن نحتاج الى مركوب  
والآلات وننقات فلا يمكن الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام  
فقال رسول الله صله لسائر اليهود فاني ما اذ يقولون قالوا نحن  
زيدان نستقر في بيوتنا ولا حاجة في مشاهد ما انت في ادعائه  
مخيل فقال رسول الله صله لا نصب عليكم في المصير الى هناك  
احطو خطوة واحدة فان الله تع يطوى الارض لكم ويوصلكم  
في الخطوة الثانية الى هناك فقال المؤمنون صدق رسول الله  
صله فلنشر في هذه الآية وقال الكافرون والمنافقون سوف نمنحن  
هذا الكذب ليقطع عن محمد يصير دعواه حجة عليه وفاضحة له



١٩٧  
في كذبه قال لخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بردي بنجبوا فاجاء  
رسول الله صله فقال اجعلوا البر العلامه واذا رعو من عندها كذا  
ذراعا فذرعو فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل  
يخبره فلان الاضاري ويجيز عليه عبدالله بن مسعود اصفنا اصحابا  
ثم قال اذرعو من البر من جانب آخر ثم جانب آخر ثم جانب آخر وكذا  
ذراعا وذراعا وذكر اعداد الاذرع خلفه فلما انتهى كل عند الى آخره  
قال بحمد الله هذا مصرع عتبة وذلك مصرع شيبة وذلك مصرع  
الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام سبعين منهم باسمهم  
وسور فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمهم واسماء آباءهم و  
صفاتهم ونسب المنويين الى الآباء منهم ونسب الموالى منهم الى مواليتهم  
ثم قال رسول الله صله او قستم على ما اخبركم به قالوا بلى قال ان ذلك  
لحق كايين بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم في اليوم التاسع والعشرين  
وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لا رما ثم قال رسول الله صله يا معشر  
المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا  
ولا تنس فقال رسول الله صله الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله واين

الدوات والحكم فقال رسول الله صله ذلك للملئكة ثم قال يا ملئكة  
اني اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في الكتاب واجعلوا فيكم كل واحد  
منهم كغف من ذلك ثم قال معاشر المسلمين املوا اكمالكم وما فيها واخرجوه  
واضروه واملوها فاذا فيكم كل واحد منهم صحيفة قراها واذا  
فيها ذكر ما قال رسول الله صله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص  
ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدوها في اكمالكم تكن حجة عليكم  
وسر للمؤمنين منكم وجهه على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم  
بدجرت الاسود كلها بدروجدوها كما قال لا يزيد ولا ينقص  
قالوا بها في كتبهم فوجدوها كما كتبت الملئكة فيها لا يزيد ولا  
ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقبل المسلمون طامرسهم واكلوا باطنهم  
الى خالفهم فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قالوا اي شيء  
صغتم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة  
محمد صله وامانة اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام ليحاوكم به عند ربكم  
بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه وقدروا  
بجملهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن عليهم حجة في غيركم



ثم قال عز وجل افلا تعقلون ان هذا الذي يخبرونهم به بما فتح الله عليكم من  
دلائل بنوة محمد حجة عليكم عند ربكم قال الله عز وجل اولوا عقولون يعني  
اولا يعلم هؤلاء العالمون لآخائهم اتخذونهم بما فتح الله عليكم ان الله  
يعلم ما يرون من عبادة محمد ويؤمنون به ان اظهارهم الايمان به اسكت  
لهم من اصطلاحه وابارة اصحابه وما يعلنون من الايمان لظاهر المؤمنين  
ويقفوا به على اسرارهم فيديعونها بحضرة من يصرفهم وان الله لما علم ذلك  
دبر لمحمد تمام امره بلوغ غاية ما اراده الله به من امره وان تفاقم  
وكيادهم لا يضرهم **وهم ايمون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم**  
**الا يظنون قول للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من**  
**عند الله ليس وراءه ثنا قليلا قول لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم**  
**مما يكتبون** قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود  
ايمون لا يعرفون ولا يكتبون كالايمى منسوب الى ايمى هو كاذب خبيث  
من بطن اسه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء  
ولا المكتوب به ولا يميزون بينهما الا امانى اى الا ان يقرأ عليهم ويقرأ  
لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلافا ما فيه

وان هم الا يظنون ان ما يقول لهم رؤساقهم من كذب محمد في نبوته  
وامامة علي سيد عمرته عليهم السلام يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليد  
قال قتال رجل للعاصم بن عيسى فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا  
يعرفون الكتاب الا بما يبعونه من علمائهم لاسبيل لهم الى غيره فكيف  
ذمم بتقليد هم والقبول من علمائهم لم يخبر هؤلاء القبول من علمائهم  
فقال ابن عروسة وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة  
نسوية من جهة اما من حيث استوا فان الله قد ذم عوامنا بتقليد  
علمائهم كما قد ذم عوامهم واما من حيث افتروا فلا قال ابن عباس ذلك  
يا ابن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب  
الصراح وباكل الحرام والرشا وبغير الامكام عن واجها بالشفاعات  
والعنايات والمصانفات وعرفوهم بالنصب الشديد الذي يفارقون  
به ادبارهم وانهم اذا تعصبوا ان الواحق من تعصبوا عليه اعطوا  
ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموا من اجلهم وعرفوهم  
يفارقون المحرمات واضطروا بعادفت قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو  
فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله



لذلك ذمهم لا يقدرون على فناء من قد علموا انه لا يجوز قول جزء ولا يقدر  
في حكمه ولا العمل بما يؤدي اليه من غير ان يشاهد وجوب النظر بانفسهم في  
امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان يخفى واستظهر من ان  
لا يظهر لهم وكذلك عوام انما اذا عرفوا من فسادهم الفسق الظاهر  
والعصية الشديدة والنكاح على حكم الدنيا وحرامها واملاكت  
من يتعصبوا عليهم وان كان لا صلاح امره مستحقا وبالرفوف بالبر  
الاحسان على من قصصوا له وان كان لا دلائل والاهانة مستحقا  
من قلد من عوانا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم  
الله بالتقليد لمقتفه فقاموا من كان من الفقهاء صابنا نفسه  
حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولا فلعوام ان يتخذوه  
وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لاجمعهم فان من ركب من  
القبائح والفواحش مراكب فسفه فقهاء العلة فلا يقبلوا منهم عنا  
ثيا ولا كرامة لهم وانما كثر الخليلط فيما تجل عنا اهل البيت لذلك  
لان السقفة تتجملون عنا فهم يحرفونه باسمه لجهلهم ويضعون الاشياء  
على غير وجوها لقله معرفتهم وآخرون يتعدون الكذب ليحروا من عرض الدنيا

ما هو ادهم الى نار جهنم ومنهم قوم مضاب لا يقدمون على القبح  
فيما يعلمون بعض علومنا الصحيحة فيستوجهون به عند شيعتنا و  
ينقصون عند نصابنا ثم يضيئون اليه اصغافه واصغاف اصغافه  
من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا  
على انه من علومنا فضلو واضلوا وهم اضر على ضعفنا شيعتنا من جيش  
يزيد على الحسين بن علي عليها السلام واصحابه فانهم يلبسونهم الادواح و  
الاسوال والسليبين عن الله افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم  
وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون ولا عدا  
مما دون يدخلون الشك والشبهة على ضعفنا شيعتنا فيضلونهم  
ويعتدونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من قبله من هؤلاء  
العوام انه لا يريد الا شيئا من دينه وتعظيم وليه لم يترك في يده هذا  
التمليس الكاذب ويحكم يقيض له مؤنا يقف به على الصواب ثم  
يوقفه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على  
من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء  
انما المضلون عنا القاطعون للطريق ايها المسمون اصنادنا بايماننا



الملقبون اعداءنا بالقابا يصلون عليهم وهم باللعن مستحقون وبلغوا  
وهم بكر امانات الله معبودون وبصلوات الله وصلوات ملكه المقربين  
علينا عز صلواتهم علينا مستفنون ثم قيل لا يبر المؤمن عليه من خير  
خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا  
فيل من شر اخلق الله بعد ابيس وفرعون ونمرود وبعد المتسين  
باسمائكم الملقبين بالقابكم لا تسكنكم والنا مرين في مما الحكم  
قال العلماء اذا افسدواهم المطهرون لا باطل الكائنون الحق وفيهم قال  
الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا  
الاية ثم قال الله عز وجل **فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم**  
**يقولون هذا من عندنا** **ليشتره** **ثمنا قليلا** قال الامام عليه  
قال الله عز وجل لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا انما صفة  
البنى عليه وهو خلاص صفة وقالوا المستضعفين هذه صفة النخ  
المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصب الشعر  
محمد مجلدة وهو يحيى بعد هذا الزمان بمائة سنة وانما ارادوا بذلك  
تبقى لهم على صفاتهم رياستهم وتدوم لهم اصابتهم ويكفوا مؤنة

خدمة رسول الله صلى وخدمة علي عليه واهل خاصته فقال الله  
عز وجل **فويل لهم** **تما كبتا** **يديهم** **من هذه الصفات** **المحرقات** **المخافتا**  
لصفة محمد وعلى عليها السلام الشدة لهم من العذاب في اسواق  
جهم وويل لهم الشدة من العذاب ثابته مضافة الى الاولى مما يسبون  
من الاموال التي ياخذونها اذا اجتوا عوامهم على الكفر بمحمد  
الله والجنة لوصيه اخيه علي ولي الله **وقالوا لن تمسا النار الا اياما**  
**معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام يقولون**  
**على الله ما لا يفعلون بل من كسب سيئة واحاطت به خطيئته**  
**فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا**  
**الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون** قال الامام  
عليه قال الله عز وجل وقالوا يعني اليهود المصرون للايمان المسرون  
للتفاق المدبرون على رسول الله وذويه بما يظنون ان فيه عظمهم ان  
تمسا النار الا اياما معدودة وذلك ان كان لهم اصهار واخوة بضاع من  
المسلمين يسترهم كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا عارفين صيانه  
لهم لا رحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم يفعلوا هذا التفاق الذين



٢٠١  
تقولون انكم عند الله مسخوطين عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بازمدة  
ذلك العذاب الذي صلب به هذه الذنوب اياها معدودة تنقضي ثم يصير  
في النعمة في الجنان فلا تتجمل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر  
ايام ذنوبنا فانها تنقضي وتنقضي وتكون قد حصلناهم لذات الحرمة من  
الخدمة ولذات نعمة الدنيا ثم لا ينالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما  
فكان قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان  
عذابكم على كفركم عجب ودفعكم لايات في نفسه وفي خلقه وسائر  
خلقه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم الا تقاذه  
فلا تجزوا على الآثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبولييه  
المنصوب بعد على الله ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق  
الرحيم الكريم لولده ورعايته المحب بالمشفق على خاصته فلا يخلف  
الله عهدا فلذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في جز  
ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون  
بل انتم في ايها ادعيتكم كاذبون ثم قال الله عز وجل رد عليهم بل من  
كذب سيئة واحاطت به خطيئته الآية قال الامام عليه السلام

السيئة المحيطة به هي التي تخرج عن جملة دين الله وتزعم عن ولاية الله  
وتؤمنه من سخط الله هي الشك بالله والكفر به والكفر بنو محمد  
رسول الله والكفر بولاية علي عليه السلام طاب هدا واحد من هذه  
يحيط به اي يحيط باعماله فيبطلها وعحقها فاولئك عاملوا  
هذه السيئة المحيطة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسيمة لا يضر معها شئ من الدنيا  
وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمن الدنيا وبخس  
العذاب في الآخرة الى ان يجومنها بشفاعته مواليه الطيبين  
الطاهرين وان ولاية اصناد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها  
شئ الا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعمة والصحة والسعة  
فيزدوا الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من محمد  
ولاية علي لا يرى الجنة ابدا الا ما يراه مما يعرف به انه لو كان  
يواليه لكان ذلك محله وماواه فيزداد حسراته وندامات وان  
من توالي عليا ويري من اعدائه وسلم لا ويا لا يرى النار سبعة  
ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ما والى والا



ما يباشر منها ان كان مسرفا على نفسه مادون الكبر الى ان ينظف مجهم  
كما ينظف القدر بدنه بالحام الحامى ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الشيعة فان الجنة لن تقوتكم وان  
بطات لكم عنها قبائح اعمالكم فمناضوا في درجاتها قيل فهل يدخل  
جهنم احد من محبيك ومحبى علي عليه قال من قدر نفسه بمخالفة  
محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف  
ما رسم له من الشرايع جاء يوم القيمة قد نطس لا تصلح لمواقفة مواليك  
الاخيار ولا لمعانقة الحودا المحسان ولا لملك الله فدخل الى الطبق  
الاعلى من جهنم فيعذب بعض ذنوبهم ومنهم من يصيبه الشدايد في  
الحشر بعض ذنوبهم ثم يلقطه من هنا ومن هنا من يعثم اليه مواليه  
من خيار شيعة كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل ولطف  
ينظهم منها بالشدايد والنوايب من السلاطين وغيرهم ومن  
الافات في الابان ليدل في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته  
وقد بقيت عليه فيستد نزع ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه

ويكون له بطن او اضطراب في يوم موته فيقل من محضه فيلحق به  
الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتى به ولما يلحد فيوضع فيقربون عنه  
فيظلم فان كانت ذنوبه اكثر واعظم ظمر منها بشايد عرصات القيمة  
فان كانت اكثر واعظم ظمر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهو لا والله  
محبينا عذابا واعظم ذنوبنا ليس هؤلاء يسمون بشيعةنا ولكم  
يسمون محبينا والموالين لا ويا لنا والمعاذين لا عدائنا ان شيعةنا  
وانع انما لنا واقدي باعانا وقال الامام عليه قال رجل  
لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان  
امكه مواقف حرام لم يبرع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال  
ايثنى به فقال رجل آخر يا رسول الله ان من شيعةكم يبتعد عواليه  
ومواليه على وبر من اعدائكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه  
من شيعةنا فانه كذاب ان شيعةنا من شيعةنا وتبعنا في ايماننا  
وليس هذا في هذا الرجل من اعدائنا وقيل لا يبر المؤمنين عليه  
فلان سرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من  
شيعةكم فقال امير المؤمنين عليه السلام كنت عليك كذبة او كذبان



١٣٠  
ان كان سرفا بالذنوب على نفسه مجبنا وبغض اعداءنا فهو كذبة  
واحدة هو من مجبنا لا من شيعتنا وان كان يوالي اوياءنا ومعادي  
اعداءنا وليس يهرف على نفسه كما تكلمت فهو منك كذبت لانه  
لا يهرف في الذنوب وان كان يهرف في الذنوب ولا يوالي اولا  
ولا يوالي اعداءنا فهو منك كذبت ان قال رجل لامرأة اذهبي الى فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني انا من شيعتك ام لست من شيعتك  
فانها فقالت قولي ان كنت تفعل بما امرتك وتنتهي عما جرتك  
عنه فانت من شيعتنا والا فرجعت فاجرة فقال يا ولي ومن  
تتبعك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالدا في النار فان من ليس  
من شيعتهم فهو خالدا في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة  
ما قال فوجها فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار  
اهل الجنة وكل مجبنا وموالي اوياءنا ومعادي اعدائنا والسم  
بقوله ولما لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا واوحوا بنا  
في سائر المواقف وهم مع ذلك في الجنة ولكن يعد ما يطرون  
من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بانواع شداها

ر  
معادي

او في الضيق الا على من جهنم بعدا بها الى ان يستقدم مجبنا منا وتعلمهم الى  
حضرتنا قال رجل للحسن بن علي بن ابي طالب عليها السلام اني من  
شيعتك فقال الحسن بن علي عليها السلام يا عبدالله ان كنت لنا في ايامنا  
ونفاجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تنز في  
ذنوبك بدعوات مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتك  
ولكن قل انا من مواليك ومجيبك ومعادي اعدائك وانت في خير  
والي خير وقال رجل للحسين بن علي عليها السلام يا بن رسول الله  
انا من شيعتك قال اتق الله ولا تدعين شيئا نقول الله لك كذبت  
وجرت في دعوات ان شيعتنا من ملت قلوبهم من كل غش وغل و  
دغل ولكن قل انا من مواليك ومجيبك وقال رجل لعلي بن حسين  
عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتك الخلف فقال له يا عبدالله  
فاذا انت كابرهم الخليل عليه الذي قال الله وان من شيعته لا يبرهم  
اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كلبه وهو طاهر من الغش و  
الفعل والا فانك ان عرفت انك تقول كاذب فيه انك كبتلى  
يجال لا يقاتك الى الموت او جنام يكون كفارة لكذبتك



هذا وقال ابا قريشه لرجل فخر على اخرا تفاخرى وانا من شيعة آل محمد  
الطيبين فقال ابا قريشه ما خفت عليه ورب الكعبة وعين منك  
على الكذب يا عبد الله اما لك معك تنفقه على نفسك احب اليك  
ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقته على نفسي قال فليست  
من شيعةنا فانا نحن ما تنفق على المنجيين من اخواننا احب اليانا ولكن  
قل انا من محبيكم ومن الرايين للجنات لمجتكم وقيل الصادق عليه  
ان عمارة الدهن شهد اليوم عذابا ليلى قاضي الكوفة لشهادة  
فقال له القاضي قديما عمارة فقد عرفناك لان قبل هذا نك لانا  
راضى فقام عمارة وارتعدت قرانه واستفرغه البكاء فقال له اب  
ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال  
لك راضى فتبر من الرضى فانت من اخواننا فقال له عمارة يا هذا ما  
ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى ابا بك في  
على نفسي فانك لم تبني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني  
راضى ويحك لقد حدثني الصادق عليه ان اول من سمي الراضية  
السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به وابتغوه ورفضوا

امر فرعون واستسلموا الكل ما نزل بهم فقام فرعون الراضية لما ر  
دينه فالراضى من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله فايز في  
الزمان مثل هذا فاما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل  
على قلبي وقد قبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاقبني ربي  
عز وجل ويقول عمارة كنت راضيا لانا با طيل عاملا بالطاعات  
كما قال لك فيكون ذلك مقصرا في الدرجات ان ساجي ومجيا  
لنا يد العقاب على ان ناقشنا الا ان ينادى مولى بشفا عثم  
واما بكيت عليك فلنعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي  
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى  
ان جلته من ازلها فكيف يضرب بك على عذاب كلستك  
هذه فقال الصادق عليه لوانا على عمارة من الذنوب ما هو اعظم  
من السموات والارضين لمحت عنه هذه الكلمات وانا لمزيد  
في حسنة عند ربه عز وجل حتى يحمل كل خذله منها اعظم من الدنيا  
الغمة قال قيل لموسى بن جعفر عليه السلام مرنا برجل في السوق  
وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخلق وهو ينادي على ثياب



٢٠٥  
بيوعا على من يزيد فقال موسى عليه ما جهل ولا ضاع امر عرف قدر نفسه  
انذرون ما مثل هذا هذا كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد و  
عمار وهو مع ذلك يا جش في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشريه و  
يسري الشئ بمن فيرايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري  
قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان طلبه منه اكون هذا كسلمان وابي ذر  
والمقداد وعمار عاش لله ان يكون لهم ولكن لا تمنعه من ان يقول انا من  
عبي محمد وآل محمد ومن مولي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما حصل  
الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه اذنه فقال ان  
قوما بالباب يساؤنك عليك يقولون نحن شيعة علي فقال انا  
مشغول فاصرفهم فصرهم فلما كان من اليوم اثنا في جأوا كذلك  
قالوا قال مثلها فصرهم الى ان حافوا هكذا يقولون ويصرهم شهرين  
ثم اليسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة بيت علي بن  
ابي طالب وقد تمت بنا اعداءنا في حجابك لنا ونحن نقصر هذه  
الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفعا ما نحققنا وعجزنا عن احتمال مصف  
ما يلحقنا اثنا اعداءنا فقال علي بن موسى عليه اذن لهم ليدخلوا

فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا  
قياما وقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف  
بعد هذا الحجاب الصعب الى باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه  
اقرؤوا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير  
ما اقدت الابري عز وجل فيكم وبرسول الله صله وبامير المؤمنين  
ومن بعد من آباي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقذيت  
بهم قالوا لما ذا يا بن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه ويحكم اماما شيعة الحسن والحسين وسلمان  
وابودر والمقداد وعمار ومحمد ابى بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامر  
ولم يرتكبوا شيئا من فنون زوجه فاما انتم فاذا قلتم انكم شيعة  
وانتم في كثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض  
تسهاونون بغفط حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يحجب التقية  
وتركون التقية حيث لا بد من تقية لو قلتم انكم موالية وعجوة و  
الموالون لا وليا له والعادون لا عداء له انكم من قوام ولكن هذه  
مرتبة شريفة اذ عيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هل لكم الا ان



يُتَدَارَكُكُمْ رَحْمَتُكُمْ قَالَوا يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ  
مَنْ قَوْلًا بَلْ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا مَوْلَانَا نَحْنُ مَحْبُوكِرٌ وَمَحْبُوءٌ أَوْلِيَاكُمْ وَمَعَا  
أَعْدَانَكُمْ قَالَ الرضا عليه فرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا  
فانزال يرفهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال كاجبه كمره حجبتهم قال  
ستين مرة فقال كاجبه فاخلف اليهم ستمين مرة متواليه فلم  
عليهم واقراهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم  
وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحببتهم لنا ومواليتهم وتفقد اسودهم و  
امور عيالهم فاوسعهم نفقات ومبرات وصلاحات ودفع معرات  
قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو را  
فقال مالي ارا لا سرور قال يا بن رسول الله سمعت اباك يقول  
احق يوم بان ليس العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات و  
سدخلات من اخوان المؤمنين وانه قد صدق في اليوم عشرة من  
اخواني العفراء لم عيالات وقد وفي من بلد كذا وكذا فاعطيت  
كل واحد منهم ولهذا سروري فقال محمد بن علي لعمرى انك حقيق بان  
تسران لم تكن احببته ولم تحببه فيما بعد قال الرجل وكيف احببته

وانا من شيعتكم الخالص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقا  
قال وكيف يا بن رسول الله قال محمد بن علي افرأول الله عز وجل  
يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والادنى قال الرجل  
يا بن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم  
قال له محمد بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم  
بالمن والادنى ولا يقل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن على من يصدقون  
عليه وبالادنى لمن يصدقون عليه وهو كل اذى اقترى اذالك القوم  
الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذالك لنا فقال الرجل بل هذا يا بن  
رسول الله فقال فقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقات قال  
لماذا قال القوم وكيف احببته وانا من شيعتكم الخالص ويحك  
اندمري من شيعتنا الخلق قال لا قال شيعتنا الخالص خرقيل  
المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب ليس الذي قال الله تع وجاء من ارضي  
المدية رجل يعي سلمان وابو ذر والمقداد وعمارا سويت نفسك  
بهؤلاء اما اذيت بهذا المنك وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله  
واتوب اليه وكيف اقول قال قل انا من مواليت ومجيب ومعاوي

لخلفك ولا تترك الله القريب  
حوالين ام ذلك



اعدائك وموالي اويلائك فقال كذلك انا يا ابن رسول الله وقد  
ثبت من القول الذي انكرته وانكره الملك فما انكرتم ذلك الا لانك  
الله عز وجل فقال محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام الان قد عادت  
اليك مشروبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف  
زياد وعلي بن سيار رضى الله عنهما حضرا بابله على عزة الحسن بن علي عليهما  
السلام وقد كان ملك الزمان له معظمها وحاشيت له يجلين اذ مر عليا و  
الى البلاد والى الجسر ومعه رجل مكثوف والحسن بن علي مشرف  
من روزته فلما رآه الوالي رجع عن دابته احبلا لاله فقال له الحسن  
علم عد الى موضعك فداد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذ  
هذا في هذه الليلة على باب حانوت صير في فاتمته بانزير يدقبه  
والسرقة منه فقبضت عليه فلما سمعت ان اضربه خمسا وهذا  
سبيل من اتهم من اخذه ليكون قد شفى ذنوبه قبل ان ياتيني من لا  
اطيق مدافعة فقال اتوا الله ولا تعرضن لمخطئ الله فاني من شيعة اير  
المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القايم بامر الله فكففت وقلت انا  
ما دبتك عليه فان عرفتك بالشيعة اطلقت عنك والا فطقت يدك

ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئت بك يا ابن رسول الله  
فهل هو من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي معاذ الله ما هذا  
من شيعة علي وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من  
شيعة علي فقال الوالي كيف تنفي الان مؤنته اضربه خمسا لا اخرج  
علي منها فلما نجاه بيما قال الجحوة واقام عليه جلادين واحدا عن  
يمينه واخر عن شماله وقال اوجاه فاهويا اليه بعصيتهما فكان لا  
يصيبان اسنه شيئا انما يصيب الارض فضج من ذلك وقال وليكم  
تضربون الارض اضربوا اسنه فذهبوا يضربون اسنه فذلت  
ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويياقه فقال لهم انتم مجابين  
انتم يضرب بعضهم بعضا اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب الا الرجل  
وما نقصد سواه ولكن بيدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال  
يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصار وابع الاولين ستة وقال  
احيطوا به فا حالوا به فكان يبدل بايديهم ويرفع عصيم الى فوق  
فكان لا تقع الا بالوالي فسقطه عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله  
ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال ايضهم فقالوا فاضربوا هذا فجاءوا



فصروه بعد فقال ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله لا تضرب الا  
الرجل قال الوالي فمن اين هذه الشجرات براسي ووجهي وبدني الله  
تكونوا تضربوني فقالوا شئت ايماننا ان كنا قد صدقناك بضرب  
فقال الرجل يا عبدالله للوالي اما تقبر بهذه الاطراف التي بها يضرب  
عني هذا الضرب ويك ردني الى الامام واشتل في امره قال فردده  
الوالي الى بين يدي الحسن عليه فقال يا بن رسول الله عجبنا هذا  
انكرت ان يكون من شيعتك ومن لم يكن من شيعتك فهو من شيعته الجليس  
وهو في النار وقد ريت له من المعجزات ما يكون الا لالانبيا فقال  
الحسن بن علي قل اولادوصياء فقال اولادوصياء فقال الحسن عليه  
للوالي يا عبدالله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لوعرها  
ثم نعمها لا تبدل بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلثين سنة  
ولكن رحمه لا طلاق كلمة على ما عني لا تعد كذب وانت يا عبدالله اعلم  
ان الله عز وجل قد خلص من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا و  
ليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق  
قال الامام عليه الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون امارنا ويطيعون

في جميع اوامرنا ونواهيها فاولئك شيعتنا فاما من خالفنا في كثير  
ما فرضه الله فليسوا من شيعتنا قال الامام عليه للوالي وانت  
فقد كذبت كذبة لو تعدنا وكذبنا لا يتلافك الله عز وجل بضرب  
الف سوط وبعث ثلثين سنة في المطبق قال وما هي يا بن رسول الله  
قال برعت انك ريت له معجزات ان المعجزات ليس لها هي لنا  
اطهرها الله فيها بانه لم يحجنا وايضا حلالنا وشرفنا ولو  
قلت شاهدت فيه معجزات لم اكراه عليك اليس احيا عيسى الميت  
معجزة او نبي لميت ام عيسى وليس خلقه من الطين كهيئة الطير وما  
طير باذن الله اهي للطير او لعيسى وليس الذين جعلوا قرده خاتم  
معجزة او نبي لميت ام لعيسى فقال الوالي استغفر الله وانوبت  
ثم قال الحسن بن علي عليه للرجل الذي قال انه من شيعته يا عبدالله  
لست من شيعته على علم انا انت من محبيه اما شيعته على الذين قال  
الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب  
الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته و  
زهدوه عن خلاف صفاته وصدقوا بما في اقواله وصوبوه في كل



يؤمن

افعاله ووارا عليها بعد سدا اماما وفرماها ما لا يبذل من امة  
 محمد احد ولا كلام اذ اجمعوا في كفة يزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح  
 السماء والارض على الذرة وشيعة على من الذين لا اله الا الله في سبيل الله  
 اوقع الموت عليهم او قصوا على الموت وشيعة على من الذين يرتون  
 اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث  
 نجاهم ولا يقدرهم من حيث امرهم وشيعة على من الذين يقتدون به  
 في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل قوله قول محمد  
 عليه فذلك قوله وعملوا الصالحات فقصوا الفرائض كلها بعد التور  
 واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوة  
 في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله صلى  
 مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق  
 اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا ياتى بل ببقوله  
 ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع  
 المكروه عن نفسه بالادلاء بالحجة ولا يطش بشئ بيده ولا ينفض  
 الى شئ برجليه فذلك قطعة لحم فاته المنافع وصار عرضا لكل المكروه

فذلك المؤمن اذا جعل حقوق اخوانه فانه فوات حقوقهم فكان  
 كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمثلة ذى  
 الخواس لم يستعمل ثيابها لدفاع مكرهه ولا انتفاع بحبوب  
 فاذا هو سلب كل نعمة ومبتلى كل آفة وقال اير المؤمنين عليه السلام  
 التقية من فضل اعمال المؤمنين ليصون بها نفسه واخوانه عن  
 الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب  
 سودة الملكة المقربين وسوق الحود العين وقال الحسن بن علي  
 عليه ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وانزكاها  
 دهما اهلك امة ما ذكرها شريك من اهلككم وان معرفة حقوق الاخوان  
 يحجب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدا الملك الديان وان ترك قضاءها  
 يبعث الى الرحمن ويصغر الزينة عند الكريم المنان وقال الحسن بن علي  
 عليه لولا التقية ما عرفنا عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوة  
 ما عرفنا من السيئات شئ الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول  
 وما اصابكم من مصيبة فمأكبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن  
 الحسين زين العابدين عليه يغفر الله لمؤمن كل ذنب ونظيره في الدنيا



والآخرة ما خلا من بين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان  
قال محمد بن علي عليه اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا  
استعمال التقية واخذ النفس لحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عليه  
استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو محي الخائف فهو من  
حصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة  
والصلوات والجمع والمجاهدات وقال موسى بن جعفر عليه وند حضره  
فقير مؤمن من يثله سل فاقته فتحدث في وجهه وقال سالك مسألة  
فان اجبتها اعطيتك عشرة اصناف ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك  
ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها  
فقال الرجل سل فقال موسى عليه لو جعل ايك التمني لنفسك في الدنيا  
ماذا كنت تمنى قال كنت تمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق  
اخواني قال قال ان نال الولاية لنا اهل البيت قال ذاك قد اعطيت  
وهذا لم اعطه فاما انكر علي ما اعطيت واسئل ربي عز وجل ما  
فقال احسن اعطوه الف درهم وقال اصرقنا في كذا يعني العفص فانه  
تباع مار وسعيل بعد ما ادبر فانه ظن به سنة واختلف الى دارنا

وخذ الاجراء في كل يوم ففعل فلما تمت له سنة اذا قد نادى في ثمن  
العفص الواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالف درهم ثلثين  
الف درهم وكان علي بن موسى بين يديه فوس صعب وهناك رايضه  
لا يجسر ان يسير فخاف ان يثب فيه فيزبه ويدوسه بجافره وكانت  
هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا بن رسول الله انا ذن لي ان اركبه  
واسيره واذله قال انت قال نعم لا يني قد استوثقت منه قبل ان  
اركه بان صلبت علي محمد وآله الطيبين الطاهرين ما مرة وجدة  
علي نفسي الولاية لكم اهل البيت قال اركبه فركبه قال يسير وما زال  
يسير وبعده حتى اتبعه وكده فنادى الغرس يا بن رسول الله قد  
المني منذ اليوم فاعفني منه والا فصب في تحته قال الصبي سل ما هو  
خير لك ان يصيرك تحت مؤمن قال الصبا عليه صدق اللهم صر فالت  
الغرس وساد فلما نزل الصبي قال سل من دواب رايي وعبيدها  
وجوايدها ومن اموال خزائني ما سئت فانت مؤمن قد شرك الله  
بالايمان في الدنيا قال الصبي يا بن رسول الله او اسئل ما اقترح قال يا  
فني اقترح فان الله تع يوفقك لا اقترح الصواب فقال سل لي دابة



التيقة الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرفت من ذلك  
قال الرضا عليه قدا عطا الله ذلك لقد سالت افضل شوار الصالحين  
ودناهم وقيل لمحمد بن علي عليه ان فلانا ثقب في جواره على قوم فاخذوه  
بالتهمة وضربوه حنمانة صوت قال محمد بن علي ذلك اسهل من ما الف  
الف سوط في النار ثم على التوبة حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذلك يا بن  
رسول الله قال انه في عذاة يوم الذي اصابه ما اصابه ضيع حق اخ وجرحتم  
ابن الفضيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي الملاهي وترك النبي و  
لم يشتر على اخوانه ومخالطيه فانهم عند المخالفين وعرضهم للغير وسبهم  
ومكروهم وتعرض هو ايضا فتم الذين سوا يعلم البلية وقد فوه بهذه  
التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ذنبه ليتوب ويتلا في ما فرط منه فان لم يفعل  
فليوطن نفسه على ضرب حنمانة سوط وجلس في مطبق لا يفرق بين  
بين الليل والنهار فوجه اليه قصاب وقضى حق الاخ الذي كان قصر فيه  
فما فرغ من ذلك حتى عثر بالنص واخذ منه المال وحلّى عنه وجاءه الوثاة  
تعدرون اليه وقيل املى بن محمد عليه من اكل الناس خصال خيرة قال اعلمهم  
بالتيقة واقضاهم بحقوق اخوانه وقال الحسن بن علي عليه اعرفت الناس بحقوق

اخوانه واشدهم تضامها اعظمهم عند الله شأنا ومن توضع الدنيا في  
الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعه على حقا وقد ورد  
على امر المؤمنين على اخوان المؤمنين اب وابن فقام اليهما واكرهما و  
اجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلوا  
ثم جاء قبر بطشت وبريق خشب ومنديل ليس وجاء ليصب على يد  
الرجل ما فوشب امر المؤمنين عليه فاخذ الا بريق ليصب على يد الرجل  
فيمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت نصب على  
يدي قال اهد واضل فان الله عز وجل يراك ولحك الذي لا يميز بينك  
ولا يفصل عنك يزيد بذلك في خذره في الجنة مثل عشرة اصاف عدد  
اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ما كفيها ففقد الرجل فقال له على عليه  
اقتمت عليكم بفطيم حتى الذي عرفته ونخلته وتواضعن لله حتى جازات  
عنه بان يدي بني لما شرفك به من خدمت لك لما عسلت مطمنا لما كنت تفصل  
لو كان الصاب عليك قبر افعل الرجل ذلك فلما فرغ ما ولى الا بريق محمد بن  
الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الا بر حفر في دون ابيه لصبت على يده و  
لكن الله عز وجل يا بني ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعها مكان لكن قد صبت



٢١٢  
الاب على الاب فليصبا ابن علي الابن صلب محمد بن الحنفية على الابن  
قال الحسن بن علي عليه فمن اتبع عليهما عليه لذلك فهو تابع حقا **واذ**  
**اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا نقبلون الا الله وبوالدين احسانا وذى**  
**القربى واليتامى والسائلين وقولوا فلان حسنا وقيموا الصلوة و**  
**اتوا الزكاة ثم تولى اقليل منكم وانتم معرضون** قال الامام عليه قال الله  
عز وجل لئن اذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهديهم المؤكد  
عليهم لا يعبدون الا الله اي لا يشبهوه بخلقه ولا يمجروه في حكمه ولا  
تقبلوا ما يراؤهم بترديده وجر غيره وبوالدين احسانا واخذنا ميثاقهم  
بان يعبدوا بوالدينهم احسانا كافة عن افهامهم واهتمامهم اليهم  
واحتفال المكره الغليظ لترفيههم وتزديدهم وذى القربى قربان الوالدين  
بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان يحسنوا الى يتامى  
الذين قد فقدوا آسارهم الكافين لهم اسودهم السابقين اليهم غدا هم  
قوتهم المصلحين لهم معاشهم وقول للناس الذين لا سؤنة لهم عليكم حسنا  
عالمونهم بخلق جميل وقيموا الصلوة الحسن وايضا الصلوة على محمد وآله  
الطيبين عندكم العظمى ورضاكم وسؤدكم ورحاكم وهداكم المعلقة

لعلوكم ثم تولى اقليل منكم وانتم معرضون عن الوفا بما قد نقل اليكم العهد الذي اذاه  
اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه قال  
الامام عليه اما قوله لا تقبلون الا الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال من شغلته عبادة الله عن مساندة اعطاه افضل ما يعطى السائلين  
قال علي عليه قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فبما  
امركم به ولا تعلموني ما يصلحكم فاني اعلم به ولا انجل عليكم بمصلحكم وقال  
فاطمة عليها السلام من صعد الى الله خالص عبادة اهبط الله عز وجل له افضل  
مصلحته وقال الحسن عليه من عبد الله عبد الله له كل شئ وقال الحسين  
عليه من عبد الله حق عبادة انا الله فوق امانيه وكفائيه وقال علي بن  
الحسين عليه اني اكره ان اعبد الله لا عرضي الا ثوابه فاكون كالعبد  
الطبع المطيع انطع على والي لم يعمل واكره ان اعبد الا لحوق عبادة فاكون  
كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل قيل فلو تعبد قال لما هو اهله بايديه  
علي وآله وقال محمد بن علي الباقر عليه لا يكون العبد عبدا لله حق عبادة  
حتى يقطع عن الخلق كلام اليه فيخند يقول هذا خالصي فتقبله بكره  
وقال جعفر بن محمد الصادق عليه ما انتم الله عز وجل على عبد اجل من



٢١٣  
ان لا يكون في قلبه مع الله غيره وقال موسى بن جعفر عليه اشرف الاعمال  
التقرب لعبادة الله عز وجل وقال الرضا عليه السلام اليه يصعد الكلم الطيب  
قول لا اله الا الله محمد رسول الله على وفي الله وخليفته محمد رسول الله حقا  
وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه علمه في قلبه بان هذا صحيح كما قلته  
لباني وقال الرضا عليه ملا الارض من العباد المرابين لا يبدلون عند  
الله تع شيئا ضلح مننا تخلص عبادة وقال محمد بن علي عليه افضل  
العبادة الاخلاص وقال علي بن محمد عليه لو سلك الناس وادي او شعبا سلك  
وادي رجل عبد الله وحده خالصا وقال الحسن بن علي عليه لو جعلت الدنيا  
كلها نقمة ولعنتم من يعبد الله خالصا لرايت اني مقصر في حقه ولو صنعت  
الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الدنيا لرايت اني  
تداسر في وقال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
افضل والديكم واحبهما شكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوهذه الامة ولحقنا عليهم اعظم  
من حق ابوي ولادتهم فانا نقدهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ولحقهم  
من العبودية اختيار الامرار وقالت فاطمة عليها السلام ابوهذه الامة محمد وعلي

بقمان اودهم وشغلناهم من الذناب الدائم ان اطاعونا ومجانهم النعيم الدائم  
ان وافقوها وقال الحسن بن علي عليه محمد وعلي ابوهذه الامة فقطوب  
لمكان نجفها عارفا ولها في كل احوال مطيعا كيف يجعله من افضل سكان  
جنانه ويسعد بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليه من عرف  
حق ابوي افضل محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تجمع في اي الجنات  
سنت وقال علي بن الحسين عليه ان كان الابوان انما اعظم حقهما على  
اولادهما الاحسان اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم  
فما بان يكونا ابويهم الحق وقال محمد بن علي عليه من اراد ان يعلم كيف تدره  
عند الله فينظر كيف قدما ابوي افضل عنده محمد وعلي وقال جعفر بن  
محمد عليه من رعى حق ابوي افضل محمد وعلي لم يضره ما اضاع من  
حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانما برصناهم لبعيهمما وقال موسى بن  
جعفر تعظيم ثواب الصلوة على قد تعظيم المصلي على ابوي افضل  
محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عليه اما يكره احدكم ان شفي عن  
ابيه وامه الذين ولداه قالوا بلى والله قال فلجئتم ان علي ابيه وامه الذين  
هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي عليه قال رجل بحضرة



الى صاحب محمد وعلي حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لوانزل عنه قال محمد  
لا اجرم ان محمد وعلي اعطيتا من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انفسهما  
ليست عيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بطلته لها من جزء ما الف  
الف جزء من ذلك قال علي بن محمد علمه من لم يكن والدادينه محمد وعلي اكرم عليه  
من والديه نفسه قال الله عز وجل لا وثرنتك كما اثرتي ولا شرفتك بحضرة  
ابوي دينك كما شرفت نفسك يا شارجهما على حب ابوي نسبك واما  
قوله نعم وذى القربى فهم من قربائك من ابيك وامك قيل لك اعرفت حقهم  
كما اخذ العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشرته محمد بعرفه حق قربان  
محمد الذين هم الائمة مبسح ومن يلهم بعد من خيار دينهم قال الامام علمه قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قربات ابويه اعطى في الجنة  
الف الف درجة بعد ما بين كل درجتين حصر العزس الجواد المصطفى مائة سنة  
احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب واخرى من لؤلؤ واخرى من  
زهر وواحدة من زبرجد واخرى من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور  
فلت الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من  
فضائل الدرجات وزيادة الثواب على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي

وقالت فاطمة عليها السلام لبعض النساء ارضي ابوي دينك محمد وعلي بسخط  
ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك  
ان سخطا رضاهما محمد وعلي بنواب جزء من الف الف جزء من ساعة من  
طاعتها وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدم ابوي نسبك ان يرضاها لان  
ثواب طاعة اهل البيت اكمل مما لا يفي بسخطهما وقال الحسن بن علي علمه  
عليك بالاحسان الى قربات ابوي دينك محمد وعلي واصعب قربات  
ابوي نسبك واياك واصاعة قربات ابوي دينك بتلاقي قربات ابوي  
نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمك من شكر هؤلاء  
الى ابوي نسبك ان قربات ابوي دينك اذا شكرت عندهما باقل قليل  
نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملا ما بين الثرى الى العرش  
وان قربات ابوي نسبك ان شكرت عندهما وقد صنعت قربات  
ابوي دينك لم يغنيا عنك قبلا وقال علي بن الحسين علمه حق قربات  
ابوي ديننا يرضيان عنا ابوي نسبنا وهما لا يقدران يرضيان عنا  
ابوي ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما وقال محمد بن علي علمه من كان  
ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام اشكرهم وقرباتهما اكرم من ابوي نسبه



٢١٥  
وقربانها قال الله عز وجل فضلت الافضل لاجل ذلك الافضل وآثرت الاو  
بالايشاد لاجل ذلك بدارقادي ومادة اوليا في اولى وقال جعفر بن محمد  
عليه من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسبه وقبح كل واحد  
منهما فقدم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة  
كما قدم قرابة ابوي دينه فقد سوه لاجلنا في غير ادنوق ما اعتدله من الدر جابر  
الف الف ضعفهما وقال موسى بن جعفر عليه وقد قيل له ان فلانا كان له  
الف درهم عرضت عليه بضاعتان يستهما لا يتبع بضاعته لهما فقال  
ايهما ابيع لي فقال له هذا افضل بوجه علي هذا بالف ضعفه قال ليس بمره  
في عقله ان يوشرا افضل قالوا بلى قال فهكذا ايشار قرابة ابوي دينك  
محمد وعلي افضل ثوبا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي علي  
ابوي نسبه وفيه الرضا عليه الا تخبرك بالخاسر المختلف قال من هو  
قال فلان باع دنانيره بدرهم اخذها فربها له من عشرة الف درهم  
قال جبر باع بالف درهم الدرهم اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انكم  
با عظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال دايتم لو كان له الف جبل من  
ذهب باعها بالف جنة من ذهب الدرهم اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة

قالوا بلى قال فلا انكم بمن هو اشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة  
قالوا بلى قال من آثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي  
دينه محمد وعلي لان فضل قرابات محمد وعلي ابوي دينه على قرابات  
ابوي نسبه افضل من الفضل ذهب على الف جنة زائف وقال محمد بن علي  
الرضا عليه السلام من اختار ابوي دينه محمد وعلي على قرابات ابوي نسبه  
اختاره الله على رؤس الاشهاد يوم الشاد وثمره بخلع كراماته وشرفه  
بها على الصباد الا من ساواه في فضايله وقال علي بن محمد عليه ان  
اعظم جلال الله ايشار قرابة ابوي دينك محمد وعلي على قرابة ابوي نسبه  
وان من التهاون بجلال الله ايشار قرابة نسبه على قرابة ابوي دينك  
محمد وعلي عليه السلام وقال الحسن بن علي عليه ان رجلا جاء عياله فخرج  
بغى لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر رجلا وامراة  
بقرات محمد وعلي فوجدتهما جاعين فقال هو لا اخق من قرابتي  
فاعطاهما اياه ولم يدبرهما اذا يخرج في منزله عيشي رويدا يتفكر فيما قبل به  
عندكم وتقول لهم بافضل بدرهم اذ لم يحسم بشي فينا هو خير في طهره  
اذ اصبح طلبه فدل عليه فاوصل اليه كما با من مصر وخمسة دنانير في صرة



وقال هذه بقية حلة اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة دينار  
على تجار مكة والمدينة وعقار كثيرا وما لا يحصى باصناف ذلك فاخذ  
الحسن بن دينار ووسع على عياله ونام ليلة فزاد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وعليه عليه فعلا له كيف ترى اغناؤنا لك لما اثرت قربتنا  
على قربتك ثم ليبق بالمدينة ولا يملكه ممن عليه شيء من المائة الف دينار  
الا انه محمد وعلي في منامه وقال له اما بكت بالعادة على فلان بحقه  
من ميراث ابن عم والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك واذا ذهبت  
واباسك من حشرات فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده  
مائة الف دينار وما ترك احد بمصر من له عنده مال الا وانه محمد وعلي في  
منامه وامراه امر تدد بتجديل مال الرجل اسرع ما تقدر عليه واتى محمد  
علي عليم السلام هذا المورث لفرز ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه  
فقال له كيف رايت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان يحمل اليك ما لك  
وامرنا عاكما بان يبيع عقارك واملاكك وليستفح اليك بائنا ما لتشرى  
به لها من المدينة قال بلى فاني محمد وعلي على حاكم مصر في منامه فامراه جمع  
عقاره واستفحقه بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثا مائة الف فصار

اغنى من بالمدينة ثم اتاه رسول الله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا  
على اني اقراني على قربتك ولا عطيتك في الآخرة بدل كل جن من هذا  
المال في الجنة الف ففرضها الكبر من الدنيا مغزاة من هذا خير الدنيا  
وما فيها قال الامام عليه واما قوله وما ينامي فان رسول الله صلى الله عليه  
والله قال حاشا لله عز وجل على تالي ينامي لا تقطاعهم عن بائناهم فمن صاتهم  
صانه الله ومن اكرمهم اكرم الله ومن سخط به براس يسم رقبا بجل الله له  
في الجنة بكل شجرة صارت تحت يده فصار اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما  
تشتهي النفس ولنا لا عين وهم فيها خالدون وقال الامام عليه  
واشد من يتم هذا التيسير يتم عن امامه لا تقدر على الوصول اليه ولا يملك  
كيف حكمه فيما سئل من الشرايع فينه الا ان كان شيعتنا عالما بعلينا وهذا  
الجاهل بغيرنا المنقطع عن ساهديننا يتم في حجره الا من هداه وارشده  
وعلمه شيعتنا كان معنا في الرفيق الا على حدثنى بذلك ابي عن ابي عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال على نبي الله طالب عليه من كان من  
شيعتنا عالما بغيرنا ولخرج ضعفا شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم  
الذي يحسوناه به جاء يوم القيمة على راسه باج من نور يصني الامل جميع



العرصات وجعله لا تقوم لأقل سلب منها الدنيا بخلافها ثم ينادي ناد يا عبد الله  
هذا عالم من بلاد منة بعض آل محمد لا فمن أخرج في الدنيا من حيرة جملته فليثبت  
بنوه ليخرج من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان فخرج كل من كان عليه  
الدنيا خيرا وفتح عن قلبه من الجبل قفلا أو أخرج له عن شبهته قال وحضر امرأة  
عند الصديقية فاطمة عليها السلام فقالت ان لي ولدة ضعيفة وقد نس عليها  
في امر صلاتها شي وقد بعثني إليك أسألك فأجابتها فاطمة عليها السلام عن  
ذلك ثم ثنت فأجابت ثم ثلث فأجابت إلى عشرين فأجابت ثم خجلت من  
الكثرة وقالت لا أشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلو  
عما بدا لك أريت من الكثر شي وما يصعد إلى سطح الجبل ثقيل وكرأوه مائة الف  
دينا را شغل عليه فقالت لا فقالت الكثر أنا لكل سلة بأكثر من مائة ما بين  
الثرى إلى العرش لو لو فأحرى ان لا ينقل علي سعت أبي صلى الله عليه وآله يقول  
ان علمي شيعتنا يحشرون فيجعل عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم  
في ارشاد عباد الله حتى يجعل على الولد منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي  
نادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لا يتام آل محمد الناعشون لهم عند  
انقطاعهم عن آباءهم الذين هم الميتهام هؤلاء ثلاث مذكم والايام الذين كفلتموهم

ونفستوهم فأخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخامعون على كل واحد من  
اولئك الايام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم بعض في  
الايام لمن يجعل عليه مائة الف خلعة وكذلك يجعل هؤلاء الايام على من تعلم  
منهم ثم ان الله له يقول اعدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى  
تموا لهم خلعتهم ويضعوها فيهم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم وبصا  
طهم وكذلك من المرتبة من خلع عليه على مرتبة قالت فاطمة صلوات الله  
عليها ان سلكه من تلك الخلع الا فضل غا طلع عليه الشمس الف مرة  
وما فضل فانه مشوب بالسقيص والكدر وقال الحسن بن علي عليه السلام  
فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواله الناشئ في تيه الجبل يخرج عن  
جملته ويخرج لما اشتبهه عليه على فضل كافل يتيم بطعمه وسقيه افضل الشمس  
على السما وقال الحسين بن علي عليه من كفل يتيما قطع عنه عنا محمدا  
باستئذنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشد وهذا قال  
الله عز وجل ايها العبد الكريم المواسي اني اولى بهذا الكرم اجعل له  
يا ملا مكنتي في الجنان بعد كل حرف علم الف الف قصر وضوا اليها ما يليق  
بها من سائر النعم وقال علي بن الحسين عليه اوحى الله عز وجل الى موسى عليه



حينئذ خلقني وجبت خلقني الي قال يا رب كيف اهل قال ذكرهم آلائي وتما  
ليجوف في فلاح ترد ابقا عن بابي ايضا لا عن ذائي افضل لك من عبادتي  
مائة سنة بصيام ثمارها وقيام بيلها قال موسى عليه ومن هذا العبد الا  
منك قال العاصي المتمرّد قال فمن الضال عن قناتك قال الجاهل بشريعة دينه فخر  
شرقيه وما يعبد بربره ويتوصل به الى مرضاته قال علي عليه فابشر واعلماء  
شيئا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن علي عليه السلام  
كمن معه شعبة نضى للناس فكل ابصر بشعة دعاله بخير كذلك العالم معه شعبة  
يزيل ظلمة الجبال والخيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من جيرة او نجاة بها من  
حمل من من عتقاه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شجرة لمن اعتقه ما هو  
افضل له من الصدقة بمائة الف فقطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل  
تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة  
بين يدي الكعبة وقال جعفر بن محمد عليه علما شيئا من ابطون في الثغر الذي  
يلي ليس وعما رنه عنهم عن الخرج على ضغف شيئا وعن ان يسلط  
عليهم ليس وشيعة النواصب الا من انتصب لذلك من شيئا كان افضل  
من جاهد الرعم والتركة والخزاة الف مرة لانه يدفع عن اديان مجيئنا ذلك

يدفع عن اديانهم قال موسى بن جعفر عليه فقيه واحد تقدتيا من ايتاما  
المقطعين عن شهادتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ليس من الف  
عابد لان العابد لله ذات نفسه فقط وهذا هو ذات نفسه مع ذات  
عباد الله واما له لسفهم من يد ليس ومردة وكذلك هو افضل عند الله  
من الف عابد والف الف عابد وقال علي بن موسى الرضا عليه يقال  
للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت هتكت ذات نفسك وكنت اناس  
منك فادخل الجنة على ان الفقيه من افاض على الناس خيرة واعدا  
من اعدائهم ووفر عليهم نعم جلال الله وحصل لهم رضوان الله به ويقال  
للفقيه يا ايها الكافل لا يقيم آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه  
فقد حتى تشفع كل من اخذ عنك او علم منك فيقف فيدخل الجنة معه قيام  
وفيام وقيام حتى قال عشرة وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عن اخذ  
عنه وعن اخذ عن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظر وافرقي ما بين المزيين  
وقال محمد بن علي الباقر عليه ان من تكلم بايتام آل محمد عليه المقطعين  
عن امامهم المختارين في جهنم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي  
النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من جيرانهم وقهر الشياطين



٢١٩  
برء وساوهم وقرنا صبين بحج ربهم ودليل انتم لفضلون عند الله على  
العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي  
الحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمريه البدر على  
اخفى كوكب في السماء وقال علي بن محمد عليه لو لا من سقى بعد غيبة قائمكم  
عليه من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحج الله والمعد  
لضعفاء عباد الله من بنيات البليس ومردته ومن فحاح النواصب لما بقى  
احد الا ارد عن دين الله ولكم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة  
كما يمسك صاحب السيفه سكا بنا اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل  
وقال الحسن بن علي عليه باقى علماء شيعة القوامون بضعفاء مجيدين و  
اهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تجانهم على راس كل واحد  
منهم تاج قد انشت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة  
ثلثمائة الف سنة فشعاع تجانهم ينبت فيها كلها فلا يبقى هناك بيت ولا قنطرة  
ومن ظلمه الجمل عظمه ومن جيره اليه يخرجوه الا تلتق بشيعة من انوارهم  
فرضتم الى العلوي حتى تاحدى بهم فوق الجحان ثم تزلهم الى سافلهم المعتة في جوار  
استادهم ومعلمهم ومحضرة انتم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب

من النواصب يصيبه من شعاع تلك النيران الا عمت عيناه واصمت  
اذناه واخر سانه ويجول عليه اسد من لهب اليزان فيجلم حتى يدفعهم الى  
الذباية فيدعوهم الى سواء الجحيم واما قوله عز وجل والمساكين فموسكن  
الضر والفقر حركة الا فمن واساهم بجواشي ماله وتنع الله جانه وانا له  
غفراء وضوارة قال الامام عليه وان من مجي محمد ساكنين مواساتهم  
افضل من مواساة ساكنين الفقراء ومن الذين سكنت جوارحهم وضعفت  
قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسعون احلافهم  
الا فمن قوام بفقهه وعليه حتى ازال سكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظالمين  
النواصب وعلى اعداء الباطنين البليس ومردته حتى يزيه يوم عن دين الله  
ويزودهم عن اوياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حول الله تلك السكة  
الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلاعهم قضى الله بعه بذلك قضاء حقا على  
لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي بن ابي طالب عليه من قوى  
سكنا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فاتحه لقنه الله يومه  
في قبره وان يقول الله ربى ومحمد نبى وعلى ولي والكعبة قبلتي والقرآن  
لهجتي وعدي والمؤمنون اخواني والمؤمنات اخواتي فيقول الله ادليت



٢٢١  
بالجنة فوجبت لك عالي درجات الجنة فعد ذلك بحول عليه قبره اتره رايض  
الجنة وقالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها امران فان قنبا  
في شئ من امرين احدهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحه على المؤ  
حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة  
ان فرح الملكة باستظها رك عليها اسد من فرحك وان خزن  
الشیطان ومردته يخزنها عندك اسد من خزنها وان الله عز وجل  
قال الملكة اوجيوا لفاطمة بما فحنت على هذه المسكينة الا  
من الجنان الف الف ضعف ما كنت اعدت لها واجعلوا هذه  
في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كا  
له معدا من الجنان وقال الحسن بن علي عليه وقدم على رجل  
هدية فقال له ايما احب لك ان ارد عليك بد لها عشرين ضعفا  
عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلا نا اناصبي في  
قريتك تنفذ به ضعفا اهل قريتك اي احسن الاختيار رجعت  
لك الامرين وان اسات الاختيار خيرة لك لما خذ ايها شئت قال ابن  
رسول الله فتواب في قهرى لذلك الناصب واستغاذي لاد

الضعفاء من يد عشرين الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف  
الف درهم قال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الا فضل  
الكلمة التي اقهر بها عدو الله وادود عن اوياء الله فقال الحسن بن علي  
السلام قد احسن الاختيار وعله الكلمة واعطاه عشرين الف درهم  
فذهب فاقم الرجل فانصل خبره به فقال له اذ احضره يا عبدالله ما  
رجح احد مثل بحك واكتب احد من الاوداء ما اكتب مودة محمد  
وعلى ثاينا ومودة الطيبين من الهما ثاينا فهاك هنيا وقال  
الحسين بن علي عليه لرجل ايما احب اليك رجل يروم قتل مسكين  
قد ضعف تنقذ من يده او ناصب يريد اضلال مسكين من ضعفاء  
شيعتنا تفتح عليه ما يمنع به منه ونحوه وتكسر بهج الله نعه قال  
الا نقاد هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ان الله نعه يقول من  
احياها فكلنا احيا الناس جميعا ومن احياها او ارشدها من كفر الى ايمان  
فكلنا احيا الناس جميعا من قتل ان تقتلهم لسيوف الحديد وقال علي بن  
الحسين عليه لرجل ايما احب اليك صديق كلما رات اعطاك بدرة دنا  
او صديق كلما رات بصرك بمصيدة من مصايد الشيطان وعرفك بما تبطل



٢٢١  
كيدهم وتخرق شبكتهم وتقطع جبايلهم قال بل صديق كما داني علمني كيف  
اخرى الشيطان عن نفسي وادفع عني بلا وسوسه بلايه قال فاما احب  
اليك استنقاذك اسير سكيننا من ايدي الكافرين واستنقاذك من ايدي  
الناصبين قال يا ابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال  
اللههم وفقه فقال بل استنقاذي المسكين الاسير من يد الناصب فانه توفير  
الحجة اليه واتقائه من النار وذلك توفير الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم  
عنه فيها والله يعوض هذا المظلوم باصناف ملحقه من الظلم وينقم من  
الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقه الله ابوت اخذته من جوف صدره  
لم تحرم مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمدا وسئل محمد بن علي عليه  
السلام انقاذ الاسير المؤمن من مجيئنا من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه  
وبيان افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال ابا فر عنه للرجل  
اجبرني انت عن راي رجلا من خيار المؤمنين بغير فرق وعصفورة تفرق  
لا يقدر على تخلصها بايها استغل فانه الاخر ايتها افضل ان يخلصه  
قال الرجل من خيار المسلمين قال فبعد ما سالت في الفضل اكثر من بدني  
هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وحنان ربه ونقذه من نيراننا وهذا المظلوم

الى الجنان بصرو وقال جعفر بن محمد عليه من كان منه في كسر النواصب  
عن المساكين المواليين لنا اهل البيت يكسروهم عنهم وكشف عن محازمهم  
وبين عوارهم ويخيم امرهم والجعل الله هذه املاك الجنان في سبائك  
قصوره ودفه ليستعمل بكل حرف من حروف حجي على اعداء الله اكثر  
من عدد اهل الدنيا املاكاً توة كل تفضل عن حمل السموات والارضين  
فكم من بناء كم من نعمة وكم من قصود لا تعرف قدرها الا رب العالمين  
وقال موسى بن جعفر عليه من اعان مجتانا على عدونا فقواه و  
شجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورة ويخرج طلال  
الذي يروم به اعداؤنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى يتبسه الغافلون  
ويستبصرون المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون بعنة الله يومئذ  
في على منازل الجنان ويقول يا عبيد الكاسر لا عداي الناصب  
لا وياي المصريح بتفضيل محمد خير انبيائي وبشريف علي افضل اوليائي  
وتناوى الى من ناواها وتسمى باسمائها واسماء خلفائها وتلقب بالقابهم  
فيقول ذلك ويبلغ الله ذلك جميع اهل العرصات فلا يبقى ملك و  
لاجبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لا عدا محمد ولعن الذين



كانوا ناصونه في الدنيا من النواصب بمحمد وعلى عليهما السلام وقال علي بن موسى  
 الرضا عليه افضل ما يقدره العالم من محبينا ومواليا ائمة لموم قسرة و  
 فاقته وذلته ومسكنه ان يغيث في الدنيا سكتنا من محبينا من يدنا  
 عدو الله ورسوله يقوم من قبره والملك صفوف من شفير قبره الى موضع  
 محمد بن جنان الله فيملونه على اجفهم يقولون مرجا طوباك طوباك يا ابا  
 الكلاب عن الارار ويا ايها المتعصب للائمة وقال محمد بن علي عليه  
 ان حجج الله على دينه اعظم سلطا نايضا الله بها على عباده فمن قدر  
 منها حظه فلا تزور ان معه ذلك قد فضله عليه ولو جعله في الذروة  
 العليا من الشرف والمال والجمال فانه ان راي ذلك قد حقر عظيم نعم  
 الله لديه وان عدوا من اعداء النواصب يدفعه بما يعلمه من علومنا  
 اهل البيت لا فضل له من كل مال من فضله عليه ولو تصدق بالآلف  
 ضعفه وقال علي بن محمد عليه ولتفضل به ان رجلا من فقهاء  
 شيعة كل بعض النصاب فافحه بحجته حتى ابان عن ضيقه قد  
 علي بن محمد عليه وفي صدر مجلسه دست عظيم مضروب وهو  
 قاعد خارج الدت وبحضرة خلق من العلو فاحلوه عن القباب

واما الهاشميون فقال له شيخهم يا بن رسول الله هكذا توتر علميا  
 على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين فقال علميا ياكم  
 وان تكونوا من الذين قال الله نعم المزمز الى الذين وتواضعا من  
 الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم  
 معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل كما قالوا بلى قال ليس الله  
 يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فيفسح الله لكم  
 واذا قيل انشروا فانشروا ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم  
 درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا يرفع على المؤمن غير العالم  
 كما لم يرض للمؤمن الا يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال  
 يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف  
 المنصب درجات او ليس قال الله نعم هل يستوي الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون فكيف تنكرون رضى لهذا لما دفعه الله ان كسر هذا الفلاح  
 الناصب بحجج الله التي علمها اياها لا فضل له من كل شرف في النسب  
 فقال العباسي يا بن رسول الله قد اشرقت علينا هودى تقصر بنا  
 عن ليس له نسب كسبنا وما زال منذ اول الاسلام ويقدم الال



٢٢١  
في الشرف على من دونه فيه فقال سبحان الله ليس العباس بايع لابي بكر  
وهو نبي والعباس هاشمي وليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر <sup>خطا</sup>  
وهو هاشمي ابو خلفاء وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعذار قري  
في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفضا لمن ليس هاشمي على هاشمي  
منكر فانكر واعلى العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس  
خدمته لمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكما عاين في الحاضر  
حجرا واجتمع قوم من الموالى والمحبين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله  
بحضرة الحسن بن علي عليه السلام فقالوا يا بن رسول الله ان لنا جارا من  
النصاب يوذينا ويخج علينا في التقصيل الاول والثاني والثالث  
على امير المؤمنين عليه وورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب  
عنها والخروج منها فقال الحسن انا ابغث اليكم من يفهم عنكم و  
يصغرشانه اريكم فدعا برجل من تلامذته وقال مر بهؤلاء اذا  
كانوا يجتمعون يتكلمون فيستمع عليهم فيستدعون منكم الكلام و  
الغنى صاحبهم واكثر عمره وقل حده ولا تنق له باقية فذهب الرجل وحضر  
الموضع وحضره واكمل الرجل وصيته لا يدري في السماء هو او في الارض

ووقع عيننا من الفرج والسرور مما لا يعلم الا الله تعالى وعلى الرجل و  
المتقربين له من الحزن والغم مثل الحقنا من السرور فلما رجعنا الى  
الامام قال لانا الذي في السموات من الفرج والطرب بكسر هذا  
العدو كان اكثر مما يحضرتم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردة  
من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على  
هذا الكاسر ملكة السماء والحجب والكري وقابلها الله بالاجابة  
فاكرم اياه وعظم ثوابه ولقد اعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور و  
قابلها الله فشد حسابه واطال عذابه وقولوا للناس حسنا قال الصادق  
عليه وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم حسنا مؤمنهم ومخالفهم  
اما المؤمنون فيسط وجهه وبشره والمخالفون فيكلمهم بالمدارة و  
لا يجتنبهم الى الايمان بايسر من ذلك بكف شرورهم عن نفسه وعن  
اغوائهم وقال الامام عليه السلام ان مدارة اعداء الله من افضل صدقة  
المؤمن على نفسه ولغواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله  
اذ استاذن عبد الله بن ابي سلول فقال رسول الله بنس اخو العشرة  
اذ نواله فاذ نوالا فلما دخل جلسه وبشر في وجهه فلما خرج قال له



غايصة يا رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت بمن البشر ما فعلت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا خير ان شر الناس عند الله يوم القيمة من  
يكرم انقاء شره وقال امير المؤمنين عليه السلام ان البشري في وجوه قومه  
والله قلوبنا لنقلهم اولئك اعداء الله تتقهم على اخواننا لا على انفسنا  
وقالت فاطمة عليها السلام بشري وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة وبشري  
في وجه العائد المعادي يوجب صاحبه عذاب النار وقال الحسن بن علي عليه  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الانبياء انما فضلهم الله على خلقه  
لجمعين لبدة مدارتهم لا عداؤهم لغير الله وحسن تقيتهم لا لجل اخوانهم  
في الله قال الزهري كان علي بن الحسين عليه ما عرفت له صديقا في  
السرا ولا عداوا في العلانية لانه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة  
الا ويحد بذا من تنظيمه ومشدق مداداة على علمه وحسن معاشرته  
اياها واحذر من التقية باحسها واجملها ولا احد وان كان يريه  
الموتة في الظاهر الا وهو يحسد في الباطن تضاعف فضائله على  
فضائل الخلق وقال محمد بن علي الباقر عليه من لهاب الكلام مع موافقيه  
ليونهم وبسط وجهه لخالفيه لياهم على نفسه واخوانه فقد حوى

من الخير والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره وقال  
بعض الخالفين بحضرة الصادق عليه لرجل من الشيعة ما تقول في  
العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجليل الذي به يحيط الله به شيئا  
ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بفضل كنت  
اظنك راضيا بنقض الصحابة فقال الرجل <sup>الضعيف</sup> لا من انقض واحد من  
الصحابة فعليه لعنة الله قال له ذلك تناقل ما يقول فيمن انقض العشرة من  
الصحابة فقال من انقض العشرة فعليه لعنة الله والملئكة واناس اجمعين  
فوثب وقبل راسه وقال اجلس في حل مما قد فلتك به من الرضا  
قبل اليوم قال انت في حل واستأخني ثم انصرف السائل فقال له الصادق  
جودت لله نعمة انك لقد عجمت الملكة في السموات في حسن توريثك  
وتلطفت بما خلقت ولم تشك دينك زاد الله في محالينا نعمنا الى  
نعم وحجب عنهم مراد متحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب  
الصادق عليه يا بن رسول الله ما عقلمنا من كلام هذا الا موافقة صاحبنا  
لهذا المتعجب الناصب فقال الصادق عليه لن كنتم لم تفهموا ما قد عني  
فمننا نحن وقد نكره الله ان وليا الموالي لا وليا لنا المعادي لا عداؤنا



اذا ابتلاه الله بمن تختنه من مخالفيه وفقه بحجاب يسم معدينه وعرضه  
ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه  
لعنة الله ابي من عاب واحدا منهم هو ابي المونين عليه السلام طالب  
عليه السلام وقال في الثانية من عابهم وشتمهم فعليه لعنة الله وقد  
صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه خدمهم فاذا لم يعجب  
علييا ولم يدينه فلم يعجبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لحزب قتل المؤمن  
مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان خربيل  
يدعومهم الى توحيد الله وبنوة موسى وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه  
والله على جميع رسل الله وخلفه وتفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام  
ولطيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون  
فوحى به واشتد الى فرعون وقالوا ان خربيل يدعوا الى مخالفتك ومن  
اعدائك الى مصادقتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي  
عمري ان فعل ما قلتم فقد استحق اشد العذاب على كفره لعمري وان كنتم عليه  
كاذبين فقد استحققت اشد العقاب لا تياركم الدخول في ساءة فجاء  
بخربيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك

وتكفر بفناء فقال خربيل ايها الملك هل جربت علي كذباً قط قال لا قال  
فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال لهم ومن خالفكم قالوا فرعون هذا  
قال ومن رازقكم الكافل معايشكم والدافع عنكم مكانكم قالوا فرعون  
هذا قال خربيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربى  
وخالقهم هو خالقى ورازقهم هو رازقى ومصلح معايشهم هو مصلح  
معايشى لا رب لى ولا خالق ولا رازق غيرهم وخالقهم ورازقهم و  
اشهدك ومن حضرك ان كل رب ورازق وخالق سوى ربهم وخالقهم و  
رازقهم فانا بريء منه ومن ربوبية وكافرا بهيته يقول خربيل هذا هو  
يحيى بن زهير هو الله ربى ولحميقيل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربى  
خفى هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون  
ربى وخالقى ورازقى فقال لهم رجال السوء ويا طلاب الفساد في  
ملكى ومريدي الفتنة بينى وبين ابن عمى وهو عضدي انتم المستحقون  
لعذاب لا راد لكم فساد امرى واهلاك ابن عمى والقتل في عضدى  
ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد في صدره وتد  
وامر اصحاب اساط الحديد فشقوقا بها لحومهم من ابدانهم فذلت



ما قال الله معه فزواجه الله معه معني خربيل سياآت ما مكر وابه لما وشوا به  
الى فرعون ليهلكوه وفاق بال فرعون حل بهم سوء العذاب وسم الله  
وشوا بخربيل اليه لما اوتد بهم الا وتاد وسقط عن ابدانهم لحومها  
بالاشاط وقال رجل لموسى بن جعفر عليه من خواص الشيعة وهو يرتد  
بعد ما خلا به يابن رسول الله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلانينا فقلت  
في اظهاره اعتقاد وصيتك وامانتك فقال موسى عليه وكيف ذاك  
قال لا في حضرت مع اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بيته  
فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة  
على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل اذعم ان موسى بن جعفر  
امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة  
الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا  
ولعن من وشى بك قال له موسى بن جعفر عليه ليس كما ظننت ولكن صاحبك  
افقه منك انما قال ان موسى غير امامي ان الذي هو غير امام فموت  
فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامي ونفى امامه غيري يا عبد الله  
مضى نزول عنك هذا الذي ظننته باجبتك هذا من التفاتك تب الى الله

تفهم الرجل ما قاله وانعم وقال يابن رسول الله مالي مال فارضيه به  
ولكن قد وهبت له شطر على كل من تقبدي ومن صلوفي عليكم اهل  
البيت ومن اعنتي لا عدائكم قال موسى عليه الا نخرجت من النار قال  
وكنا عند الرضا عليه فدخل اليه رجل فقال يابن رسول الله لقد رايت  
اليوم شيئا عجبت منه رجل كان معنا يظهر لنا ان من المواليين لآل محمد  
المبتدئين من اعدائهم ورايته اليوم وعليه ثياب قد جملت عليه وهو  
يطاف به بغيراد وينادون المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا  
توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خيرا الناس بعد رسول الله  
ابا بكر علي بن ابي طالب فقال الرضا اذ اخلوت فاعد علي هذا  
الحديث فلما خلا اعد عليه فقال لا نعلم انك معنى كلام الرجل  
بجسرة هذا الخلق المتكوس كراهة ان ينقل اليهم فيعروه ويؤذوه  
ولم يقل الرجل خيرا الناس بعد رسول الله ابو بكر فيكون قد فضل  
ابا بكر علي بن ابي طالب عليه ولكن قال خيرا الناس بعد رسول الله ابا بكر فبعد  
لما لا يبي بكر ليرضى من موسى بن يديه من بعض هؤلاء الجملة ليسوا  
من شرورهم ان الله جعل هذا التوبة ما رحم به شيئا ومحجينا قال



وقال رجل لمحمد بن علي عليه السلام يا بن رسول الله مررت اليوم بالكرخ  
فقالوا هذا نديم رسول الله محمد بن علي امام الرضا فسلوه من  
خير الناس بعد رسول الله فان كان قال عليا فاقتلوه وان قال ابوبكر  
فدعوه فان قال عليا منهم خلق عظيم وقالوا لي من خير الناس بعد  
رسول الله فقلت محبها لهم خير الناس بعد رسول الله ابوبكر وعمر وعثمان  
ولست ولم اذكر عليا فقال بعضهم قد زاد عليا نحن نقول هذا  
وعلي فقلت لهم في هذا نظري لا اقول هذا فقالوا اينهم ان هذا اسد  
بعضنا قد غلطنا عليه ونجوت بهذا منهم فهذا فهل علي بن  
رسول الله في هذا خرج وانما اردت اخبر اي هو خير استنهما ما  
لا اخبرنا فقال محمد بن علي عليه السلام قد شكر الله لك الجوابك هذا  
وكتب الله لجزءه وابنته لك في الكتاب الحكيم واوجب لك بكل  
حرف من حروف الفاظك مجوابك هذا لهم ما لم يجز عندنا ما في  
المتقين ولا تبلغه آمال الاميلين قال وجاء رجل الى علي بن محمد  
عليه السلام وقال يا بن رسول الله بليت اليوم يقوم من عوام البلد اخذوني  
وقالوا انت لا تقول يا مائة ابني بكر بن علي حافة فقتلهم يا بن رسول الله

واردت انا فقل لي اقولها الشقية فقال لي بعضهم ووضع يده  
في وقال انت لا تكلم الا بخمرة لعل عا الفنت قلت قل فقال لي  
انقول ان ابابكر بن علي حافة هو الامام بعد رسول الله امام حق  
وعدل ولم يكن لعلي في الامامة حق ابنته قلت نعم وانا اريد نعم  
من الانعام الابل والبقرة والغنم فقال لا اقع بهذا حتى تخلف قتل  
والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المملك العالم  
من السر ما يعلم من الملاحية فقلت نعم وانا اريد نعم من الانعام  
فقال لا اقع منك الا بان تقول ابوبكر بن علي حافة هو  
الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليمن فقلت ابوبكر بن  
ابني حافة اي هو امام من ايتهم واتخذ اماما والله الذي  
لا اله الا هو ومضيت في صفات الله فقتلوا بهذا مني  
وجزوني خيرا وبجوت منهم فكيف حال عند الله قال خير حال  
قد اوجب الله لك مرافقات في اعلی عليين لحسن تقيت  
قال ابو يعقوب وعلي قد حضرنا عند الحسن بن علي ابني القايم  
عليه فقال لبعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا الشيعة



قد اتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامانة ويحلفونه فكيف  
نصنع حتى نخاص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون  
انقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله ولا بد لي من ان اقول  
نعم والا يحترقن حرابا فاذا قلت نعم قالوا لي والله فقلت له نعم  
واراد به نغما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا والله فقلت ولي  
اي ولي زيد عن امركنا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان  
حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برقع  
الهاء فانه لا يكون يميننا اذ انخفض الهاء فذهب ثم رجع  
الي فقال عرضوا علي وحلفوا بي وقلت كما القيتي فقال له الحسن  
عليه انت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير  
كفاه له كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل  
التقية من شيعتنا ومواليها ومحبينا حسنة وبعد من ترك  
التقية منهم حسنة اذنا حسنة لو قبل بها ذنوب مائة  
سنة لغفرت ولت بارشادت اياه مثل ما له واما قوله عرو  
جل وانتموا الصلوة فهو اتقوا الصلوة بتمام ركوعها و

سجودها ومواقبتها واداء حقوقها التي لم يؤد لم تقبلها رب  
الخلايق انتم ومن ماتلك الحقوق هو اتباعها بالصلوة على محمد وعلى  
الهما منطويا على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله والقوام بحقوق  
الله والنصارى لدين الله واثو الزكوة من المال والجاه وقوة البدن  
من المال مواساة لخوانك المؤمنين ومن الجاه ايضا لهم الى ما  
يتعاسون عنه لضعفهم من حوائجهم الممتدة في صدورهم  
وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او حمله في الصحراء او  
الطريق وهو يستغيث فلا يعاين بعينه حتى تحمل عليه متاعه  
وتركبه وتنهضه حتى تلحقه القافلة وانت في ذلك كله معتقد  
لموالاة محمد وآله وان الله نكح اعمالك وبضا عفها بموالاة  
لهم وبراءتكم من اعدائهم قال الله نعم ثم توليتهم الا قليلا  
معشر اليهود والملاحود عليهم من هذه اليهود وما اخذ على  
اسلافكم وانتم معرضون عن امر الله الذي فرضه قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ان العبد اذا اصبح او الا انه اذا اصبح اقبل الله  
عليه وسلكه لئلا يستقبل ربه بصلوة فيوجه اليه رحمة ويفيض



٢٢٩  
عليه كرامته فان وفي بما اخذ عليه فادى الصلوة على ما فرضه قال  
الله عز وجل الخزان جنبانه وحمله عرشه قد وفي عبدي هذا فقواله و  
ان لم يف قال الله لم يف عبدي هذا وانا الحكيم الكريم فان تاب تبت  
عليه وان اقبل على طاعتي اقبلت عليه برضوان ورحمتي ثم قال  
رسول الله وان كل عمل عمار بدقة في قصوره حسنا وبها جلا  
وشهرت في الجنان بان صاحبها مقصر قال رسول الله وذلك ان الله  
امر جبريل ليله المعراج ففرض على قصور الجنان فرايت من الدرب  
والفضة ملا المسك والعنبر غير اني رايت لبعضها شرفا عاليا  
ولم ادر لبعضها فقلت يا جبريل ما بال هذه بلا شرف كما  
لا يرتلك القصور فقال يا محمد هذه قصور المصلين فزايضهم  
الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى الله بعدها فازيد  
بمادة بناء الشرف والابقيت هكذا فيقال حتى يعبرن سكك  
الجنان ان العصر الذي لا شرف له هو الذي كل صاحبه بعد صلوة  
عن الصلوة على محمد وآله ورايت قصورا منعة شرفة عجيبة  
الحسن ليس لها اماما دهلين ولا بين يديها بستان ولا خلفها

نقلت ما بال هذه القصور لا دهلين بين يديها ولا بستان خلف  
قصرها فقال يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس  
الذين سدولون بعض وسعهم في قضا حقوق اخوانهم المؤمنين  
دون جميعها فلذلك قصورهم بغير دهلين امامها وغير بيان خلفها  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فلا تتكلموا على الولاية  
وحدها ودما بعدها من فرائض الله قضا حقوق الاخوان  
واستعمال النقية فانما اللذان يتمان الاعمال ويقصران بها  
**واذا اخذنا ميثاقكم لا تفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم**  
**من دياركم ثم اقررتهم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تغفلون**  
**انفسكم وتخرجون فريقتا منكم من ديارهم فظاهرون عليهم بالانتم**  
**والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم**  
**اخراجهم اثمومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فاجزاء**  
**من يفعل ذلك منكم الاخزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة**  
**يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك**  
**الذين اسروا والحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب**



٢٣١  
**ولا تم يجرؤن** قال الامام عليه واذا اخذنا منكم واذكروا  
يا بني اسرائيل حين اخذنا منكم اي اخذنا منكم على اسلافكم وعلى كل  
من يصل اليه الخبر بذلك من احلافهم الذين انتم منهم لا تسفكون  
دماءكم لا سيفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم اي لا  
تخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقرتم بذلك الميثاق كما اقرب  
اسلافكم والتزموه وانتم تشهدون بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم  
انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم تقتل بعضكم بعضا وتخرجون  
فريقا منكم من ديارهم غضبا وقرتظاهرون عليهم نظام بعضكم  
بعضا على اخراج من يخرجونه من ديارهم وقتل من يقتلونهم بغير حق  
بالاثم والعدوان بالتعدي بتجاوزون ويتظاهرون وان يا توكم  
في هؤلاء الذين يخرجونهم ان تروموا اخراجهم وقتلهم ظلما ان  
يا توكم اسارى قد اسرهم اعداءكم واعداءهم تقادونهم  
الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعداء تولد عز وجل  
اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك  
لراى ان المحرم انما هو مفاد انتم قال الله افتمؤمنون ببعض الحكا

وهو الذي اوجب عليهم المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي  
جنت قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حزم الكتاب قتل النفوس  
والاخراج من الديار كما فرضت الاسراء فما بالكم تطيعون في  
بعض وتقصون في بعض فانكم ببعض كافرون وببعضكم مؤمنون  
قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا جزاء ذل في  
الحياة الدنيا جزية يضرب عليه ذل بها ويوم القيمة يردون  
الى اشد العذاب الى جيل اشد العذاب تفاوت ذلك على قدر  
تفاوت معاصيهم وما الله بعاقل عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود  
ثم وصفهم فقال اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة  
رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من النعيم الجنان المستحق بطاعت  
الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرونهم احد  
يدفع عنهم العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ريت  
هذه الآية في هؤلاء اليهود تقضوا عرمد الله وكذبوا رسل الله  
وقتلوا اولياء الله افلا يثبتكم من يضاهيهم من يهودهم  
الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي يتحلون بانهم



اهل بيتي يقتلون افاضل ذريتي والطاب الموتى ويبدلون شرقي  
وسنقي يقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء  
اليهود ذكرياء ويحيى الاوان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على  
بقايا ذريتهم قبل يوم القيمة هاديامهديا من ولد الحسين عليه  
السلام يجرهم بسيفه ويأبئهم الى نار جهنم الا لعن الله قاتل  
الحسين ومحبهم وناصرهم والساكنين عن لعنهم من غير حق  
بكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي رحمة  
وشفقة والاعين اعدائهم والمسلمين عليهم غيظا وحنفا  
الاوان الراضين يقتل الحسين عليه شركا قتله الاوان قتله  
واعوانهم واشياهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله  
يا مملكتي المقربين ان يلقوا دموعهم المصبوبة يقتل الحسين  
الى الخزانة في الجنان فيمنحوها بما اخرجوا في عذوبتها  
وطيبها الفضعفها وان الملكة ليلقون دموع الفرح  
الصاحكين يقتل الحسين عليه فيلقونها في الهاوية ويمرحون  
بجيمها وصديدها وعناقها وعسلينها فزيد في شدة حرارتها

وعظيم عذابها الفضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء  
آل محمد عذابهم فقام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
يا بني انت وامى يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله ما ذا اعدت لها اذ تسئل عنها قال يا رسول الله ما اعدت  
لها كثير عمل الا انى احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي بعثك  
بالحق نبيا انى قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونثرته  
بالمناشير وقضت بالمقاريض واحرقته بالنيران وطخت بارحاء  
الحجارة كان احب الي واسهل على من ان اجد في قلبي لك عشا اود  
او بغضا او لاحد من اصحابك ومن اهل بيتك ومن غيرهم واجب الخلق  
الى بعدك اجهم وابغضهم الى من لا يحبك ويبغضك ويبغض احدا  
من اصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك  
وبغض من يبغضك او يبغض احدا من تحبه فان قبل هذا منى فقد سددت  
وان تريد منى عمل غيره فما اعلم لى عملا اعمد واعده غير هذا ولحبكم  
جميعا واصحابك وان كنت لا اطيقكم في عالم فقال رسول الله صلى الله



٢٢٢  
عليه وآله ابشر فان المرء يوم القيمة مع من احب يا ثوبان لو ان عليك من الدنيا  
ملايين الشرى الى العرش لا تخسر وتذات عنك بهذه الموالاة اسرع  
من اخذار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن  
اخصار الشمس اذا غابت عنها الشمس ولقد آتينا موسى الكتاب وحقنا  
من بعده بالرسول وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس  
انكم ابناء الله كما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم  
وفريقا قتلتم قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل وهو يخاطب هؤلاء  
اليهود الذين اظهر محمد صلى الله عليه وآله الطيبين المعجزات اليهم عند  
تلك الحبال ويوتئهم ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة المشتمل على الحكماء  
وعلى ذكر فضل آل محمد وعلى وآله الطيبين وامامة علي بن أبي طالب عليه  
وخلفائه بعد وشرنا احوال المسلمين وسوء احوال المخالفين عليه وآله  
من بعده بالرسول وجعلنا رسولا في ارضهم وآتينا اعطينا عيسى بن مريم  
البيانات والآيات الواضحات احياء الموتى وبراء الاكفرة والابرص  
الانبياء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو  
جبريل وذلك حين نفعه من دونه تزيينه الى السماء والقي شبهه على من قام

تقتل بك لاسمه وقيل هو المسيح قال الامام عليه ما اظهر الله عز وجل لبي  
تقدم آية الا وقد جعل الحمد وعلى مثلها او اعظم منها قيل يا بن رسول الله  
فأي شيء جعل الحمد وعلى ما يبدل آيات عيسى احياء الموتى وبراء الاكفرة  
والابرص والانبياء بما ياكلون وما يدخرون قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله كان عيسى بكه ولخوه على عيسى معه وعنه ابو حطب خلفه يرمى عقبه  
بالاحجار وقد اذاه ينادي معاشر قريش هذا ساحر كذاب ما قد واد  
اجروا وحش عليه او باش قريش قبيحوهما يرمونهما فامنها جرحا صاب ولا  
اصاب عليا عليهما السلام فقال بعضهم يا علي انت المتعصب للحمد والمقاتل  
عنه والنجوان لانظير لك مع حداثة سنك وانت لم تشاهد الحرب ما بال  
لا تضر محمدا ولا تدفع عنه فتادام على علمه معاشر او باش قريش لا اطيع  
محمدا بعصيتي لو امر في ارايم العجب وما زالوا يبعونه حتى خرج عن مكة  
فاقبلت الاحجار على حالها يتدجرح فقالوا الآن نشدخ هذه الاحجار  
محمدا وعليها وتخلص منها ونعت قريش عهدها على انفسها من تلك الاحجار  
فراوا تلك الاحجار فلا قبلت على محمد وعلى كل حجر منها سادى السلم عيلان  
بمحمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلم عيلان يارسو



٢٧٣  
رب العالمين وخير الخلق لجميعين السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة  
رسول رب العالمين وسهم باجاعات قريش فخرجوا فقال عشرة من مردتهم و  
عنانهم ما هذه الاحجار تكلمها ولكم رجال في خضر بحضرة الاحجار قد خاتم  
محمد تحت الارض فني تكلمها التعز يا وونخذ عنا فاقبلت عند ذلك الاحجار  
عشرة من تلك الصخرة وتعلقت وارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا  
الكلام فانالت تقع بهما ما نهم وترفع وترضضها حتى باقى من العشرة احده  
الاسال دماغه ودماره من مخزموه قد تحلل راسه وهامته ويا فوخه فخا  
اهلهم وعشارهم يكون نصيحون يقولون اشد من مصابنا هؤلاء  
يخرج محمد على وتبدخ بانهم قتلوا بهذه الاحجار اية له ودلالة ومجزة فانطق  
الله عز وجل جانينهم صدق محمد وما كذب وكذبتم وما صدقتم واضطرت  
الجنائز من عليهما وسقطوا على الارض فنادت ما كنا لسقاد ليجل علينا  
اعداء الله الى عذاب الله فقال ابرجل لعنه الله انما سحر محمد هذه الجنان كما سحر  
قلت الاحجار والجلاد سيد الصخرة حتى بعد منها من النطق ما وجد فان كانت  
قلت هذه الاحجار هؤلاء المجذبة له وصدق بقوله وتبينت الامر فقولوا  
له يسئل من علمهم ان يحسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا حسن

قد سمعت اقتراح الجاهلين وهؤلاء عشرة قتل كخرجت بهذه الاحجار التي  
رمى بها القوم يا علي قال خرجت تلك حرايات في كعبى قال على خرجت اربع  
حرايات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حرحت اناست حرايات  
فليس كل واحد من ارب ان يحصى من العشرة بقدر حرايات فذ عار رسول الله  
لسته منهم قسروا ودعا على عليه لا اربعة منهم ففسروا ثم نادى المحسن  
معاشر المسلمين ان الحمد على شانا عظيم في الممالك التي كنا فيها القدينا  
لحمد عليه السلام شالا على سرر عند البيت المعمور وعند العرش ولعل على  
شالا عند الكرى وعند البيت المعمور واملاك السموات والحجب واملاك  
العرش يحقون بهما ويعظموهما ويصلون عليهما ويصدرون عنهما وامرهما  
وتقسمون على الله عز وجل لولا يحجم اذا سالوه بهما فامن منهم ففسروا  
ودعا على على الاربعة منهم ففسروا ثم نادى المحسن معاشر المسلمين ان  
لحمد على شانا عظيم في الممالك التي كنا فيها القدينا لحمد عليه السلام شالا على  
سرر عند البيت المعمور وعند العرش ولعل على شالا عند الكرى وعند  
البيت المعمور واملاك السموات والحجب واملاك العرش يحقون بهما  
ويعظموهما ويصلون عليهما ويصدرون عنهما وامرهما وتقسمون على الله عز وجل



لما يحيمهم اذا سالوه بها فامن منهم سبعة نفر وغلب الشقاء على الاخرين  
واما قاييد الله عز وجل يعيسى عليه روح القدس فان جبريل هو الذي للحضر  
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل جباة السطوانة على نفسه وعلى  
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب  
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن احبهم مبغض لمن ابغضهم فكن لمن  
حاربهم حربا ولمن سالمهم سلاما ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقا  
الله عز وجل قد اجبت الى ذلك ما يجحد فرغت ام سلمة جانب العباء  
لتدخل فحذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال است هناك وان كنت  
في خير والخير وما يجبريل قد ثرا فقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا  
قال فارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء  
الى الملكوت الاعلى وقد تضا عفت حسنه وبها وه وقالت الملكة قد رجعت  
بحال خلافت ما فجت بمن عندنا قال وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان  
جملت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب  
والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان عليه السلام  
مع جبريل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يمينه واسرافيل خلفه وملك الموت

امامه واما ابراهيم الاكبر والابريص والانبياء بما يكون وما يدخرون في  
بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربنا هبل  
الذي يشفي مرضانا وينقذ هلكنا ويعالج جرحنا قال كنتم ما يفعل هبل  
من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما شاء من ذلك قال بكر هذا على مردتهم  
قالوا يا محمد ما يخفنا عليك من هبل ان يضربك باللقوة والعالج و  
الجذام والعمى وضروب العاهات لدعائك لا خلافة قال ان تعدد على  
شيء مما ذكرتموه الا الله عز وجل قالوا يا محمد فان كان لك رب تعبد لارب  
سواه فسل ان يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسل نحن هبل  
ان يبرئنا منها تعلم ان هبل هو شريك ربك الذي ايد توحي وتشير فحياه  
جبريل عليه فقال ادع انت على بعضهم وليدع علي على بعض قد عارسو  
الله صلى الله عليه وآله على عشرين منهم ودعا على عله على عشرة فلم رعو  
مواضعهم حتى برصوا وجذاموا وقلجوا ولفوا وعموا وانفصلت عنهم الايد  
والارجل ولويت شمسهم ايمانهم عضو صحيح الا سننهم واذا نهم فلما  
اصابهم ذلك صيرهم الى هبل ودعوا ليشفيهم وقالوا دعنا على هؤلاء محمد  
وعلى ففعل بهم ما ترى فاشفهم فناداهم هبل يا اعداء الله واي قدرة لي



عليه من الاشياء وبعثه الى الخلق اجمعين وجعله افضل النبيين والمرسلين  
لودعا على لثها فتت اعصابي وتفاصلت اجزائي واحتلقتني الرياح و  
تدور اياي لسي مني عين ولا اثر يفعل الله ذلك بي حتى يكون اكبر جزئي من دون  
عشره عشر خرد له فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
قالوا وقد انقطع الرجاء عن سوانت فاعشنا وادع لاصحابنا فانهم لا يعودون الى  
اذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شفاهم يا بني من حيث اتاهم داء ثم  
عشره وعشره على علي بن ابي طالب والبشرين فاقامهم من يديه وبشرة  
اقامه بين يدي علي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للبشرين غمضوا  
اعينكم وقلوا اللهم سبحانه من مجاهدته استيتنا فافنا بعدد علي والطيبين  
من الهما وكذلك قال علي عليه للعشرة الذين بين يديه فقالوا فافنا مواكنا  
انسطوا من عقاب ما اخذ منهم بنية وهو صحيح ما كان قبل ان اصيب بما اصيب  
فان السئون وبعض اهليهم وغلب الشفاء على اكثر الباقين فاما الانبياء بما  
كانوا ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله شفا  
برؤا قال لهم آمنوا فقالوا انتا قال فلا ان يدرك بصيرة قالوا بلى قال اخبركم بما  
تتذرى به هؤلاء وتدا وتغذى فلان بكنا وتدا فلان بكنا وتبقى عنده كذا

حتى ذكرهم لجمعين ثم قال يا مالا بكه ربي احضرني بقايا غدا ثم ودعوا ثم  
فقالوا هذه البقايا من ما كونا كذا ومن مدا وكذا ثم قال اخبرناكم اكل منكم  
فقال الطعام اكل مني كذا او ترك مني كذا وهو ما ترون وقال بعض ذلك الطعام  
اكل صاحبي هذا وبقي مني كذا وخاله الدم فاكل مني كذا وانا اباي فقال  
فمن انا قال الطعام والدواء انت رسول الله قال فمن هذا بشير الجبل فقال  
الطعام والدواء هذا اخوك سيد الاولين والآخرين ونيلك افضل الوزر  
وخليفتك سيد الخلفاء ثم وجه الله عز وجل العدل نحو ايمود المذكور  
في قوله ثم قت قلوبكم الآية والفضة افكنا جاء كمر رسول بما لا يتوكل  
انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم عبالا تتجرب من بذل الطاعة لاوليائه  
الله الا فضلين وعبادة المتنجين محمد وآله الظاهرين لما قالوا لكم كما اداه  
اليكم اسلا فكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد وآل محمد هي الغرض الاقتصود المراد  
الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بشا احدا من رسله الا ليدعوهم الى  
ولاية محمد وعلى خلفائه وياخذهم عليهم العهد ليقموا عليه وليعمل به  
سائر عوام الامم فلم هذا استكبرتم كما استكبروا ولكم حتى قتلوا ذكرنا ويحيى  
واستكبرتم حتى قتلتم قتل محمد وعلى فخير الله سعيكم ورد في نحوكم كيدكم



واما قوله عز وجل يقتلون قتلهم وكما قول ابن جرير وقتلوا قتلهم  
 تحرق ولا يريد ما فعله بعد واما يريد له فضلت وانت علي موطن قال الامام  
 ولقد اينا الحفرة الحفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 علي العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب  
 عليه فامروا علي بمقاتلة ربهم حمله على ذلك حسدهم لرسول الله في علي  
 عليهم السلام لما تخم من امره وعظم من شأنه من ذلك انه لما خرج من المدينة  
 وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبريل انا في وقال يا محمد ان العلي الاعلى  
 يقر عليك السلام ويقول يا محمد اما ان تخرج انت او نقيم انت ونخرج  
 علي لا بد من ذلك فان عليا قد بدسه لاحدى اثنين لا يملك احدهما جلال  
 من اعطاني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقين فقالوا  
 له وسمه وكره حجه فقتله علي عليه حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اثنى عليك عن مركزك قال بلغني عن  
 الناس كذا وكذا قال ما رضى ان تكون منى بنزلة هرون من موسى الا انه لا يجرى  
 عيني فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وقد سوا ان  
 يحفر في طريق حفرة طويلة قد حشوا فيها ثم غطوها بحصن وفاق

ونشروا فوقها يبير امن التراب بقدر ما غطوا ونحو الحصن وكان علي  
 طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفرة التي قد  
 عمقوها وكان ما حوالى المحفور ارض ذات حجارة دبروا علي ان اذا وقع  
 دابته في ذلك المكان كيسوه من الاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه  
 قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله فبلغت حنجرته اذ به وقا  
 يا اير المؤمنين قد حفرتم ههنا ودبر عليكم الخيف وانت اعلم لا تن  
 فيه فقال له علي عليه جزاك الله من ناصح خير كما تدبر تدبري فان الله  
 عز وجل لا تخليك من صفه الجبل وضار حتى شاق المكان فتوقف  
 الفرس خوفا من المروء على المكان فقال علي عليه سر يا ذن الله سالما  
 سوا يا عجبا شانتك بدعي امرك فتبادرت الدابة فاذا ريك عز وجل  
 قد متن الارض وصلبها ولا م حفزها وجعلها كساير الارض فلما جاوزه  
 على عليه لوى الفرس عنقه ووضع حنجرته على اذنه ثم قال ما اكرمك رب  
 العالمين جودك على هذا المكان الخاوي فقال اير المؤمنين جازاك الله  
 بهذه السلامة عن تلك النسيئة التي نضحتي ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفتها  
 والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكنفوا عن هذا المكان



٢٣٧  
فكفوا فاذا هم غاوى لا سير عليه احدا لا وقع في الحفرة فاطمأنت القوم  
الفرج والتعجب تماروا فقال على عليه للقوم انتم من عمل هذا قالوا  
لا ندرى قال على عليه لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرسي كيف هذا  
ومن در هذا فقال الفرسي يا امير المؤمنين اذ كان الله يرم ما يروم جهال الخلق  
نقضه او كان يقض ما يروم جهال الخلق ايرامه فانه هو المتخلف الغالب  
والخلق هم المغلوبون فلما هذا يا امير المؤمنين فلان الى ان ذكر العشرة  
بمواطة من اربعة وعشرين مع رسول الله في طريقه ثم دبرهم على ان  
يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراحا طه رسول الله  
وولى الله لا يسلبوه الكافرون فاشا بعض اصحاب امير المؤمنين عليه بان  
كاتب رسول الله بذلك وبعث رسولا سرعا فقال امير المؤمنين ان  
رسول الله الى محمدا سرع وكتابه اليه اسبق فلا ينكره فلما قرب رسول الله  
صلى الله عليه وآله من العقبة التي بان اهلها فضايح المنافقين والكافرين  
نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبريل روح الامين يخبرني ان عليا  
دبر عليه كذا فدفع الله عز وجل عنه من الطاف وعجايب معجزاته بكذا وكذا لانه  
صلب الارض تحت حافراته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع

على عليه وكشف عنه فرايت الحفرة ثم ان الله عز وجل لا سوا كما كانت  
لكرامته عليه وانه قيل له اكتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه  
والله فقال رسول الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسرع كتابا اليه  
اسبق ثم يخبرهم رسول الله بما قال علي بن ابي طالب المدينة ان من مع  
رسول الله سيكيدونه ويدفع الله نعه عنه فلما سمع الاربعة والعشرون  
اصحاب العقبة ما قاله صلى الله عليه وآله في امر على عليه فقال  
بعضهم لبعض ما امر محمدا بالخزفة ان فيجاسر عاتاة او طير من المدينة  
من بعض اهلها وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذي اوطأ ثابته  
اصحابا فهو لان ما بلغه كم الخير وقبلة الى ضده يريد ان يكن من معه  
لكل يمدوا ايديهم عليه وهيبات والله ما لبث عليا بالمدينة الاجتة  
ولا اخبر محمدا الى هنا الاجتة وقد هلك على وهو صنهاها نك  
لا محالة ولكن ما الواحني نذهب اليه ونظهره السرور باسم على ليكون اسكن  
قلبه ابنا الى ان مضى فيه تدبيرنا فخره وهيبه على سلامة على من الورطة  
التي رلها اعداءه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام  
سلكه القرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل نرثنا الملكة



الاجتهاد والجد على قبولها ولا يتهاى انه لا احد من محبي على علمه قطف قلبه  
من قدر الغش والدغل والفعل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من  
الملئكة وهل امر الله الملكة بالجد لآدم الا لما كان قد وضعه في  
نفوسها انه لا يصير في الدنيا خلق بعدتم اذا رضعوا عنها الا وهم يبنون انفسهم  
افضل منه في الدين فضلوا واعلم بالله وبنبيه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم  
قد اخطوا في ظنونهم واعتقادهم فخلق آدم وعلمه الاسما كلها ثم عرضها  
على الملكة عليهم فحجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينسبهم بها وعرفهم في العلم  
عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله  
افضلهم محمد ثم آل محمد ومن خيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد  
وعرفت الملكة بذلك انهم افضل من الملكة اذا احتملوا ملهوه من الاشغال  
وقاسوا ما هم فيه تعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال  
اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومقاسات الخوف من الاعداء  
من لصوم محزونين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في  
المضائق والمخاوف والافترار والجبال والبلدان لتفصيل اقوات الانفس  
العيال من الطبيب لحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذا

البلاء يا وتخلصون منها ويجارون الشياطين وهزمونهم ومجاهدون  
انفسهم بدفعها عن شهواتها وغلبون بها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة  
وحل البأس في الطعام والعز والرياسة والفخر والمجاهدة ومقاسات العناء  
والبلاء من ابليس لعنه الله وعقارب ربه واعوانهم واستمواهم ودفع ما  
يكيدونه من اله الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي  
الشم لا وليا الله ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب  
من اعداء دينهم والطلب لما يملكون من مخالفيهم في دينهم قال الله تعالى  
ملكوتي انتم من جميع ذلك بمنزلة الاشهوة الفحولة يزعجكم ولا شهوة  
الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم وديناكم تحت في قلوبكم  
ولا ابليس في ملكوت سواي ولا ارضي شغل على الاعواء ملائكتي  
الذين عصيتهم منهم ملكوتي من اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات  
والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يحتملوه واكتب من القربات  
الى الله تكتبوا فلما عرف الله ملكة فضل خيار امة محمد وشيعة علي  
ومخلفائه عليهم واحتملهم في جنب محبة ربهم ما لم يحتمل الملكة ابان بني  
آدم الحجار المتقين بالفضل عليهم ثم فلذلك قال فاجدوا لآدم لما كان



مستللا على انوار هذه الخلايق لا فضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان  
آدم قبلهم لسجدون بحو الله عز وجل وكان بذلك منعظا من اجله ولا ينبغي  
لاحد ان يسجد لاحد من دون الله تخضع له خضوعه ويعظم به السجود تعظيمه  
لله ولو امرنا احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرنا ضعفا شيعتنا وسائر  
الملكيين من متبعينا ان يسجد لمن توسط في علومه على وصي رسول الله  
ومحض وداد خير خلق الله على بعد محبة رسول الله صلى الله عليه وآله  
احتمل المكافاة والبلاء يا في التضرع باظهار حقوق الله ولم تذكر على حقنا  
اي طرقت في رقبته عليه قد كان جهله او عقله ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم و  
عصى الله آدم باكل الشجرة فلم ولم يهلك لما لم يقاوم بمعصيته التكبر  
على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله نعم قال له يا آدم عصاني فبك  
ابليس تكبر عليك فهلك ولو تواضع لك باسرى وعظم جلالي لا فلاح  
كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآله محمد  
ففلح كل الفلاح ومنزل عند وصية الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين  
لذلك قد عابهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان

رسول الله امر بالرجيل فما اول نصف الليل الاخير وامرنا به منادى الا  
الا يستبعن رسول الله احد الى العقبة ولا يطاها حتى يجاوزها  
رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمينه ويخبر  
رسول الله وكان رسول الله امره ان تشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله  
اني اتبين الشر في وجه رؤساء عسكرك واني اخاف ان اهدى في اصل  
الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك التدير عليك بحسن  
فيكشف عني فيغريني وموصيني من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد  
اكبر صخرة هناك الى جانب العقبة وقل لها ان رسول الله يامر ان نخرج  
لي حتى ادخل جوفك ثم يامر ان ينشقب فيك ثقبه ابصر منها الماديين  
ودخل على منها الروح لئلا اكون من الهاككين فانها تنصير الى ما تقول لها  
يا ذن الله رب العالمين فادع حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة  
وجاء الاربعة والعشرون على جملهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم  
بعض من رايتموها ههنا كما ناسم كان فاقولوا لئلا يخبروا بمحمد انهم قد  
راوا ههنا فنكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا بنا را فيبطل تديرنا



عليه وسبعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة  
بالجحر عنهم فنفقوا فبعضهم صدق على الجبل وعدل عن الطريق المسلول  
وبعضهم وقع على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون جين  
محمد كيف اغراوه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو ليعتوبه  
ههنا فيمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمنزل وكل ذلك بوصله الله من قرب  
او يبيد الى اذن حذيفة ولعمري حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث  
اراد واكملت الصخرة حذيفة وقال انطق الان الى رسول الله فاجبرها بما  
رايت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان راى القوم قتلوني  
مخافة على انفسهم من عيني عليهم قالت الصخرة ان الذي اسكن في جوفه  
واوصل اليك الروح من الثقة التي احدثها في هو الذي يوصلك  
الى الله ويتخذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج وانفجرت  
الصخرة فحواله الله طائرا فطار في الهواء معلقا حتى انقضى من يدى رسول  
الله ثم اعيد على صورته فاجبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى و  
سمع فقال رسول الله او عرفتمهم بوجوههم قال يا رسول الله كاستلين  
وكنتم اعرفنا اكثرهم بجاهلهم فلما قنقشوا الموضع فلم يجدوا احدا والييام

فرايت وجوههم وعرفتهم قال يا رسول الله كاستلين وكنتم اعرف  
اكثرهم بجاهلهم فلما قنقشوا الموضع فلم يجدوا احدا باعيانهم واسماءهم  
فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه  
يا حذيفة اذ كان الله بمويث محمد لم يقيد هؤلاء الخلق اجمعين  
ان يزيلوه ان الله بمويث في محذام ولو كره الكافرون ثم قال  
يا حذيفة فانقض بنا ائت وسلمان وعمار وتكلموا على الله فاذا اجروا  
الثنية الصعبة فاذا نزل الناس ان يتبعونا فضع رسول الله صلى الله  
عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما اخذ بزمام  
ناقة يقودها والاخر يسوقها والمار الى جانبها والقوم على جاهلهم  
ورجالهم مبدئون حوالى الشئ على تلك العقبات وقد جعل الذين  
موق الطريق حجارة في دباب فرجوها من فوق ليستقر والناس  
برسول الله صلى الله عليه وآله وقع به في المهوى الذي بهول الناظر  
النظر اليه من بعد فلما قرب الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه  
والله اذن الله نعم فارفعت ارتقا عا عظيما فجاءت ناقة رسول  
الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء



الاصار كذلك وناقة الله كما بنا لا تحس بشي من العقبات التي كانت للديار  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعصارا صعد الجبل فاضرب بعصاك  
هذه وجوه رواعطهم فادوم بها فنقرت بهم وسقط بعضهم فانكسر  
عضده منهم ففعل عما ذللك انكسرت رجله ومنهم من كسر جنبه واشتد  
لذلك وجاعهم فلما جبرت وانذمت بقيت عليهم انار الكسر الى ان ماتوا  
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حذيفة وامير المؤمنين انهما  
اعلم الناس بالمناقين لقعوده في اصل العقبة ومشاهدة من قربا بقا  
لرسول الله وكفى ابعد ورسوله امر من قصد له وعاد رسول الله صلى الله  
عليه وآله الى المدينة فكسى الله الذل والعار من كان قد دعته والبس الخزي  
من كان دبر على علي ما دفع الله عنه **وقالوا قلوبنا غلفت بل انهم الله**  
**بكفرهم فقتلهم ما يؤمنون** قال الامام عليه قال الله عز وجل  
قالوا يعني هؤلاء اليهود الذين ارادهم الله المعجزات المذكورات عند قوله  
فهو كالحجارة الآية قلوبنا غلفت ادعته الخير والعلوم وقد احاطت بها  
واشملت عليهما ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شي  
من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله رد اعليهم بل ليس

كما يقولون او عينة للعلوم ولكن قد اعلم الله مصرهم من الخير فقتلهم ما  
يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا  
كذبوا محمد في سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل  
واذا قرئ غلفت فانهم قالوا قلوبنا غلفت في غطاء فلا نفهم كلامك  
وحديثك بخونا قال الله نعم وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه  
وفي آذاننا وقر من بيننا وبينك حجاب وكلا القراءتين حق  
وقد قالوا بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
معاشر اليهود تماذون رسول رب العالمين وتابون الاعتراف  
باكم كنتم بذوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا وينزل عن  
فأعله هذا عذابه به احدا ان آدم عليه لم يقترح على ربه المغفرة  
لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحوننا انتم مع عنا دكم قتل وكيف كان  
ذالك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ذلت الخطيئة  
من آدم واخرج من الجنة وعوبت ودمج وقال يا رب ان تبت واصلحت  
اردد في الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تايبا تقبل توبتي  
قال عز وجل تعني بما انا اهله وتعرف بخطيئتك كما استاهله وتوسل



الى بالفاضلين الذين علمت اسماءهم وفضلت بهم على ملكوتي وهم محمد  
 وآله الطيبين واصحابه الخيرين فوفقه الله نعم فقال يا رب لا اله الا انت  
 سبحانك وبمجدك علمت سوء وطلعت نفسي فارحني انك انت ارحم الراحمين  
 بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المتقين سبحانك وبمجدك لا اله الا انت  
 علمت سوء وطلعت نفسي فتب على حق محمد وآله محمد الطيبين واصحابه الخيرين  
 فوفقه الله نعم فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبمجدك علمت سوء  
 وطلعت نفسي فتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين  
 وخيار اصحابه المتقين فقال الله نعم لقد قبلت توبتك وآية ذلك اني  
 ابقى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك ليلة عشر من شهر رمضان فعمم  
 هذه الليلة الايام التي تستقبل ففيها يوم البيض ينقي الله في كل يوم  
 بعض بشرتك فصام فنقي في كل يوم منها ثلث بشرتك فعد ذلك قال  
 آدم ما اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه لاجنه جاكون افضل اعمالك  
 قال آدم عرفني لا عرف قال الله نعم ان محمدا لو وزن بجميع الخلق من  
 النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول  
 الدهر الى آخره ومن النثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آل محمد

لو وزن بجميع آل النبيين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او  
 جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكفاه الله ذلك بان يحكم له  
 بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد  
 من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل  
 ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولا داهم  
 الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا من  
 يفضل آل محمد واصحابه الخيرين او واحد منهم امد به الله عذابا ما لو قسم  
 على مثل عدد خلق الله لا هلكهم ليعين **ولما جاءهم كتاب من عند الله**  
 **مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما**  
 **جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين** قال الامام عليه  
 ذم الله اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم  
 ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق  
 ذلك الكتاب لما معهم التوراة التي بين يديا ان محمدا لا بين من ولد اسمعيل  
 المؤيد بخير خلق الله بعدد على ولي الله وكانوا معني هؤلاء اليهود من  
 قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون بيا لول الفتح والظفر على



الذين كفروا من اعدائهم والمنادين وكان الله يفتح لهم وينصرهم قال الله معه  
فلما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفر وابه  
بجحدوا بنوته حسدا له وبعيا عليه قال الله معه فلغته الله على الكافرين  
قال امير المؤمنين عليه ان الله معه اخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان  
من ايمان اليهود بمحمد عليه قبل ظهوره من استفتاحهم على اعدائهم  
بذكره والصلوة عليه وآله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام  
موسى وبسبب اذاهم امر اودهمتهم واهيته ان يدعوا الله عز وجل  
محمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كان  
اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد عليه السلام بسنين كثيرة يفعلون  
ذلك فيكفون البلاء والدماء والذاهية وكانت اليهود قبل ظهور  
محمد بعشرين يمادهم اسد وعطفان قوم من المشركين ويقصدون  
اذا هم فكانوا يتدفعون سرورهم وبلادهم بسوالهم وهم بمحمد وآله  
الطيبين حتى قصدتهم في بعض الاوقات اسد وعطفان في تلك  
الآن فارس الى بعض قري اليهود وحوالي المدينة فلقاهم اليهود  
وسم ثلثائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فنهزمهم وقطعهم وقال

اسد وعطفان بعضهما لبعض فقالوا نستعين عليهم بساير القبائل  
فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثر واحق اجتمعوا قد ثلثين الفا وقصدوا  
هؤلاء الثلثائة في قريتهم فاجلجئوهم الى بيوتها وقطعوا عنها  
المياه الحاررية التي كانت تدخل الى قواهم ومنعوا عنهم الطعام واشتد  
اليهود اليهود فلم يؤمنوهم وقالوا الآن تقتلكم ولنبيكم وتنبكم  
فقاتل اليهود بعضهما البعض كيف نصنع فقال لهم اما نلهم وذوي  
الراي منهم اما امر موسى عليه اسلافكم فمن بعدهم بالاستنصار  
بمحمد وآله اما امركم بالاستئصال الى الله عز وجل عند الشدايد بهم  
قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاء محمد وآله الطيبين  
لا سقيننا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى صنعف شائنا  
وثماوت ولدنا واشراقنا على الهلكة فبعث الله لهم وانبياء  
هظلا ساجدا ملاحياضهم وآبارهم وانهارهم واوعيتهم وظرفهم  
فقالوا هذه احدي الحسينيين ثم اشرفوا من سطوحهم على المساكن  
المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم غاية الاذى وافندا معتزمهم و  
اسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر



٢٤٢  
اتاهم في غير اوانه في حجارة الغيظ حين لا يكون سطر فقال الباقون  
من العساكر هبكم سقتم فمن اين تاكلون هذا لن انصرف عنكم هؤلاء  
فلما انصرف حتى بقهرهم على انفسكم وعبادكم واهاليكم وانواكم  
ونسى غيظنا منكم فقال ان اليهود ان الذي سقا بدم عانا  
بجملته على قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر ان  
يصرف الباقين ثم دعوا الله بحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة  
من قوافل الطعام قدر التي جل وبطل وحمار موقرة حنطة ودرقعا  
وهم لا يشرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لا  
الله ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يغفروهم وطرحوا فيها اشقتهم  
وباعوها منهم فانصرفوا ويعدوا وتركوا العساكر وليس في  
عيسها اهل تطرف فلما ابعدوا انتهوا ونا بدوا اليهود و  
الكرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوجا الوجا فان هؤلاء اشد  
بهم الجوع وسيدلون لنا قال لهم اليهود هيات بل قد اطعمنا ربنا  
وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا قتلكم في حال نومكم  
لهيأنا ولنناكرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والادعونا عليكم

بحمد وآله واستنصرنا بهم ان يخز بكبر كما قد اطعمنا وسقانا  
قابوا الاطعنا فادعوا الله بحمد وآله واستنصروا بهم  
ثم برز الثلثة الى الناس فقتلوا منهم واسروا وطححوهم  
اهلكوهم واستوثقوا منهم باسراهم فكان لا يبداهم مكروه من  
جنتهم خوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما طهر محمد عليه  
السلام حسده اذ كان من العرب وكذبوه ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله هذه نضرة الله ليهود على المشركين لذكرهم بمحمد و  
آله الا فاذا ذكروا يا امة محمد ومحمد وآله عند نوايبكم وشدايدكم ينصرف  
الله به ملكته على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم  
معه ملك عن يمينه يكتب حسنة وملك عن يساره يكتب سيئة  
ومعه شيطانان من عند ابليس يعنوا به فاذا وسوسا في قلبه ذكر  
الله معه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله  
على محمد وآله خنس انقبض واختفى الشيطانان ثم صار الى  
ابليس فشكواه وقال له قد احببنا امره فايدنا بالردة فلا يزال  
يمدها بالرف ما رد فيا تونه فكلمها راسوه ذكر الله معه وصلى



٢٤٥  
على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا تنقروا قالوا  
لا بليس ليس له غيرات باشره فقبله ويفويه فيقصده بليس  
يجنوده فيقول الله عز وجل الملكة هذا بليس قد قصد  
عبدني فارجوا بجنوده الا فتاتلوهم فقاتلوهم بازاء كل جيم منهم  
مائة الف ملك وهم على افراس بايديهم سيوف من نار وقسي و  
نشايب وسكاكين واسلحة من نار فلهيرون يجربونهم و  
يقولونهم بها وياسرون بليس ويصنعون عليه ملك الاسلحة  
فيقول يا رب وعدك قد اجلنتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول  
الله تعال الملكة وعدة ان لا ايسه ولما عده ان لا اسلط عليه  
السلح والعذاب والآلام اشفوا منه ضربا باسلحتكم فاني  
لا ايسه فيجنونه بالجرافات ثم يدعونه فلا يزال يحين العين  
على نفسه واولاده المقلين ولا تدمل شئ من جراحتة الا  
لبما اصوات المشركين مكفرهم فان في هذا المؤمن على طاعة الله  
وذكره والصلوة على محمد وآله نقي بليس تلك الجرافات فان  
زال البند عن ذلك وانهم في مخالفة الله الله عز وجل ومعاصيه

اندملت جراحتات بليس ثم قوى على ذلك البند حتى لمجه ويربح  
ظهره يركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطان من شياطينه ويقول  
لاصحابه اماذكرون ما اصابنا من شان هذا دل وانقاد لنا الا ان  
حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان اردتم  
ان تديموا على تحته عينه والجرافات فذوموا على طاعة الله  
وذكره والصلوة على محمد وآله وان زلتم عن ذلك كنتم اسرا بليس  
فمركب اقيتكم بعض مردته فقال امير المؤمنين عليه وكان قضا  
الحرايج واجابة الدعاء اذا سال الله لمجدو على والها مشهور في  
الزمان السالف حتى ان من طال به البلاء قيل هذا طال بلاءه لسياسة  
الدعاء بمجدو وآله الطيبين ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء  
بهم فنج ثلثة نفر كانوا يمضون في صحراء الى جانب جبل فاخذتهم  
السماء فجاءهم الى غار كانوا يعرفونه فدخلوه سوقون بجذرونت  
من المطر وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي بابكستها  
فانبت المدرة فخرجت الصخرة فصارت في بابها الغار فسدته  
واظلم عليهم المكان وقال بعضهم لبعض قد عفا الاثر ودرس الخبر



ولا يعلم بنا اهلونا ولو علموا لما اغتوا عنا شيئا لانه لا طاعة للاديين  
تقلب هذه الصفحة عن هذه الموضع هذا والله قبرنا الذي فيه نموت  
ومنه نخرج ثم قال بعضهم لبعض اليس موسى بن عمران ممن بعد من  
الانبياء امر وانما اذ ادعيت امة تدعو الله بمحمد وآله الطيبين  
قالوا بلى فالا تعرف داهية اعظم من هذه فقالوا ندعو الله بمحمد  
الاشرف الافضل وآله الطيبين ونذكر كل واحدنا حسنة من  
حسناته التي اراد الله بها فعله الله ان يفرج عنا فقال احدهم اللهم  
ان كنت تعلم اني كنت رجلا كثيرا لما احسن الحال ابني القصور  
والمساكن والدور وكان لي اجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل جلين  
فلما كان عند المساء عرضت عليه اجرة واحدة فاستنع وقال اني  
عملت عمل رجلين فانا ابقي اجرة رجلين فقلت له انما اشترطت عمل  
رجل فانت منه مقطوع الاجر فذهب ومخط لذاتك وترك اجرة  
على فاشتريت بتلك الاجرة حنطة فزددتها وحصدتها فغظمت  
النماء والنكا ثم ما زلت هكذا حتى عقدت به الصياع والقصور  
والدور والمنازل والمساكن والابل والبقر والغنم والمطبعة

وصوار الجير والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والامانة  
والفرس والآلات والنعيم الجليلة والدراهم والدنانير الكثيرة فلما  
كان بعد سنين مر بذي ذلك الاجير وقد ساءت حاله وقصصعت  
واسئولى عليه الفس وصنعف بصره فقال لي يا عبد الله اما تعرفني انا  
اجيرك الذي سخطت اجرة واحدة ذلك اليوم وتركنا لتناي  
عنها وانا اليوم فقد رصيت بها فاعطتها فقلت له دونك  
هذه الصياع والقصور والدور والمنازل والمساكن والابل و  
البقر والغنم وصوار الجير والدواب والاثاث والامتعة والعبيد  
والاسان والفرس والآلات والنعيم الجليلة والدنانير الكثيرة فلما  
اليك جميعا بما ركاك وفيك فبكي فقال يا عبد الله سوفت حتى  
ما سوفت ثم الآن تعرفني فقلت ما اهزبك وما انا الاحبار  
محمد هذه كلها سايح اجرتك تلك تولدت عنها فالاصل كان  
لك وهذه الفروع كلها تابعة للاصل وفيك صلحتها اليه  
اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت هذا لرجاء ثوابك وخوف عقابك  
فاخرج عنا محمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين



الذي شرفته بآله افضل النبيين وصحبه اكرم صحابة المرسلين وائمة خير  
الانبياء اجمعين قال قرأ المحركة ويدجرح وهو نابدي بصوت فيصح  
بين معلقونه ويعرفونه ويفهمونه بحسن نياتكم بحوهم لمحمد الافضل الاكرم  
سيد الاولين والآخرين المخصوص بآله افضل آل النبيين واكرم  
اصحاب المؤمنين وخير امة سعدتكم وملتكم افضل الدرجات **بسم**  
**اشترى ابا انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله**  
**على من يشاء من عباده فماذا يفتض على غضب ولا كافر**  
**عذاب مهين** قال الامام عليه ذم الله به اليهود وعاب فغلطهم  
في كفرهم بمحمد عليه السلام فقال بسم اشترى ابا انفسهم اي اشترىوها باقتدا  
والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم بشرايتنا من الله  
بطاعتهم له ليحصل لهم انفسهم والانتفاع بها دايم في نعيم الآخرة فلم  
يشترىوها بل اشترىوها بما اتفقوه في عداوة رسول الله صلى الله عليه  
والآله ليبقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجمال وبنالوا المحرمات و  
اصابوا الفضولات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد و  
وقفوهم على طرق الضلالة ثم قال عز وجل ان مكفروا بما انزل الله

بغيا اي بما انزل على موسى عليه السلام بقصد ان يهدى الله عليه وآله بغيا  
ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده قال واما كان كفرهم  
لبغيتهم وحسد لهم لما انزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي  
ابان فيه نبوته واظهر به آية ومعجزته ثم قال بنا واغضب على غضب  
يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في ان غضب قال  
الغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم عليه والغضب الثاني حين  
كذبوا بمحمد عليه السلام وقال الغضب الاول ان جعلهم قردة خاسئين  
ولعنهم على لسان عيسى عليه والغضب الثاني حين سلط عليهم رسول  
محمد وآله واصحابه واستحق ذلكهم بها فاما دخلوا في الاسلام طائعين  
واما ادوا الجزية صاغرين ولخيرين وقال امير المؤمنين عليه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سئل عن علم فكتمه بحيث اظهره  
ونزل عنه القية جاء يوم القيمة بلحا بلحا من نار وقال الامام عليه  
وحل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين فقال لاي امير المؤمنين  
يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستكف ان  
ان يعلم وغنى حواد بحر ووفيق لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت



ثم الله عليه كرت حوايج الناس اليه فان فعل ما يحبه الله عليه عزمها للديار  
والبقاء وان ضرفها بحب الله مع عزمها للديار والبقاء وانما يقول ما  
احسن الدين واقلها اذا اطاع الله ما ناله من لهيوس الناس فضله  
عزمه لا ديارا قبلها فاحذر زوال الفضل يا جابروا عظم من الدنيا  
لمن سألها فان ذا العرش جليل العطاء يصفق بالجنة ما لها قال  
ابن المؤمن علي عليه فاذا كنتم اهل له وروى في تكملة الابد منه  
ونجل الغنى بمعرفة باع الفقير دينه بدنيا غيره حل بلاء وعظم العطاء  
**واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا لو انزل علينا وكفرنا بما**  
**وراءه وهو الحق صدقنا ما معهم قل لم تقتلون انبياء الله من قبل**  
**ان كنتم مؤمنين** قال الامام عليه واذا قيل لليهود الذين تقدم  
ذكركم آمنوا بما انزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام  
والفرائض والاحكام قالوا لو انزل علينا وهو التوراة وكفرونا بما  
وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والذي يقول هؤلاء اليهود انه  
وراءه هو الحق لا وهو النسخ المنسوخ الذي قد به قال الله مع قل لم تقتلون  
ولم كان يقتل سلاكم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة ايج

ليس التوراة الامر بقتل الانبياء فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما انتم آثمتم  
بما انزل الله عليكم من التوراة لان فيها تحريم قتل الانبياء وكذلك اذا  
لم تؤمنوا بجهاد وما انزل عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايان فانتم  
ما انتم بعد بالتوراة لان فيها تحريم قتل الانبياء وكذلك اذا لم تؤمنوا  
بجهاد وما انزل عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايان فانتم ما انتم بعد  
بالتوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر الله به ان من لا يؤمن  
بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله معه اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل  
الايمان باحدهما الا مع الايمان بالآخر فذلك فرض الله الايمان بولاية  
علي بن ابي طالب عليه كما فرض الله الايمان بجهاد فمن قال آمنت بنبوة  
محمد وكفرت بولاية علي فما آمن بنبوة محمد ان الله معه اذا ايدى الخلافة  
يوم القيمة نادى منادى ربنا نادى بعرف الخلافة في ايمانهم وكفرهم  
فيقال الله اكبر الله اكبر ومنادى آخر نادى معاشر الخلائق ساعدوه على  
هدم المقالة فاما الدهرية والمعتلة فيخرسون عن ذلك ولا ينطقون استهم  
ويقولها ساير الناس من الخلائق فتمت الدهرية من ساير الناس بالحرب  
ثم يقول المنادي شهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلم ذلك الا



٢٤٩  
من كان يشرك بالله سم من الجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم  
يخرسون فيثبتون بذلك من سائر الخلق ثم يقول المنادي اشهد ان  
محمد رسول الله فيقول لها المسلمون اجمعون ويخرسون عنها اليهود والنصارى  
وسائر المشركين ثم ينادي آخر في عرسات يوم القيامة الا فسوقهم  
الى الجنة فاذا النداء من قبل الله نعم لا بل تفوهم انهم سؤلون يقول  
الملئكة الذين قالوا اسوقهم الى الجنة لشهادتهم محمد بالنبوة لماذا  
يوقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله نعم قفوهم انهم سؤلون  
عن ولاية علي بن ابي طالب عليه وآله محمد يا عبادي واسألي انهم امرتهم  
مع الشهادة لمحمد بشهادة اخرى فان جاوا بها فاعطوا ثوابهم واكرموا  
ما بهم وان لم ياتوها لم ينفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية  
فمن جاء بها فهو من الغايزين ومن لم يات فهو من الهاكين قال قثم  
من يقول قد كنت لسلي بالولاية شاهدا ولا محمد جبا وهو في ذلك كاذب  
يظن ان كن به يخيه فقال سوف تستشهد على ذلك عليا عليه فستشهد  
ان يا ابا حسن فقول الجنة لا وليا في شهادة والنار على اعدائي  
شاهدة فمن كان منهم صام فاحرجت اليه دياح الجنة وسبها فاحتمله

٢٥٠  
فاودته الى الجنة وعزفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسه  
فيها نصب ولا يمسه فيها الغيوب ومن كان فيهم كاذبا جاءته سموم  
النار وجميعها وطلها الذي هو ثلث شعب لا ليل ولا يغنى من اللهب  
فتمتله فترفه في الهواء وتودده نار جهنم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فلذلك انت قسيم النار يقول لها من اني وهذا لك وقال جابر بن  
عبد الله ولقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وحضره عبد الله  
صوريا غلام اعور لهودي نزع اليه يهودا انه اعلم يهودي بكتاب  
الله وعلوم انبيائه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن سائل  
كثرة نفسه فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما كذب  
على انكاره شيء منها سبيلا فقال له يا محمد من ياتيك بهذه الا  
عن الله سم قال جبريل قال لو كان غيره ياتيك بهما لانت بنت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اتخذ جبريل عدا قال  
لانه ينزل ببلاة والشد على بني اسرائيل دفع دايا عن قتل نبي  
حتى قوى امره واهلك بني اسرائيل وكذا لكل باس وشدة لا ينزلها الا  
جبريل وميكائيل ياتنا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله



ويجت اجعلنا من الله وما ذنب جبريل ان اطاع الله فيما يريد بهكم  
ارايتم ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح المخلوق  
الذي انتم منه ارايتم الآباء والاسهات اذا اوجروا الاولاد الدواء  
الكرير لصلحهم ايجبان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل دواء لمنكم  
بالله جاهلون وعن حكته غافلون اشدان جبريل وميكائيل بامر الله  
عاملان وله مطيعان وانه لا يبارى احدهما الا من عادا الآخر وان  
من نعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب الله وكذلك محمد <sup>ص</sup>  
الله وعلى اخوان كان جبريل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله  
ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما ونعم انه يحب الآخر  
فقد كذب وهما منه بريان وكذلك من ابغض واحدا مني ومن <sup>علي</sup> ثم  
نعم انه يحب الآخر فقد كذب وكلا نابر يان منه والله معه وملاكه  
وحيا وخلفه منه براء **ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل**  
**من بعد واثم ظالمون** قال الامام عليه قال الله عز وجل اليهود الذين تقدم  
ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدلالات على نبوته وعلى ما وصفه  
من فضل محمد وشره على الخلايق وابان عنه من خلافة علي ووصيه وامر

خلفاءه بعد ثم اتخذتم العجل الها من بعد انطاقة الى الجبل وخالفتم خليفة  
الذي نزل عليه وتركه عليكم وهو هارون عليه واثم ظالمون كما فرزوا  
فصلتم من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه  
وقد مر به بحديقته حسنة فقال علي يا احسبنا من حديقته فقال يا  
علي لك في الجنة احسن منها الى ان تربيع حديق كل ذلك قال علي يا  
احسبنا من حديقته ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك في الجنة احسن  
منها ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا فبكى علي بكاءه وقال  
ما يبكيك يا رسول الله قال يا اخي يا احسن صنعا من فصدتكم قوم  
يبدونك بعدي قال علي يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة  
من دينك قال يا رسول الله اذا سلم في ديني فابسو في ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لك جعلت الله لمحمد تاليا والى رضوانه  
عنفرا من داعيا وعن الاولاد الرشد والعن الجهم لك وبعضهم ما ولوا  
محمد يوم القيمة حاملا وللا بنيا والرسول الصابرين تحت لوائ جنات  
النعيم فايدا يا علي ان اصحاب موسى اتخذوا بعد عجلا وخالفوا خليفة  
ستخذ انتي بعدي عجلا ثم عجلا ثم عجلا وميافونك وانت خليفة هو



يضاهون اولئك في اتخافهم العجل الا فمن واقفك والطاعت فهو معنا  
 في الرفيق الاعلى ومن اتخذ بعدي العجل وعافيتك ولم يرب فاولئك الذين  
 اتخذوا العجل زمان موسى ولم يتوبوا في نار جهنم خالدين مخلدين قال ابو  
 يعقوب قلت لادم امام عليه قيل كان لرسول الله ولا مير المؤمنين آيات تصا  
 آيات موسى قال على عليه نفس رسول الله وآيات رسول الله آيات على  
 وآيات على آيات رسول الله وما من آية اعطاها الله موسى ولا غيره من  
 الانبياء الا وقد اعطى الله محمدا مثلها او اعظم منها اما العصا التي كانت  
 لموسى فانقلب ثوبا فالتفت ما آتته السحرة من عصيهم وحبالهم فلقد  
 كان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسلوه وجادلوه  
 فاثبته بئى الا انهم في جوابه بما سألهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فان  
 بعثك عصا موسى عليه فقال رسول الله ان الذي اتيكم به اعظم من عصا  
 موسى عليه لانه باق بعدي الى يوم القيمة مع من جميع الاعداء والمخالفين  
 لا يقدر احد منهم ابدا على معارضة سودة منه وان عصا موسى زالت ولم  
 يتبق بعد فتمتخ كما يبقى القرآن فتمتخ ثم ان سيايكم بما هو اعظم من عصا  
 موسى عليه واعجب فقالوا فاشنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده

يلقيها وكانت التقط يقول كما فرهم هذا موسى محال في العصا بحيلة وان  
 الله سوف تقلب حسا لمحمد ثباين بحيث لا يسها يد محمد ولا يحضرهما  
 اذا رجعت بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله به  
 جدوع ستونكم كلها افاعي وهي اكثر من ماء جذع فيصدع سرارات  
 اربعة منكم فيموتون ونفسي على الباقي منكم الى غداة غد فانا نيكم يهود  
 فيجزونهم بما رايتهم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم ويملا اعينهم  
 ثباين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويحيل جماعة ونفسي على  
 اكثرهم قال والذي بعثه بالحق نبيا لقد صحت القوم كلم بن يدي رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لا يحتشمونه ولا يهابونه يقول بعضهم لبعض انظروا  
 ما ادعى وكيف قد عدا طوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنتم  
 الان تفعلون فسوف تبكون وتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون  
 الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان يموت او يخيل فيقل  
 اللهم بحمد الذي اصطفيت وعلى الذي ارتقيته واوليايها الذيب  
 من سلم لهم امرهم لا جنته لما قويتني لما ادى وان كان من يموت هنا  
 من يحبه ويريد حياته فليدع له بهذا الدعاء نشره الله عز وجل ويقويه



٢٥٢  
قال فابصر فوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا الخزون بمحمد صلى الله عليه  
والآله وقوله ان تلك الجذوع تنقلب الافاعي فهو امر كرم من السقف فاذا  
بذلك الجذوع تنقلب افاعي وقد ولت رؤسها الى الحايطة وقصدت  
نحوهم لتلتهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من اجاب  
وجرار وكيزان وصلات وكراشي وخشب وسلايم وبواب فالتفتها  
واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يصيبهم ومات  
منهم اربعة وحمل جماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله فتويت قلوبهم وكانت الاربعة التي بعثهم قد علمهم بهذا الدعاء  
فيسروا فلما راوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان  
كان ليقتل علينا قصد بيقه واتباعه فلا ندعوه ليلين الايمان به و  
المصدقين له والطاعة لوامره وزواجره قلوبنا قد عوا بذلك الدعاء فحجب  
الله عز وجل اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فآمنوا بالله  
ورسوله فلما اصبحوا من غد جاءت اليهود وقد عادت الجذوع تفسدين  
كما كانت وشاهدوها وغلب الشقاء عليهم قال واما ايده فقد كان لمحمد  
صلى الله عليه وآله مثلها وفضل منها اكثر من الف مرة كان عليه بحيث

ان ياتيه الحسن والحسين عليهما السلام وكما كانوا عند اهلها ابوا اليهما  
اودابتهما وكانت في ظلمة الليل في ناديهما رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلمنا الى فيقيلان نحوه من ذلك البعد قد بلغتهما  
ضوءه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله بيا بانه هكذا يخرج جهانت  
الباب فتضي لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيايتان ثم يعود الاصبغ  
كما كانت فاذا نظره من لقاءهما وحديثهما قال رجعا الى موضعكما قال  
بسيابته هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاط بهما الى ان  
يرجعا الى موضعهما ثم يعود اصبعه كما كانت من نورها في سائر الاوقات  
واما الطوفان الذي ارسله الله معه على القبط فقد ارسل الله معه  
مثله على قوم مشركين آية لمحمد صلى الله عليه وآله وقال ان رجلا من اصحاب  
الرسول يقال له ثابت ابى الا فلع قتل رجلا من المشركين في بعض تلك  
المعارى فتدبرت امرأة ذلك المشرك المتقول لتشر في خفت راس  
ذلك القاتل الحرف فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على  
دعوة من الارض وانصرف المشركون واشتغل رسول الله صلى الله عليه  
والآله واصحابه بدفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابى سفيان تسال ان يبعث رجلا



مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول لجراسه فوق به لتقى بنذرهما فشرب ونقعه  
خرا وكانت البشارة انهما يقتلن ايها عبد لها فاعتقته واعطته جارية لها  
ثم سالت باسنيان فبعنا الى ذلك المقتول مائتين من اصحاب الجبل في خوف الليل  
ليجروا راسه فيا نوبها به فذهبوا فجاءت ريح فخرجت الرجل الى جدد فبعوه  
ليقطعوا راسه فجاء من المطر وابل عظيم ففرق المائتين ولم يوقت لذلك المقتول  
ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر وضع الله الكافرة مما الادات فهذا اعظم من  
الطوفان آية لمحج عليه السلام واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم  
واعجب منه باعدا محمد عليه فانه ارسل عليهم جراد اكلمهم ولم ياكل جراد موسى لجا  
القبض ولكنه اكل ذروعهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في اسفاره  
الى الشام وقد تبعه مائتان من يهودها في خروج عنهما واقبال نحو مكة يريدون  
قتله مخافة ان يزل الله دولة اليهود على يده فزاسوا قتله فكان في القافلة  
فلم يخبروا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد حاجة ابدا واستند  
بشجاره لعه او حصر به بعيد فخرج ذات يوم بجلبته وابعد وتبعوه واحاطوا  
وسلوا سيوفهم عليه فابان الله من تحت رجل محمد من ذلك الرسل جراد فاخترتهم  
وجعلتهم تاكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله

من حاجت وهم ياكلهم الجراد ورجع الى اهل القافلة فقالوا له ما فعل الجراد  
خرجوا خلفك لم يرجع منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءوا يقتلون  
فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا ونظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد  
كاد يموت والجراد ياكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم  
فلم يبق منهم شيء واما القتل فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر  
بالمدينة امره وعلما بها شانه حدث يوما اصحابه عن امحان الله عز وجل  
الانبياء عليهم السلام وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه  
ان بين اركان والمقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل فسمع  
ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوأمروا بينهم  
وهم ما ناض على الاحاطة به يوما يجذونه من المدينة خارجا خاليا فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله يوما خاليا فبعه القوم قنطرة احدهم الى ثياب  
نفسه وفيها قمل فحمل يده وطهره يحكه من القمل فانف من اصحابه واستجج  
واسئل اليهم وابصر آخر ذلك من نفسه فاسئل فما زال كذلك حتى وجد ذلك  
كل واحد من نفسه فزججوا ثم نادوا ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل و  
انطبقت حلقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم



من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على  
 شهرين حتى ما تواجد بهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي  
 ارسله الله على اعداء محمد عليه آية له واما الضفادع فقد ارسله الله  
 مثلها على اعداء محمد ففسدوا قتلها فاهلكهم الله بالجراد وذلك ان  
 ما بين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا  
 بمكة في ايام الموسم وهموا انفسهم ليقتلوا محمدا فخرجوا نحو المدينة فبلغوا  
 بعض تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او حوض اطيب من ما يهضم  
 الذي كان منهم فصبوا ما كان معهم منه وملوا رواياهم ومزادهم من ذلك  
 الماء واتحلوا فبلغوا ارضا ذات جرد كثير فخطوا واحلهم عندها فسلطت  
 على مزادهم ورواياهم وسطا يحرم الجرد فخرقتها وثبتتها وسال يامها في  
 تلك الجرد فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فزجعو القهقري الى  
 تلك الحياض التي كانوا تزود منها تلك المياه واذا الجرد قد سبقهم اليها  
 اصوابها وسيلت في الحرة يامها فوقفوا آيسين من الماء وتموتوا لم تغلب  
 منهم احد كان لا يزال يكتب على لسان محمدا وعلى بطنه محمدا ويقول يا رب محمد  
 آل محمد قد بت من اذى محمد ففزع عنى محمدا وآل محمد فلم يكتب الله عنه

العطش فوددت عليه قافله فسقوه ومملوه واستعه القوم وجماهم  
 وكانوا صبروا على العطش من دعا لها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وجعل رسول الله تلك الاجال والاموال قال واما الدم فان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله اجتمع مرة فدفع الدم الخارج منه الى سيد الخدي وقال  
 له غيبته فذهب فشر به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذا صنعت  
 قال شربته يا رسول الله قال اولد اقل لك غيبة فقال قد غيبته في وعاء  
 حرير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اياك وان تقول مثل هذا ثم اعلم  
 ان الله قد حرم على الناس ان يمشوا على اقل من اربعة اخطى فاجعل اربعة  
 من المنافقين يمشون برسول الله ويقولون نعم ان قد اعتق الخدي من  
 النار لا تخطو دمه بدمه وما هو الا كتاب مفترى ما نحن فنتستدرد به  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان الله يذبحهم بالدم ويميتهم به وان  
 كان لهم عيت القبط فلم يشكوا الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان  
 دماء من اضراسهم وكان طعامهم وشرابهم يخط بدم فياكلونه  
 فيموتوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا واما السنين ونقص  
 من الثمرات فان رسول الله صلى الله عليه وآله على من قال اللهم اشدد



وطأته على مضر واجعلها عليهم سجين كسني يوسف فابتلاههم الله بالفخطة  
والجوع فكان الطعام محلبا اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا  
به الى بيوتهم حتى يمشوا وينتن ويعيند فتذهب اموالهم لا يجعل لهم في الطعام  
نفع حتى اضربهم الاربعة والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكباب الميتة واحرقوا  
عظام الموتى فاكلوها وحتى ينشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى يماكلت  
المرأة طفلها الى ان مشى جماعات ومن رؤسا قريش الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله فقالوا يا محمد هل عادت الرجال فبال النساء والصبيان  
والبهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم بهذا ما تبون والاطعام لكم  
بهذا غير معاينة بل هي معوضة لجميع المنافع حينئذ ربنا في الدنيا و  
الآخرة فنوف يعوضها الله عنه عما اصابها ثم عفا عن مضر و  
قال اللهم افرج عنهم فغاد اليهم الحصب والرفاهية فذلك قوله عز وجل  
فيهم بعد علمهم نعمة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وانهم  
من خوف قال ابراهيم المؤمنين عليه واما الطمس لاموال قوم فرعون فقتل  
كان مثله آية الحمد وعلما بالسلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله والشيخ يبكي فيقول يا رسول الله ابني هذا عدو ومبغض

ومينه طفل عذرا واعبته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره  
وكثر ماله وفتيت قوتي وذهبت مالي عليه لرمقي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله للشاب ما ذا تقول قال يا رسول الله لا فضل معي عن  
قوتي وقوتي عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لوالدك ان تقول  
قال يا رسول الله ان له انا خير خطبة وشعير وتمن وزبيب وبدر  
الداهية والدنا نير وهو عني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
للبن ما تقول قال الابن يا رسول الله ما لي شي مما قاله قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن اليك يحسن  
الله اليك قال لا شي لي قال نحن نعطفه عنك في هذا الشهر فاعطه  
انت فماده وقال لاسامة اعط الشيخ مائة درهم نفقه لشهر نفسه  
وعياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ والسلام وقال السلام  
لا شي لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك مال كثير ولكنك تنش  
اليوم وانت فقير افر من ابيك هذا لا شي لك فاضرف الشاب فاذا  
جير ان ابائره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الابائير عنا فجا ابائرا  
واذا الخطبة والسعي والتمر والزبيب قد نزلت جميعه وسند وهدك و



أخذه وتجويل ذلك عن جوارهم فأكثرا جارا بأسوا لكثرة فحولوه واخرجوه  
بعيدا عن المدينة ثم ذهب حتى يخرج اليهم الكرى من كياسة التي فيها  
نراهه ودنا به فاذا هي طمست ومسحت حجارة ولحذه الحمالوث  
للحجرة فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكرى وخرج  
من ذلك كله ثم بقي فيترالا حتى دنا الى قوت يومه فمضم لذلك جسده وضحى  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتقوا النار ولا تموتوا  
واعلموا انكم طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان عدله في  
الجنة من الدرجات معدله في النار من الدرجات قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله ان الله ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله بعد موتهم  
لذلك لايات فاياكم وان تضاهوهم في ذلك قالوا وكيف يضاهيهم  
يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله وتوكلوا عليه من  
دون الله تكونوا قد ضاهيتهم قال الامام عليه واما نظيره لعلي بن  
ابي طالب عليه فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين  
انا بيا الى شغل وعليم ان خرجت خايف وباموال التي خلفها ان حرت  
صفين ولجبا لا يحاق بك والكوف في جنتك والمحقوق في جنتك

فخلف يا امير المؤمنين فبعث اليه على اجمع اهلكت وعيالك  
وخلف عنهم ماله وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم  
هذا كلها ودايعي عندك يا رب عبدك ووليك علي بن ابي طالب فامر  
معه ان يسي عياله وستر قوا وان ينهب ماله فذهبوا فالتقى الله عليهم  
شبه عيال معوية وحاشية اخضر حاشية ليزيد بن معاوية يقولون نحن  
اخذناه هذا المال وهولنا واما عياله فقد استرقتنا وبغناهم الى  
السوق فلقوا لما راوا ذلك وعرفوا الله عياله انه قد التقى عليهم شبه عيال  
معاوية وعيال خاصة يزيد فاستفتوا من اموالهم ان يسرقنا اللصوص  
فمنح الله المال العقارب وحيات كلها فصدلوا ياخذ منه لدعوا و  
لسعوا فمات منهم قوم وضحى آخرون ودفع الله عن ماله بذلك الى ان قال  
علي عليه يومئذ الرجل احب ان ياتي عيالك ومالك قال بلى قال علي  
عليه اللهم انت بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئا  
فاجزوه بما التقى الله به من شبه عيال معوية وخاصة يزيد عليهم  
وبما سجد من امواله عقارب وحيات لسع اللص الذي يريد اخذ شيئا  
وقال عليه السلام ان الله بما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرة لبعض



الكافرين يبالغ في الاعتذار اليه **واخذنا منكم** و**رضنا فوقكم الطوبى**  
**خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا** قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم  
**العجل يكفرهم قل يا أيها الكفرة** **ان كنتم مؤمنين** قال الله تعالى  
 اذكروا اذ خلقنا ذلك باسلامكم لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى عليه من دين الله  
 واحكامه ومن الامر تفضيل محمد وعلى وخلفائهما على سائر الخلق خذوا ما  
 آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الغنائم بقوة فوجدنا ما لكم ومكانكم  
 بها واخذنا عندكم في تركيبتنا فيكم اسمعوا ما قالوا تولدوا به قالوا سمعنا و  
 عصينا امرنا اي انهم عصوا بعدوا واصفوا في الحال ايضا العصيان واشربوا في  
 قلوبهم العجل امر والبشر بالعجل الذي كان قد ذنبت سخائفة في الماء الذي  
 امروا بالبشر يبين من عبده ومن لم يعبده يكفرهم امروا بذلك قل يا محمد بن  
 ما يا مكرمه ايمانكم بموسى ككفركم بمحمد وعلى داوليا الله من اهلها ان كنتم مؤمنين  
 بنور محمد موسى ولكن معاذ الله لا يا مكرمه ايمانكم بالسورة الكفرة بمحمد وعلى عليها  
 قال الامام عليه قال امير المؤمنين ان الله تعالى ذكره في اسرائيل في عصر محمد صلى الله  
 عليه وآله احوال باهم الذين كانوا في ايام موسى عليه كيف اخذ عنهم العهد و  
 الميثاق لمحمد وعلى وآلهما الطيبين المتجنيين للحاقة على الخلق ولاصحابها

وشيعتها وسائر امة محمد عليه السلام فقال واذا اخذنا منكم اذكروا اذ  
 اخذنا منكم اباكم ورضنا فوقكم الطوبى العجل لما ابوا قبول ما اراد منهم  
 والاعتراض به خذوا ما آتيناكم اعطيناكم بقوة يعني بالقوة التي اعطيناكم  
 تسليح لذلك واسمعوا اي اطيعوا فيه قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا  
 فاما في الظاهر فاعطوا كلهم الطاعة واخرن صاعرين ثم قالوا اشربوا في  
 قلوبهم العجل يكفرهم عرسوا الشرب العجل الذي عبده حتى وصل بالشرية  
 من ذلك الى قلوبهم وقال ان بني اسرائيل لما بيع اليهم موسى وقد عبده العجل  
 تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من عبده منكم حتى انقذ في حكم  
 الله خافوا من حكم الله الذي ينقذهم فوجدوا ان يكون عبده وجعل  
 كل واحد منهم يقول ان الله اعبد انما عبده غيره وشابضهم فذلك  
 ما حكى الله من موسى من قوله لا سامري وانظر الى الهة الذي خلقت عليه  
 لخرقته ثم لنفسه في اليوم نسفا فامر الله بخرقه بالسا، واخذ سخائفة  
 قد راها في البحر العذاب ثم قال لهم اشربوا فشرابوا فكل من كان عبدا  
 اسود شفتاه وانفه مما كان ابيض اللون ومن كان منهم اسود اللون  
 ابيض شفتاه وانفه فعند ذلك انقذ في حكم الله ثم قال الله تعالى لا يوجد



من بني اسرائيل في عصر محمد على لسانه صلى الله عليه وآله قل يا محمد هؤلاء  
 المكذبيات بعد ما اعد على اولئك هؤلاء ولا تخش على الكا  
 شيتكم كما سما يا سرهم يا ايمانكم ان يكفروا بمحمد وليستخفوا بمحمد على وآله  
 وشيعته ان كنتم مؤمنين كما نؤمن بمحمد وآله قال ولذلك ان مو  
 على كان وعبد بني اسرائيل يا سرهم بكتاب من عند الله يشمل على او امره  
 ونواهييه وحدوده وفرائضه بعد ان نجهم الله من فرعون وقومه فلما  
 نجهم وصاروا بقر بالشام جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان في  
 الى لا اتقبل عملا لمن لم يعظم محمدا وعليهما الطيبين ولم يكرم اصحابهما  
 وشيعتهما ومحبيهما حق تكريمهم يا عبادي الا فاشهدوا بان محمدا خير خلقي  
 وافضل بريتي وان عليا اخوه وصفيته ووارث علمه وخليفته في امته  
 وخير من يخلف بعده وان آل محمدا افضل آل النبيين واصحاب محمدا افضل  
 صحابة المرسلين وانه محمد خير الانام لجمعين فقال بنو اسرائيل لا نقبل هذا  
 يا موسى هذا عظيم شغل علينا بل يقبل من هذه الشرايع ما ينجت علينا  
 واذا قبلنا قلنا ان نبينا افضل بني وآله افضل آل واصحابه افضل صحابه  
 ونحن امه افضل من امه محمد ولسنا نعرف القوم بالفضل لانهم ولا نعرفهم

فامر الله جبريل فقطع بفتح من اجنحه جبل من جبال فلسطين على قد  
 معسكر موسى عليه وكان طوله في عرضيه في فرسخ ثم جاء به فوقعه فوق  
 رؤسهم وقال اما تقبلوا ما آتاكم به موسى واما وصفت عليكم الجبل  
 فطحنكم تحته فطحنهم من الخرج والطلع ما يلحق اشالحهم من قبل هذه  
 المقابلة فقالوا يا موسى كيف نضغ قال موسى اسجدوا له على جباهكم ثم  
 عقر خد ودكم اليمنى ثم اليسرى في الزاب وقولوا يا ربنا سمعنا واطعنا  
 وقبلنا واعترفنا ولسنا قال ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولا وفلا  
 غير ان كثيرا منهم خالف قبطا مراهنا له وقال بقلبه سمعنا وعصينا مخافا  
 لما قاله بلسانه وغير واحد منهم البيني وليس قصدتهم التذلل لله عز وجل  
 والندم على ما كان منهم من الخلف ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع  
 عليهم الجبل ام لا ثم غير واحد منهم اليسرى ينظرون كذلك ولم يفعلوا  
 ذلك كما امروا فقال جبريل عليه السلام لموسى اما ان اكثرهم عاصون ولكن  
 الله سمع امرني ان اذبل عنهم هذا الجبل عند ظاهرا عن افهم في الدنيا  
 فان الله انما يطالبهم في الدنيا بظواهرهم لحقن دماهم وابعاء الدنيا لهم  
 وانما امرهم الى الله صه في الآخرة يمدهم على عقودهم وصدايرهم فيم نظر



القوم الى الجبل وقد صار قطعتين قطعة منه صارة لؤلؤة بيضا بجمعت  
تصعد وترقى حتى حزنقت السموات ومن ينظر من اليها صارت الى حيث  
لا تحتمل ابصارهم وقطعة صارت نارا ووقعت على الارض بحضرتهم  
فخرتها ودخلتها وعابت عن هيوتهم فقالوا ما هذا ان المغنقان من  
الجبل فرفع سعد لؤلؤا ومزق اعطه نارا قال لهم موسى اما القطعة التي  
صعدت في اللهوا فابنا وصلت الى السما وحزقتها الى ان لحقت بالجنة  
فانصرفت اصفا فاكثرت لا يعلم عددها الا الله واسم الله ان ينحى منها اللؤلؤ  
هذا الكتاب قصود ودور ومانا وساكن شتمه على انواع  
التي وعد بها المتقون من عباد من الاتجار والبساتين والثمار والحرب  
الحسان والمخلدين من الولدان كاللآلى المشونة وسائر نعم الجنة و  
خيراتها واما القطعة التي انحطت الى الارض فخرتها ثم التي يليها الى ان  
لحقت بهم فاضفت اصفا فاكثرت ولما الله ان تبني منها هكا فزين بها في  
هذا الكتاب قصود ودور وساكن ومانا شتمه على انواع العذاب  
التي وعد بها الكافرين من عباد من بخاريزانها وجياض غسيلها و  
عناقها واودية فيجها ومانا لها وصديدها وذاغيتها بمرزباها واتجار ذوقها

وضربها وفاقعها وقيودها واغلاها وسلاحها وانكلاها وسائر  
انواع البلاء والعذاب المتعديها قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
لسبى اسرائيل افلا تخافون عقاب الله ربكم في جحدكم لهذه القضايا التي  
اختص بها محمد وعليهما والهما الطيبين فقبل يا ابيرا المؤمنين فلهذه آية  
موسى في رفة الجبل فوق رؤس المستعفين عن قبول ما امروا بهل  
لمحمد عليه السلام آية شلها فقال امير المؤمنين عليه اي والى الله الحق  
فيما امر من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الهى الى النبي محمد  
عليه السلام الا وقد كان لمحمد شلها او افضل منها واعتكنا لرسول الله  
صلى الله عليه وآله تطير هذه الآيات الى آيات آخر وذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بمكة دعوة واما ان الله عز  
وجل مراده منه العرب عن مى عداوتها وضرب اسكانهم واعتد  
تصدته يوما واني كنت اول الناس اسلاها بايقت يوم الاثنين ووليت  
معه يوم الثلاثاء وبقيت معه سبع سنين حتى دخلت في الاسلام  
وايد الله عهديه من بعد فجاءه من المشركين فقالوا له يا محمد ترنعم انت  
رسول رب العالمين ثم انت لا ترضى بذلك حتى انت سيدهم وافضلهم



فلن كنت نبيا فاثنا بآية كما ذكره عن الانبياء قبلك نوح الذي  
جاء بالفرق ونجا في سفينة مع المؤمنين وابراهيم الذي ذكرت  
ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي نعمت ان  
لجبل فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما راعاه اليه صاعرا  
واخزي عيسى عليه الذي كان ينسبهم بما ياكلون وما يدخرون  
في بيوتهم وصار هؤلاء المشركون في اربعة هذه يقول اظهر  
آية نوح عليه وقد يقول اظهر لآية موسى عليه وهذه يقول  
اظهر لآية عيسى عليه وهذه يقول اظهر لآية ابراهيم عليه السلام  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا نذير مبين آتيتكم  
بآية مبينه هذا القرآن الذين تعجزون والامم وسائر العرب عن  
معارضته وهو بلفظكم فهو حجة بينة وما بعد ذلك فليس  
الاقتراح على ربي فما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقربين  
بحجة صدقة وآية حققة وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة  
على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصالح  
او الفاسد فيما يقترحون فجاء جبريل عليه فقال يا محمد ان على

الاعلى بقرا عليك السلام ويقول اني سأظهر لهم هذه الايات  
وانهم يكفرون بها الامن اعصم منهم ولكني اراهم زيادة في الاعتناء  
والايضاح بحجج فضل هؤلاء المقترحين لآية نوح امضوا الى  
جبل ابي قبيس فاذا بلغت سفحه فسترون آية نوح عليه فاذا غشيكم  
الهلاك فاعتصموا بهننا وبطفلين يكونين بين ايديه وقتل  
للفريقين المقترحين لآية ابراهيم عليه السلام امضوا الى حيث تريدون فمن  
ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم النار فاذا غشيكم البلاء فسترون  
في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خافها فتعلقوا به لينجيكم من  
الهلكة وبرد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم فسترون آية  
موسى وسيجيئكم هنا عجي حمره وقل للفريق الرابع وريثهم ابو جيل  
وانت يا ابا جيل فاثبت عندي ليصل بك اخبار هؤلاء الفرق  
الثلاثة فان الآية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي فقال ابو جيل  
للفرق الثلاثة قوما فقرهوا منكم ما طل قول محمد فذهبت  
الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابو قبيس فلما صاروا في الارض الى حباب  
الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء الماء فوقهم من غير غمامة



ولا سحاب وكثر حتى بلغ انواهم فاجلها واجامهم الى صعود الجبل  
اذ لم يجدوا مخرجا سواه فجلسوا يصعدون الجبل والماء يملون  
تحتهم الى ان بلغوا ذروته واذ تقع الماء حتى الجهم وهم على قلة الجبل  
وايقنوا بالفرق اذا لم يكن لهم مفر فزوا عليها واقفا على متن الماء فوق  
قمة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل فزادهم على علمه حدوا  
بيدي انجيكم او يد من شئتم من هذين الطفلين فلم يجيدا بدار  
ذلك فبعضهم اخذ بيد على وبعضهم اخذ بيد الطفلين وجعلوا  
ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل ويخط من بين ايديهم حتى وصلوهم  
الى المراد والماء دخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه الى السماء حتى  
عاد وكهيتهم الى قرا الارض فجاء بهم على علمه الى رسول الله  
وهم يكون يقولون تشهد انت سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين  
راينا مثل طوفان نوح علمه وخلصنا هذا وطفله كان معه لسنا  
نراها الا ان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انتم سيكونا ههنا  
الحسن والحسين سيولدا لاني هذا وهما سيدا بن اهل الجنة وابوهما  
خير منهما اعلوا ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق وان سفينة

نجاتها آل محمد عليه السلام على هذا وولاء اللذان رايتوها سيكونان  
سائرا فاضل اهل من ركب هذه السفينة نجا ومن تخلف عنها غرق  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الامرة جنتها و  
نارها كالبحر وهؤلاء سفن ابني بيرون محبتهم ومحبة اوليائهم  
الى الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت هذا يا ابا جهل  
قال بلى حتى انظر الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية  
يكون ويقولون تشهد انت رسول رب العالمين وسيد الخلق  
لجميع مضيئا الى صحراء ملساء ونحن نتذكر نينا قولك فنظرنا  
السماء قد تشقت بحجر النيران شأثر عنها وراينا الارض قد قصت  
ولهب النيران نخرج عنها فاذ انت كذلك حتى طبقت الارض  
ملاقتها ومستمنا من شدة حرها حتى سمعنا الجلود تاشتينا من  
شدة حرها وابقنا بالاشتواء والاحترق وعجبنا لما نحن ذنوبنا  
بتلك النيران فبينما نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد  
ارخت خمارها فتدلى طرفه اليها بحيث تراه ايدينا واذ امتداد  
من السماء ينادينا ان اردتم النجاة فمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار



فعلق كل واحدنا جديته من اهداب ذلك الخمار فرضنا في الهواء ونحن  
نشق جبر النيران ولهبها لا نعيشها شردها ولا يوزينا جرهما ولا نثقل  
على الهدية التي تعلقنا بها ولا ينقطع الاهداب في ايدينا على  
دقتها فان الت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع كل واحد  
منا في صحن دارة سامنا معا ثم خرجنا فالتقينا جنات عالمين  
بانه لا يحبس عن دينك ولا معدل عنك واننا افضل من الحى الى واعمد  
بعد الله عليه صادق في اخوانك حكيم في اعدائك فقال رسول الله لا بى  
جمل هذه الفرقة الثانية قد ادهم الله آياته قال ابو جبريل حتى انظر  
الى الفرقة الثانية واسمع مقالتهما قال رسول الله صلى الله عليه  
والله لهذا الفرقة الثانية لما آمنوا يا عباد الله اغناكم بتلك المرأة  
انتهرون من هي قالوا لا قال تلك تكون ابنتي فاطمة وهي سيده  
نساء العالمين ان الله نعمه اذ بعث الخليلين من الاولين والاخرين  
نادى نادى ربنا من تحت عرشه يا معشر الخليلين غضوا ابصاركم  
لجود فاطمة بنت محمد على الصراط لا يبقى في القيامة احد الا  
عرض بصره عنها الا محمد وعلى والحسن والحسين والظاهر ومن

ولادهم فانهم يحارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط  
طرف منه يدها وهي في الجنة وطرف في عرشات القيامة فينا  
نادى ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة  
سيد نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدية من اهداب  
مرطها حتى تعلق بها الف من الفيضام والف فيام والف فيام قالوا  
وكم فيام واحد يا رسول الله قال الف الف من الناس قالوا  
ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد يا محمد انك رسول رب  
العالمين وسيد الخلق اجمعين وان عليا افضل الوصيين وان آلت  
افضل آل النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان امك خير  
الامم اجمعين راينا من آياتك ما لا يحصى لنا عننا ومن معجزاتك  
ما لا نذهب لنا سواها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذي  
رايتم قالوا كنا قدودا في ظلال الكعبة تنادى امرئ ونترى بحجرت  
وانك ذكرت ان لك امثالا لآية موسى عليه فينا نحن كذلك اذا  
ارفعت الكعبة عن موضعها وصارت فوق رؤوسنا فكدنا في  
مواضعنا ولم نقد ان نريها فجاء علم حمزة فشال بريح نوحه هكذا



تحتنا فقلنا ولها واجتسما على عظمها فوفيا في الهواء ثم قال لنا اخرجوا  
 فخرجنا من تحتها فقال ابعثوا بعدنا فاعيننا ثم اخرج سنان الريح من تحتها  
 فنزلت الى موضعها واستقرت جناتك لذلك مسلمين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لا ابي جبل هذه الفرقة الثانية قد جاءتك واجبرت  
 بما شهدت فقال ابو جبل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذاب ام حق  
 لهم ام خيل اليهم فان رايت انما اقرهم اليك من نحو آيات عيسى بن  
 مريم فقد لزمى الايمان بك والا فليس يلزمى تصديق هؤلاء فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا با جهل فان كان لا يلزمك على كثرتهم  
 وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما رأيتك واجدادك وسائر  
 اسلافك اعدائك فكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا  
 حدثت عنها اهل الخبر عن ذلك الا دون هؤلاء المحبرينك عن هذه  
 الآيات مع سائر من شاهد منهم من الجمع الكيف الذين لا يجتمعون على  
 باطل مخرج صوته الا كان بان انهم من يكذبهم ونحوه بعد اخبارهم الا و  
 كل فرقة من هؤلاء مجبورون بما شاهدوا وانت يا با جهل مجبور بما سمعت  
 ممن شاهد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الفرقة الثالثة

فقال لهم هذا حرفة عم رسول الله بلغه الله المائدة الرابعة والدعوات  
 العالمة واكرموا بالفضائل الشدقة الحمد وعلى ذلك طالب اما ان خمسة  
 عم محمد لينجي جنتهم عن مجيبه كما نحي عنكم اليوم الكعبة ان تقع عليكم قالوا  
 او كيف ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليرى  
 يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عبد الله الا الله  
 ثم كانوا محي حرة وكثير منهم اصحاب الذنوب والآثام فيجول  
 حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعقب الى الجنة فيقولون  
 يا حرة قد ترى ما نحن فيه فيقول حرة لرسول الله وعلى ذلك طالب  
 قد ترى ان اوياءى كيف يستغيثون بنى فيقول محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لعلي ولي الله اعن عمك على غائره اوياءى واستنقا  
 من النار فينا في علي بن ابي طالب علمه بالرحم الذي كان يتأمله  
 حرة اعداء الله في الدنيا فينا وله اياه بقول يا عم رسول الله وعم  
 اخي رسول الله نمر الحميم عن اوياءى بك برحمتك هذا كما كنت تزود  
 عن اوياءى الله في الدنيا اعداء الله فيتنا ولحرة الريح بيد فيضع  
 رجه في حيطان النار الحائلة بن اوياءى وبين العبود الى الجنة على



٢٤٢  
الصراط وبعثها دفعة فنجيها سير حسنة عام يقول لا وينا له والمجيبين  
كانوا في الدنيا اعبرها فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد اتوا  
عنهم النيران وبعثت عنهم الالهوال ويردون الجنة عماين ظاهرين  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجهل يا ابا جهل هذه الفرقة  
الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله صلى الله عليه  
وآله وبقي الذي لك فاي آية تريد قال ابو جهل آية عيسى بن مريم  
كانت ان يخرجهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فاجرت بما  
اكلت اليوم وما ادخرت في بيتي وزدني على ذلك ان تحدثني بما  
صنعت بعد اكل ما اكلت كان عمتان الله زادك في المرتبة فوعده  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما اكلت وما ادخرت فاجرت  
بما فعلته في خلل اكلت وما فعلته بعد اكلت وهذا يوم يفضحك الله  
عز وجل فيه باقر احك فان آمنت بالله لم يصرك هذه الفضيحة  
وان اصررت على كفرك اصيف لك الى ضيعة الدنيا وخزيعها خزي  
الآخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله قد كنت يا ابا جهل تتناول من دجاجة سمسة

استطبتها فلما وصفت يدك عليها اسأذن عليك اخوك ابو  
البحري بن هشام فاشقت عليه ان ياكل منها ويجلب فوضعتها  
تحت ذيلك وارخيت عليها ذيلك حتى انصرف عنك قال ابو جهل  
كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا كثير الا اكلت من دجاجة ولا ادخرت  
منها شيئا فما الذي فعلت بعد اكل الذي زعمت قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله كان عندك ثلثمائة دينار لك وعشرة الف دينار  
ودائع الناس عندك المائة والمائة والخمسة والسبع مائة والالف  
ومخف ذلك الى تمام عشرة الف مال كل واحد في صرة وكنت قد غرت  
ان ثلثتهم وقد كنت جحدتهم ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه  
الدجاجة اكلت من زورتها وادخرت الباقي وادخرت الباقي  
دفنت اجمع سرور افرا باختيارك عباد الله وانما بانه قد حصل  
لك وتدير الله في ذلك خلاف تدبيرك قال ابو جهل وهذا ايضا  
يا محمد فما اصبحت منه قليلا ولا كثيرا ما دقت ثيابا ولقد قست  
لك العشرم الف دينار والودائع التي كانت عندي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ما هذا من تلقاى فتكذبني وانما هذا جبريل



الروح الامين يخبرني بعز رب العالمين وعلمه تصحيح شهادته وتحقيق  
مقالته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هلم يا جبريل بالدجاجة التي  
اكل منها فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
انقر فغايا ابا جهل فقال ابو جهل ما اعرفها وما اخبرت عن شيء  
ومثل هذه الدجاجة الماكول بعضهما في الدنيا كثير فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله يا ايها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا على جبريل وكذب جبريل  
على رب العالمين فاشهدني محمد بالصديق وعلى ابي جهل بالنكد فنبطقت  
وقالت اشهد يا محمد انت رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين  
وان ابا جهل هذا عدو الله المعانك المجحد للحق الذي يعلمه اكل من هذا الجاث  
وادخل ابنا في وقتل اخيرة بذلك واحصرتيه فكذب فضليه لعنة الله و  
لعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل استاذن عليه فوضعتي تحت ذيله اشفا فانا  
من ان يصيب مني اخوه فانت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق  
اجمعين وابو جهل الكاذب المغترى للعين فقال رسول الله اما كفان ما  
شاهدت اما تكون انسانا من عذاب الله عز وجل قال ابو جهل اني لاظن  
ان هذا تخيل وايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهل تفرق بين

شاهدتك لهذا وسماعتك لكلامها وبين شاهدتك لنفسك ولساير  
قرايش والعرب وسماع كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله فايدري ان جميع ما شاهد وتحس بحواسك قال ابو جهل  
ما هو تخيل قال رسول الله ولا هذا تخيل والا فكيف تصح انك ترى في  
العالم شيئا او توثق منه قال ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده  
على الموضع الماكول من الدجاجة فمسح يده عليها فباد الحنم عليها وفر ما كالا  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايت هذه الآية قال يا محمد هومت  
شيئا الا اوقنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبريل فانا بالاموال التي  
دفنها هذا المعاند للحق لعنه يوم من فاذا هو بالصر بن يديه كلها  
ما كان رسول الله قاله الى تمام عشرة الف وثلاثمائة مثقال فاخذ رسول  
الله صلى الله عليه وآله وابو جهل ينظر اليه صرة منها فقال اي يوسيفي  
بن فلان بن فلان فاتي به وهو صاحبها فقال هاكها يا فلان ما قد اخذت  
فيه ابو جهل فرد عليه ماله ودعا باخر ثم ياخر حتى رد العشرة الف كلها  
على اربابها وفضح عندهم ابو جهل وبقيت السلطنة ديار بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الان آمن لناخذ السلطنة مثقال



وتبارك الله لك فيها حتى تصير امير قرش قال لا ومن ولكن آخذها  
فهي مالي فلما ذهب ياخذها صاح رسول الله صلى الله عليه وآله بالدجا  
دونك ابا جمل فكفيه عن الدابة وخذيه وثبت الدجاجة على ابي جمل  
فناولته بمخالبها ورفعه في الهواء وطار به الى سطح البيت فوضعه  
عليه ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم معاشر اصحاب محمد  
آية اظهرها ربنا عز وجل لابي جمل فنادى وهذا الطير الذي جئني به  
طيو الجنة عليكم فيها فان فيها طيور كل لحي على منها من جميع  
انواع المواشي يطير بين سماء الجنة وارضها فاذا امتلأ مؤمن من حب للنبي وآله  
الاكل من ثمرها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وامشط و  
انشوى وانطبخ فاكل من جانب قديد او من جانب منه شوى بله نار  
فاذا قضى شهوته ونهضته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت  
وطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة يقول من مثلي وقد اكل  
مئى ولى الله عن امر الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس  
اجبوا مواييلنا مع حكم لانا هذا نريد بن حارثة وابنه اسامة من خواص  
مواييلنا فاجبوا ما قول الذي بعث محمد انبيا ينفعكم جبهما قالوا كيف نفعلنا

جبهما قال انما ياتيان يوم القيامة علينا صلوات الله عليه بخلق  
كثير من مجيهم اكثر من ربيعه ومضر بمبدل واحد منهم فيقولان يا اخا  
رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله وبحب فكتب على علمه  
جوانا على الصراط ساليين ودخول الجنان فعبهون عليه ويردون الجنة  
ساليين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من سائر امة محمد صلى الله عليه وآله  
الا بجواز من على علمه فان اردتم الجواز على الصراط ساليين ودخول  
الجنان غائين فاجبوا بعد حب محمد وآله مواييلهم ثم ان اردتم ان تعظم  
محمد صلى الله عليه وآله عند الله مع ما نزلكم فاجبوا شيعة محمد صلى الله  
عليه وآله وعلى علمه وجدوا في قضاء حقوق اخوانكم المؤمنين فان  
الله مع اذ ادخلكم الجنة معاشر شيعة ومجينا نادى مناديه في تلك  
الجنان يا عبادى الجنة برحمتي فقاموا على قد جكم لشيعة محمد  
على وقضائكم لحقوق اخوانكم المؤمنين فايهم كان للشيعة اشد حبا  
ولحقوق اخوانه المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته في الجنان اعلى  
حتى ان قيم من يكون ارفع من الآخر بمسيرة مائة الف سنة تبايع جنان  
وقصور قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون



الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن تيمنوه ابدا بما قدمت ايديكم  
 والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احصى الناس على حيوة ومن الذين  
 اشركوا يود احدكم لو يعير الف سنة وما هو بمن حرم من العذاب ان  
 يعير والله بصير بما يعملون قال الامام علي قال الحسن بن علي بن  
 طالب عليه السلام لما خرج هؤلاء اليهود على لسان رسول محمد صلى الله  
 عليه وآله وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحج الواضحة بان محمد سيد النبيين و  
 خير الخلق اجمعين وان عليا سيد الرصيين وخير من يخلقه بعد في المسلمين  
 وان الطيبين من آلهم القوام بدين الله والائمة لباد الله وانقطعت معاذيرهم  
 وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاءوا الى ان كانوا فقالوا لانهم يقولون  
 ولكننا نقول ان الجنة خالصة لآمن دونك يا محمد ودون علي ودون اهل  
 دينك وامتك وانا بكم مبتلون بمتحنون ونحن اوباء الله المخلصون  
 وعباده الخبزون واستجاب دعائنا غير مرد وعلينا بئس من سوانا ربنا  
 فلما قالوا ذلك قال الله له لنبيه عليه السلام يا محمد هؤلاء اليهود ان كان  
 لكم الدار الآخرة الجنة ونسيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة  
 وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم لمحمد وذرية محضون وان دعائكم

مستجاب غير مرد ودفنتموا الموت للكاذبين منكم ومن خالفكم فان محمدا  
 وعليهما ودونهما يقولون انهم اوباء الله عز وجل من دون الناس الذين  
 يخالفونهم في دينهم ومن المجاب دعائهم فان كنتم معاشر اليهود كما  
 تدعون فتمنوا الموت للكاذب فيكم ومن خالفكم ان كنتم صادقين  
 انكم انتم المحضون المجاب دعائكم على مخالفيكم فقولوا اللهم امت الكاذ  
 بنا ومن خالفنا ليسترح منه الصادقون ولينزنا دجنت وصوحا  
 بعد ان قد صحت ووجيت ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما  
 عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غصض بريقه فامت مكانه وكانت  
 اليهود عالما بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليهما ومنصديقتهما هم  
 الصادقون فلم يحسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعواتهم الميتة  
 فقال الله له ولن تيمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني اليهود لن تيمنوا  
 الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وصفيه وعلى  
 اخي نبيه ووصية وبالظاهرين من الائمة المتقين فقال الله له والله  
 عليم بالظالمين اليهود انهم لا يحسرون ان تيمنوا الموت للكاذب من ذيب  
 لعلمهم انهم هم الكاذبون ولذلك لما ارسلت ان نهرهم بحجنتك وتامرهم ان



٢٤٨  
يدعون على الكاذب لستمقوا من الدعاء وبين للضعفاء انهم هم  
الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعني تجد هؤلاء اليهود  
احرص الناس على حياة وذلك لياسهم من نعيم الآخرة لانها كرم في  
كفرهم الذي يعلمون انه لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن  
الذين اشركوا قال هؤلاء احرص الناس على حياة واحرص من الذين  
اشركوا على حياة يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يولون  
خيرا في الآخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا على حياة ثم وصف اليهود  
فقال يهوديتني احدهم ان يسير الف سنة وما هو بالتغيير الف سنة  
بمخرجهم من العذاب ان يعمر تعميره وانما قال وما هو بمخرجهم  
ان يعمر ولم يعقل وما هو بمخرجهم فقط لانه لو قال وما هو بمخرجهم  
من العذاب والله بصير لكان يجمل ان يكون وما هو مع وده وتنب  
بمخرجهم فلما ارادوا وما تعميره قال وما هو بمخرجهم ان يعمر ثم قال والله  
بصير بما يعملون فعلى حبه يجازيهم ويبدل عليهم ولا ينظلمهم  
قال الحسن بن علي عليه السلام ما كانت اليهود عن هذا التفتي وقطع الله  
معاذيرها قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد كانوا عونا وعجرا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لك محجة  
وعلى اخوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا  
الله لابن ريسنا هذا فقل كان من الشباب جميلا نبيل وسيم  
قسما محقه برص وجذام فقد صار حي لا يقرب ومهجورا لا يسار  
يناول الخبز على استه الرماح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ايتوني به فاني به ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى منظر قطيع  
سج قبيح كره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا حسن ادع الله  
له بالعافية فان الله سمع بحبيبت منه قد عاله فلما كان عند فزاعه  
من دعائه اذ الفتي قد زال عنه كل مكره وعاد الى افضل ما كان عليه  
من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله للفتي آمن بالذي اعانك من بله لك قال الفتى  
قد آمنت وحسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتني وذهبت مني  
يا بني لية كان اجنم ابرص كما كان ولم يدخل في دينك فان ذلك  
احب الي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكن الله عز وجل قد



من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك ولا  
 لصاحبك إنما جاء وقت عافيتك فعوفي وإن كان صاحبك هذا يعني  
 عليا مجابا في الخير فهو أيضا مجاب في الشر فقل لا يدعو علي بالجذام  
 والبرص فإني أعلم أنه لا يصيبني ليبين هؤلاء الضعفاء الذين أعروا  
 بك أن زواله عنك لم يكن بدعاؤه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله يا يهودي اتق الله وتهنأ بعافية الله أياك ولا تعرض للبلاء ولا  
 لما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فإن من كفرها سلبها ومن شكرها  
 استزادها فقال اليهودي من شكر نعمة الله تكذيب عدو الله  
 المغترى عليه إنما يريد أن يعرف ولدي أنه ليس مما قلت أن عافية  
 له وادعيت قليل ولا كثير وإن الذي أصاب من خير لم يكن بدعاؤه على  
 صاحبك فبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا يهودي هبنا  
 قلت أن عافية ابنك لم يكن بدعاؤه علي عليه وإنما صادق دعاؤه  
 وقت مجي عافية أرايت لو دعا عليك بهذا البلاء الذي اقترحت  
 فأصابك انقول أن ما أصابني لم يكن بدعاؤه ولكن لأنه صادق  
 دعاؤه وقت بلاءه قال لا أقول هذا لأن هذا احتجاج مني على

عدو الله في دين الله واحتجاج منه علي والله أحكم من أن يجيب إلى  
 مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا في دعاء علي لا ينك كمو في دعائه  
 عليك لا يفعل ما ليس به على عباده ودينه ويصدق به الكاذب عليه  
 فتخير اليهودي لما بطلت عليه شبهة قال يا محمد ليفعل على هذا إن  
 كنت صادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا أبا حسن  
 قد أبى الكافر الاعتوا وتمردا وطغيا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم  
 ابله ببلاء ابنه من قبل فقالها فأصاب اليهودي داء ذلك العلل مثل  
 ما كان فيه العلل من الجذام والبرص واستولى عليه الالام والبلاء وجعل  
 يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقت فاقلني فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم الله صدقت ليجاك ولكنه عالم بأنك  
 لا تنج عن هذه الحال إلا اردت كفر أو لو علم أنه أن نجاة أنت  
 به بجاد عليك بالنجاة فإنه الجواد الكريم قال فبقى اليهودي في ذلك  
 الداء والبرص أربعين سنة آية للناس ظنن وعبرة للمفكرين وعلامة و  
 حجة بينة لمحمد صلى الله عليه وآله باقية في العالين وبقى ابنه كذلك



معافيا صحيحا سالم الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عجرة للمعتبرين ورضا  
للكافرين في الايمان وتزهدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله حين حل ذلك البلاء باليهودي بعدن والابلاء عن  
ابنه عباد الله اياكم والكفر نعم الله فانه مشؤم على صاحب الاوتقربوا الى  
الله بالطاعات تجزى لكم الثواب وقصروا اعماركم في الدنيا بالعرض  
لاعداء الله في الجهاد لنا لوالهول اعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد  
وابذلوا اموالكم في الحق اللازمة ليطول غناكم في الجنة فقام ناس  
فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليل الاعمار والاسوال لا تقى  
بجاهدة الاعداء ولا بفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا  
نضع قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فليكن صدقاتكم من ثلثكم  
والسنة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله  
اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد رسول الله وحب  
على ملى الله وصي رسول الله وحب المتجدين للقيام بدين الله وحب  
شيعة ومحبهم وحباخائكم المؤمنين والكف عن اعتقادات  
العدوات والحناء والبغضاء واما الالسة فتطاعونها بذكر الله

بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين فان الله  
بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب العالياست  
**قل من كان عدوا لجبريل فانه ترله على قلبك باذن الله مصداق لما**  
**بين يديه وهدى للبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته**  
**ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين** قال الامام  
عليه قال الحسن بن علي عليه ان الله سمى ذم اليهود في بعضهم  
الجبريل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم فيما يكرهون وذمهم ايضا  
الواصب في بعضهم لجبريل وميكال وملائكة الله التالين لاسباب  
على طالب علمه حتى الكافرين حتى اذلم بسيفه الصارم فقا  
قل يا محمد من كان عدوا لجبريل من اليهود لدفعه عن تحت نصران يقتله  
دايال من غير ذنب حنبا تحت نصر حتى بلغ كتابا الله في اليهود  
احله واحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان عدوا لجبريل من سائر  
الكافرين ومن اعداء محمد وعلى الماصدين لان الله سمى بعض جبريل  
لعلى عليهما السلام مؤيدا له على اعدائه ناصر ومن كان عدوا لجبريل  
لمظاهرة محمد وعليهما السلام وسعا وشههما واتقاه لقتله ربه



عز وجل في اهلال اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبريل ترله  
 هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وكقوله نزل به الروح  
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصداق لما  
 بين يديه من السورة والابجيل والزبور ووصفنا ابراهيم وكتب ثبت  
 وغيرهم من الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن هو  
 النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاعة  
 الاسقى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نور الله ومن  
 اثره على صوابه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن  
 حبله شقاره ودنائه اسعد الله ومن حبله امامه الذي يقتدى به  
 ومعه الذي ينتهي اليه اداه الله الى جنان النعم والعيش السليم ولذلك  
 قال وهدي يعني هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في  
 الآخرة وذلك ان قراءة القرآن تاتي يوم القيمة بالرجال الشاخصين  
 لربه عز وجل يادب هذا الخاتم بناره واسهرت ليله وقويت في رحمتك  
 طهره ونحت في معقرك امه فكن عند ظني بك فظنه يقول الله عز وجل  
 اعطوه الملك يمينه والخذلتهما وافرغوه بان واجرم من العود العيار واكسوه

والدابة حله لا تقوم لها الدنيا فيما فيها فينظر اليها المخلاين فيفطوننا وينظرون  
 الى انفسها فيجيبون منها فيقولون يا ربنا لنا هذه ولم تبعنا اعاننا فيقول الله  
 نعم ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤن ولا سمع مثله السامعون ولا فكر  
 مثله المتفكرون فقال هذا بتعليمكم ولد اكمل القرآن وبصيركم اياه بدبر  
 الاسلام وديانكم اياه على حب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى  
 ولي الله وتغيبكم اياه لفقها لانها اللذان لا يقبل الله لاحد الا بولايتهاما  
 ومعاودة اعدائهما علمه وان كان ملا ما بين النرى الى العرش ذهباً تصدق  
 به في سبيل الله فذلك من البشارات التي يبشرون بها وذلك قوله نعم  
 وبشرى للمؤمنين شيعه محمد وعلى ومن تبعهم من اخلاقهم وذراذلهم  
 ثم قال من كان عدوا لله لانامه على محمد وعلى وعلى آلهم الطيبين وهؤلاء  
 الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمداً وعلياً  
 بما يدعيان وجبر كل ومن كان عدوا لجبريل لانه حمله طهير المحمدي وعليها  
 السلم على اعداء الله وطهير السائر الانبياء والمرسلين كذلك ومن كنهه  
 سني ومن كان عدواً للملكة الله المتبعوثين لضرة دين الله وما يبدوا لياؤه و  
 ذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله



ورسله ومن كان عدوا لرسول الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين  
دعوا الى سنة محمد واطاعة علي ثم قال وجبريل وميكائيل ومن كان عدوا  
لجبريل وذلك قول من قال من المضارب لما قال النبي عليه السلام في علي عليه  
جبريل عن عيسى وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه وملكت الموت  
امامه والله به من فوق عرشه ناطق بالبرصوان اليه فاصبر قال بعض النحاة  
فاما ايراس من الله وجبريل وميكائيل والملئكة الذين حالهم مع علي ما قاله  
محمد صلى الله عليه وآله فقال من كان عدوا لهؤلاء انقصا على علي بن ابي  
طالب عليه فان الله عدو للكافرين فاعلم انهم ما يفضل العدو بالعدو ومن  
احللال النعمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الايتين  
ما كان من اليهود اعداء الله من قول سي في جبريل وميكائيل وما كانت  
من اعداء الله المضارب من قول اسوء منه في الله به وفي جبريل وميكائيل  
وسائر ملكة الله اما ما كان من المضارب من ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما كان لا يزال يقول في علي عليه الفضائل التي تحضه الله عز وجل بها و  
الشرف الذي اهل الله به له وكان في كل ذلك يقول اجترأ بجبريل عز الله  
ويقول في بعض ذلك جبريل عن عيسى وميكائيل عن يساره ويفخر جبريل

على ميكائيل في انه عن عيسى عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفخر  
نديم ملك عظيم في الدنيا بمجلسه الملك عن عيسى عليه السلام الاخر عليه  
علي يساره ويفخر ان علي اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملكت الموت  
الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال شرف من ذلك كما فخر احاشبه  
الملك علي بن ابي طالب فرب محله من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه  
واله يقول في بعض احاديثه ان الملك كثر شرفها عند الله استدها  
لعلي بن ابي طالب عليه حبا وان اقم الملك كثر فيما بيننا والذي  
شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملك السموات  
والجحيم ليسا قون الى دوية علي بن ابي طالب عليه كاشفاق الوالدة  
الشفقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنهم  
فكان هؤلاء المضارب يقولون الى متى يقول محمد جبريل وميكائيل والملك  
كل ذلك تفخيم لعلي وتمظيم لشانه ويقول الله به لعلي خاص من دون سائر  
المخلوق برئنا من رب ومن ملكه وجبريل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون  
وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود  
فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة



٢٧٢  
انتهى بعد الله صوراً فقال يا محمد كيف نؤمنك فاما قد اخبرنا عن نوم النبي  
الذي ياتي في آخر الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تسام عيني  
قلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل  
او من المرأة فقال اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم  
والشعر من المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال فابال الولد يشبه اعمامه  
ليس فيه من شبه احواله نبي ورشبه احواله ليس فيه من شبه اعمامه نبي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ايها علاماؤه ما وصاحبه كان الشبه له  
فقال صدقت يا محمد فاخبرني عن من لا يولد ومن لا يولد فقال اذا مضت  
النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية ولد له  
فقال اخبرني عن ربك ما هو فقلت قل هو الله احد الى آخرها قال ابراهيم  
صدقت خصله بقيت ان قلتها آمنت بك واتبعك اي ملك يايتك  
ما يقول عن الله قال جبريل قال ابن صور يا ذاك عدونا من بين الملوك  
ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا سيكاييل ياتي بالشرور والرخاء  
فلو كان ميكايل هو الذي ياتيك آمنت بك سيكاييل كان يسلط ملكنا وجريل  
كان يهلك ملكنا فنوعدونا لذلك فقال له سلمان الغادي وما بد وصداة

لكم قال نعم يا سلمان عاداتنا مرار كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله اقر  
على انبيائه ان بيت المقدس مخرب به والله يحدث الامر بعد الامر فمحموما  
يشاء ويثبت فلما بلغ ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس  
بعثوا ابناء جلد من اقرباء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان بيد من  
انبيائهم يقال دانيال في طلب بحث نصر يقتله فحل معه وفرمال لينفقه  
في ذلك فلما انطلق في طلبه لعينه ييا بل غلاما صغيفاً سكيناً  
ليس له قوة ولا منعة فاخذ صاحبنا ليقتله فذفع عنه جبريل وقال  
لصاحبنا ان ربكم هو الذي امر بهلاككم وان الله لا يسلط عليه وان الله  
يكن هذا صلي اي شيء يقتله فصد صاحبنا وتركه وجمع البنا فاجروا  
بذلك وقوي ببحث نصر وملك وغرنا فخرّب بيت المقدس فلمنا  
ننخذ عدواً وميكاييل عدو جبريل فقال سلمان يا ابن صور يا مبتدا العقل  
الملكوك به غير سبيله ضللتهم ارايتهم اوابلكم كيف بعثوا من يقتل ببحث  
وقد اخبرنا الله عنه في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت  
المقدس ارادوا وكذبوا بنبياء الله في اخبارهم واتهموهم فاجابهم  
او صدقهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء



٢٢٤  
ومن وجهه الاكفارا بالله واي عداوة يحوزان فيقضي جبريل وهو نصيب  
عن مغالبة الله عز وجل وينهي عن تكذيب خبر الله به فقال ابن صوريا  
فذلك الله اخبر بذلك على السن الانبياء ولكنه عجزوا ما يشاء ويثبت قال  
سلمان فاذا لا تنقوا البني ما في التوراة من الاخبار عما مضى وما ينبت  
فان الله يحوم ما يشاء ويثبت واذل الله فذلك ان عز لموسى وهرون عن  
النبوة وابطلا في دعواهما لان يحوم ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم  
انه يكون لا يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه  
لم يكن لعله كان ولعل ما وعد من الثواب يحوم ولعل ما نودى من العقاب  
يحوم فانه يحوم ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى محو الله ما يشاء ويثبت  
فلذلك انتم بالله كافرين ولاخباره عن الغيوب تكونون مكنون وعن  
دين الله منكم يحوزون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبريل  
فانه عدو لي كما يل وانها عدوان لمن عاداهما سلمنا من سألهما فانزل الله  
عند ذلك مواثيقا لقول سلمان رحمه فل من كان عدوا لجبريل في  
مقامه اولى الله على اعداء الله ونزوله بفضائل على ولي الله عز وجل  
الله فانه نزله فان جبريل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله بامر

مصدق قائلين يدين من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى المؤمنين  
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعد من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا  
ما توالوا على موالاتهم لمحمد وعلي والمها الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله يا سلمان ان الله قد صدق قبلك ووفق ما يكت وان جبريل  
عن الله به يقول يا محمد سلمان والمقداد احوان سقانيان في وداك  
ووداد علي احبك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك الجبريل و  
ميكايل في الملكة عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما ووالا  
محمد وعليان عدوان لمن عاداهما وعليان اولياها ولواحباهل  
الارض سلمان والمقداد كما يحبهما ملكة السموات والمحجب والكريم  
والعرش المحض وودادهما محمد وعلي وموالاتهما اولياهما ومعادتهما  
لاعدائهما لما عذب الله به احداهما بذاب البنة قال الحسن بن علي  
عليه فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلمان والمقداد امره المؤمنين  
وانقادا ووساء ذلك المشافقين فنادوا وواعبوا وقالوا يديح الاباعد  
ويترك الادنين من اهل لا يديحهم ولا يذكركم فانصل ذلك برسول  
الله صلى الله عليه وآله وقال يا اهلهم لاهم الله يغفون المسلمون السوء وهل



قال اصحابي ما قالوه من درجات الفضل لا يحجبهم لي ولا هل بيني والدي  
 بشي بالحق نبيا انكم لم تؤمنوا حتى محمدا وآله احب اليكم من انفسكم واهابكم  
 واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا علي وفاطمة والحسن والحسين  
 فخرجهم بعبائته القبطونية ثم قال هؤلاء اخوتكم لا سادس لهم من البشر  
 ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالوا ام سلمة وورثت  
 جانب العبا فدخل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال انت  
 هناك وانت في خير وما لي خيرا فانقطع عنها طبع البشر وكان جبريل  
 معهم فقال يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله نعم انت سادسنا  
 فارتقى السموات وقد كساه الله من زينة الانوار ما كادت الملكة  
 لا تشبه حتى قال نوح من مثلي انا جبريل سادس محمد وعلي وفاطمة  
 والحسن والحسين فذلك ما فضل الله به جبريل على سائر الملائكة  
 في الارضين والسموات قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله الحسن يمينا والحسين شمالا فوضع هذا على كاهله الا يرف  
 هذا على كاهله الا يرف ثم وضعهما في الارض فمشى بعضهما الى بعض فحاذيا  
 ثم اصطرعا فجعل رسول الله يقول للحسن ايها ابا محمد فتقوى الحسن

فيكاد يغلب الحسين ثم يتقوى الحسين فتقاومه فقالت فاطمة  
 يا رسول الله اتشجع الكسر على الصغير فقال لها رسول الله صلى الله  
 عليه وآله يا فاطمة اما ان جبريل وميكائيل كلما قلت للحسن  
 ايها ابا محمد قال لا للحسين ايها ابا عبد الله فذلك تقاوما  
 وسا وآله اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ايها ابا محمد ويقول جبريل ايها ابا عبد  
 لورام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها و  
 تجارتها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان لحق عليهما  
 من شجرة على ابدانها وامناتقا وما لان كل واحد منهما تطير  
 لآخر هذان قرنا عيني هذان ثمرتا فوادي هذان سندا ظهري  
 هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوسما  
 خير منهما وجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم اجمعين  
 فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اليهود والنصارى  
 الى الان كنا نبغض جبريل وحده والآن قد صرنا نبغض ايضا ميكائيل  
 لادعائهما للمجد وعلى ايها ولولدي فقال الله نعم من كان عدوا



٢٧٩  
لله وسلطته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدل لا يظلم  
**ولقد انزلنا اياتنا بينات وما يكفر بها الا الفاسقون**  
ولقد انزلنا اياتك يا محمد ايات بينات دالات على صدقتك  
في نبوتك مبينات على ائمة علي اخيك ووصيتك موضحا  
عن كفر من شك فيك او في اخيك او قابل امر واحد منكم بخلاف  
القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الايات الدالات على  
تفصيلك وتفصيل على بعدك على جميع الوري الا الفاسقون  
عن دين الله ولما عته من اليهود الكاذبين والنواصب المشركين  
بالمسلمين قال الامام عليه قال علي بن الحسين عليه وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما آمن به عبد الله بن سلام  
بعد سائله التي سألها رسول الله صلى الله عليه وآله وجوابه  
اياه عنها قال محمد يفت واحدة وهي المسئلة الكبرى والفرض  
الافقي من الذي يخلقك بعدك ويقضي ديوانك ويخبر عنك  
ويؤدي ما ماتك ويوضح عن اياتك وبيناتك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله اولئك اصحابي فعودوا مض اليهم فسيد لك النور

الساطع في ديرة غره ولي عهدي وصي فقه خدي وسيينطق  
طومارك بانه هو الوصي وستشهد جوارحك بذلك فصار  
عبد الله الى القوم فرأى عليا عليه يسطع من وجهه نور سحر  
نور الشمس ونطق طوماره واعضاء بدنه كل يقول يا بن سلام  
هذا علي بن ابي طالب الماء في جنان الله محبة وبراءة لشايبه  
المات دين الله في اقطار الارض واقفاؤها والنا في الكفر عن  
نواحيها وارجامها فتمسك ولايته تكن سعيدا وابنت على السلام  
له تكن ربيدا فقال عبد الله بن سلام اشهد ان لا اله الا الله  
وحد لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى و  
ايمنه المرتضى وابره على جميع الوري واشهد ان عليا اخوه و  
صفيه ووصيه القايم بامر المخلعة المودي لآمانه الموضح  
لاياته وبياناته والدافع للاباطيل بدلايله ومعجزاته واشهد  
انكم اللذان بشر بكجا موسى ومن قبله من الانبياء ودل عليكما  
المختارون من الاصفياء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد  
تمت الحج وارتاحت العلال وانقطعت المعاذير فلا عذر لي ان تاخر



عن ولا خير في ان تركت التعصب لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود  
قوم بهت وانهم ان سمعوا باسلامي وقعوا في فاجا في عندك فاذا  
جاؤك تسلمهم عنى لتسمع قولهم في قبل ان سلموا باسلامي وبعد تعلم  
احوالهم فحناه رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته ثم دعا قوما  
من اليهود فحضره وعرض عليهم امره فابوا فقال عن ترصنوت  
حكمايني وبينكم قالوا بعبد الله بن سلام قال واي رجل هو رئيسنا  
وابن ديننا وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وورعنا  
وزاهدنا وابن ورعنا وزاهدنا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله ارايتم ان آمن بآقوسون قالوا قد اعاد الله من ذلك  
ثم اعادها واعادوها فقال اخرج عليهم يا عبد الله واظهرها  
اظهر الله لك من امر محمد فخرج عليهم وهو يقول اشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
المذكور في التوراة والانجيل والزبور وصحفا برهيم وسائر  
كتب الله المدلول فيها عليه وعلى اخيه علي بن ابي طالب فلما سمعوه  
يقول ذلك قالوا يا محمد سيفهنا وابن سيفهنا وحرنا وابن حرنا

وقاسفنا وابن قاسفنا وجاهدنا وابن جاهدنا كان غايبا عنا  
فكرهنا ان نقتابه فقال عبد الله هذا الذي كنت اخافه يا رسول  
الله ثم ان عبد الله حسن اسلامه وحقه الفضل الشديد من  
جيرانه من اليهود فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في  
حمارة القيط من مسجد يوما اذ دخل عليه عبد الله بن سلام  
وكان بلال اذن للصلاة والناس من قايمة وقاعد وراكع وشا  
فتنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى وجه عبد الله فراه متغيرا  
والى عينيه داسين فقال مالك يا عبد الله قال قصدي اليهود  
واساءت جواربي كلما عون لي استعاروه مني كسروه واتلفوه  
وما استقرت منهم مغفوني ثم زادهم بعد هذا فقد اجتمعوا  
وتواطؤوا ونخالفوا على ان لا يحاسنوا احد منهم ولا يبايعوني  
لا يشاربني ولا يكلمني ولا يخاطبني وقد تقدموا بذلك مني  
منزلي فليس يكلمني اهلي وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم  
فليس لي انس بهم والمسافة ما بيننا وبين مسجدك هذا وشرك بعيدة  
فليس يكتفي في كل وقت بل يفتني حتى يصد منهم ان اقصد مسجدك



او من ذلك فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله غشيه ما  
كان يغشاه عند نزول الوحي من تعظيم امر الله ثم سرى عنه وقد انزل  
عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يعقون الصلوة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين  
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون قال يا عبد الله بن سلام انما  
وليكم الله ناصركم على اليهود القاصدين بالسوء لك ورسوله  
انما وليات وناصرك والذين آمنوا صفتهم انهم يعقون الصلوة  
ويؤتون الزكاة وهم راكعون اي وهم في ركوعهم ثم قال يا عبد  
ابن سلام ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ومن يتولاهم  
ووالى اولياءهم وعاد اعداءهم ويجاء عند الملمات الى الله ثم اليهم  
فان حزب الله لحزن هم الغالبون لليهود وسائر الكافرين اي  
ولا يثبت يا بن سلام فان الله نعم وهؤلاء انصارك وهو  
كافيت شرور اعدائك وذابذ عنك مكايدهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يا عبد الله بن سلام ابشر فقد جعل الله لك  
اولياء خيرا منهم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يعقون الصلوة

ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقال عبد الله من هؤلاء آمنوا فنظر  
رسول الله صلى الله عليه وآله الى سائل فقال هل عطاك احد شيئا  
الآن قال نعم ذاك المصلي اشار الي باصبعه ان خذ الخاتم فاخذه  
فتطرق اليه والى الخاتم فاذا خاتم على نبي طالب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله اكبر هذا وليكم بعدي واولى الناس بالناس  
بعدي على نبي طالب عليه السلام قال ثم يلبث عبد الله الا يسيرا  
حتى مرض بعد حرانه وافقر وباع داره فلم يكن لها شئ غير عبد  
الله واسر آخر من جيرانه فاجلجى الى بيع داره فلم يجد شئ غير  
عبد الله واسر آخر من جيرانه ثم لم يبق من جيرانه من اليهود احدا الا  
دهته داهيته واحساج من اجلها الى بيع داره فمات عبد الله تلك  
المحلة وقلع الله ساقه اليهود وحول عبد الله الى تلك الدور وقوسا  
من خيار المهاجرين وكانوا له اناسا وجلاسا ودد الله كيدا لليهود  
في نحوهم وطيب الله عيش عبد الله بما ناله برسول الله ومولاه  
لعلى ولي الله عليهما السلام **اوكلما عاهدوا عهدا ينقضون منه**  
**بلا كثرهم لا يؤتون** قال الامام عليه قال اباقر قال الله عز وجل



٢٧٩  
هو يوحنا هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم وهؤلاء النصارى  
الذين نكثوا ما احدث من عهد عليهم فقالوا كلنا عاهدوا عهدا واثقوا  
وعاهدوا ويكونون لمحيطا بيني وبين علي بعد مؤثرين والى امره صابر  
بنده بنو العهد فزق منهم وخالفه قال الله بعد بل اكثرهم اى اكثر هؤلاء  
اليهود والنواصب لا يؤمنون اى في مستقبل اعمارهم لا يرفعون  
ولا يتوبون مع مشاهدتهم الآيات ومعانيهم للدلالات قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله اتقوا عباد الله واجتنبوا على ما امركم به رسول الله  
من توحيد الله ومن الايمان بنبوته محمد رسول الله ومن الاعتقاد  
بولاية علي ولي الله ولا يغرنكم صلواتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة انما  
ينفعكم انما تعلم العهد والميثاق فمن وفى وفى له وفضل بالجلال  
والافضل عليه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الاسقام  
منه وانما الاعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله  
لاصحابه ولما اوصى حين صار الى الغار فان الله سمع اوصى اليه يا محمد ان  
العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك ان اياهم اهل والملا من كثر  
قد دبروا يريدون قتلك وامر ان تبنيت عليا في موضعك فقال

ان منزلة اسحق النبي من ابراهيم الخليل بمجمل نفسه لنفسك فداء  
وروحك لروحك وقا وامر ان يستصحب ابا بكر فانه انك وساعد  
ووانزلت وثبتت على ما يباهلك ويعاقدك كان في الجنة من رضا  
وفي غرقاتك من خلاصك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على  
ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجد فلعله ان يادراك الجهال  
فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضيت روعي لروحك وقا ونفسي  
لنفسك فداء بل قد رضيت ان يكون روعي ونفسي فداء لانك  
او قريب او بعض الحيوانات تمتعها وهل احب الحيوة الاخذ  
والنصر من امرك ونفيسك ولحمة اويائك ونصرة اصفياك  
ومجاهدة اعدائك ولولا ذلك لما احببت ان اعيش في هذه الدنيا  
ساعة واحدة فاقبل الله صلى الله عليه وآله على وقال له يا ابا حسن  
قد قرأ علي كلام هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرأ علي ما عده  
الله لك من قرابة في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون ولا رأى مثله  
الرايون ولا يحضر مثله مال المتفكرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
آله لا يكره او رضيت ان تكون معي يا ابا بكر تطلب كما اطلب وتعرف



بأنك انت الذي يحمل على ما اذع به فعمل عن انواع العذاب قال ابو بكر يا  
رسول الله اما انا لو عشت عمر الدنيا اعذب في جهنم ما اشد عذاب لا ينزل  
على موت مريح ولا فرج منج وكان ذلك في محبتك لكان ذلك احب الي  
من ان اتعم فيها وانا مالت لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك وهل انا وما  
ولدي الا انا قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا جرم ان اطلع  
الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى عليه لسانك جبلت مني بمنزلة  
السمع والبصر والراس من الجسد ومنزلة الروح كعلي الذي هو مني كذلك  
وفوق ذلك لزيادة فضايله وشريف خصاله يا ابا بكر ان من عامل الله  
ثم لم ينكته فلم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قدا يانه الله بالتفصيل فهو  
معا في الرفيق الاعلى واذا انت مصعب على طريقه بحبها سلك ربه  
ولم يتبعها بما يخطه ووايته بها اذا بعثت بين يديه كنت لولاية الله  
مستحقا ولم افقنا في تلك الجنان ستوجبا انظر يا بكر في افاق السماء  
فراى ملاك من نار على افراس من نار بايديهم رماح من نار ينادي يا محمد  
مرنا يا امرت في مخالفتك فطحنهم ثم قال تسع على الارض فاذا هم  
نادي يا محمد مرنا يا امرت في اعدائك امثل امرت ثم تسع على الجبال فسمها

ينادي يا محمد مرنا يا امرت في اعدائك فهلكهم ثم قال تسع على الجبال فاحصها  
الجبال بحصرتها وصاحت اهلها يا محمد مرنا يا امرت في اعدائك عتله  
ثم سمع السماء والارض والجبال والجوار كل يقول ما امرت به فدخل  
النار لا يخرجك عن الكفار ولكن امتحانا وابتناء ليخلص الخبيث من  
الطيب من عباده وامانه يا بآلتك وصبرك وحملت عنهم يا محمد  
وفي بهلك فهو من رفقاك في الجنان ومن نكت فلي نفسه يثك  
وهو من قرنا ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله لعلي يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد  
والروح من البدن حببت الي كل ماء بارد الى دى القلة الصار  
ثم قال له يا ابا حسن نقش بردي فاذا انا الكافرون مخالطونك  
فان الله يعزبك توفيقه ويهتيجهم فلما جاء ابو جهم والقوم شاهر  
سيوفهم قال لهم ابو جهم لا تقفوا به وهو نايك لا يشعرون وكن ادموه  
بالاحجار لينتبه بها ثم اقلوه فزموه باحجار فقال صانعة فكشف عن  
رأسه وقال ما شانكم وعرفوه فاذا هو على عله فقال ابو جهم ما تروى  
محمد كيف ابانت هذا ونجا نفسه لسفلوا به فينجو محمد لا يسفلوا بعلي



المخدوع لينجو بهلاكه محمد والا فما اسفه ان يبيت في موضعه ان كان  
 دبه يمنع عنه كما نزع فقال علي عليه السلام الى يقول هذا يا ابا جهل بل الله معه  
 قد اعطاني من العقل ما لو قسم على جميع الدنيا ومجاينها لصادوا به  
 عقلا ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصادوا به اقويا  
 ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناء الدنيا لصادوا به شجعا واما من العلم  
 ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصادوا به علما ولولا اني رسول الله صلى  
 الله عليه وآله امرني ان لا احدث حدا حتى الفاء لكان لي ولكم شات  
 ولا قتلتكم قتلا ويحك يا ابا جهل ان محمدا قد اسأذنه في طريقه  
 السماء والارض والبحار والجبال في اهلاككم فاني الان ان يرفق  
 بداريكم ليؤمن في علم الله انه يؤمن منكم ويخرج مؤمنين من اصداء  
 وارضهم كافرين وكافرات احب الله الله ان يقتطعهم عن كرامته باسطة  
 ولولا ذلك لاهلككم ربكم ان الله هو الغني وانتم الفقراء لا يدعوكم الى  
 طاعته وانتم مضطرون بل مكنكم مما كلفكم وقطع معاذيركم فغضب  
 ابو الجحزي بن هشام فقصه بسيفه فزاح الجبال فدا قبلت لتقع عليه  
 والارض قد انشقت وراى امواج البحار تخو سقبله لغرقه في البحر وراى

السماء انخطت لتقع عليه فسقط سيفه وخر نثيا عليه واحتمل ويقو  
 ابا جهل دبه لصفراء حاجت يريد ان يلبس على من معه امره فلما التقى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي قال يا علي ان الله معك رفع صوتك  
 في محاطبتك ابا جهل الى العلو وبلغه الجحان فقال من فيها من الخزان  
 والخور الحسن من هذا المنصب لمجد اذ قد كذبوه وهجروه فبذل لهم هذا  
 النايب عنه والبايت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه  
 لرحمة هذا فقال الخزان والخور الحسن يا ربنا فاجعلنا خزانة وقالت  
 الخور فاجعلنا نساءه فقال الله لهم انتم له ولمن يخاروه هو من اوليائهم  
 محبيه يقسمكم عليهم بامر الله على من هو اعلم به من الصلاح ارضيتهم قالوا  
 بلى يا ربنا وسيدنا **وجاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم بنبأ**  
**مزيين من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون**  
**وايقنوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان**  
**ولكن الشياطين كفروا يعلمون اناس السحر وما انزل على الملكين**  
**بابل هود وثور واما يعلمون من احدث حتى يقولوا انما نخر فنتنة**  
**فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون بين المرء ورجعه وما هم بمتقون**



بمن احدا لا باذن الله وتعلمون ما ينصرونهم ولا ينصرونهم ولقد علموا  
لمن استراه سالة في الآخرة من جلا في ولبس ما شرها به انفسهم  
لو كانوا يعلمون ولولاهم آمنوا واتقوا المشوبة من عند الله خير لو كانوا  
يعلمون قال الامام عليه قال الصادق عليه وعلى جاء اليهود ومن  
يلهم من النواصب كتاب من عند الله القرآن مشتملا على وصف فضل محمد  
على واجاب ولايتها ولايتها وادبها وعداوة اعدائها بنذون من الدين  
اوتوا الكتاب اليهود التورية وكتب انبيا الله عليهم السلام وراي ظهورهم  
ترك العمل بما فيها وحسدوا محمدا على نبوته وعليها على وصيته وجمدوا  
على ما قضاوا عليه من فضائلها كانوا لا يعلمون فعلوا من جحد ذلك و  
الرد له فعل من لا يعلم مع علمهم بان الحق واتبعوا هؤلاء اليهود والنصارى  
ما مثلوا لهم الشياطين على ملك سليمان وزعموا ان سليمان بذلت  
الحجر والبيرنجات مال ما ناله من الملك العظيم فصدفهم بعن كتاب الله وذلك  
ان اليهود والمجدين والنواصب المشركين لهم في الحادهم ما سمعوا من  
رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل على بن ابي طالب عليه وشاهدوا  
منه ومن على عليه السلام المعجزات اظهرها الله بهم عليهم عليها افضى بعض

اليهود والنصارى الى بعض وقالوا ما محمد الا طالب الدنيا يحبل ومخارين  
وسحره من نجات فلما وعلم عيا بعضها فهو يريد ان يملك علينا حيوة  
ويعقد الملك على بيت وليس ما يقوله عن الله لشي انما هو قوله فيعقد عينا  
وعلى صنعاء عباد الله بالحجر والبيرنجات التي يستعملها واوفر الناس كان  
حظا من هذا الحجر سليمان بن داود الذي ملك بحجره الدنيا كلها والجوز  
الانس والشياطين ونحن اذا فعلنا بعض ما كان عليه سليمان تمكننا من  
الغهار مثل ما يظهره محمد وعلى وادعينا الانسا ما يجعله محمد وعلى وقد  
استغفينا عن الانقياد لعلى فحينئذ قدم الله نعمه الجميع من اليهود والنصارى  
فقال عز وجل بنذوا كتاب الله الامر بولاية محمد وعلى وراي ظهورهم  
فلم يعلموا به واتبعوا ما سلوا كفرة الشياطين من الحجر والبيرنجات على  
ملك سليمان الذين زعموا ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نطهر العجا  
حتى سقانا الناس ونستغنى عن الانقياد لعلى قالوا وكان سليمان  
كافرا ساحرا ما هراه ملك ما ملك وقد على ما قد فرده الله بهم عليهم و  
قال وما كفر سليمان ولا استعمل الحجر كما قال هؤلاء الكافرين ولكن  
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحري بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه



٢٨٣  
الى سليمان كفو وانما قال وما انزل على الملوكين بابل هروث ومروت  
قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس وتعليمهم اياهم بما انزل على الملوكين بابل  
هروث ومروت اسم الملوكين قال الصادق عليه وكان بعد نوح عليه السلام  
قد كفر السحرة والموهون فبعث الله نبي ملكين الي بني ذلك الزمان بذكر ما  
يسحر به السحرة وذلك ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فلقاه النبي عليه  
عن الملوكين واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقتضوا به على السحر  
وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو على  
ما دفع به غايته السم ثم قال لتعلم ذلك هذا السم فمن رايته سم فادفع غايته  
بكذا وايات ان تقتل بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك  
النبي امر الملوكين ان يظهر الناس بصورة بشرين ويملهاهم ما علمها الله  
من ذلك وعطاهم فقال الله نعو وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى  
يقولوا لتعلم انما نحن فتنة امتحان العباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلق  
من هذا ويبطلوا به كيد السحر ولا يسحروا به قوله نعو فلا تكفر باستعمال هذا  
السحر وطلب الاضرار به وودعنا الى ان يعتقدوا الملت يحى ويميت وتفضل  
ما لا يقدر عليه الا الله فان ذلك كفر قال الله نعو فيتعلمون يوفى طالبوا السحر

منها نعو ما كتبت الشياطين على سلك سليمان من الفيزخات وما انزل على  
الملوكين بابل هروث ومروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يعرفون به  
بن المزور وجه هذا من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التفرق بضروب  
الجيل والمايم والا بهائم الله قد دمن كنا وعمل كنا ليحسب قلب المرأة على  
الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل  
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما للعقلون لذلك بضارين  
به من احد الا باذن الله بخلي الله فانه لو شاء لمنعهما بالجبر والمقهر ثم قال  
ويتعلمون ما يضرمهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به وبصروا  
فقد تعلموا ما يضرمهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك  
ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشترى به دينه الذي يسلخ عنه نفسه ماله في  
الآخرة من خلاق نصيب في ثواب الجنة ولبس ما شروا به انفسهم وروها  
بالعذاب لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا  
نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون ان لا رسول  
ولا اله ولا نبى ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشترى به ماله في الآخرة  
من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة



فلا خلاف لهم في دار بعد الدنيا وان كان آخره ففهم مع كفرهم بها اخلاقهم  
بينها ثم قال لبس ما شر وابد انفسهم ما عجزوا عن انفسهم اذا عوا الآخرة بالدنيا  
ورهنوا بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون ذلك لكفرهم به ولما تركوا النظر  
في حجج الله حتى يعلموا ان لا عذبهم على اعتقادهم الباطل ومجدهم الحق قال  
ابو يعقوب وابو الحسن قلنا للحسن ابي انك علمت عليه فان قوما عندنا يزعمون  
ان هرون وما روت ملكان اختارتهما الملكة لما كثر عبيان بني آدم وارثها  
الله مع انك لهما الى الدنيا وانما قتلنا بالزهرة فارادوا الزنا بها وشرب الخمر  
قتلنا النفس المحرمة وان الله نعه يعذبهما بيا بل وان الصحرة منها يتعلمون  
السحر وان الله مسح تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليهم  
معاذ الله من ذلك ان ملكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح  
بالطاعة لله نعه فقال عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما  
يؤمرون وقالوا من في السموات والارض ومن عند بعض الملكة  
لا يتكبرون عن عبادته ولا يستغفرون ليسجدوا لليل والنهار لا يغفرون  
وقال في الملكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم املهم يعلمون الى قوله  
سقفون ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلقا

على الارض وكانوا كلابنياء في الدنيا وكلائمة افيكون من الانبياء و  
الائمة قتل النفس وعمل الزنا قال اولست تعلم ان الله لم يحل الدنيا  
قط مني وامام من البشر اولى الله يقول وما ارسلنا قبلك  
بعني الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى ما خبرناه لم يبعث  
الملك كنه الى الارض ليكونوا ائمة او حكاما وانما ارسلوا الى انبياء  
الله قال قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن  
اما سمعان الله يقول واذا قلنا الملكة امجدوا آدم فجدوا الا ابليس  
كان من الجن فاخبرنا كان من الجن وهو الذي قال الله والجان خلقنا من قبل  
من نار السموم وقال الامام عليه حديثي ابي عن جدي عن الرضا عليه عن  
عن ابيه عن علي عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا  
معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملكة المقربين وما اختارهم الا على  
علم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته ولا يقطعون به عصمته وينضمون  
الى المستحقين لعذابه ونقته قالوا قلنا فقد روي لنا ان عليا صلوات الله  
عليه لما نض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله في السموات  
ولا يبه على قيام من الملكة فابوها فنحنهم الله صفادع فقال معاذ الله بولا



المتكذبون علينا الملتصقة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق ايكون منهم  
 الكفر بالله فلما قال فكذلك الملتصقة وان خطيئتهم تجلبل **يا ايها الذين**  
**آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكافرين عذابا اليهم**  
 قال الامام عليه قال موسى بن جعفر عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا  
 يخاطبونه بالخطاب العظيم الشريف الذي يليق به صلى الله عليه وآله وذلك  
 ان الله سبحانه كان قال لهم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رجيا وعليهم عطفوا وفي ان الله الانام  
 عنهم محمدا حتى انه كان ينظر الى كل من يخاطبه فيعمل على ان يكون صوته صلى  
 الله عليه وآله مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما تواعد الله من احباط اعماله حتى  
 ان رجلا اعرايا ناداه يوما وهو خلف حايطة بصوت له حموري يا محمد  
 فاجابه برفع من صوته يريد ان لا يسمع الاعرابي بارتفاع صوته فقال له الاعرابي  
 اخبرني عن التوبة الى متى يقبل فقال صلى الله عليه وآله ان بابها مفتوح  
 لا بن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله هل ينظرون

الا ان تاتيهم الملتصقة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك وهو طوع  
 الشمن من مغربها لا ينفخ نفسا ايمانا لها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في  
 ايمانها خيرا قال موسى بن جعفر عليه فكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ  
 المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون راعنا  
 ويخاطبون بها قالوا نشتم محمدا الى الآن من افعلوا الآن نشتم جهر  
 وكانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون راعنا يريدون  
 شتمه فقطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة  
 الله لداكم تريدون سب رسول الله توهموننا انكم تجفون في مخاطبة محمدا  
 والله لا سمعنا من احدكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم  
 قبل التقدم باسور الامة نايبا عنه فيما ضربت عنق من قد سمعته منكم يقول  
 هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون  
 سمعنا وعصينا واسمع غير سميع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين  
 قوله فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا  
 يعني فانها لفظ يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى شتم رسول الله وتم  
 وقولوا انظرونا اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها



ما في قولكم راعنا ولا يمكنكم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنكم بتعليم راعنا و  
اسمعوا اذا قال لكم رسول الله قولا وطيعوا ولا كفرا في معنى اليهود النافين  
لرسول الله عذابا لهم ويجمع في الدنيا ان عادوا الشتم وفي الآخرة بالخلاص  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد  
الله اثر رضاه الله على تحطه قرياته واصهاره من اليهود وامر بالمعروف ونهى  
عن المنكر وغضب لمحمد رسول الله وعلي ولي الله وصي رسول الله ان يخاطبا  
بما لا يلق بجلالهما فذكر الله له تقصيه لمحمد وعلي وابواه في الجنة من ان لا  
وهيا له فيها خيرات واسعة لا ياتي الا السع على وصفها ولا القلوب  
على قهرها والفكر فيها ولسلكة من مناديل موائد في الجنة خير الدنيا  
بما فيها من ريشتها وجليتها وجواهرها وسائر اسرارها ونعمتها فمن اراد ان  
يكون فيها رفيقه وحليظه فليعمل غضب الاصدقا والقربات وليؤثر  
لهم رضا الله في الغضب لرسول الله اذا راى الحق مزورا وراى ابا طل يعمو  
واياكم والهونيا فيه مع التكر في القعدة وزوال التوبة فان الله معه لا  
يقبل لكم عذرا عند ذلك ولقد اوحى الله فيما مضى قبلكم الى جبريل فامر ان  
يخسف يلد يشتمل على الكفار والفجار فقال جبريل يا رب احسف بهم

الاسفلان الزاهد ليعرف ما ذا يامر الله به فيه فقال الله احسف بفلان  
قبلهم فسل به فقال يا رب عرفني لم ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت له و  
اقدته فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفى على جهنم في  
غضبني له فقالوا يا رسول الله فكيف بنا ونحن لا نقدر على انكار ما نشاهد  
من منكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تاملن بالمعروف والنهي  
عن المنكر وليعلمنكم عقاب الله ثم قال من راى منكم منكرا فليذكره بيد ان  
استطاع فان لم يستطع فليسا عنه فان لم يستطع فليقله فحسبه ان الله  
ليعلم بقلبه انه لذلك كاره فلما مات سعد بن معاذ بعد ان شفى من زينه  
قريظة بان قتلوا الجعنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرحمت  
الله يا سعد فقد كنت شج في حلق الكافرين لو بقيت لكففت الجبل  
الذي يراد نضبه في بيضة المسلمين كجبل قوم موسى قالوا يا رسول الله او  
عجل يراد ان يتخذ في يدتيك هذه قال بلى والله يراد ولو كان سعد لم حيا  
لما استمر تدبيرهم وليسترون ببعض تدبيرهم ثم الله يطله قالوا نتجربنا  
كيف قال عوذ ذلك لما يريد الله ان يدبره قال موسى بن جعفر عليه ولقد  
اتخذ المناصون من امه محمد بن موت سعد بن معاذ وبعد انظر الى محمد عليه



٢٨٧  
الى تبوك ابا عامر الراهب اتخذوه اميرا ورئيسا وبايعوا الله ووطنوا على  
ابها بالمدينة وسبى ذراي رسول الله صلى الله عليه وآله وسأيد  
اهله وصحابه ودبروا التريب على محمد صلى الله عليه وآله ليقتلوه في طريقه  
الى تبوك فاحسن الله الدفاع عن محمد صلى الله عليه وآله وفضح المنافقين  
واخراهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليسكنن سبلكم  
خذوا النفل بالنفل والقنة بالقنة حتى لو ان احدهم دخل محرضا للآخر  
قالوا يا بن رسول الله من كان هذا العجل وماذا كان هذا الذير فقال علموا  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الاجار عن صاحب دوة الجندل  
وكان تلك النواحي له ملكة عظيمة ما يلي الشام وكان يهدد رسول الله صلى الله  
عليه وآله بان يقصده ويقتل اصحابه ويبيد حضراهم وكان اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وآله حاضرين وجليين من قتلته حتى كانوا يتناوبون على رسول الله  
كل عشرين منهم وكلما صاح صاحظنوا ان قد طلع او ايل بجاله واصحابه واكثر  
المنافقين يقولون الا راجيف والا كا ذيب وجعلوا يتخللون اصحاب محمد  
ويقولون ان اكيد رقد عند من الرجال كذا ومن الكراع كذا ومن المال كذا  
وقد نادى فيما يليه من ولاية الا قد اجتكم النهب والغارة في المدينة ثم يوترون

الى ضعفاء المسلمين يقولون لهم وان يقع اصحاب محمد من اصحاب اكيد  
يوثك ان يقصد المدينة يقتل بجالها ويسير ذرايها وناوها حتى  
اذى ذلك قلوب المؤمنين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه  
وآله ما هم عليه من الخرج ثم ان المنافقين اتفقوا وبايعوا الا بى عامر  
الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله العاسق وجعلوه اميرا  
عليهم ونجعوا له بالطاعة فقال لهم الراي ان اعين عن المدينة ليس  
اتهم الى ان يتم تدبيركم وكاتبوا اكيد في دومة الجندل ليقصد المدينة  
ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيصطلوه فاوحى الله الى محمد  
وعرفه ما اجمعوا عليه من امره وامره بالمسير الى تبوك وكان صلى الله عليه  
وآله كلما اراد غروا ورمى بمنزلة الاغرة تبوك فانه اظهر ما كان يريد  
وامرهم ان يتزودوا لها وهي الفزاة التي انتضخ فيها المنافقون وذمهم  
الله في شياطينهم عنها واظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحى اليه  
ان الله سينظهم باكيد حتى ياخذهم وصاحبه على العاقبة ذهب  
في صفروالفنا وفيه ذهب في نجب وما في حلة في نجب وما في  
حلة في صفرويضرف سايا الى غنائين يوما فقال لهم رسول الله صلى الله



٢٨٨  
عليه وآله ان موسى وعد قومه اربعين ليلة واني اعدكم ثمانين ليلة ارجع  
سالمنا عما ظننا اننا به حرب يكون ولا احد شاك من المؤمنين فقال  
المنافقون لا والله ولكنها آخر كسرة التي لا نخبر بمدتها ان اصحاب ليون  
بعضهم في هذا الحمر والرياح البوادي ومياه المواضع المؤذية الفاسدة  
ومنهم من ذلك قسرين اسير في بدا كيد وقبيل وجريح واساذن  
المنافقون بعلل ذكروها بعضهم يتل بالحمر وبعضهم عرض بحد وبعضهم  
يرض عياله فكان ياذن لهم فلما صح عزهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
على الرحلة الى تبوك عملوا المناقون فبنوا مسجدا جابجا المد  
وهو مسجد الضار يريدون الاجتماع فيه ويؤمنون انه للصلوة وانما  
كان ليجمعوا فيه لعل الصلوة فيتم تدبيرهم ويقع هناك ما يسهل لهم برضا  
يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا  
رسول الله ان بيوتنا قاصية عن مسجديك وانا نكراه الصلوة في غير جماعة  
ويصعب علينا الخضوع وقد بنينا مسجدا فان رايت ان تقصد وتصل  
فيه ليقمن وتترك بالصلوة في موضع مصلات فلم يعرفهم رسول الله ما عرفه  
الله من امرهم ونفادهم وقال ايتوني فاني باليعنوك فركبه يريد نحو مسجد

وكلمنا بعثوه هو واصحابه لم يبعث ولم يمش واذا صرف راسه الى عيسه  
سار احسن سير والطيبه قالوا لعل هذا الحمار قد راى من هذا الطريق شيئا  
كرهه فلذلك لم يبعث نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتوني  
بفارس فاني بركبه فكلما بعث نحوه مسجدهم لم يبعث وكلما ركبه نحوه  
لم يتحرك حتى اذ ان اولواراسه الى غيره سار احسن سير فقالوا لعل هذا  
الفارس قد كره شيئا في هذا الطريق فقال تعالى انمش اليه فلما تقاطع هو  
معه المشي نحو المسجد جفوا في مواضعهم ولم يفتدوا على الحركة واذا هم  
بغيره من المواضع خفت حركاتهم وجنبا بانهم ونشطت قلوبهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا امر قد كرهه الله فليس يريد الا ان  
وانا على جناح سفر فامهلوا حتى ارجع ان شاء الله ثم انظر هذا نظرا  
برضاء الله وجد في العزم على الخروج الى تبوك وعزم المنافقون على  
اصطلاحهم تخلفهم اذ اخرجوا فاحسب الله عز وجل اليه يا محمد ان العلم <sup>علي</sup>  
يقرا عليك السلم ويقول اما ان تخرج انت وتقيم على واما ان يخرج علي فقيم  
انت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك لعل علمه فقال على السمع  
والطاعة لاسرائيل وامر رسوله وان كنت احب ان لا تخلف عن رسول الله



في حال من الاحوال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترخصي ان تكوني  
بمنزلة هرون من موسى لا انه لا يخفى احد في قال نصيت يا رسول الله فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا جرحا وجرحا معي في مقامك في المدينة  
والله قد جعلتامة وحدك كما جعل برهم تمنع جماعة الكفار والمنافقين هبتك  
عن الحركة على المسلمين فلما خرج رسول الله وشيعته على خاصر المنافقون فقالوا  
اما خلفه محمد بالمدينة لبعضه له وملائكة منه وما اراد بذلك الا ان يعينه  
المنافقون فيقتلوه ويحرقوه فيهلكوه فانصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله  
وقال على سمع ما يقولون يا رسول الله قال اما كيفيك انك جلدت ما بين عيني  
ونور بصري وكما روي في بلخي ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله واقام  
على بالمدينة فكان كلاما بر المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين فرعوا من علي  
خافوا ان يقوم معه عليهم من يدافعهم عن ذلك وجعلوا يقولون فيما بينهم  
هي كربة محمد التي لا يقرب منها فلما صار بين رسول الله صلى الله عليه وآله  
وبين الكبد مرحلة قال تلك العشي يا نبي بن المصام يا سمك بن حرشة  
اصيا في عشر من من المسلمين الى باب قصر اكد سقذاه واتياني به قال  
النبي يا رسول الله وكيف نائيت بروم من الجيش الذي قد علمت ومعه

في قصر سوى حشمة الف بادون عبيد وامة وخادم قال عليه السلام تحاللات  
عليه فالحذاه قال يا رسول الله وكيف هذه القراء وطريقنا اضل  
ونحن في الصحراء لا نخفى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
ليست كما الله عن عيونهم ولا يحصل لكما ظلة اذا سرتما ويجعل لكما نورا  
كقوله الفم لا تبينان منه قال بلى قال عليك بالصلاة على محمد وآل محمد  
مستغدين ان افضل الله على طالب وتعتق يا نبي خاصة ان لا يكون  
على في قوم الا كان هو الحق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه فاذا  
انما فلتما ذلك بطنية الظل من يدي قصر من حائط قصر فان الله  
سيعت غزالان والاوعال الى باب فحتك قرونها به فيقول من محمد  
في مثل هذا وركب فرسه لينزل فيصطاد فيقول امراته ابالك والخروج  
فان محمد قد اناخ بفنا لك ولست امان ان تكون قد اخلت ودرت  
عليك من يقع بك فتقول لها اليك عني فلو كان احدا يفضل  
عنه في هذه الليلة ليلقاه في هذه القرع عيون اصحابنا في الطريق  
هذه الدنيا بيضا لا احديتها ولو كان في ظل قصر هذا التي لتقرب منه  
الوحوش فينزل ليصطاد الغزالان والاوعال من بين يديه ويتبعها



٢٩٠  
وتحيطان به واضحا بجا فآخذانه فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
فأخذوه فقال لهم لي ايكم حاجة قالوا وما هي فاما نقضينا الا ان نأثنا  
ان نخلينا قال تزعمون عن ثوب هذا وسيغى ونطقي ونحملونها  
اليه ويجعلوني في قبضى لئلا يراني في هذا الزماني بل يراني في ذي تواضع  
فلعله يراني ففعلوا ذلك فجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك الثوب  
وهو في القم فيقولون هذا من حلال الجنة وهذا من حلال الجنة يا رسول الله  
قال لا ولكنه ثوب اكيد وسيغى ومنطقه ولئلا يراني ان عني ان يروى  
في الجنة افضل من هذا ان استقاما على ما استقام من عملي الى ان يلقى  
عند حوصني في المحشر قالوا وذلك افضل من هذا قال بل خيط من سندبل  
ما يدتهما في الجنة افضل من مله الارض الى السماء مثل هذا الذهب فلما  
اتي بالي رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا محمد قلني وقلني على ان  
ادفع عنك من ورائي من اعدائي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فان  
لم تق به قال يا محمد ان لم اف بذلك فان كنت رسول الله فسقطت في من  
سبح فله ان اصحابك ان يقع على الارض حتى اخذوني ومن ساق الغزاة الى  
الي بابي حتى استخرجني من قصرى واوقعني في ايدي اصحابك وان كنت

غيري فان دولتك التي اوقعني في يدك بهذا الخصلة العجيبة و  
السبب والطب يسوقني في يدك بئلهما قال صلح  
رسول الله صلى الله عليه وآله على الفواقية من ذهب في رجب  
وما تى حله والفواقية في صفر وما تى حله وعلى انهم يضيغون  
من تربهم من المسلمين ثلثة ايام ومن ودونه الى المرحلة يد يد على  
انهم ان نقصوا شيئا من ذلك فقد برئت منهم ذمة الله وذمة  
محمد رسول الله ثم كتب رسول الله رجعا وقال موسى بن  
حبقة علمه فهذا العجل في زمان النبي صلى الله عليه وآله  
هو ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله الفاسق وعاد  
رسول الله غافرا ظافرا وابطل الله كيد المنافقين وامر رسول  
الله صلى الله عليه وآله باحراق مسجد الضران وانزل الله به  
والذين اتخذوا مسجدا ضرا لا آية وقال موسى علمه فلهذا الجا  
في حيوة رما الله عليه واصابه بقولنج وبرص وجذام وفالج و  
لقوة وبقي اربعين صباحا في شد عذاب ثم بقي الى عذاب  
الله به **ما يولد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا الذين**



**ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء**  
**والله ذو الفضل العظيم** قال الامام عليه قال علي بن موسى الرضا  
 عليه ان الله ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال يا يود الذين  
 كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا من المشركين  
 الذين هم نواصب يفتنوا طون لذكرا لله ولذكر محمد وفنايل  
 على عليهما السلام وابانه عن شريف محله ان ينزل عليكم لا يودون  
 ان ينزل عليكم من خير من ربكم الايات الزايدات في شرف محمد  
 على وآلهما الطيبين عليهم السلام ولا يودون ان ينزل دليل معجز  
 من السماء يتبين عن محمد وعلى عليهما السلام فتم لاجل ذلك ينفون  
 اهل دينهم من ان يجاجوا مخافة ان يبرهم حجتك وتقيم حججك  
 فيؤمن بك عوامهم ويضطرهم على رؤسائهم فلذلك يصنعون  
 من يريد لقاءك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف خلاق ساهر  
 اللسان لا تراه ولا يراي خيرا واسلم لديك وديالك فتم عسل  
 هذا يصدون العوام عنك ثم قال الله صه والله يختص برحمته نبيه  
 لدين الاسلام وموالاه محمد وعلي عليهما السلام من يشاء والله ذو الفضل

العظيم على من يوفقه لدينه ويهديه لموالائك وموالاة اخيك  
 علي بن ابي طالب عليه قال فلما قرعهم بهذا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله حضروهم جماعة فنادوه وقالوا يا محمد انك تدعى  
 على قلوبنا خلاف ما فيها مانكره ان ينزل عليك حجة تلزم الانبياء  
 لها فتقاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن عاذم ههنا  
 محمدا فيستعاذون رب العالمين اذا انطق صحابيكم ويقولون  
 طمنا الحفظة فكتبوا علينا ما لم نحن ضد ذلك ليستشهد  
 جوارحهم فتشهد عليكم فقالوا لا نتعد شاهدك فانه فعل  
 الكذابين بيننا وبين الصمد بعد ادنا في انفسنا ما ندعي لسفلم صدك  
 ولن نقبله لانك من الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لعلي بن ابي طالب استشهد جوارحهم فاستشهدوا على عليه السلام  
 فتشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد على  
 لسان محمد عليه السلام خير من عند ربكم آية بينه وحجة معجزة لنبوته  
 واماته مخافة ان يبرهم حجة يؤمن به عوامهم ويضطرهم  
 عليهم كثير منهم فقالوا يا محمد لسانك هذه الشهادة التي تدعى



ان تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله ان  
الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولوجاءتهم كل آية  
ادع عليهم بالهلاك فدعى عليهم على عله بالهلاك فكل جارية  
نطقت بالشهادة على صاحبها اتقت حتى مات مكانه فقال قوم  
آخرون حضروا من اليهود ما قال يا محمد قلتم لعجبين فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لا ينر على ما اشتد عليه  
غضب الله اما انهم لو سألوا الله بمحمد وعلى وآلهما الطيبين ان  
يمهلهم ويقيأهم لفعل بهم كما كان فعل عن كان من قبل من  
عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلى وآلهما الطيبين وقال الله يا  
لهم على ان موسى لو قد كان دعا بذلك على من قد قيل لا عفاه  
الله من القتل كرامة لمحمد وعلى وآلهما عليهما السلام ما نسخ سن  
آية او نسخها ناس بخير منها او مثلها الم قلتم ان الله على كل  
شيء قدير الم قلتم ان الله له ملك السموات والارض وما  
لكم من دون الله من ولي ولا نصير قال الامام عليه قال محمد بن علي  
عليه ما نسخ من آية بان نفع حكمها او نسخها بان رفع رسمها وقد يلى

عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال سنقر لك فلا تنسى  
الا ما شاء الله ان يشيئك رفع ذكره عن قلبك ناس بخير منها  
يعني بخير حكمك بهذه الثانية واعظم لشوايكم واجل لصلاحكم من الآيات  
الا والى المسوخة او مثلها من الصالح لكم اي ان لا نسخ ولا يبدل  
الا وعرضنا في ذلك مصلحكم ثم قال يا محمد الم تعلم ان الله على  
كل شيء قدير ولا نه قد يقدد على النسخ وعينه الم تعلم يا محمد ان الله  
له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصلحتها ويؤيدكم  
بعلمه وما لكم من دون الله من ولي باصلاحكم اذا كان العالم بالمصالح  
هو عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من مكره  
ان اراد انزاله بكم او عتاب ان اباد احدكم بكم وقال محمد بن علي عليه  
وما قد عد عليه النسخ والنزول لمصالحكم وما فكم لتؤمنوا ولتقر اعليكم  
الثواب بالتصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم و  
الحيرة لكم ثم قال الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض  
فهو عليكم بقدرته ويصرفها تحت شئته لا مقدم لما احز ولا  
مؤخر لما قدم ثم قال ولما لكم يا معشر اليهود والمكدين يا محمد عليه السلام



والجاحدين للشيخ الشرايع من دون الله سوى الله من ولي يلي مصالحكم  
ان لم يكن لكم المصالح ولا نصير بغيركم من الله فيدفع عنكم عذابه وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان بكه امه الله ان يتوجه نحو البيت  
المقدس في صلاة ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن  
استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
يعمل ذلك طول مقامه بمكة ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبا  
باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا  
او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما ذرى  
محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا وياخذ في صلواته بردينا و  
نسكننا فاستد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتصل به عنهم  
كره قبلتهم واحبا للكعبة ونجا جبريل عليه السلام فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وآله يا جبريل لو ددت لوصفني الله عن بيت المقدس الى  
الكعبة فقد تاذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبريل  
فلن دبت ان يقول اليها فانه لا يردك عن طاعتك ولا يخيبك من عيبتك  
فلما استتم دعاءه صعد جبريل ثم دعا من ساعته فقال اقرأ يا محمد قل ترك

تقلب وجهك في السماء فلتولينك قبلة ترضاها فول وجهك  
سطر المحمد الحرام وحيث ما كنتم خولوا وجوهكم سطرا الا يا ست  
فقال اليهود عند ذلك ما وليتم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله  
احسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكها وتكلموا القول  
الى جانب كتحولكم الى جانب آخر يدي من يشاء الى صراط مستقيم  
هو مصلحتهم وتوحيهم طاعتهم الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس  
قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان الخفا كان ما كنت  
عليه فقد تركته الى باطل فان ما سخا لنا الحق باطل او باطل كان فقد  
كنت عليه طول هذه المدة فابومنا ان نكون الان على باطل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله بل كان ذلك حقا وهذا حق يقول الله  
بعد قل لله المشرق والمغرب يدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا امر  
صالحكم يا ايها العباد في استقبالا المشرق امركم به فلا تنكروا  
تدبر الله في عبادته وقصدوا الى مصالحهم ثم قال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم علمت بعدا سيرا الايام ثم



تركوه في السبت ثم علم بعد افتركم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق  
او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق قوتوا كيف سئتم فهو قول محمد وجوابه  
لكم قالوا بل تركنا العمل في السبت حق والعمل بعد حق فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله فكذا قبله بيت المقدس في وقته حق ثم قبله الكعبة  
في وقته حق فقالوا له يا محمد ابد الرب فيما كان امرك به نزعت  
من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلت الى الكعبة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله ما بداله عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقاد  
على المصالح لا يستندك على نفسه غلطا ولا يستحدث رايًا  
بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع لمفهومه من ان  
وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه  
الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها  
اليهود اجبروني عن الله اليس يجبرون ثم يصح ويصح ثم عير بابداله في  
ذلك اليس يخفى وعينت ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذا  
تقيد بنيه محمد بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تقيد بالصلوة الى بيت  
المقدس وما بداله في الاول ثم قال ليس الله ياتي بالشاء في ان الصيف

والصيف بعد الشتاء ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذا  
لم يبدله في القبلة ثم قال اليس قد ارضيكم في اثناء ان تحمروا من البرد  
باثياب العليظة والزمكم في الصيف ان تحمروا من الحر فبدلكم باثياب  
حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله فكذا لكم الله تعبدكم في وقت لصلاح بعله ثم بعد في وقت  
آخر لصلاح اخر له لئلا تخافوا اذا اطعم الله في المحالين استحقتم ثوابا  
وانزل الله والله المشرق والمغرب فانيما تقولوا فتم وجه الله اذا توجهتم  
بامرهم ثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتؤمنون ثوابه ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمريض والله رب العالمين  
كالطبيب فصلاح المريض فيما يئله الطبيب وتديره به لا فيما تشبه  
المريض وتقرحه الا فسلموا الله امره مكنوا من الفانين فتقبل  
يا محمد رسول الله فلم امروا بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما  
جعلنا القبلة التي كانت عليها ومي بيت المقدس الا لنعلم من تبع الرسول  
من ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجود اعدان علماء سيوف  
وذلك ان هوا اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله تبين متبعي محمد



من مخالفته باتباع القبلة التي كرهها ومجديا مر بها ولما كان اهل المدينة  
في بيت المقدس امرهم لمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من توافق  
محمد فيما كرهه فهو صدقه وموافقته ثم قال وان كانت كبيرة الا  
على الذين هدى الله ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك  
الوقت كبيرة الا على من يهتدي الله فمرنا ان الله يتبدل بجده في ما يريد  
المرء لبيت على طاعة في مخالفة هواه **ام تريدون ان تسئلوا رسولكم**  
**كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فخذصل سواء**  
**السييل** قال الامام عليه قال علي بن محمد بن علي بن موسى عليه ام تريدون  
بل تريدون يا كفار فريش واليهود ان تسئلوا رسولكم ما نفرحونه من الايات  
التي لا تعلمون هل في صلواتكم او فنادكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه  
لما قيل له ان تؤمن بالله حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة ومن يتبدل  
الكفر بالايمان بعد جواب الرسول له ان ما سألته لا يصلح اقترحه على انبياء  
وبعد ما يظهر الله له ما اقترح ان كان صوابا ومن يتبدل الكفر بالايمان  
بان لا يؤمن عند شاهد ما يقتض من الآيات او لا يؤمن اذا امر  
انه ليس له ان يقتض وانما يحجب ان يقتض بما قد فاه الله من الدلالات

واوضح من البينات فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ويلتزم الحجة  
القائمة عليه فخذصل سواء السبيل اخذ قصد الطرق المؤدية الى  
الجنان واخذ في الطرق المؤدية الى النيران قال قال الله صديايتها اليهم  
ام تريدون بل تريدون بعد ما انكم ان تسئلوا رسولكم وذلك ان النبي  
عليه قصد عشره من اليهود يريدون ان يتغتنوه ويسالوه عن اشياء  
يريدون ان يعاسفوه بها فينهم كذا ذلك اذ جاء اعرابي كما يدفع في قفاه  
فدعلق على عصا على عاتقه جرابا مشدود الراس فيه شيء قد ملأه  
لا يدرون ما هو فقال يا محمد اجني عما سالك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله يا اخا العرب قد سبقك اليهود ليسالوا فاذن لهم حتى ابدوا  
بهم فقال الاعرابي لا فاني غريب مجتاز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
اذا انت اذا الحق منهم لغزيتك ولجيتا زلت فقال الاعرابي ولفظة اخرى  
قال عليه وما هي قال ان هؤلاء اهل كتاب يدعونهم يزعمونه حقا ولس  
اسن ان يقول شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك ليقتنوا الناس  
عن دينهم وانا لا اقع بمثل هذا لا اقع الا بما رين فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله اني عليه طالب فدعا بعلي فجاء حتى قرب من رسول



الله فقال الاعرابي يا محمد وما تنفع بهذا في محافذك اياك قال يا اعرابي سالت  
وهذا البيان الثاني وصاحب العلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فتراد  
الحكمة والعلم فليات الباب فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال رسول الله با على حسنة من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث  
في حكمته والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكره لربه و  
عبادته والى ابراهيم في وقائه وحملته والى موسى في بغض كل عدو لله  
ومناذرة والى عيسى في حب كل مؤمن وخسنة معاشرته فلينظر الى علي  
ابن ابي طالب عليه هذا فاما المؤمنون فانه اوثق ايماناً واما المنافقون  
فانه اذوا نفاقاً فقال الاعرابي يا محمد هذا ملحق لابن علي ان شرفه شرف  
وعزمه عزمك ولست اقبل من هذا شيئا الا بشهادة من لا يحتمل شهادته  
بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا اخا العرب فاخرجه من جرايت لتستشهد فيشهدك بالبسوة ولا اخي  
هذا يا الفضيل فقال الاعرابي اعدت فعبت في اصطيداده وانا خايف  
ان يظفر ويلعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخف فان لا يظفر  
ولكنه سيشهدنا بشهادة الحق فاذا فعلت ذلك فخل سبيله فان محمداً يموت

عنه ما هو خير لك منه بل يقف ويشهدنا بتصديقنا وتقصيدنا فقال  
الاعرابي اخاف ان يظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ظفيره  
فقد كفالت كذبة بالنا واحتملنا علينا فاخرجه الاعرابي من الجراب ووضع  
على الارض فوقف واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومرغ حديه  
في التراب ثم رفع ناسه وانطقه الله فقال اسئد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له واسئد ان محمداً عبد ورسوله وصفيه وان ذلك العبد الرسول  
سيد المرسلين وفضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقايد الغر المحجلين  
واسئد ان اخاك هذا علي بن ابي طالب عليه على الوصف الذي وصفته  
وبالفضل الذي ذكرته وان اوياءه في الجنان يكرمون وان اعداءه في  
النار يماؤن فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اسئد باشهد به  
هذا الضب فقد رايت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنده معد ولا  
محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي آية بعد هذه تريدون  
ومعجزة بعد هذه تقرحون ليس الا ان تؤمنوا وتهلكوا اجمعين فآمن  
اوسان اليهود كلهم وقالوا عطينا ركة ضيكت علينا يا اخا العرب ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله خذ الضب على ان يعوضك الله عز وجل خيراته



فانه صب مؤمن بالله ورسوله وباخي رسوله شاهدا بالحق ما ينبغي ان يكون  
مصيدا ولا اسيرا لكنه يكون مخلصا سر به على سائر الصناعات بما فضله الله  
امير او ناداه الصب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لا عوضه فقال  
الاعرابي وما عساك تعوضني قال تذهب الى الحجر الذي اخذتني منها فيه  
عشرة الف دينار حرة وابنه وثمنه الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف  
اصنع قد سمع هذا من الصب جماعات الحاضرين ههنا وانا نقب فان من  
هو مستريح يذهب الى هناك فيأخذه فقال الصب يا اخا العرب ان الله  
قد جعل لك عوضا مني فاكان ليزن احد ابيستقنا اليه ولا يروم احدا خذ  
الا اهلك الله فكان الاعرابي قبا فمضى قليلا وسبقه الى الحجر جماعة من الناس  
كانوا بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلوا ايديهم الحجر ليتنا ولوانه  
ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر  
الاعرابي فنادى يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امر في الله بقتلهم دو  
مالك الذي هو عوض صنيتك وحملتني هو ما يطه فشا وله فاستخرج به  
الاعرابي الندام والذنانير فلم يطوق احدا لها فنادى الا فمضى خذ الحبل الذي  
في وسطك في شدة بالكيين ثم شدا بحبل سيفي ذبني فاني ساجد لك

الى منزلك وانا فيه جارسك وجارس مالك هذا في اذات الافي فمازالت تحرس  
والمال الى ان فرقة الاعراب في ضياع وعفار وبساتين اشترها ثم انصرفت  
الافي قال الحسن بن علي عليه فقلت لابي علي بن محمد عليه فهل كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله ياتهم اذا عانته ويحاجهم قال بل مرار كثيرة  
منها ما حكي الله من قوتهم وقالوا لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في  
الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسكورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن  
على رجل من الفريقين عظيم وقالوا لنؤمن لك حتى تجرنا الى قوله كتابا  
نقرؤه ثم قيل في آخر ذلك لو كنت نبيا كوسى لزلت علينا الصاعقة في  
مناشائيك لان منا شائنا اشد من سابل قوم موسى لموسى قال وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة  
اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو العجري  
ابن هاشم وابو جهل بن هشام والعامر بن وايل السهمي وعبد الله بن ابي اسبه  
المخزومي وكان معهم جميع من يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال  
المشركون بعضها لبعض لقد استحق امر محمد وعظم خطبه تعالوا بنا نقرعه



وبكيت وتوحيه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه  
ويصغر قدره عندهم فلهذا ان زعمه عما هو فيه من غيبة وبالله وتمرده وطغيانه  
فان انتهى والاعمالناه بالسيف الباترة قال ابو جهمل فمن الذي بلي كلامه  
مخالفة قال عبدالله بن ابية المخزومي انا الى ذلك انما ترحاني له قرأه حسيبا  
ومجاد لا كنيما قال ابو جهمل لي فانوه باجمعهم فابتدأ عبدالله بن ابية المخزومي  
فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هلالا زعمت انك  
رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون  
رسول بشرا مثنا ما كل ما ناكل ويمشي في الاسواق كما غشي فخذنا ملات  
الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير ما عظيم حال له قصور  
ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء  
كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان ملك يصدقك وتشاهد بل لو اراد الله  
ان يبعث انبيا لكان انما يبعث انسا ملكا لا بشر مثنا ما انت يا محمد  
مسعودا وليت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك  
شيء قال بل لو اراد الله ان يبعث انسا رسولا لبعث اجمل من فيما بيننا ما لا  
احسن حالا فهذه نزل هذا القرآن الذي تدعي ان الله انزله عليك وابتدأ به

رسولا على اجل من الغر تبين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عمرو بن  
مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من  
كلامك شيء يا عبدالله قال ان تؤمن بك حتى تغربنا من الارض ينبوعا بمكة  
هذه فانه ذات حجارة وعرة وجبال تكسح عرضها وتحفرها وتجري فيها  
العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فيها كل هذا  
وتطعمنا ففطر الانبياء دخلها خلل تلك النخيل والاعناب تفجير او تسقط  
السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا  
نقولوا صاحب مركوم فلعلنا يقول ذلك ثم قال ولئن تؤمن بك واتاقى بالله و  
الملكفة قبلا ياتي بهم وبرهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من نخل  
تقطينا منه وتعينتنا فلعلنا نطغي فانك قلت لنا كلاما ان الاناس  
ليطغي ان ناه استغنى ثم قال او نرتقى في السماء اي تصعد في السماء  
ولئن تؤمن لرقيق لصعودك حتى تنزل كما بانقرؤه من الله العزيز الحكيم  
الى عبدالله بن ابية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبدالله بن عبد  
المطلب فانه رسول وصدقوه في مقالته فانه من عندي ثم لا ادري  
يا محمد اذ افعلت هذا كله او من بك او لا او من بك بل لو رخصنا الى السماء



وفتحت ابوابها وادخلناها فقلنا انما سكوت ابصارنا ومحرمنا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله ابقى شئ من كلامك قال وليس  
 فيما اورثته عليك كفاية وبلغ ما بقي شئ فقل ما بدالك وافصح عن نفسك  
 ان كانت لك حجة واسما بما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اللهم انت السامع بكل صوت والعالم بكل شئ تعلم ما قاله عبادك فانزل الله  
 عليه بالجملة قالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام الى قوله رجلا مسجورا ثم قال  
 الله انظر كيف ضرب الله الامثال فقلوا فلا يستطيعون سبيدهم ثم  
 قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من  
 تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعل تارت بعض  
 ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه يا محمد وقالوا لا نزل  
 عليه ملك ولوانزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ذكرت من اني اكل الطعام كما  
 اناكون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذه ان اكون الله رسولا فاما الامر الله  
 يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محموله وليس لك ولا احدا الا عزة ارض عليه  
 بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا

واصح بعضا واسقم بعضا وشرق بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل  
 الطعام ثم ليس بالفقراء ان يقولوا لم افقرنا واغنيتم ولا للضعفاء ان يقولوا  
 لم وضعنا وشرقتم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم الزمنا واضعفتنا  
 وصحمتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذلنا واعزتمهم ولا لقباح الصور  
 ان يقولوا لم قبحنا وجعلتمهم بل ان قالوا ذلك كان على ربهم رادين وله في  
 احكامه منازعين وبه كافرين وكان جوابهم انا الملك الخافض الرافع  
 المعز والمفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم  
 والانقياد لملككم فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ايمتم كنتم في كارت  
 وبقوا باقى من الها لكن ثم انزل الله اليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعنى  
 اكل الطعام يوحى الى انما الحكم الله واحد يعنى قل لهم انى البشرية مثلكم ولكن  
 ربى خصيتى بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالنعى والصحة والجمال دون  
 بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصنى بالنبوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كبر  
 المال العظيم الحال له قصود ودور ومناطيط وخيام وعبيد وخدام  
 ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيد فان الله لا يذير والحكم لا يفعل



٣١٥  
على مثل وحسانك ولا باقر احد بل يفعل ما يشاء يا عبد الله انما بعث الله  
نبية ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى دينهم فلو كان صاحب تصور يحجب فيها  
وعبيد وخدام يسترون عن الناس ليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطا  
او مارات الملوك اذا احتجبوا كيف يجرى الفساد والقبائح من حيث  
لا يعلمون به يا عبد الله وانما بعثني الله ولا مال لي لعلكم تذكرون وانه هو الذي  
لرسول الله لا يقتدر على قتله فهذا ابرز قد نره وفي عجزكم و  
سوف يظفر في الله بكم فاسعكم قتلا واسرائم قال رسول الله صلى الله عليه  
واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان ملك يصدقك وشاهد بل لو اراد  
ان يبعث انبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشر مثلنا لانه انما يظهر لكم بصوة  
البشر الذي قد الفتموه لفرموا عنه معانته وتعرفوا خطابه فكيف كنتم  
تعلمون صدق الملك وانما يقول الحق بل انما بعث الله بشرا واطهر على يده  
المجربات التي لم يست في طباع البشر الذين قد علمت صنابيرهم فنعلمون بعجزكم  
عما جاء به انه بعجرة ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما بعجرة عنه البشر لم يكن  
في ذلك ما يباكم ان ذلكم ليس في طباع ساير اجناسه من الملائكة حتى يصير  
ذلك بعجرة الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بعجرة لان لها اجناسا

يقع منها مثل طيراتها ولوان آدميا طار كطيراتها كان ذلك بعجرة فانه  
عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجة وانتم  
تقرحون عمل الصعبة الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
واما قولك ما انت الا رجل سمور فكيف يكون كذلك وقد تعلمون ان في  
صفة التمييز والعقل فوقكم فهل خربت على تدنسات الى ان استحكمت  
اربعين سنة حزبة او زله او كذبة او خنا او خطأ من القول او سفها من  
الراي انظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها  
اول بحول الله به وذلك ما قال الله نعم انظر كيف ضربوا للناس الاسبال  
الآية الى ان يثبتوا عليك عني بحجتي اكثر من دعاويهم الباطلة التي من  
عليك التحصيل بطلا منها ثم قال صلى الله عليه وآله واما قولك لو لا تر هذا  
القرآن على رجل من القرنيين عظيم الوليد بن الغيرة بمكة او عرفة بالظا  
فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظم انت ولا خطر له عندك كاله  
عندك بل كانت الدنيا عنده تعدل جناح ببوصته لما سقى كافرا شرية ماء  
وليس قسمه رحمة الله اليك بل الله الغاسم للرحات والقاعل لما يشاء في  
عبيده وامانه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخاف لاله وخاله



فقهره بالنوبة لذلك ولا من يطمع في احد في ماله او في خاله كما قطع فخصه  
بالنوبة لذلك ولا من يحب احدا محبه الهوى كما تحب فعدم من لا يستحق  
التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يوزن بافضل مراتب الدين وبلاله  
الا الافضل في جماعته ولا احد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين  
وجله لم الاشد هم تاجيا عن طاعته واذا كان من صفته لم ينظر الى مال  
ولا الى حال بل هذا المال والحال من تقضيه وليس لاحد من عباد الله عليه ضرورة  
لا ريب فلا يقال له اذا تقضيت بالمال على عبد فلا بد ان يتفضل عليه  
بالنوبة ايضا لانه ليس لاحد اكرامه على خلاف مراده ولا الزام تقضيه  
لانه تقضيل قبله نعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وفتح صوره  
وكيف حسن صوره واحدا وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف  
اغنى واحدا ووضع ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى حاله  
مال فلان ولا لشريفين ان يقول هلا اضيف الى شرف فلان ولا لضعيف  
ان يقول هلا اضيف الى ضعف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء  
ويجعل كما يشاء وحكم في اماله محمود في اعماله وذلك قوله له وقالوا لازل  
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله معاهم قسيمون رحمة ربك

يا محمد نحن قسما بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحرجنا بعضهم الى بعض  
احرجنا هذا الى مال ذلك واجعلنا ذلك الى سلعة هذا ولا حدمه فخرج  
اجل الملوك واعنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضرر  
اما سلعة معه ليست معه او خدمه يصير لها لايتها ذلك الملك ان يستغنى  
واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدا من هذا الفقير  
ولهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم  
هذا الفقير اذ رايه او معرفته ثم ليس للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رايي  
وعلى ما اتصرت فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ولا الملك ان  
يقول هلا اجتمع الى ملكي علم هذا الفقير ثم قال ورضنا بعضهم فوق بعض  
درجات ليخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون  
يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما  
قولك لن نؤمن لك حتى تقهرنا من الارض فسبوحا الى آخر ما قلته فانك  
اقرحت على محمد رسول الله اشياء منها الوجاهه لم يكن بها ما بالنوبة ورسول  
الله يرفع ان يفتن جهل الجاهلين ويخرج اليهم بالاحقة فيه ومنها ما الوجاهه  
به كان ملك مملوك وانما يؤتى بالحق والبراهين يلبسهم عباد الله الايمان



بما لا يهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده و  
اعلم بمصالحهم من ان يهلككم كما تفرحون ومنها الحال الذي لا يصح ولا يجوز  
كونه ورسول رب العالمين يهرك فذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك  
سبيل عافيتهم وليجئك بحج الله اليك بقدره حتى لا يكون ذلك عنه عيب  
ولا عيب ومنها ما قد عرفت على نفسك انك فيه معاند متروك لا قبل  
حجة ولا يصغي الي برهان ومن كان كذلك فداؤه عقاب النار النازل من  
سماؤه اوفى بحجم اوبيسوف اويانه واما قولك يا عبدالله ان تؤمن بك  
حتى تفرحنا من الارض نبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور و  
جبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك عنابر  
فانك سالت هذا وانت جاهل بدلائل الله ارايت لو فعلت هذا كنت من  
اجل هذا نبيا ارايت الطائفة التي لك فيها بائين اما كان موضع فاسدة  
صعبة اسفلتها وذللتها وكسحتها وجرنت فيها عيونا استنبطتها قال لي  
قال وهل لك في هذا نظرا قال لي قال اضرت انت وهم بذلك انبا قال لا  
قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوة فاموا لا قولك ان  
تؤمن بك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس

واما قولك يا عبدالله ان يكون لك جنة من تخيل وعنب فما كل منها و  
تطعمنا وتفرحنا لانها رخلها تقيرا وليس لاصحابك ولك جنان من  
تخيل وعنب الطائف ما يكون وتطعمني منها وتفرحون لانها رخلها  
تقيرا اضرة انبياء بهذا قال الا قال فابال اقتراحكم على رسول الله شيئا  
لو كانت كاتقترحون لما دلت على صدقة بل لو تعاها لدل على اطماعها على  
كذب لانه حينئذ يحج بما لا حجة فيه ويخضع الضعفاء عن عقوبتهم  
واديانهم ورسول رب العالمين يحل ويرفع عن هذا ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يا عبدالله واما قولك وتسقط السماء كما ذكرت  
علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطوا سواها  
مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما يريد بهذا من  
رسول رب العالمين ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك  
لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبية وحده على  
حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يحوز من المصالح وبما لا  
يجوز منه وبالفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل  
والله لا يحجز بيني وبينه على ما يلزم به الحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه



١٢١٢  
والله وهل رايت يا عبدالله طيبا كان دواؤه للمرضى على حساب انراحتهم  
وانما يفصل به ما يعلم اصلاحه فيه احبه العليل او كرهه فانتم  
المرضى والله طيبكم فان انقذتم لدوائه شفاكم وان تردتم عليه اشفاكم  
وبعد فتى رايت يا عبدالله مدعى حق هل رجل اوجب عليه حاكم  
من حكاهم فيما سئى بينة على دعواه على حساب انراحتهم المدعى عليه  
اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق وكان من ظالم وظلوم  
ولا صادق ولا كاذب فرفق ثم قال يا عبدالله واما قولك او تافى بالله  
والملك فيبلا مقابلونا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء  
به ان ربنا عز وجل ليس كالخالقين بحى وذهب ويترك ويقابل  
شاخى حتى يوتى به فقد سالت بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت صفة  
اصناسكم الصنيفة المنقوصة التى لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا  
يعنى عنك شيا ولا عن احديا عبدالله او ليس لك صنایع وجنات  
بالطائف وعقاربكة وتوام علسها قال بلى قال افشاهد جميع  
احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليات قال بسفراء قال  
ارايته لو قال معاملوك واكرنت وحدك لسفرايت لا تصدقكم

في هذه السفارة الا ان تاتونا الا يعبد الله بن اية لشاهده فتسمع  
ما يقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا وكان يجوز لهم عندك  
ذلك قال لا قال فما الذي يحجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عندك  
بعلمة صحيحة تدلهم على صدقتهم يحجب عليهم ان يصد قلوبهم قال بلى  
قال يا عبدالله ارايت سفرك لو انه لما سمع منهم هذا هاد ايلت  
وقال قم معي فانهم قد اجترعوا علي محبتك اليس يكون لك مخالفا وتقول  
له انما انت رسول شير وامر قال فكيف صرت تقترح على رسول رب  
العالمين ما لا تسوغ اكرنت ومعامليات ان تقترحوه على رسولك  
اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستدم الى رب بان  
يا مرونيهي وانت لا تسوغ مثل هذا رسولك الى اكرنت وقوامك  
هذه حجة لا بطل جميع ما ذكرته في كل ما اقترحه يا عبدالله واما قولك  
يا عبدالله او يكون لك بيت من نخرف وهو الذهب ما بلغت ان  
لنظيم مصر بسو تامن نخرف قال بلى قال انصار بنك بنيا قال لا  
قال فكذلك لا موجب ذلك الحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يغتم حبلت  
بحج الله واما قولك يا عبدالله او ترقى في السماء ثم قلت ولئن نزلت



٣٠٢  
لربك حتى تنزل علينا كما بانقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب  
من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تنزل من اذا صعدت  
فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كما بانقرؤه ثم من بعد ذلك  
لا ادري او من بك ولا او من فاست يا عبد الله مقربا بك تعاند حجة  
الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على اوبيا به البشر او مدحه كنه  
الزبانية وقد ائذ الله على حكمة جامعة لبطال كل ما اقترحه فقال  
قل يا محمد سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا ما عبد ربى عنان  
يفعل الاشياء على ما اقتضيه الجهال بما يحون وما لا يحون هل كنت الا  
بشرا رسولا بل منى الا اقامه حجة الله التي اعطاني وليس لي ان امر  
على ربى ولا الهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم  
من مخالفيه فخرج اليه بامرهم ان يفعل بهم ما اقترحوه فقال ابرجبل ههنا  
واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما ساءلنا الله  
مما ساءل قوم موسى لانهم زعمت قالوا ان الله جهمرة ونحن قلنا ان نؤمن  
لك حتى تاتي بالله والملك كنه قبلا فانيهم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله يا ابرجبل ما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت

وذلك قول ربى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر  
الارض ومن عليها ظاهرين وسترين فرأى رجلا وامراة على  
قدعاهما بالجلالت فهلكا ثم رأى آخرين قدعاهما بالجلالت  
فهلكا ثم رأى آخرين قثم بدعاهما السلام فاوحى الله اليه يا ابراهيم  
اكف دعوتك عن عبادي واماى فاني انا الفقير الرحيم الجبار  
الحليم لا يصرفني ذنوب عبادي كما لا يفتنى طاعتهم ولست اسوسهم  
بشقاء الغيظ كسياستك فاكف دعوتك عن عبادي فانا انت  
عبد نذير لا شريك في الملكة ولا مهين علي ولا على عبادي و  
عبادي معي بن خلد لثت اما تاتوا الي فتبت عليهم وعصرت  
ذنوبهم وسرت عيوبهم واما كففت عنهم عذابى اعلى يا ذى  
اصلاحهم ذريات مؤمنون فادق بالاباء الكافرين فانا بالامهات  
الكافرات وارفع عذابى عنهم ليخرج ذلك المؤمن من اصلاحهم فاذا  
تزايدوا حل بهم عذابى وحق بهم بدى وان لم يكن هذا ولا هذا  
فان الذي اعد له من عذابى اعظم مما تريد به فان عذابى لعبادي



٣١٨  
على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم نخل مني وبين عبادي فاني انا الجبار  
الحكيم العلام الحكيم ابراهيم بعلي وانقد فيهم قضاي وقد بي ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله يا ابا جبريل انا دفع عني العذاب لعلمه بانه سيخرج  
من صلبك ذرية طيبة عكرته ابنتك وسيلي من امور المسلمين ما انت  
اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك  
سائر قريش المسلمين لما سألوا من هذا انما اسئلوا ان الله علم ان بعضهم  
سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا اقتطع عن تلك السعادة ولا  
ينخل بها عليها ومن ولدته مؤمن فهو ينظر اياه لا يصل الى السعادة  
ولو لا ذلك لزل العذاب بكافكم فانظر نحو السماء فنظر فاذا ابوابها  
مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامة لرفس القوم تدنو منهم حتى  
وعبدوا من هاتين اكنافهم فارتدت فرأى في جبل والحجاة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترو عنكم فان الله لا يحب لكم بهذا وانما  
اطهرهم عبرة ثم نظرها واذا قد خرج من ظهور الحجاة انوار قابلتها و  
رفعتهما وفتحها حتى اعادتهما في السماء كما كانت جارات منها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله والبعض هذه الانوار من قد علم الله الاسيسعد

بالايمان بي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة يخرج عن بطنكم من  
لا يؤمن وهم يفتنون **ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من**  
**بعدي لآمننكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق**  
**فاغفوا واسفخوا حتى ياتي الله بامر الله على كل شئ تدبير**  
قال الامام الحسن بن علي ابو القاسم عليها السلام في قوله بعض ود كثير  
اهل الكتاب لو يردونكم من بعدي ما انكم كفارا بما يوردون عليكم من الشبه  
حسدا من عند انفسهم لكم بان اكرمكم بمحمد وعلى وآلهما الطيبين من بعد ما  
تبين لهم الحق المعجزات الدلالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما  
فاغفوا واصفخوا عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها ابا طيهرهم  
حتى ياتي الله بامرهم فيهم بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلونهم من بلدكم  
ومن جزيرة العرب ولا تفرقون بها كما فرأى الله على كل شئ تدبير وقدره  
على الاشياء قدرة على ما هو اصلح لكم في غيبه اياكم من مداراتهم و  
مقابلاتهم بالجدال بالتحسين احسن قال وذلك ان المسلمين لما اصابوا  
يوم اجد من المحن ما اصابهم لقي قوم من اليهود بعد ما يام عمار بن  
ياسر وحذيفة بن اليمان فقالوا لهما الذي يا ما اصابكم يوم احدا انما يجز



٣٥٦  
كأحد طلاب ملك الدنيا خرب سحابة له وتارة عليه فارجعوا عن  
دينه فاما حذيفة فقال لعنكم الله لا اقا عدكم ولا اسمع كلامكم اخاف  
عليه نفسي ودينى فافترسهما منكم وقام عنهم يسعى واما عمار بن بابرة فلم يغم  
عنهم ولكن قال لهم يا معشر اليهود ان محمد وعدا صحابه الطغريوم بدر  
ان صبروا فاضربوا وطغروا ووعدهم الطغريوم احدا يصبر ان صبروا  
فقتلوا وخالفوا فلذلك اصابهم ما اصابهم ولولاهم الحاعوا وصبروا  
ولم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا فقال له اليهود يا عمار واذا طعنت  
غلب محمد سادات قريش مع قرة ساقبت فقال عمار نعم والله الذي  
لا اله الا هو باعته بالحق نبيا لعنني محمد الفضل والحكمة ما عرفني  
من نبوة وفهمته من فضل احبه ووصيه وصفيه وخير من يخلفه بعده  
وانتسلم لانيته الطيبين المتجيبين وامرني بالدعاء بهم عند شدايدي  
ومهماتي وحاجاتي ووعظني انه لا يامرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته  
الا بلغت حتى لو امرني بحط السماء الى الارضين او رفع الارضين الى السموات  
لعمري عليه ربي بدني بساقي هاتين الدقيقتين فقالت اليهود كلا والله  
يا عمار محمد اقل عند الله من ذلك وانما وضع عند الله وعند محمد من ذلك

لا ولا حجر فيها اربعون مثاقم عمار عنهم وقال لقد بلغكم حجة  
ربي ونصحت لكم ولكنكم للنبي كارهون وجاء رسول الله  
صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا عمار قد وصل الي خبركما اما حذيفة فربد بينه من الشيطان  
واولياؤه فهو من عباد الله الصالحين واما انت يا عمار فانك  
فاصلت عن دين الله ونصحت لمحمد رسول الله وانت من المجاهد  
في سبيل الله الفاضلين فنادى رسول الله وعمار يتجادل  
اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلوه فقالوا يا محمد ها صاحبك  
يزعم ان امرته برقع الارض الى السماء او حط السماء الى الارض  
فاعتقد طاعتك وعزم على الايمان لك لا عانة الله عليه ونحن  
نقتصر منك ومنه على ما هو في ذلك ان كنت نبيا فقد  
فعلنا ان يحمل عمار مع دقة ساقية هذا الحجر وكان الحجر مطروحا بين  
يدي النبي صلى الله عليه وآله والنظام المدينه مجتمع عليه ما انت  
رجل ليجر كوة فلا يمكنهم فقالوا له يا محمد ان رام احتمالك لم يجرك  
ولو حمل ذلك على نفسه لا تكسرت ساقيه وتهدم جسمه فقال



رسول الله صلى الله عليه وآله لا تختقر واسا فقامنا انقل في ميزان حسنة  
 من ثوابه وجرأ وابوقليس بل من الارض كلها وما عليها وان الله  
 خفف بالصلوة على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخرة  
 خفف على كواهل ثمانية من تلك بعد ان كان لا يطيقه معهم العدد  
 الكثير والجم الغفير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار اعتقد  
 طاعني وقل اللهم بحاء محمد وآله الطيبين قوتي ليسهل الله لك ما امرت  
 به كما سهل على كالب بن بوقيا عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه  
 يركض عليه لسوال الله بحاءنا اهل البيت فقالها عمار واعتقد لها  
 فاحمل الصخرة فوق راسه وقال يا بني انت وامر يا رسول الله والذي  
 بعث بالحق نبيا هو اخف في يدي من خلدته اسكبا بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله حلق بها في الهواء لتبلغ قلبه ذلك الجبل  
 و اشار الى جبل ببعد على قدمي فرجى بها عمار وتخلفت الجبل  
 حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 آله ثم الى ذروة الجبل فسجد هناك صخرة اصناف ما كانت فاحتملها  
 واعرها الى حضرتي فطاعار خطوة وطويت له الارض ووضع قد

في الخطوة الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المتعاقفة وعاد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله بالخطوة الثالثة ثم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله اضرب بها الارض ضربا شديدا فتهاربت اليهود و  
 خافوا وضربت بها عمار على الارض وتفتت حتى صارت كالحباء المنقولة  
 وتلاشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها اليهود فقد  
 شاهدتم آيات الله فامن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدرون معاشر المسلمين ما مثل  
 هذه الصخرة فقالوا لا يا رسول الله فقال عليه السلام والذي بعثني  
 بالحق نبيا ان رجلا من شيعتنا يكون له ذنوب وحظايا اعظم من  
 جبال الارض ومن الارض كلها باصناف كثيرة فاهو الا ان  
 يتوب ويحدو على نفسه ولا يثنا اهل البيت الا كان قد ضرب  
 بذنوبه الارض اسد من ضرب عمار هذه الصخرة بالارض وان  
 رجلا يكون له طاعات كالسموات والارضين والجبال والبحار فاهو  
 الا ان يكفر بولايتنا اهل البيت حتى يكون ضرب بها الارض اسد  
 ضرب هذه الصخرة الارض وتلاشت وتفتت كفتت هذه فورد



الآخرة ولا يجد حسنة وذنبه اصفاف الجبال والارض والسماء فيسده  
حسابه ويدوم عقابه فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها  
الارض تلك العجرة فتقت اخذته اذ يحبه وقال ايا ذنبي رسول  
الله ان اجالد هؤلاء اليهود فاقولهم اجمعين فما اعطيته من هذه  
القوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار ان الله يقول  
فاغفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامر بعذابه وياتي بفتح مكة وسائر  
ما وعد فكان المسلمون يضيق صدورهم بما يوسوس اليهم اليهود  
المنافقون من الشبه في الدين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله  
اولا اعلمكم ما ينزل صديق صدوركم اذا وسوس هؤلاء الاعدا اليكم  
قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله من كان معه في الشعب  
الذي كان الحجة اليه قرش فضائق وانحبت ثيابهم فقال لهم  
رسول الله انفقوا على ثيابكم وامسحوها بايديكم وحي على ابدانكم  
وانتم صلوا على محمد وآله الطيبين فانما تنقي وتطهر وتبيض  
تخشن وتنيل عنكم صديق صدوركم ففعلوا ذلك فصار ثيابهم  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا عجايبا رسول الله بصلوات

عليك وعلى آله كيف ظهرت ثيابنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ان تطهير الصلوة على محمد وآله تعلمونكم من الغل والضيق والدغل  
لا بئانكم الا اثم اشد من تطهيرها لثيابكم وان غسلها للذنوب عن  
صحايفكم احسن من غسلها للذنوب عن ثيابكم وان تنويرها لكسب سناكم  
بمضاعفة ما فيها احسن من تنويرها لثيابكم **واقبوا الصلوة واتوا**  
**الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله يبارك**  
**فيما تفضلون بصير** قال الامام عليه الفوا الصلوة باتمام  
وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدها  
واتوا الزكاة مستحقة لا تؤتوها كافر انما صبا قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله المصدق على اعدائنا كالسارق فحرم الله وما تقدموا  
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير من مال تنفقونه  
في طاعة الله فان لم يكن لكم مال فمن جاهكم بذلوه لافرادكم المؤمنين  
تخرجون به اليهم المنافع وتدفعون به المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله  
سواء بجاه محمد وعلى وآلهما يوم القيمة فيخط به سيئاتكم ويضاعف حسناتكم  
وترفع به درجاتكم فقال تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير ليس



٢١٩  
يخفي عليه ظاهر فعل ولا باطن خفي فهو مجازيكم على حسب اعتقادكم  
ويتاكم وليس هو كلك الدنيا ليس على بعضهم فينبى فعل بعضهم الى  
غير فاعله وجاية بعضهم الى غير جايه فيقع ثوابه وعقابه بحمله باليه عليه  
بغير استحقاقه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة  
الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل صلوة بغير  
طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم ظهور الصلوة الذي لا يقبل  
الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع موالات اوليائها ومعادات  
اعدائها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا اتوضا  
فصل وجهه تشارت ذنوب وجهه واذا غسل اليدين الى المرفقين  
تشارت عنه ذنوب يديه واذا مسح براسه تشارت عنه ذنوب  
رأسه واذا مسح رجله او غسلها للتيقنة تشارت عنه ذنوب  
رجليه وان قال في اول وضوءه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضاءه  
كلها من الذنوب وان قال في آخر وضوءه او غسله من الجنان سبحان  
الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك

بعد نيك على خلعتك وان اولاده خلفاءه واوصيائه تحاش عنه  
ذنوبه كلها كما تحاش ورق الشجر وخلق الله بعد كل قطرة من قطرات  
وضوءه او غسله ملكا يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره صلى  
على محمد وآله الطيبين وثواب ذلك لهذا المتوضي ثم يا امر الله بوضوء  
وعسله فيحتم عليه نجاة من خوايتهم رب العزة ثم يرفع تحت العرش  
حيث لا ناله اللصوص ولا يلحقه السوس ولا يشده الاعداء  
حتى يرد عليه ويسلم اليه او فيما هو احوج وافقر ما يكون اليه فيعطى  
بذلك في الجنة ما لا يحصىه العادون ولا يبي عليه الحافظون في  
تعفوا الله له جميع ذنوبه حتى يكون صلوته نافله فاذا توجه الى الصلوة  
ليصلي قال الله للكنة يا ملائكتي اما ترون هذا عبدي كيف قطع  
عن جميع الخلايق الى واسل حتى وجودي ورافقي اشهدكم اني  
اختصه برحمتي وكراماتي فاذا رفع يديه وقال الله اكبر واشئى على الله  
بيده قال الله ملائكتي يا عبادي اما ترونه كيف كبرني وعظمتني و  
نهضني عن ان يكون لي شريك او شبيه او نظير ورفع يديه تبريا بما  
يقوله اعدائي من الاشراك بي اشهدكم يا ملائكتي اني ساكبره واعظمه



في دار جناني وانه من شرفها دار كرامتي وابريه من آناه وذنبه  
ومن عذاب جهنم ومن نيرانها فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
رب العالمين فقرا فافتح الكتاب وسورة قال الله الملكة المكنية عبد  
هذا كيف يتلذذ بقراءة كلامي اسندكم ملكي لا قولن له القسمة  
اقرا في جناني وارقد درجاتها فلا يزال يقرأ درجة بعد كل حرف  
درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جود  
احضر ودرجة من نور رب العزة فاذا ركع قال الله الملكة يا ملكتي  
انما ترونه كيف تواضع عبدتي لجلال عظمتي اسندكم لا عظمته  
في دار كبريائي وجلالي فاذا رفع راسه من الركوع قال الله نعم اما ترون  
يا ملكتي كيف يقول ارفع على احدائك كما تواضع لا وليا لك  
وانصب لخدمتك اسندكم يا ملكتي لا جعلن خيرا لآقبته له ولا صيرة  
الى جناتي فاذا سجد قال الله يا ملكتي اما ترونه كيف تواضع بعد ارتقا  
وقال وان كنت جليلا ميكني في دنياك فاذا ذيل عند الحق اذا ظهر  
لي سوف ارفع بالحق وادفع به الباطل فاذا رفع راسه من السجدة  
الاولى قال الله يا ملكتي اما ترونه كيف قال اني وان تواضعت لك

سوف اخلط الانصاب في طاعتك بالذل يزدملك فاذا سجدنا  
قال الله يا ملكتي اما ترون عبدتي كيف عاد الى التواضع لا عيدين  
اليه رحمتي واذا رفع راسه فاما قال الله يا ملكتي لا رفعته بتواضعه  
لما ارتفع الى صلوته ثم لا يزال يقول الله الملكة هكذا في كل ركعة اذا  
قعد للشهد الاول والشهد الثاني قال الله يا ملكتي قد قضيتني  
وعبادتي وقد شئتني علي وبصلي على محمد نبي لاشين عليه في  
ملكوت السموات والارض والاصلين على روجه في الادواح  
فاذا صلى على امر المؤمنين فصلوته قال لاصلين عليك كما صليت  
عليه ولا جعلن شيعتك كما استشفقت به فاذا سلم من صلوته  
سلم الله عليه وملكته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
تطوهم فان من اعطى زكاة ماله طيبه بها نفسه اعطاه الله بكل  
حبة منها قسرا في الجنة من ذهب او قسرا من فضة او قسرا من لؤلؤ  
او قسرا من زبرجدا او قسرا من زمردا او قسرا من جوهر او قسرا من  
نور رب العزة واما الوقت في صلوته قال الله تعالى يا عبدتي الى اين  
تقصدين ومن تطلبين ارباعيني تريد اوقيا سواي تطلبين اوجوا



٣١١  
خلاي تبتغي انا اكرم الاكرمين والوجود الاجودين وافضل المعطيين  
اثبت ثوابا لا يحصى قدره فاقبل على قاني عليك مقبل وملا نكمتي عليك  
مقبولون فان اقبل زال عنه اثم ما كان منه فان القت ثالثة اعاد الله  
له مقالته فان اقبل على صلواته غفر له ما تقدم من ذنبه وان القت  
رابعة اعرض الله عنه واعرضت الملائكة عنه ويقول وليتكن يا رب  
ما قوليت وان اقصر في الزكوة قال الله يا عبدي اتجلى او تسمى  
ام تظن اني عاجز غير قادر على اقامتك سوف يرد عليك يوم يكون  
احوج المحتاجين ان اديتها كما امرت وسوف يرد عليك ان تخلت  
يوم تكون فيه اخسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا  
والمعنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله  
اطيعوا الله في اداء الصلوات المكسوبات والزكوات المفروضة  
وتسرعوا بواجده ذلك الى الله بنوافل الطاعات فان الله عز وجل يعظم به  
المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله ليفت يوم  
القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار اعظم من جميع اجبال الدنيا  
حتى ما يكون بينه وبينها حائل منها هو كذلك قد تحير اذ تطاير الهوى

رغيف اوجه فضة قد واسى اخا مؤمنا على اضافة فينزل حواله  
يصد عنه ذلك اللب فلا يصيب من حرها ولا دخانها شي الى ان يدل  
الجنة قيل يا رسول الله وعلى هذا يقع مواساة لايه المؤمن فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا انه ليضع بعد  
المواسين باعظم من هذا وربما جاء يوم القيامة من مثل له سيائة و  
اسائة الى اخوانه المؤمنين في التي تقظم ويتضاعف فيملى بها  
صايفه ويفرق حسنة على خصائه المؤمنين المظلومين بيده ولسا  
يتجمر ويحتاج الى حنات توازي سيائة فياتيه اخ له مؤمن قد كثر  
احسن اليه في الدنيا فيقول له وهبت لك حسنة يا ابن اما كان منك  
الي في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت بما اذنت  
حتى حين فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل جددت عليه  
كحسانتك ونحن اولى بالوجود والكرم قد تقبلتها عن اخيك ورددتها  
عليك واضعفتها لك فهو من افاضل اهل الجنان **وقالوا ان**  
**يفضل الجنة الامن كان هوذا اوسارى تلك امانيتم قل ما انا**  
**برهاكم ان كنتم سادقين بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله**



اجز عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام عليه  
 قال علي بن ابي طالب عليه قالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود  
 لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نبيا او يهودا وقوله او نصارى  
 وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصريا قال امير المؤمنين  
 عليه وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا يد لها وهي دائمة قر  
 خائفنا من ان يخطى وقالت الشوية السور والظلمة هما المدبران من  
 خالفنا في هذا ضل وقالت مشركو العرب ان او ثا آله من خالفنا  
 في هذا ضل فقال الله تلك اما نبيهم التي يمتنون بها قل لهم ها تو ابرهاكم  
 على مقالكم ان كنتم صادقين وقال الصادق عليه وقد ذكره عند جبا  
 في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والا امة عليهم السلام قد نهوا  
 فقال الصادق عليه لم يمه مطلقا ولكنه نهي عن الجدل بالغير التي هي احسن  
 وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي  
 احسن والجدال بالتتي هي احسن قد تخذ في العلماء بالدين والجدال بالغير التي  
 هي احسن محرر الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جلة وهو يتق  
 وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله نعم تلك اما نبيهم

قلها تو ابرهاكم ان كنتم صادقين فعمل علم الصدق والايمان بالبرهان  
 وهل يؤف بالبرهان الا في الجدال التي هي احسن قيل بان رسول الله  
 فما الجدال بالتتي هي احسن والتي هي ليست باحسن قال اما الجدال  
 التي هي احسن فان يجادل مبطلا فينور عليك بالادلة فلا تزد بهجة  
 قد نصبرها الله ولكن تجدد قوله او محمد حق يريد بذلك المبطل ان تميزت  
 باطله فتجد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لا لك لا تدري كيف  
 التخلص منه فذلك محرم على شيعتنا ان نصير واقفة على ضعفنا اخوانا  
 وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعفنا الضعيف منكم اذ الجهاد  
 وضعف في يد حجة له على باطله واما الضعفاء فقم قلوبهم لما يرون  
 من ضعفنا المحق في يد المبطل واما الجدال بالتتي هي احسن فهو ما امر  
 الله به نبيه او يجادل به من جدد البعث بعد الموت واجبا له فقال له  
 عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم فقال الله  
 في الرد عليه قل يا محمد بحسبها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم  
 الذي جعل لكم من النخيل الاخر نارا الى اخر السورة فاراد الله من نيته ان  
 يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يعذب هذه العظام وهي رميم فقال

بكل



الله يحييها الذي انشاها اول مرة افقح من ابتداء لا من شيء ان يصيد  
بعد ان يبلى بل ابتداء اصعب عندكم من عادته ثم قال الذي جعلكم من  
الشجر الاخضر نار اي اذا كان قد كثر الشجر الاخضر الرطب ليحترق  
فمنكم انما على اعاده ما بلى افذرتكم قال وليس الذي خلق السموات والارض  
يقدر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات  
اعظم وابعد في اوهامكم وقد تكرر ان تقدر واعليه من اعاده البالي  
وقال صادق عليه فهذا الجدل بالتي هي احسن لان فيها قطع عري  
الكافرين وان الله شبههم به واما الجدل بغير التي هي احسن فالجدل حقا  
لا يمكن ان تفرق بينه وبين باطل من يجادله واغاثه عنه عن باطله بان يجحد  
الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا ومجدت ان حقا آخر  
قال فتقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله الجادل رسول الله فقال الصادق  
عليه مهما ظننت رسول الله شيئا من شيء فلا تظن به مخالفة الله اليس  
قال وجادلهم بالتي هي احسن وقل يحييها الذي انشاها اول مرة لمن ضرب  
الله مثلا افظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امر الله فلم  
يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني

عن الصادق عليه السلام في الجدل  
ان الله يحب المجادل الذي يدين  
بما امره الله به ولا يخبر عن الله  
بما امره ان يخبر به

اباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليه  
السلماء عن ابيه صلوات الله عليهم انما اجتمع يومئذ رسول الله صلى الله  
عليه وآله اهل حجة اديان اليهود والنصارى والذهرية والشوبية  
ومشركو العرب فقالت اليهود عزير الله وقد جنات يا محمد تنظر ما تقول  
فان تبغتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وفضل وان خالفنا خصمتنا  
وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح بن الله اتخذ به وقد جنات تنظر  
ما تقول فان تبغتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وفضل وان خالفنا  
خصمتنا وقالت الذهرية نحن نقول الاشياء لا بد لها وهي دائمة  
وقد جنات تنظر فيما تقول فان تبغتنا فنحن اسبق الى الصواب  
منك وفضل وان خالفنا خصمتنا وقالت الشوبية نحن  
نقول السوء والظلمة هما سائران وقد جنات تنظر فيما تقول فان  
تبغتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وفضل وان خالفنا خصمتنا قال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمنت بالله وحده لا شريك له  
وكفرت بكل يعبد سواه ثم قال لهم ان الله بعثني كافة للناس بشيرا و  
نذيرا رحمة على العالمين وميراث الله كيد من يكيد سنيته في اخره ثم قال لليهود



اجتنبوا لا قبل فؤادكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان  
 عزير بن الله قال لانه اجابني اسرائيل التودية بعد ما ذهب ولم يفعل هذا  
 الا لانه ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف صار عزير بن الله  
 دون موسى وهو الذي جاء بهم بالتوبة وراى منه المعجزات ما قد علمتم  
 ولما كان عزير بن الله لما ظهر من اكرامه باحياء التودية فلقد كان موسى  
 بالنبوة الحق واولى ولئن كان هذا المقدار من اكرام لعزير بوجبا لانه ابنه  
 باصناف هذه الكرامة لموسى بوجبا لمتره اجل من النبوة لانكم ان كنتم  
 انما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم من  
 من ولادة الامهات الاولاد بولكي آباءهم فمن هذا كفرتم بالله وشبهتموه  
 بخلقهم ووجبت فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا  
 مخلوقا وان له خالقا صاعقه وابدعه قالوا لانساني هذه فان هذا كفر  
 كما ذكرت ولكنا نساني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما  
 يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابائه باللمزة من غيره يا بني وانه  
 ابنه لا على اثبات ولادته منه لانه يقول ذلك لمن هو اجنبى لانسب بينه  
 وبينه وكذلك لما قيل لعزير ما فعل كان قد اتخذ ابنه على الكرامة لا على الولادة  
 والله

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا  
 الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله يفتح كل مبط  
 باقراره ويقلب عليه حجة ان ما اجتمعت به يؤدبكم الى ما هو اكثر مما ذكرتم  
 لكم لانكم قلتم ان عظيم من عظمائكم قد يقول لاجنبى لانسب بينه وبينه يا بني  
 وهذا ابنى لا على طريق الولادة فقد نجدون ايضا هذا العظيم يقول  
 لاجنبى آخر هذا اخي وهذا شقيقي وابي ولاخر هذا سيدي ويا سيد  
 على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فانه  
 يجوز عندكم ان يكون احا الله او شيخا له او ابا او سيدا لانه قد ناده في الاكرام  
 بالعزير كما ان من ناده رجلا في الاكرام فقال له يا سيدي وشقيقي ويا عني و  
 يا رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول  
 فيجوز عندكم ان يكون موسى احا الله او شيخا او عما او ديسا او سيدا او اميرا  
 لانه قد ناده في الاكرام على من قال له يا شقيقي او يا سيدي او يا عني او يا رئيسي  
 او يا اميري قال فهبت القوم وتغيروا وقالوا يا محمد اجلنا نذكر فينا قلنا لنا  
 قال انظر واينه بقلوب معتقدة للاضاف بهديكم الله ثم اقبل صلى الله عليه وآله  
 على النصارى فقال لهم وانتم تعلمون ان القديم عزير اجل اتخذ بالمسيح على الكم بالذي



اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجوده هذا المحدث الذي عيسى عليه  
او المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معناكم في  
قولكم انه اتخذ به انه اختصه بكرامة لم يكن بها احد سواه فان اردتم ان القديم  
صار محدثا فقد بطلتم لان القديم محال ان يتقلب فيصير محدثا وان اردتم  
ان المحدث صار قديما احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم  
انه اتخذ به بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقرتم بمحدث  
عيسى عليه ومحدث المعنى الذي اتخذ به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا  
وكان الله اتخذ به بان احدث معنى صار به اكرم الخلق على فقد صار عيسى  
ذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال قتال النصراني يمجده  
ان الله اظهر على عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فتدا اتخذ ولد على  
جبهته الكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سمعتم ما قلتم لليهود في هذا  
المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه وآله ذلك كله فسلط الازلي  
قاله يا عباد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم نعمتمونا  
ان تقول ان عيسى بن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما نثبتها  
لان قوتنا ان ابراهيم خليل الله فاعا هو مشتق من الخلة واما الخلة فعناه القصة

والطاقة فقد كان خليلا الى به فقيرا واياه منقطعا وعن غيره متعففا  
معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قد فرغ في اناد فرجيه في الخلق فبعث  
الله الى جبريل وقال له ادرك عبيدي فجاءه فلقبه في الهواء فقال كل من  
ما بدا لك فقد بعثني الله لضرتك فقال بل حسبني الله ونعم الوكيل  
اني لا اسال غيره ولا حاجتي الا اليه فما خيله اي فقير محتاج قطع  
اليه عن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلل وهو انه قد تخلل معانيه وقفت  
على اسراره لم يقف عليها غيرم كان معناه العالم به وباموره ولا يؤمن  
ذلك تشبه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم يقطع اليه لم يكن خليلا  
واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليلا وان من يلد الرجل وان اهانه لم  
ينجح عن ان يكون ولدا لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال  
ابراهيم خليلي ان تقيسوا انتم فقولوا ان عيسى ابنه وجبا ايضا كذلك  
ان تقولوا له ولوسى انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما  
كان مع عيسى عليه تقولوا ان موسى ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا  
على هذا المعنى شيخه وسيد وعه ورئيسه واميره كما قد ذكرتم لليهود  
فقال بعضهم وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى الله فقال رسول الله

القطر  
وكم لم يرد  
يكنى فخر السادة  
او تسمى العفة  
سدا لسانه  
لا يرد



صلى الله عليه وآله فان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذ هو الحائث  
 فقولوا ان جميع الذين خالجهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى من الوجه الذي  
 كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من  
 جهة الاختصاص كان ابنا لله لانكم قلتم انما قلنا ابنه لانه اختصه بماله مختص به غيره  
 وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم  
 عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت  
 عندكم بقول عيسى وتاويله ما على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم  
 فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وتخلقوا وما يدريكم لعل عيسى اذهب الى آدم و  
 الى نوح ان الله يرضى اليهم ويجمعهم معهم وادم ابي وابيكم وكذلك نوح  
 بل ما اراد غير هذا قال فسكت المضارتي وقالوا ما رايانا كالיום مجادلا  
 ولا مخاصما وسنظفرنا سودنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على  
 الدهرية فقال وانتم فالذي يدعاكم الى القول بان الاشياء لا بد منها وهي  
 دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لا نالا محكم الا بما شاهد ولم نجد للاشياء  
 حدثا حكما بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وقضاء فحكما بانها لا تزال  
 فقال صلى الله عليه وآله ان وجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقا ابدالا بد

فان قلتم انكم قد وجدتم ثم ذلك اثبتتم لانفسكم انكم لم تزلوا على فحكمكم  
 وعقولكم بلا منية ولا نزول كنتم ولن قلتم هذا دفعتم البيان وكذبكم  
 العاسلون الذين نشاهدكم قالوا بل لم نشاهدنا قدما ولا بقا ابدالا بد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم ان تحكموا بالقدم والبقا  
 دائما لانكم لم تشاهدوا محدوثها وانقضاءها اولى من تارثا لمتين  
 لها شكم يحكم لها بالحدوث والانقضاء والاتقطاع لانه لم تشاهد لها  
 قدما ولا بقا ابدالا بد ولستم تشاهدون الليل والنهار واحدهما بعد  
 الآخر فقلنا انتم فقالوا نعم لانه لا ولا نزالا لان قلنا انتم قالوا نعم  
 عندكم اجتماع الليل مع النهار فقالوا لا فقال عليهم فاذا انقطع لحد  
 عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو  
 فقال قد حكمتم بمحدث ما تقدم من ليل او نهار لم تشاهدوها  
 فلا تنكر والله قد علمتم قال عليهم انقولون ما قبلكم من الليل والنهار  
 شناه او غير شناه فان قلتم غير شناه فكيف وصل اليكم اخي بلا منية  
 لا وله وان قلتم انه شناه فقد كان ولا شئ منها قالوا نعم قال لهم اقدم ان  
 العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقدمتم به وبمعنى ما مجدتموه



١٧  
قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي تشاهد من الاشياء  
بعضها الى بعض يقتضيه لانه لا قوام لبعض الابطال يتصل به ترى انما يحتاج  
بعض اجزائه الى بعض والام يتسق ولم يستحكم وكذلك لسائر ما ترون قال  
فان كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وقوامه هو القديم فاجزؤه في ان لو  
كان محذوا كيف كان يكون وما كانت تكون صفة قال فاستأوه وعلموا انهم لا  
يجدون للحدث صفة بصفوته الا وهي موجودة في هذا الذي نعوذ به  
قديم فوجوا سكتوا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله  
عليه وآله على الثوب الذي قالوا السور والظلمة بما المديان فقال فاني  
فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لا ما وجدنا العلم صفتين  
خير او شر او وجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل يفعل الشيء ضد  
بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الشئ محال ان لا يكون كان النار محال  
ان تبرد فابتننا لذلك صافين قد بين ظلمة ولولا فقال لهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة  
ودور قد كل واحد ضد لسائرهما لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد  
كما ان الحر والبرد ضدان لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال

فانما انتم بعد كل لون صائفا قد بما يكون فاعل كل ضد من هذه  
الالوان غير فاعل الضد الآخر قال فكنتم ثم قال وكيف اختلط هذا  
السور والظلمة وهذا من طبيعة الصعود وهذا من طبيعة النزول ان انتم  
لو ان رجلا اخذ شرا فاعيش الى الابد والآخر با كان يجوز ان يلتقي ما  
دما سائر على وجودهما قالوا لا فقال وجب عليكم ان لا يختلط النور  
والظلمة لانهما كل واحد منهما في غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم  
من استراج ما محال ان يخرج بل مما مديان جميعا مخلوقان فقالوا سننظر  
في امرنا ثم اقبل على منكر العرب فقالوا نعم فلم يجدتم الاصنام من  
دون الله فقالوا سنقرب بذلك الى الله فقال اوبي سامع مطيعة لربها  
عابدة له حتى تقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فاني انتم الذين تحتموها بايديكم  
فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة اخرى من ان تعبدوها اذ الركين  
امركم بتعظيمها من هو العارفت بعبادكم وعواقبكم والحكم فيها يكلفكم قال  
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد  
يحل فيهما كل رجل كانه على هذه الصورة فيصورنا هذه الصورة لنعظمها  
لنعظيمنا تلك الصورة التي حل فيها فقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام



سلفوا كما نزل بها مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدنا ما تعظيما لله  
وقال آخرون منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود لآدم الى الله  
وكما امرتم بالسجود بركعتكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم  
محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وضدكم في الكعبة الى الله  
عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذتم الطريق وضللتهم اما انتم  
وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور  
صورنا ما بصورنا هذه تعظيمها وتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا  
فقد وصفتم بكم بصفة المخلوقات او يحل بكم في شيء حتى يحيط به ذلك  
الشيء فاي فرق بينه اذ اوبى من سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته وبينه  
وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قد عبادوا  
ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال  
وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في المحلول فقد بركتم  
ان تصفوه بالزوال واسما وصفتهم بالنزول والحدوث وصفتموه بالبقاء  
ان ذلك اجمع من صفات المحال والمحلولة فيه وجميع ذلك غير الذات فان  
كان لن يتغير ذات الهاري عز وجل محلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك

ويكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتخله الصفات التي تتعاقب على  
الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى  
عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظنتموه من الله  
يحل في شيء فقد مايتهم عليه قولكم قال من كنت القوم وقالوا سننظر في امورنا  
ثم اقبل على الفرق الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبده الله  
فوجدتم له اوصيتم فوضعت الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فماذا  
يقيم رب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوي  
عبد اذ ايتهم ملكا عظيما اذا استقنوه بعباده في التعظيم والخشوع والخنوع  
ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا انفسهم  
قال افلا تعلمون انكم من حيث يعظمون الله بتعظيم صور عباده الطبيعيين له  
تزدون على رب العالمين قال من كنت القوم بعد ان قالوا سننظر في امورنا  
ثم قال للفرقة الثالثة لقد صرتم لنا مثالا وشبهتمونا بانفسكم ولما سوا  
وذلك انا عباد الله مخلوقون مربيون نأمر له فيما امرنا وننزع عما نهى  
وبعد من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه الطعنه ولم نقد الى  
غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا الا لا نرى له وان اراد منا الاول ونؤكده



الثاني وقد هنا ان تقدم بين يدي فلما امرنا ان نضد بالتوجه الى الكعبة  
اطعنا ثم امرنا بعباده بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فاطفنا  
فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود  
لا آدم لم يامر بالسجود للصورة التي هي غير فليس لكم ان تقبضوا ذلك عليه  
لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به وقال لهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله ارايتم لو اذن لكم دخول دار يوم ابغيتكم ان تدخلوها  
بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوها دار آخرة مثلها بغير امره او هو بكم  
ثوابا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه انكم ان تاحذوا ذلك فان  
لم تاحذوه اخذتم ثراخ شله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في انساني كما اذن في  
الاول قال فاجزوني في الله اولى بان يتقدم على ملكه بغير امره او بعض الملوك  
قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم وتجاوزكم  
ان تسجدوا لهذه الصورة قال فقال القوم سننظر في سورتنا ثم سكتوا  
قال الصادق عليه السلام هو الذي منه بالحق نبيا ما انت على جاعتهم ثلثة ايام  
حتى انوار رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا  
من كل فرقة خمسة وقالوا ما دينا مثل حجتك يا محمد ثم نادى رسول الله وقال

الصادق عليه قال امر المؤمنين عليه فانزل الله به الحمد الذي خلق  
السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية فكان في هذه  
الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض فكان رد على الدهرية الذين قالوا الاشياء لا بدء لها وهي  
دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان رد على الشيعة الذين  
قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال الذين كفروا بهم  
يعدلون فكان رد على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثانا الهة  
ثم انزل الله به قل هو الله احد الى آخرها وكان رد على من ادعى من  
دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اله الا  
قلوا اياك نعبد اياي نعبد واحدا لا نقول كما كانت الدهرية ان  
الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الشيعة الذين قالوا ان  
النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثانا  
الهة فلا تشرك بك شيئا ولا تدعوا من دون الله كما يقول هؤلاء الكفار  
ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا مايت عز ذلك  
قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى



وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله يا محمد قلت امانيتم التي تمنونها  
 بلا حجة قل لها نوابر هانم محبتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد  
 براهينه التي سمعتموها ثم قال بل من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء  
 الذين آمنوا برسول الله لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عذله فله  
 اجره ثوابه عنده يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافر  
 مما يشاهدونه من العقاب ولا هم يخزنون عند الموت لان البشارة بالجنة  
 ناتيهم **وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى**  
**ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا**  
**يعلمون مثل قولهم قال الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيهم مختلفين**  
 قال الامام عليه قال الله عز وجل قالت اليهود ليست النصارى على  
 شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء  
 من الدين بل دينهم باطل وكفر فقال هؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون  
 الكتاب ولا يبالون به ليعلموا بما يوجبونه فيخلصوا من الضلالة ثم قال  
 كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امر الله <sup>بعضهم</sup> فقال  
 بعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض هؤلاء يكفرون هؤلاء

وهؤلاء لا يكفرون هؤلاء ثم قال الله سبحانه قال يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا  
 مختلفون في الدين اي بين ضلالهم وفسوقهم ويجازي كل منهم بقدر  
 استحقاقه وقال الحسن بن علي عليه انما انزلت لان قوما من اليهود وقوما  
 من النصارى جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان  
 ينسأ فقال قصوا على قصصكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالآلة الواحد  
 الحكيم واوليائه وليت النصارى على شيء من الدين والحق وقالت  
 النصارى بل نحن مؤمنون بالآلة الواحد الحكيم واوليائه وليس هؤلاء  
 اليهود على شيء من الحق والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وامره فقالت اليهود كيف  
 نكون كافرين وفيما كتاب الله التوراة نقرؤه فقال رسول الله انكم خالفتم  
 ايها اليهود والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين  
 لما كفر بعضكم ببعضا بغير حجة لان كتب الله ان لها شفاء من الغي وبياقا  
 الضلالة يهدي العاملين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعملوا  
 كان وبال عليكم وحب الله اذ المرتقاد والها كنتم الله عاصين بغيره تنصرون  
 ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليهود اذ ذروا ان بنا لكم بخلاف ما امر الله وخلاف



كتاب ما اصابوا اليكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا جزا من السماء  
عذابا من السماء طاعونا انزل بهم فاثبتهم مائة وعشرون الفا ثم اخذهم بعد  
قباع فاثبتهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلد فيهم انهم لما بلغوا الباب  
راوا بابا مرتفعا فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا طعننا انه  
باب مستطامن لا بد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع والى متى نجر بنا هؤلاء  
يعنون موسى ثم يوشع بن نون ويسجد تساقا لا باطيل وجعلوا استاهلهم  
الاباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا به هطاسمقا ما يعنون حنطة  
حره فذلك تبدلهم وقال امير المؤمنين عليه السلام فمؤلا بنو اسرائيل نصب  
لهم باب حطة وانتم يا معشر امه محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد وامرتم  
باتباع هديهم ولنوم طريقهم ليقترب ذلك خطاياكم وذنوبكم وليراد المحسنون  
منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتكم لان ذلك باب خشب ونخس  
الناطقون الصادقون المتصبون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلى  
ان النجوم في السماء امان من العرق وان اهل بيتي امان لا متى من الضلالة في اديانهم  
لا يهلكون فيها ما دام فيهم من يتبعون هديهم وسنتهم اما ان رسول الله صلى  
قال من اراد ان يحى حيواتي وان يموت مما بيني وان يكن بالجنة التي وعدتني

بلى قضيبا غرسه بيده وقال له كن مكان فليقول على بن ابي طالب وليوا  
وليده وليعاد عدده وليقول من اية الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم  
خلقوا من طينتي ومن عصاهم لا ياله الله شفاعته وقال امير المؤمنين عليه  
ولما ان بعض بني اسرائيل طاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فهدموا فكذلك  
تكونون قالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا باعطينا اهل  
البيت وتعظيم حقوقنا فخالعوا ذلك وعصوا ومحمدوا حقنا واستحقوا  
به وقتلوا اولاد رسول الله صلى الله عليه واله الذين امروا باكرامهم ومجنبتهم قالوا يا امير  
المؤمنين وان ذلك لك ان قال بلى خيرا حقا ولما كانا سفلون  
ولدي هذين الحسن والحسين قال امير المؤمنين عليه وسيصيب اكثر  
الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسبب من يسلب الله عليهم الانتقام باكلوا  
يفسقون كما اصاب بنو اسرائيل الرجز قتل ومن هو علم من ثقيف يقال  
الخنازير عبيد وقال علي بن الحسين عليهما السلام وكان ذلك بعد  
قتله هذان زمان وان هذا الخبز اقل بحاج بن يوسف لعنه الله  
من قول علي بن الحسين عليهما السلام فقال اما رسول الله صلى الله عليه  
واله فما قال واما علي بن ابي طالب انا اشد اهل حكاية عن رسول الله



صلى الله عليه وآله وأما علي بن الحسين عليه فصبى مريضاً يقول  
 ألا باطيل بغير متبوعه اطلبوا إلى المختار فطلبوا واخذ فقال فقد سمعوا  
 إلى النطع واضربوا عنقه فاقوا بالنطع فبسطوا وارتل عليه المختار  
 ثم جعل الله ما أن يحيون ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج  
 ما لكم قالوا السنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في  
 الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن تكذب رسول الله ولن يقتلني  
 ليحيى الله حتى أقتل منكم ثلثمائة وثلاثة وثمانين الفا فقال الحجاج <sup>لعض</sup>  
 حجاباً اعط السيف سيفك يقتله فاخذ السيف سيفه فجاء ليثقله  
 به والحجاج يحثه ويستجمله فينا مو في تبيره اذ عرس السيف بيده  
 واصاب السيف بطنه فشقه ومات وجاء بسيف آخر واعطاه <sup>السيف</sup>  
 فلما وضع يده ليضرب عنقه لدعته عقرب وسقط فمات فقتلوا  
 واذا العقرب فقتلوه قال المختار يا حجاج انك لن تقدر على قتلي  
 ويحك يا حجاج اما تذكر اني قال ترا بر من معدن عدنان لسا بوردي  
 الاكثاف حين كان يقتل العرب ويضطلمهم فامر نزار ان يوضع في  
 رسل في طريقه فلما رآه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان

اسالك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قلت انك  
 كانوا مذنبين وفي علمك مسندين قال لا في وجدي في الكتب انه يخرج  
 منهم رجل يقال له محمد يدعى البنوة فيزله وله ملك الاعاجم ويقيمها حتى  
 لا يكون منهم ذلك الرجل فقال له نزار لمن كان ما وجدته من كتب الكنا  
 فاو لاك لا تقتل البراءة غير المذنبين بقول الكاذبين وان كان ذلك  
 من قول الصادقين فان الله معه سبحانه سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه  
 هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاءه وينفذ امره و  
 لولي يبق من جميع العرب الا واحداً فقال سنا بوردي صدق هذا ان ابا الفار  
 يعني المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد  
 قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلاثة وثمانين الف رجل فان شئت  
 ففعل طقتي وان شئت ففعلت فان الله اما ان يهلك عني واما  
 ان يحبني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مزية فيه فقال للسيف  
 اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان يكون  
 انت المستولي لما تآمره فكان يسلط عليك افنى كما سلط على هذا الا  
 عقرباً فلما تم السيف يضرب عنقه اذ ابرجل من خواص عبد الملك بن عمر فدخل وصاح يا سيف كيف بحلي  
 عنه وسعد كتاب من عبد الملك بن عمر



فيه بسم الله الرحمن الرحيم گفت كويحك كنهه ومعه كتاب من عبد الملك  
اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه سقط السيف عليه رقة فيها انك  
اخذت الخنار بن عبيد تريد قتله رغم انك عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله فيه انه سيقول من انصار بني امية ثمانية وثلاثون الف  
رجل فاذا تالك كتاب هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خيرا فانه روح  
ظن من الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلفني فيه الوليد وان الذي حكى  
ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا  
تقدر على تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فخل عنه الحجاج  
فجعل الخنار يقول ساضل كذا واخرج وقت كذا واقبل من الناس كذا وهو  
صفرة اقماء يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذوا وارسلوا بنو  
فقال الخنار انك لن تقدر على ذلك فلا تضايق ردا على الله فكان في ذلك  
اذ سقط طائر اخرج عليه كتاب من عبد الملك فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
يا حجاج لا تعرض للخنار فانه روح موصلة ابني الوليد ولن كان حقا فتمنع  
قتله كاشع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضي ان يقتل بنو اسرائيل  
فترك الحجاج وتوعد ان عاد لئلا مقاتله فانصل بالحجاج الخنار فطلبه فاختفى

مدة ثم طفر به فلما تم بطرب عنقه اذ قد ورد عليه فاحتبس الحجاج وكتب  
الى عبد الملك كيف تاخذ اليه عدوا بجاهل بن عجم انه يقتل من انصار بني امية  
كنا وكذا الفاجعت اليه عبد الملك انك رجل جاهل لمن كان الخنار فيه باطلا فاما  
احفنا برعاية حقته بحق من خدنا وان كان الخنار فيه حقا فاما سريه ليلط  
علينا كما ربي فرعون موسى حتى ليلط عليه فبعث به الحجاج فكان من امر  
الخنار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عليهما السلام لاصحابه وقد  
قالوا يا بن رسول الله ان امير المؤمنين عليه ذكر امر الخنار ولله نقل مني  
مكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عليهما السلام صدق امير المؤمنين عليه  
اولا اخبركم حتى يكون قالوا بلى قال يوم كذا وكذا وسنا كل وهما بين يدينا ننظر  
اليهما قال فلما كان في اليوم الذي اخبرهم انه يكون في القتل من الخنار  
لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه مائة اذ قال  
لهم معاشر اخواننا طيبوا نفسا وكلوا فانكم تاكلون وقلوبكم بني امية تحصد  
قالوا بلى قال في موضع كذا قتلهم الخنار وسيوفق بالراسين يوم كذا فلما  
كان في ذلك اليوم اتى بالراسين يوم كذا فلما كان في ذلك اليوم اتى  
الراسين لما اراد ان يعبد الله كل قد فرغ من صلواته فلما رآها سجد وقال



الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ياكل وينظر اليهما فلما كان وقت اكلوا  
لم يوت بالحلوا كما قد اشتغلوا عن عملهم بحجر الراسين فقال زيدا  
لم فعل اليوم فقال علي بن الحسين عليهما السلام لا يزيد حلوا احلي من  
نظرنا الى هذين الراسين عاد الى قول امير المؤمنين عليه قال وما لكافرين  
والفاسقين عند الله اعظم وابقى ثم قال امير المؤمنين عليه واما المطيعون  
فسيغفر الله ذنوبهم ويزيدهم احسانا الى حسناتهم قالوا يا امير المؤمنين  
ومن المطيعون لكم قال الذين يؤمنون بربهم ويصفون بما يليق به من الصفا  
ويؤمنون بحمد نبيه عليه السلام فيطيعون الله في ايمان فريضة وترك محاربه  
ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد وتسقون عن انفسهم الشح  
والجمل فيؤدون ما فرض عليهم من الزكوات ولا ينعونها **ومن اظلم ممن**  
**منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسبح في خرابها ما كان لهم ان**  
**يتخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم**  
قال الامام عليه قال الحسين بن علي عليهما السلام لما بعث الله محمدا صلى الله  
والله بكه واطهر بهاد عونه ونشر بها كلمته وعاباد بآياتهم في عبادته  
الاصنام واجدوه واساءوا معاشرته وسعوا في خرابها مساجد المنية كانت

لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعته وشيعته على بن ابي طالب عليه السلام  
كان بفناء الكعبة مساجد يحجون فيه ما ساء المبتلون ففعلوا المشركون  
في خرابها واذا محمد وسائر اصحابه والجماعة الى الخروج من مكة نحو المدينة  
الثقت خلفه اليها وقال الله يعلم اني احبك ولولا ان اهلك احز جوتي عنك  
لما اترت عليك بلدا ولا ابتغيت بك بدلا وانى لغتم على مغاوتك  
فاوحى الله اليه يا محمد ان السلي الا على يقر عليك السلام ويقول سار ذلك  
الى هذا البلد طافرا غائما سالما قادرا قاهرا ذلك قوله ان الذي فرض عليك  
القرآن لرادك الى معاد يعني الى مكة طافرا غائما فاجبر بذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله واصحابه فانصل باهل مكة فخرجوا منه فقال الله لرسوله  
سوف يظهر لك الله بمكة وجرى عليهم حكمي وسوفنا منع عن دخولها  
المشركين حتى لا يدخلها منهم احد الا خائفا او دخلها مستحييا من انه ان  
عز عليه قل فلما ختم قضا الله بفتح مكة واستوفت له امر عليهم عتاب  
اسيد فاما النصل بهم جزه قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا لقد استخف بنا  
حتى ولى علينا غلاما حديث السن ابن عتبة عشر سنة ونحن مشايخ قد  
الا سنان خدام بيت الله وهجير ان حرمه الامن وخبر قصة له على ظهر الامر



واكتب رسول الله لكتاب بن اسيد عندما على مكة وكتب في اوله من محمد  
رسول الله الى جيران بيت الله وسكان حرم الله اما بعد فمن كان منكم بالله  
مؤمنا ومحبا لرسول الله في اقواله ومصدا وفي افعاله مصوبا ولعل  
اخي محمد رسوله وصفته ووصيه وخير خلق الله بده سوايا فهو متسا  
واينا ومن كان له مني شيء من مخالفا فحقا وبعد الاصحاب السعير لا يقبل  
الله شيئا من اعماله وان عظم وكثر بصلية نار جهنم خالدا مخلدا ابدا وقد قل محمد  
رسول الله عتاب بن اسيد احكامكم ومصالحكم وفوض اليه تنبيه غافلكم وتعليم  
جاهلكم وتقويم اورد مضطربكم وتاديب من زال عزاد ب الله منكم لما علم  
من فضله عليكم في مولاة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن رجحانه  
في الغضب لعل في الله فهو لنا خادم وفي الله اخ ولاوليا لنا سوال ولا مدينا  
معاد وهو بكم سما طيبه وارض زكية وشمس مضيئة وقرصني ففضل الله  
عليكم فانكم بفضل مولاة ومحبة لمحمد وعلي الطيبين من انهار وحكمت  
عليكم يعمل بما يريد الله فلن يحليه من توفيقه اكمل من مولاة محمد وعليهما  
انتم شره وخطة لا يوار رسول الله ولا يظالمه بكا به بل هو السيد الامين  
فليعمل المطيع منكم وكيف يحسن معاملته ليسر شريفا الجزاء وعظيم الجبلاء

وليوفو الخالف له تشديدا العقاب وغضبا الملك العزيز الغلاب ولا يخرج  
منكم في مخالفة يصغر سنه فليس الاكبر هو الافضل بل الافضل هو  
الاكبر وهو الاكبر في مولاة واولادنا ومعاذنا اعدا لنا فذلك  
جلناه الاميرالكم والريس عليكم فمن اطاعه فرجابه ومن خالفه فله يبعده الله  
غيره فلما وصل اليهم عتاب وفرا عمره ووقف فيهم موقفا ظاهرا نادى  
في جماعتهم حتى حضروه وقال لهم معاشر اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه  
والله رما فيكم شها با محرقا لما فتيكم ورحمة وبركة على مؤمنكم والى  
اعلم الناس بكم وبما فتيكم وسوف امر بالصلوة ويقام لها ثم تحلف  
اراعى الناس من وجدته قد ارم الجاعة التزمت له حق المؤمن على المؤمن  
ومن وجدته قد قد عذبت له عذبت له عذبت له وان لم يجد  
لعدا راضيت عنقه حتما من الله مقصيا على كافتكم لا طهر حرم الله من  
المنافقين اما بعد فان الصدق امانة والفجور خيانة ولن تشيع العاخرة  
في قوم الا ضربهم الله بالذل قوكم عندي ضعيف حتى اخذ الحق منه وضيغكم  
عندي قوى حتى اخذ الحق اقوال الله وشر فوا بظاعة الله انفسكم ولا تذلوا  
بخالفة بكم ففعل والله كما قال وعدل وانصف وانفذ الاحكام مستديا



٣٢٥  
بسم الله غير محتاج الى مواصلة ولا مراجعة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله  
بعض آيات من سورة براءة مع ابى بكر بنى الى تحاقه فيها ذكر بنى اليهود الى  
الكافرين وتحريم فرب مكة على المشركين وامر ابى بكر على الحج بمن ضمه الموسم  
يقرا عليهم الآيات فلما صدر عنه جاءه المطوق بالنسب جبريل عليه وقال يا محمد  
ان على الاعلى بقرا عليك السلام ويقول يا محمد انه لا يؤدى عليك الا  
او رجل نك فابعت عليا ليتناول الآيات فيكون هو الذي يبدى اليهود  
يقرا الآيات يا محمد امرك ربك بدم هذا الصلوة ونزعها من ابى بكر هو  
ولا شك ولا استدركا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين  
ان المقام الذي يقوله اخوك على علمه لن يقويه غيره سواك يا محمد وان بعثت  
في عيون هذه الضعفاء من استك مرتبة وشرفت عنه منزلة فلما انشزع على  
عليه الآيات من يد لقي ابوبكر من بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال  
بابى وامى انت الموحدة لغضب كان نزع هذه الآيات منى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله لا ولكن الاعلى العظيم امرى ان لا ينوب عنى الامس  
هو منى واما انت فقد عوضك الله بما قد علمت من آياته وكلفك من طاعة الدنيا  
الرفيعة والمراتب الشريفة اما انت ان كنت على سوا الاشياء وايتنا في عرسات القمة

وفيا بما اخذت به عليك اليهود والمواثيق فانت من خيار سبعتنا وكرام اهل  
موتنا فسر عايي انجلى عنه بذلك عن ابى بكر قال انص عليه لا والله  
بذلك اليهود الى اعداء الله وايس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله  
وكا نوا عدد كثيرا وجسمنا غفير اغشاء الله نوره وكسا فيهم هيبة وجلالا  
لم يحسروا سمعا على اظهار خلاف ولا قصد بسوا قال فذلك قوله ومن اعلم  
من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي مساجد خيار المؤمنين بمكة ما شعروا  
من التقيد فيها بان الحارار رسول الله الى الخراج عن مكة وسوء في خرابها  
حزاب تلك المساجد لا تقرب طاعة الله قال الله اولئك ما كان لهم ان يدخلوا  
الاخافين ان يدخلوا باقاع تلك المساجد في الحرم الا خافين من عدله  
وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين يسوفه وسيطط لهم لحوالا المشركين  
في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنهم ان يعودوا اليه ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم وقال علي بن الحسين عليهما السلام ولقد كان من المنافقين  
والضعفاء من ابناء المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايضا قصد  
الى تحريب المساجد بالمدينة وتحريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل على  
بالمدينة ومن قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقتهم الى العقبة ولقد ناد



الله في ذلك السير الى نبوتك في بصائر مستبصرين في قطع سائرهم ثم دبرهم في ايد  
 ليق بجلال الله وطوله على عباده من ذلك انهم لما كانوا مع رسول الله في سيره  
 الى نبوتك قالوا ان نصبر على طعام واحد كما قالت بنو اسرائيل لموسى وكان آية رسول  
 الله صلى الله عليه وآله الظاهرة لهم في ذلك اعظم من الآية الظاهرة لقوم موسى وذلك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالمسير الى نبوتك امر بان يجلبت عليا  
 بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب ان اتحرف عنك في شيء  
 من امورك وان اغيب عن شاهدتك والنظر الى هديك وسمتك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ما على امرئ ان يكون نفي بمنزلة هرون من موسى الا انه  
 لا ينبغي لسدي تقيم يا علي وان لك في مقامك من الآخر مثل الذي يكون لك  
 لو خرجت مع رسول الله ولك مثل جبريل من خرج مع رسول الله موثقا طائعا  
 وان لك على الله يا علي لمجتك ان تشاهد من محمديته في سائر احواله ان الله  
 يا مريم جبريل في جميع سيرنا هذا ان رفع الارض التي نسير عليها والارض التي  
 تكون انت عليها وهوى بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالهم  
 واحوالهم فلا يموت الا ناس من رؤيتهم ورؤية اصحابهم وبغيتك ذلك عن المكاتب  
 والمراسلة فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال له يا بن

رسول الله كيف يكون هذا للنبيا لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه  
 هذا هو بحجة محمد رسول الله لا لغيره لان الله لما رفعه بدعا محمد فزاد  
 في نوره ايضا بدعا محمد حتى شاهد وادرك ما ادركت ثم قال الباقر عليه  
 السلام يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب عليه وآله  
 فهم لم يغفون عليا ما عطفوا سائر الصحابة وعلى افضلهم فكيف غفروا منة  
 تقطعونها عنهم قتل وكيف ذاك يا بن رسول الله فقال لانكم تقولون  
 محي ابي بكر بن ابي قحافة وبهرون من اعدائه كايامن كان وكذلك تقولون  
 عمر بن الخطاب وبهرون من اعدائه كايامن كان وتقولون عثمان بن عفان  
 وبهرون من اعدائه كايامن كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه  
 قالوا اتولى محبيه ولا نبر من اعدائه بل نجهم وكيف يجوز هذا لهم ورسول  
 الله صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام وال من والاه وعاداه  
 عاداه واضر من بضره واخذل من خذله فبرونه لا يبادي من عاداه و  
 خذله ليس هذا باضاف ثم احزني انهم اذا ذكرهم ما اختص الله به عليا  
 عليه السلام بدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وكرامته على ربه محمد و  
 وهم يقولون ما يذكرهم في غيرهم من الصحابة فالذي منع عيدا معا جملته



لساير اصحاب رسول الله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل له ان كان على المنبر  
 بالمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته يا سارية الجبل وعجب الصحابة و  
 قالوا هذا من الكلام الذي في هذا الخطبة فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا يا  
 فؤاد في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلو الى الخطبة ميت بصري نحو  
 الساجدة التي خرج فيها اخوانكم الى غزو الكافرين بهذا وقد وعليهم سعد بن  
 وقاص ففتح الله لي الاستار والحجب وقوى بصري حتى رايتهم وقد اصطوا  
 بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية وسائر  
 المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلهم فقلت يا سارية الجبل ابلتي اليه  
 فيمنعهم ذلك ان يحيطوا به ثم تقابلوا ومنع الله اخوانكم المؤمنين اكدت  
 الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فيسرد عليكم  
 الخبر بذلك وكان بين المدينة وبها ودميرة اكثر من خمسين يوما قال  
 الباقر عليه السلام فاذا كان شل هذا العمر فكيف لا يكون مثل هذا الاخر اعلني ان  
 طالب عليه لکنتم قوم لا ينصفون بل كابرون ثم عاد الباقر عليه السلام  
 عن علي بن الحسين عليهما السلام قال فكان الله يرفع البقاع التي عليه يا محمد  
 يبرئها اعلني ان طالب عليه حتى يشاهدكم على احوالهم قال علي عليه

واطولهم فيها عمر من مخالفتنا عمن يوم القيمة في النار عنة ثم سئل  
 هل لقيت نعيمًا قط قال لا ولو ان اشدا الناس عيشا في الدنيا واعظم لهم  
 من موافقتنا وشيعتنا عمن يوم القيمة في الجنة عنة ثم سئل هل لقيت  
 بؤسا قط قال لا فاطنكم بنعيم وبؤس هذه مصفيتها فذلك النعيم فطلبوا  
 وذلك للعذاب فاتقوا ومن الناس من يتخذ من دونه الله ندا  
 حيونهم بحسب الله والذين آمنوا أشد حبا لله واعبروا بالذين قلنا

الذين آمنوا وكانوا يتقون جميعاً ولن الله شديد العذاب  
بما الذين آمنوا من الذين أشبهوا ولولا أن العذاب وتقطعت  
بهم الأبواب وقال الذين أشبهوا لولا أن العذاب قطعنا بهم  
لأفترقوا ولولا أن العذاب قطعنا بهم لافترقوا  
لما كذبوا به من قبلهم إنما هم شراب عليهم وما هم بخارجين من النار  
قال الإمام عليه قال الله ص لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلى عليهما  
السلام العاتلون وصدعتهما المعاندون ومن الناس من يتخذ من دون الله  
ائتاداً أعداء يتجملون به أمثالاً يحبونهم كحب الله يحبون تلك الأنداد من  
الأصنام كحب الله كهم قه والذين آمنوا أشد حباً لله من هؤلاء المتخذين  
الأنداد مع الله لأن المؤمنين يرون الربوبية لله لا يشركون ثم قال يا محمد

مجلسه ۲۰۰۰



ولو يرى الذين ظلموا بانخذوا الاصنام انداد واتخاذ الكفار والفجار اسلا  
 لمحمد صلى الله عليه وآله وعلى علمه اذ يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم  
 ان القوة لله لعلوا ان القوة لله يعذب من يشاء ويكرم من يشاء لا قوة  
 للكفار يفتنون بها عن عذابه وان الله شديد العقاب وعلما ان الله  
 شديد العقاب لمن اتخذ الا انداد مع الله ثم قال اذ تبرأ الذين اتبعوا الرؤسا  
 من الذين اتبعوا الرعايا والاتباع وتقطعت بهم الاسباب فبينت جيلهم  
 ولا يقدر وز على النجاة من عذاب الله بشئ وقال الذين اتبعوا الاتباع  
 لو ان لنا قوة يمينون لو كان لهم قوة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم ههنا كما  
 تبرأنا ههنا قال الله عز وجل كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم الله  
 اعمالهم خسرات عليهم وذلك انهم عملوا في الدنيا غير الله فيرد اعمالهم  
 غير التي كانت لله قد عظم الله ثوابا ههنا واد اعمال انفسهم لا ثواب لها  
 اذ كانت لغير الله وكانت على غير الوجه الذي امر الله قال الله عز وجل وما هم  
 بخارجين من النار كان عذابهم سهرا داما وكانت ذنوبهم كفر الا يلحقهم  
 شفاعت بنى ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم قال علي بن الحسين عليه السلام  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد ولا امة زال عن ولايته

وخاف طريقتنا وتسمى غيرنا باسمائنا واسماء آبائنا واسماء خياد اهلنا الله  
 اختاره الله لا قيام بدينه ودينه وبقية بالقباهم وهو كذلك يلقبه معتقد  
 لا يحمله على ذلك تقيته خوف ولا تدبير مصلحة دين الا بعد الله يوم القيمة  
 ومن كان قد اتخذ من دون الله اولياء وحشرا اليه الشياطين الذين  
 كانوا يوقوه فقال ليا عبيدي اربا معي هو لا كنت بقيد واياهم  
 كنت تطلب فيهم فاعلم ان ثواب ما كنت تعمل لك معهم عقابا اجرهم  
 ثم يا مر الله عز وجل ان يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلى عليهما السلام  
 فمن كان في الشيعة لا يظهر ما يقدره ومن لم يكن عليه تقيته وكان  
 يظهر ما يقدره فيقول الله عز وجل انظروا حنات شيعة محمد وعلى  
 فصاعقوها قال فيصاعقون حناتهم اصغافا مضاعفة ثم يقول الله  
 عز وجل انظروا ذنوب شيعة محمد وعلى فينظرون فيهم من قلت  
 ذنوبه فكانت معمورة في طاعته فهو السعداء مع الاولياء والا  
 ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت يقول الله عز وجل قد موال الذين كانوا  
 لا تقيته عليهم من اولياء محمد وعلى فيقعدون فيقول الله عز وجل انظروا  
 حنات عبادي هو لا اله الا الله الذي اتخذوا الا انداد من دون محمد



وعلى ومن دون خلفائهم فاحملوها هؤلاء المؤمنين لما كان من اغنيائهم  
لهم بوقيتهم فيهم وتصدقهم الى اذانهم فيفعلون ذلك فيصير حسنة  
النواصب شيئا الذين لم يكن عليهم بقيقه ثم يقول انظروا الى سيئات  
شيعة محمد وعلى فان بقيت لهم على هؤلاء النواصب بوقيتهم فيهم زيادة  
فاحملوا - على اولئك النواصب بقدرها من الذنوب التي هؤلاء الشيعة  
يفعلون ذلك ثم يقول الله عز وجل ايها الشيعة المتقين لحولنا لاعداء  
فاحملوا في حسنة من سيئاتهم وحسنات هؤلاء النواصب وسيئاتهم  
فاحملوا بالاولين فيقول النواصب يا ربنا هؤلاء كانوا معنا في شاهدةنا  
حاضرين وبارا وبارا قائلين وبنا ههنا معتقدين فيقال كلام الله يا  
ايها النواصب ما كانوا المذاهبكم معتقدين بل كانوا بقلوبهم لكم الى الله  
مخالفين وان كانوا باقوالكم قائلين وبارا عملكم عاملين للبيعة منكم معاشر  
الكافرين قد اعتدنا لهم يا قائلهم وانا عييلهم اعتدنا يا قائل المطيعين  
وانا عييل الحسين ان كانوا يا مرءا عاقلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ذلك  
تعظم حسرات النواصب اذ راوا حسنة من في موازين شيعة اهل البيت  
وراوا سيئات شيعة على ظهور معاشر النواصب فذلك قولهم عز وجل

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم **من كلوا مما في الارض**  
**حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان** **انه لكم عدو مبين**  
**انما يامركم بالسوء والفتنة وان تقولوا انما لا تعلمون**  
قال الامام عليه السلام قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض من انواع ثمارها  
والحمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعمتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف  
بمناهاة وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطوكم اليه ويفزعكم  
من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامره بنصب من جعله الله  
افضل الوصيين وسائر من جعلهم خلفاءه واوليائه انه لكم عدو مبين  
لكم العداوة ويدعوكم الى مخالفة افضل النبيين ومعاينة اشرف الوصيين  
انما يامركم الشيطان بالسوء سوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله  
وجحود ولاية افضل اوليائه الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقولوا  
على الله ما لا تعلمون بائنا من لم يجعل الله له في الامامة خطا ومن  
جعله اذال اعدائه واعظمهم كفرا به قال علي بن الحسين عليه السلام قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الخلق اجمعين وشرفت على جميع النبيين  
واختصصت بالقرآن العظيم واكرمت بعلي سيد الوصيين وعظمت



٢٣١  
بشيعة خير شيعة النبيين وقيل لي يا محمد قابل بغاي عليك بالشكر  
المترى للمزيد فقلت يا زيني وما افضل ما اشكرته فقال لي يا محمد  
افضل ذلك بلك فضل حيث علي وبنتك ما رعبادي على تنظيمه  
وتعظيم شيعته وامرنا يا ائمة ان لا يتواذروا الا في الانبياء بعضوا  
الا في ولا يوالوا ولا يعادوا الا في وان ينصبوا الحرب لابلوس وعقاة  
مرتد الداعين الى مخالفتي وان يحملوا جنتهم منهم العداوة لا عدا  
محمد وعلي عليهما السلام وان يحملوا افضل سلاحهم على ابليس وجنوده  
تفضيل محمد علي جميع النبيين وتفضيل علي على سائر ائمة اجعين  
واعفادهم بانه الصادق لا يكذب والحكيم لا يجهلون والمصيب لا يعقل  
والذي نجته بشقل موازين المؤمنين ونجاة الف يخف موازين الناة  
فاذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة اخشى المهزومين و  
اصغف الضعيفين **واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما**  
**ابينا عليه آباءنا اولوكان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفترون**  
قال الامام عليه وصف الله هؤلاء المتبعين لمخطوات الشيطان فقال  
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله في كتاب من وصف محمد وحليته على وصف

فضايله وذكر شاقبه والى الرسول وقالوا الى الرسول لتقبلوا منه ما يامر  
قالوا حينما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذاهب فاقعدوا يا بائعهم في  
مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا برة على ولي الله علب قال الله  
عز وجل ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتنون الي شي من الصور  
قال علي بن الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوا اخي ووصي  
علي بن ابي طالب بامر الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا اربابا من دون الله  
تقليد الجاهل آباؤهم الكافرين وان المقلدين من لا يعلم دين الله يسوا  
بفضله الله ويكون من اسراء ابليس لعين الله واعلموا ان الله عز وجل  
جعل اخي عليا افضل ذينة عترتي وقال من ولاه وصافاه ووالى  
اوليائه وعادى اعداءه جعلته من افضل ذينة جناتي ومن اشراف  
اوليائي وخلصائي ومن اذن بجنتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له الجنة  
ثمانية ابوابها واباحة جميعها يدخل ما شاء منها وكل ابواب الجنة  
يسادير يا ولي الله المتدخلني المتخفي من بيننا ومنزل الذين كفروا  
**كثل الذي يفتق بما لا يبع الاداء فناء صمكم عن فهم لا يعقلون**  
قال الامام عليه قال الله عز وجل ومنزل الذين كفروا في عبادتهم



الاصنام واتخاذهم الا نداء من دون محمد وعلى عليها السلام كمثل الذي ينبغي بما  
لا يصح يصوت بما لا يصح الادعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيعت المستغيث  
برويين من استغاثته صم بكم عني الهدى في اتباعهم الا نداء من دون الله و  
الاصناد لا ولياء الله الذين سموهم باسماء خياري خلفاء الله ولقبوهم بالآقا  
افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز  
وجل قال علي بن الحسين عليها السلام هذا في عباد الاصنام وفي النصا  
لاهل بيت محمد نجا الله صلواتهم اتباع ابليس وعتاة مردته سوف يصرفهم  
الى الهاوية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقووا بالله من الشيطان الرجيم فان  
من تقووا بالله منه اعاده الله وتقووا من همة امة ونفخاته ونفخاته  
اتدرون ما هي ما همة امة فما يليق به في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا  
يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلكم قال  
بان تبغضوا اولياءنا وتبغضوا اعداءنا فاستعينوا بالله من محبة اعدائنا  
وعداوة اوليانا فعداؤنا من بغضنا وعداؤنا فان من احب اعداءنا  
فعداؤنا ونحن منه براء والله عز وجل منه بري يا ايها الذين آمنوا  
**كلوا من طيبات ما رزقناكم والكر والله ان كنتم راياء فليبدوا**

**انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن**  
**انظر غير باع ولا عا د فله الله عليه ان الله عنود رحيم قال**  
الامام عليه قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة  
محمد رسول الله وامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا  
لله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلى صلواته ليقبلكم الله بذلك  
شروا الشياطين المردة على ربه عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم  
ولاية محمد وعلى تجدد على مردة الشياطين لما ين الله واعا ذكر الله من  
نفحاتهم ونفحاتهم كلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يا رسول الله وما نفحاتهم  
قيل هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذين يحملونه على هلاكه في  
دبره ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يملكون به التدمير وال  
استماع ينفخون هو ما ينفخون بان يوهوا ان احدا من هذه الامة فاضل  
عليها او عدلنا اهل البيت كلوا الله بل جعل الله عز وجل محمدا ثم آل  
محمد فوق جميع هذه الامة كما جعل الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد  
نور الشمس والقمر على السها قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما نفخاته فان احكم  
ان شاء بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت شفاء لما في الصدق



وجعل الصلوة علينا ماحية للاذن والذنوب مطهرة من العيوب  
ومضاعفة للחסنات قال الامام علي عليه السلام قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون  
فاشكروا ونعم بطاعته من امركم بطاعته من محبة علي وحلفائهما الطيبين  
ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت خنثى فيها بلا ذباخة  
من حيث اذن الله فيها والدم والحلم الحثري ان ياكلوه وما اهل به لغير الله  
ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبايح وهي التي يتقرب بها الكفار باسمايح  
النادم التي اتخذوها من دون الله ثم قال الله عز وجل فمن اضطر الى  
شيء من هذه المحرمات غر باغ وهو غر باغ عند عز وجل على امام هدى  
ولا عاد ولا معند قول باطل في شجرة من ليس يتجوز وامانة من ليس بامام  
فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله عفو رحيم ستار  
لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرم في  
الرخاء قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا  
المحرمات كلها واعلموا ان غيبكم لا خيمكم المؤمن من شيعته آل محمد اعظم  
في التحريم من الميتة قال الله عز وجل ولا يفتب بعضكم بعضا يحب  
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم

اكله من ان يبني احدكم باخيه المؤمن من شيعته محمد عليه السلام الى سلطان نجابر  
فانه حقد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وسى به اليه  
وان لم يختر ير اخف تخريما من تعظيمكم من صغرة الله وتسميتكم باسمائنا  
اهل البيت وتلقينكم بالقابنا من سماه الله باسمائنا الفاسقين  
ولقبه بالقاب الفاجرين وما اهل به لغير الله وان ما اهل به لغير الله  
تخريما عليكم من ان يعتقدوا نكاحا او صلوة جاعة باسماء اعدائنا الفاسقين  
لحقوقنا اذ الم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء  
من هذه المحرمات غر باغ ولا عاد فلا اثم عليه وكذلك من اضطر الى  
الوقعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك من  
الكافرين الناصبين ومن وسى به اخوه المؤمن ووسى بجاعة من المسلمين  
ليهلكهم فانتصر لنفسه ووسى به وعدا بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب  
فيها ومن عظم ممانا في حكم الله او اوهم الا زراء على عظم دين الله للتيقنة  
عليه وعلى نفسه ومن سماه بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه ومن قبل  
احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله وسع لهم في التقية نظر  
البا فرسله الى بعض شيعته وقد خلف بعض المخالفين الى الصلوة وحسن



الشيعة بان الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك  
يا بن رسول الله من صلاتي خلفت فلا من فاني اتقيه لولا ذلك لصليت  
ومعدي قال لا باقر عليه السلام يا اخي انما كنت تحتاج ان تتذكر لو تركت  
يا عبد الله المؤمن فزال ملكك السموات السبع والارضين السبع  
صلي عليك ولعن امامك ذلك وان الله امر ان يحبسك صلاتك  
خلفه للقيته بسبعائة صلوة لو صليتها وحده فغلبك بالقيته  
واعلم ان الله عز وجل يميت كما يميت المسقى منها فلا ترض لفسادك  
ان تكون من رتلك عند الله كثر له اعدائه **ان الذين يكتمون ما انزل**  
**الله من الكتاب ويشترون به غنا قليلا اولئك ما ياكلون**  
**بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم وهم عما**  
**اليهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة**  
**فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب وان الذين اخلفوا**  
**في الكتاب لفي شقاق بعيد** قال الامام عليه السلام قال الله في صفته  
الكاتبين لفضلتنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من  
الكتاب لستعمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وعلى جميع النبيين وفضل

على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان غنا قليلا يكتمونه لياخذوا  
عليه عرضا من الدنيا ليسيروا فيها في الدنيا عند جمال عباد الله ربا  
قال الله عز وجل اولئك ما ياكلون بطونهم الا النار ولا  
من اصابتهم البسائر من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة  
بكلام خير بل يكلمهم بان يلغتهم ويخزيهم ويقول لمن العباد اتهم  
غير تترسي واخترتم من قدمته وقد تم من اخرته واليتم من عادته  
وعاديتهم من واليته ولا يزيكهم من ذنوبهم لان الذنوب انما تدب  
وتتفعل اذا قرن بها سؤالاتهم وعلى عليهم ما التمس فاما ما يقرب به  
منها الزوال عن مولاة محمد وآله فقلت ذنوب تضاعف ولعزم  
تزيد وعقوباتها تتعاظم ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى  
والردي في دار البوار بدلوا من السعادة في دار القرار وحلوا البرا  
والعذاب بالمغفرة واشتروا العذاب الذي استحق بمولاة الله لا عدا  
الله بدلوا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فاصبرهم  
على النار ما اجراهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك يعني ذلك



العذاب الذي وجب على هؤلاء بأثامهم واجرامهم لمخالفتهم لا ما سجدوا  
وزوالهم عن مولاي سيد خلق الله بعد نبوة اخيه وصفيته بان الله نزل  
بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب  
الصافقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق انما توعدوا  
به يصيبهم ولا يخطيهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به  
وقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاو بعيد  
عن الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين عليهما  
السلام هذه الاحوال من احوالكم ضايلنا وجمد حقوقنا ونسبنا سائنا  
ولم يقبل بالقائنا واعان ظالمنا على غضب حقوقنا وما لا علينا والحقية  
لا تزعمه والمخافة على نفسه وماله وحاله لا تبعه فانقوا الله معاشر  
شيقتنا لا تستعملوا لهوبنا ولا تقيته عليكم ولا تستعملوا المجاهدة  
والحقية تمنكم احدكم في فلك بما يودكم ويعظكم منخل على امير المؤمنين  
عليه رجلا من اصحابه فوطئ احدهما على حية فلسعته وقع على  
الاخر في طريقه من حايطة عقرب فلدغته وسقط جميعا مكانها لما بها  
نصران ويكان فصيل امير المؤمنين عليه فقال دعوها فانه لا يحسن

حيتهما ولم تتم عتسهما فخلا الى منازلها فبقيا عليهما اليقين في عذاب  
شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين عليه بعث اليهما فخلا اليه والتا  
يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالوا  
نحن بالاعظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من ذنب  
اذاكما الى هذا وتعودا بالله مما يحيط اجركما ويعظم وزركما قالوا  
وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال عليهما ما اصاب واحد منكما اما بدينه  
اما انت يا فلان وا قبل على احدهما قد ذكر يوم غمر على سلمان الفارسي  
فلان ولعن عليه لموالاة لنا فلم يغفل من الرد عليه والاستخفاف  
حرفا على نفسك لا اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر من انك استحييت  
فلذلك اصابك ما اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان  
لا ترى مرتيا على ولي لنا تتد على نصرته يظهر الغيب لا نصرته  
الا ان تخاف على نفسك او اهلك وولدك ومالك وقال لا حذر  
فتدري لما اصابك ما اصابك قال لا قال ما تذكر حيث اقبل قبر  
حامدي وانت بحضرة فلان العاني فمت احب لاله لا لاجل لك ليصال  
لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما ابالي لا اقوم وملكه الله تعالى



٢٠١٠٩  
تضع له اجنتها في طريقه فيلها عيش فلما قلت هذا قام الى قبر خضر  
وشتمه وانه وهنده ونهدني ولزمني الاعضا على قدي ولهنا  
سقطت عليك هذه الحجة فان اردت ان يعاقبك الله تع فاعقد  
ان لا تفعل بنا ولا باحد من مواليك بحضرة اعدائنا ما يخاف علينا و  
عليهم منه اما ان رسول الله صلى كان مع تفصيله لي لم يكن يقوم لي عن  
مجلسه اذا حضرته كما كان يفعله ببعض من لا عشرة معشار خضر من مائة  
الفجر من اجاب لي لانه علم ان ذلك يحل لبعض اعداء الله على ما يفته  
ويغني ويغمر امير المؤمنين وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا  
عليهم مثل ما اخافه على لو فعل ذلك لي **يحيى البراءة قولوا وجوهكم**  
**قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر**  
**والملك والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوا القربى**  
**اليامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الزكيات واقام**  
**الصلوة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين**  
**في الباساء والضراء وحسن الناس وفتك الذين صدقوا وولئ**  
**هم المتقون** قال الامام عليه قال علي بن الحسين عليهما السلام ليس البر الاية

قال ان رسول الله صلى لما فضل عليا واخبر عن جلالته عند ربه عز  
وجل وابان عن فضائل شيعته وانصاره عوته ووبخ اليهود والنصارى  
على كفرهم وكتمانهم محمدا وعليهما السلام في كتبهم بقضايلهم ومخائهم  
فخرت اليهود والنصارى عليهم فقال اليهود قد صلينا الى قبلتنا  
هذه الصلوات الكثيرة وفيما من يحيى الليل صلوة اليها وهي قبله مو  
التي امرنا بها وقالت النصارى قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوات  
الكثيرة وفيما من يحيى الليل صلوة اليها وهي قبله عيسى التي امرنا  
بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا يبطل اعمانا هذه الكثيرة  
وصلوتنا الى قبلتنا لا نالا تتبع محمدا على هواه في نفسه ولجبه فانزل  
الله تع يا محمد قل ليس البر الطاعة التي ينالون بها الجنان ويستحقون  
بها الغفران والرضوان ان قولوا وجوهكم قبل المشرق بصلواتكم ايها  
النصارى وقبل المغرب يا ايها اليهود وانتم لا امر الله مخالفون وعلى  
ولى الله مغايطون ولكن البر من آمن بالله بانه الواحد الاحد الفرد  
الصمد يعظم من شاء ويكرم من شاء ويهين من شاء بذله لا راد لامر  
الله ولا معقب لحكمه وآمن باليوم الآخر يوم القيمة التي افضل من غيرها



محمد سيد النبيين وبعد على اخوه وصفيته سيد الوصيين والتي لا يحضرها  
من شيعة محمد احد الاضياء فيها انواره فنادي فيها الى جنات النعيم  
هو واخوانه وان واجه ودنيا ته والمحسون اليه والداغون في الدنيا  
عنه ولا يحضرها من اعداء محمد احد الاغيبته ظلماتها فيستر فيها  
الى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمقربون  
كانوا في الدنيا اليه لغير تقيته كحقهم منه التي تادي الحنان فيها اليها  
اوليا محمد وعلى عليهما السلام وشيعتهما وعنا اعداء محمد وعلى  
عليهما السلام واهل مخالفتها وتادي النيران عنا اعداء اولياها  
محمد وعلى عليهما السلام وشيعتهما وابنا ابنا اعداء محمد وعلى  
وشيعتهما يقول الجنان يا محمد ويا علي ان الله تع امرنا بباطاعتكما وان  
تاذي في الدخول اليها من تدخلنا فاملا نأبشيعتكم امرجا بهم  
واهدا وسهلا وتقول النيران يا محمد ويا علي ان الله تع امرنا بباطاعتكما  
وان تحرق بنا من امرنا نأحرق بنا فاملا نأباعدتكم والمملكة ومن  
امن بالمملكة انهم عباد معصومون لا يعصون الله عز وجل ما امرهم  
ويفعلون ما يؤمرون وان اشرف اعمالهم في مراتبهم التي قدر ربها

من الرئي الى العرش الصلوة على محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم واستد  
رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن للمنافقين لا عداهم  
المجاهدين المناقين والكتاب ويؤمنون بالكتاب الذي انزله الله  
شتملا على ذكر فضل محمد وعلى سيد المسلمين والمخصوصين بماله  
يخص به احد من العالمين وعلى ذكر فضل من تبعهما ومن اطاعهما من  
المؤمنين وبعض من خالفهما من الماندين والمنافقين وآمن بالنبيين  
انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دولوا على فضل محمد سيد  
المرسلين وفضل علي سيد الوصيين وفضل شيعة ما سائر المؤمنين  
بالنبيين وبانهم كانوا افضل محمد وعلى صلى الله عليهما والهما  
معترفين ولهما بما خصهما به سليمان وان الله تع اعطى محمد صلا  
من الشرف والفضل بما لم تستم اليه نفس احد من النبيين الانبياء  
الله تع عز ذلك ونجوه وامره ان يسلم محمد وعلى والهما الطيبين  
صلواتهم وان الله عز وجل قد فضل محمد ابنا تحت الكتاب على جميع  
النبيين ما اعطاها احدا قبله الا ما اعطى سليمان بن داود عليه  
من بسم الله الرحمن الرحيم فهاها اشرف من جميع ما لكة التي اعطاها



٣٣٨  
تقال يا رب ما اشرافها من كلمات اينما لا ترضيني من جميع مما لك  
التي وهبتها لي قال الله تع يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما  
من عبد ولا امة سما في بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف  
ما اوجب لمن تصدق بالف ضعف مما لك يا سليمان هذه سبع  
ما اهبه لمحمد سيد المرسلين تمام فاتحة الكتاب الى آخرها فقال  
يا رب انا اذن لي ان اسالك تمامها فقال الله تع يا سليمان اقنع بما  
اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد وابائه وان تقترح علي درجتي محمد  
وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما اخرجت آدم عن تلك  
الجنان لما اقترح درجتي محمد صلى في الشجرة التي امرته الا تقرسها  
روم ان يكون له فضلها وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها علي  
وسائر اغصانها آل محمد علي قدر مراتبهم وقضبانها شيعة وامته  
علي مراتبهم واحوالهم انه ليس لاحد يا سلمان من درجات الفضائل  
عندي ما لمحمد عليه ذلك قال سليمان يا رب قنني بما رزقتني فاقبض  
فقال يا رب سلمت ورضيت وقبضت وعلمت ان ليس لاحد مثل درجتي  
محمد صلى وآتي المال على حبه اعطى في الله المستحقين من المؤمنين

على حبه للمال شدة حاجته هو اليه يا مل بجيوت ويخشى الفقراء  
انه صحيح شحيح ذوي القربى اعطى قرابة النبي صلى الفقراء هدية وبر  
لا صدقة فان الله عز وجل قد اجلهم عن الصدقة واتى قرابة نفسه مد  
وبرا على اي سبيل اراد اليتامى وآتى اليتامى من بين هاشم الفقراء  
بر الا صدقة وآتى يتامى غيرهم صلة وصنقة والمساكين مساكين  
الناس وابن السبيل المجتاز لا تقف معه والسائلين الذين يتكفون  
ويا لولن الصدقات وفي الرقاب المكاتبين يعينهم ليؤدوا فيفقوا  
قال فان لم يكن له مال يجمل المواساة فليجد الاقرار بتوحيد الله ونبوة  
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وليجرب بتفضيلنا والاعتراف بواجب  
حقوقنا اهل البيت وتفضيلنا على سائر آل النبيين وتفضيل  
محمد علي سائر النبيين ومواساة اويانا ومعاذاة اعدائنا والبراة  
منهم كائنا من كانوا آباءهم وامهاتهم وذوي قرباتهم ومواداتهم  
ولاية الله تع لاننا لالا بولاية اويانا ومعاذاة اعدائنا واقام  
الصلاة قال والبر بر من اقام الصلاة بمحمد وهداه وعلم ان اكرم  
حدودها الدخول فيها والخروج عنها معترفا بالفضل لمحمد صلى سيد



اسمائه وعبيده والموا لاة لسيده واصفها بالانقياء على سيد  
الابرار وقايد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار  
واتى الزكوة الواجبة عليه لاهوانه المؤمنين فان لم يكن له مال الزكوة  
وزكوة بدنه وعقله وهو ان يحجره بفضل علي والطيبين من آل  
اذا قدره وليستعمل القبة عند بلال يا اذا عمت المحن اذا انزلت والاعلاء  
اذا غلبوا وبعاش عباد الله بما لا يثلم دينه ولا يقدح في عرضه وبما يسلم  
لدينه ودينه فهو استعمال القبة يوفرنفسه على طاعة مولاه ويصور  
عرضه الذي فرض الله عليه صيانه ويحفظه على نفسه امواله التي  
قد جعلها الله لقيامه ودينه وعرضه وبدنه فواما ولغنه المضروب  
عليهم الاخذين من الخصال بارذ لها ومن الخلال بالخطها والحقهم  
عن اهلها وتسلمهم الولايات الى غير مستحقها ثم قال والموفون  
بعهد الله هم اذا عاهدوا قال ومن اعظم عهودهم ان لا يتر وما يعلمون  
من شرف من شرف الله وفضل من فضله الله وان لا يضيعوا الاسماء  
الشريفة على من لا يستحقها من المقصرين والمسرفين الضالين  
ضلوا عن دل الله عليه بدلالاته واختصه بكراماته الواصفين له

يخلو صفاته والمنكرين لما عرفوا من دلالاته وعلاماته الذين  
سموا باسمائهم من ليسوا باكفائهم من المقصرين المتمدين ثم قال  
والصابرين في الباساء يعني محاربة الاعداء ولا عدو يحاربه اعداء  
من البليس ومردته يهتف به ويدفعه وايا بالصلوة على محمد وآل  
محمد الطيبين صلى الله عليهم اجمعين والضراء الفقراء الشدة ولا فقر  
اشد من فقر مؤمن بلجا الى التكفف من اعداء آل محمد بصير على ذلك و  
يرى ما ياخذ من ما لهم مغما بلبسهم به ويستعين بما ياخذ على محمد  
ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين الباس عند شدة القتال  
يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلى علي وعلى الله ويوالي  
قبله ولسانه اوياء الله ويعادي كذالك اعداء الله قال الله عز وجل  
اولئك اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الذين  
صدقوا في ايمانهم ضد قوا افا ويلهم بافا عيهم واولئك هم المتقون  
لما امروا باتقائه من عذاب النار ولما امروا باتقائه من شره والنوا  
الكفار يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى  
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى فمن عفى له من اخيه شيئا



٢٢٠  
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم و  
رحمة فمن اعتدى بعد ذلك عذابا ليم ولكم في القصاص  
حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون قال علي بن الحسين عليهما السلام  
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى بمعنى المساواة و  
ان يسلك القاتل في طريق المقتول الذي سلكه به ما قتله يجر بالجر  
والعبد بالعبد والانثى بالانثى يقتل المرأة بالمرأة اذا قتلها من عطفه  
القاتل ورضي هو وولي المقتول ان يدفع الدية وعقابه بها فاتباع من  
الولى مطابقة تقاص بالعروف واداء من العا في القاتل باحسان  
لا يضاره ولا يماطله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة اذا جاز ان  
يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية ياخذها فانه لو لم يكن له الا  
القتل والعفو لقتل ما طابت نفس وولي المقتول بالعفو بلا عفو  
ياخذ فانه لو لم يكن القاتل من القاتل فمن اعتدى بعد ذلك  
من اعتدى بعد العفو عنه بالدية التي بذلها ورضي هو بها فله  
عذابا ليم في الآخرة عند الله عز وجل ولكم يا ائمة محمد في القصاص  
حياة لان من هم بالقتل يعرفونه يقتصونه فكذلك لان من القتل

كان حياة للذي كان هم يقتله وحيلة لهذا الجاني الذي اراد ان  
يقتل وحياة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب  
لا يجبرون على القتل بخلاف القصاص يا اولى الالباب اولى العقل  
لعلكم تتقون قال علي بن الحسين عليه هذا قصاص قتلكم لم يقتلوه  
في الدنيا ويعنون روحه ولا ابنتكم باعظم من هذا القصاص قالوا  
بلى يا بن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان يقتله قتل لا يجبر  
ولا يجزي بعده ابدا قالوا ما هو قال ان نضله عن نبوة محمد وامن  
ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما ويسلك غير سبيل الله  
ويعمر به باتباع طريق اعداء على قلبه والقول بامامتهم ودفع عرجهم  
ومحمد فضله ولا يبالى باعطائه واحب اقضية فهذا هو القتل الذي  
هو خيله هذا المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فخر هذا  
القتل مثل ذلك الخلو في نار جهنم ولقد جاء رجل يوما الى علي  
الحسين عليهما السلام يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاجاب عليه  
القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب  
بذلك فقال علي بن الحسين عليه المدعى الدم والولى المستحق للقصاص



ان تذكر لهذا الرجل عليك حقاً فنهيه هذه الجناية واعف عنه هذا  
الذنب قال يا بن رسول الله علي حق ولكن لم يبلغ به ابن اعنوه عن  
قتل والدي قال فترد ما ذا قال اريد القود وان اراد الحق علي ان  
اصالحه على الدية صاحته وعفوت عنه قال علي بن الحسين عليهما  
السلام فماذا حق عليك قال يا بن رسول الله لقتني توحيد الله وبنوة  
رسوله وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام  
هذا لا ينبغي بدم ابيك بلى والله هذا ينبغي بدماء اصل الارض كلهم من  
الاولين والآخرين سوى الائمة ان قتلوا فانه لا ينبغي بدمائهم شيء او  
تقنع منه بالدية قال بلى قال علي بن الحسين عليهما السلام فاجعل لي ثواب  
تلقينه لك حتى ابدلك الدية تنجوها من القتل قال يا بن رسول الله  
انا محتاج اليها وانت مستغني عنها فان ذنوبي عظيمة وذنبني الى هذا  
المقتول ايضا بنى وبينه لا بنى وبين وليه هذا قال علي بن الحسين عليهما  
السلام فقتل احب اليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين قال بلى  
يا بن رسول الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام لولي المقتول يا عبد الله قال  
بين ذنب هذا اليك وبين تطوله عليك قتل اباك فخره لذة الدنيا

وحرمك التمتع به فيها على انك ان صبرت وسلمت فرفيق ابيك في  
الجنان ولتقنك الايمان فاجب به جنة الله الدائمة واعتذرك من  
عذابه الدائم فاحسان اليك لا حد كما بحديث من فضل رسول الله  
صله خير كما من الدنيا بما فيها واما ان تاتي ان تقف حتى ابدلك الدية  
لتصالحه عليهما ثم احدهما بالحديث دونك ولما يغفوك من ذنبتك  
الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به فقال النبي يا بن رسول الله  
قد عفوت عنه بالدية ولا شيء الا ابتغاء وجه الله ولمسكتك في  
امره فحدثنا يا بن رسول الله بالحديث قال علي بن الحسين عليهما  
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الى الناس كما فته  
بالحوثير او نذير او داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا جعلت  
الوفود تدعوه والمنازعون يكبرون لديه فمن يريد قاصدا للحق  
منصف يبين ما يورده عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من آياته وبيانه  
له من معجزاته فلا يلبث ان يصير فسقاً باللعنة على اللعنة قد صوره  
عناده وهو من العالمين في صورة الجاهلين كان ممن قصد رسول  
الله صلى الله عليه وآله للحاجة ومما زعته طوائف فيهم معاندون وفيهم



منصفون متبينون متفهمون فكان منهم سبعة يهود وخمسة نصارى  
 واربعة صابئين وعشرة مجوسا وعشرة ثنوية وعشرة يراهم وعشرة  
 دهرية معطلة وعشرون من شركى العرب جمعهم مئزر قبل ورودهم  
 على رسول الله صلى وفي المنزل من خيار المسلمين ثمنهم عمار بن ياسر  
 وخباب بن الارت ومقداد بن الاسود وبلال فاجتمع اصناف الكافرين  
 يتحدثون عن رسول الله صلى وما يدعيه من الآيات ويدكره نفسه  
 من المعجزات فقال بعضهم ان معنا في هذا المنزل نفر من اصحابه فها هم  
 بنا اليهم نالهم عنه قبل مشاهدته فلعلنا ان نقف من حجتهم على  
 بعض احواله في صدقه او كذبه فجاؤا اليهم فرجوا بهم وقالوا انتم  
 من اصحاب محمد قالوا بلى نحن من اصحاب محمد سيد الاولين والآخرين  
 والمخصوص بافضل الشفاعات في يوم الدين ومن لو نشر الله تعالى جميع  
 انبيائه فحضره لم يلقوا الا مستفيدين من علوم اخدين من حكمته  
 ختم الله تعالى به النبيين ونعم به المكارم وكل به الحسن فقالوا فماذا امركم محمد  
 قالوا امرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلاة ونؤتي  
 الزكاة ونصل الارحام وننصف الانام ولا ناتي الى عباد الله بما

لا نحب ان ياتوا بنا وان نعتقد ونعترف ان محمدا سيد الاولين والآخرين  
 وان عليا اخاه سيد الوصيين وان الطيبين من فريته المخصوصين  
 بالامامة هم الائمة على جميع المكلفين الذين اوجب الله طاعتهم والزمر  
 سوالاتهم ومتابعاتهم فقالوا يا هؤلاء هذه امور لا تعرف الا بالبحر  
 ظاهره ودلائل باهرة وامود بينة ليس لامدان يلزم ما اهل البلاء  
 ندل عليها ولا علامة صحيحة تندي اليها افرانتم له آيات بهركم و  
 وعلامات الزمتكم قالوا بلى ولقد راينا ما لا يحصى عنه ولا يعد  
 ولا ينجا احده من عذاب الله ولا سؤل فقلنا ان المخصوص برسالة  
 الله المؤيد بآيات الله المشرف بما احصاه الله به من علم الله قالوا فاما  
 الذي رايتوه قال عمار بن ياسر اما الذي رايتوه انا فاني قصته وانا في شك  
 فقلت يا محمد لا سبيل الى التصديق بك مع استيلاء الشك فلبس على  
 قلبي فقل من دلالة قال بلى قلت ما هي قال اذا رجعت الى منزلك فقل عني  
 ما اقيمت من الاحجار والاشجار يصيدني برسالتى ويشهد عندك نبوتى  
 فرجعت فامن حجر لقيته ولا شجر رايت الا ناليت ايها الحجر ويا ايها الشجر  
 ان محمدا يدعى شهادتكم نبوته وتصديقكم برسالة فماذا تشهدون فينطق



الحجر والشجر شهدان محمد رسول ربنا شئ آخر مما وقع بيننا من هذا الق  
من موضع اخر من هذه السورة فكيف تجد قلبك لآخوات المؤمنين  
الموافقين لك في محبتهم وعداوة اعدائهم قال را هم كنفسى يولى ما  
يولهم ويسرى ما يسرى ويمضى ما يمضى فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله لا تبالي فانك قد يوفى عليك ما ذكرت ما اعلم احد من خلق  
الله لا يرج كرجك الا من كان على مثل حالك فليكن لك ما انت عليه  
بدلا من الاسوال فافرح به وبدلا من الولد والجال فابش به فانك من  
اغنى الاغنياء والحي اوقاتك بالصلاة على محمد وعلى آله الطيبين  
ففرح الرجل وجعل يقولها فقال انى هم قاتل وقد رآه يا فلان  
قد رؤدك محمد الجوع والعطش وقال له ابو الشور قد رؤدك محمد  
الا ما فى الباطلة ما اكثر ما يقولها ولا يحلى بطايل وقد حضر الرجل  
السوق فى عنده قد حضراه للاخر فلم ينظر بهذا المعزور محمد فقال  
له ابو الشور يا عبد الله قد اتجرت الناس اليوم ورجوا فماذا كنت  
تجارتك قال الرجل كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشتري وما لا  
ابيع لكنى كنت اصلى على محمد وعلى آله الطيبين فقال له ابو الشور

فدبت الخيبة واكتسبت الحرة والحمران وسبق الى منزلات ما بيده  
الجوع عليها طعام من الخبز وادام والوان من اطعمه الخيبة التى تجدها  
الملحكة الذين يزلون على اصحاب محمد بالخيبة والجوع والعطش  
والمر والذلة فقال الرجل كبر والله ان محمد رسول الله وان من  
امن به من المحقين السعدين سيؤمن الله من آمن به بما يشاء من سعة  
يكون بها متفقد من صديق يكون به عادلا ومحسنا للنظرة وافضل  
عنده احسنهم تسليما الحكمة فلم يلبث الرجل ان قربهم رجل يدعى سمكة  
قد اراحت فقال ابو الشور وهو يظن مع هذه السمكة من صاحبنا  
هنا يبنى صاحب رسول الله فقال شترها منى فقد بارك على قومك  
لا شئ معى فقال ابو الشور واشترها لي يودي ثمنها رسول الله صلى الله  
عليه وآله الى رسول الله فامر رسول الله اسامة ان يعطيه درهمين فجاء الرجل  
فرجاسرورا بالدرهم وقال انه اصفا فية سمكة فشق الرجل بين  
ايديهم فوجد فيها جوهريين نفيسين قوتنا ما فى اليدين درهمين فاعظم  
ذلك على ابى الشور وابى هقافم فتبع الرجل صاحب السمكة  
العز الجوهريين اما بعت السمكة لاما فى جوفها فخذها منه قنا ولها



٣٢٣  
الرجل من المشركين فاخذ احدهما بيده والاخرى بمشاله فحولها الله  
عقربتين لدغته فقاوه وصاح ورمى بهما من يده فقالا ما اعجب  
من سحر محمد ثم الرجل نظر الى بطن السمكة فاذا جوهرا ن آخرتا  
فاخذهما فقالا لصاحب السمكة خذهما فهما لك ايضا فذهب  
ياخذهما فحولتا حيتين ووثبا عليه ولسعاه مضاح وقاوه  
وصرخ وقال للرجل خذهما عني فقال الرجل هما لك على ما  
زعمت وانت اولى بهما فقال الرجل خذ والله جعلتهما لك فقاوه  
الرجل عنه وخلصه منهما واذا ههما قد عادتا جوهريين وتناول  
العقربتين فادنا جوهريين فقال ابو السرو لابي الدواعي  
اما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به فقال الرجل المسلم يا عبد  
الله او سحر اترى هذا لئن كان هذا سحرا فاجتبه وان ارا ايضا يكونا  
بالسحر فالويل لكما على تكذيب من يسحر مثل الجنة والنار فانصرف  
الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر لاربعته على الرجل  
فقال الرجل لابي السرو وابي الدواعي يا ويلكما امانا بمن  
آثار نعم الله عليه وعلى من يؤمن بآثار آياتها العجب ثم جاء

بالجواهر الاربعة الى رسول الله وجاءه تجار غربا ويخربون فاستراها  
منه باربع مائة الف فقال الرجل ما كان اعظم بركة اليوم يا رسول  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا بتوفيق محمد رسول  
الله وتفضيل عليا اخا رسول الله ووصيه وهو جالس على ثوب الله  
لك ورجع علك الذي علمته افحسان ادلك على تجارة تستغل  
هذه الاموال بها قال بلى يا رسول الله قال عليه السلام اجعلها بمنور  
اشجار الجنان قال كيف اجعلها قال واسمها اخوانك المؤمنين  
المعقرين عنك في رب محبتنا وساواخوانك المؤمنين المشركين  
لك في موالاتنا وسوالاتنا او ياتنا ومعاداة اعدائنا واثر بها  
اخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا والتوفيق  
لنا والنعظيم لامرنا ليكون ذلك بذبح شجر الجنان اما ان كل حبة  
تتفققها على اخوانك الذين ذكرتهم لتربي ان حتى تحبل كالف صنعت  
الحي قيس والف صنعت احد وثور وبير فتبني لك بها قصود الجنة  
شرفها ايا قوت وقصود الذهب شرفها ان بعد فقام الرجل وقال  
يا رسول الله فاني فخير ولهم اجد مثل وجد هذا فاني فقال رسول الله



لأننا الحبا الخالص والشفاعة المبلغه ارفع الدرجات العلى  
 بمولانا اهل البيت ومعادنا اعداءنا **فاذا افضتم من عرفات**  
**فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هديكم وان كنتم من قبله**  
**لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله**  
**ان الله عفود رحيم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم**  
**آباءكم واشددوا من الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا**  
**حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيبهم**  
**مما كسبوا والله سريع الحساب** قال الامام عليه السلام قال الله تع للنجاح  
 اذا افضتم من عرفات ومضيت الى المنى فاذكروا الله عند المشعر الحرام  
 بالانه ونفسه انه والصلوة على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا صفيائه  
 واذكروا الله كما هديكم لدينه والايمان برسوله وان كنتم من قبله لمن  
 الضالين عن دينه قبل ان يهديكم الى دينه ثم افيضوا من حيث افاض  
 الناس ارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس من جمع والناس همنا  
 في هذا الموضع الحاج غير المحسن فان المحسن كان لا يفيضون من جميع  
 واستغفروا الله لذنوبكم ان الله عفود رحيم لتأين فاذا قضيت

مناسككم التي سنت لكم في حجتكم فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم فافعلوا لهم  
 وما أثرهم التي تذكرونها واشددوا خيرهم من بين ذلك ولم يلزمهم ان يكونوا  
 له اشددوا منهم لا بآبائهم وان كانت نعمة الله عليهم اكثر واعظم من نعم  
 آبائهم ثم قال عز وجل فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة  
 وماله في الآخرة من خلاق اسوالها وخيراتها وماله في الآخرة من  
 خلاق نصيب لانه لا يعمل لها عملا ولا يطلب فيها جزاء منهم من يقول  
 ربنا آتانا في الدنيا حسنة خيراتها وفي الآخرة حسنة من نعم جناتنا  
 وقنا عذاب النار نجنا من عذاب النار ومع بالله مؤمنون وبطاعته  
 عاملون ولعاصيه مجانون اولئك الداعون بهذا الدعاء على هذا  
 الوصف لهم نصيب مما كسبوا من ثواب ما كسبوا في الدنيا وفي الآخرة  
 والله سريع الحساب لانه لا يشغل شأن عن شأن ولا محاسبة احد  
 فاذا احب احدنا مني تلك الحال بحساب لكل ثم حساب لكل تمام  
 حساب واحد وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة  
 لا يشغل خلق واحد عن بيت آخر قال علي الحسين عليه السلام وهو واقف  
 بعرفات للزبير بن العبد من الناس همنا قال قد مررت ببيت العتبات



فخمسائة الف كلهم حجاج فبدا الله بآلامهم ويدعونهم بصيحاتهم  
 فقال يا زهري ما اكثر الضحيج وما اقل الحجاج فقال الزمري كلهم حجاج  
 افهم قيل فقال له يا زهري ادن الي وجهك فادناه اليه فتح يده وجهه  
 ثم قال انظر فظفر الى الناس قال الزهري فرايت اولئك الخلق كلهم قرده  
 لا اري فيهم اناسا الا في كل عشرة الف واحدا من الناس ثم قال يا زهري  
 فدنوت منه فتح يده وجهي ثم قال انظر فظفرت الى الناس قال الزمري ورايت  
 اولئك الخلق كلهم قرده ثم قال الى ادن الي وجهك فادنيت منه فتح يده  
 وجهي فاذا هم كلهم ذبيبة الا تلك الحضاير من الناس النفر السيد  
 فقلت يا بني وامي انت يا بن رسول الله قد ادهشتني آياتك وخيرتني  
 عجائبك قال يا زهري ما الحجاج من هؤلاء الا نفر اليسير الذين رايتهم  
 بين هذا الخلق الجحيم الصغير ثم قال لي اسم يدك على وجهك ففعلت فناد  
 اوبنك الخلق في عيني اناسا كما كانوا الا ثم قال لي من حج ووالى موالي  
 وهم بعدنا ووطن نفسه على طاعتنا ثم حضر هذا الموقف سدا  
 الحجر الاسود ما قلده من امانتنا وفيما بنا الزم من عهودنا فذلك  
 هو الحجاج والباقيون هم من قد رايتهم يا زهري حدثني ابي عن جدي رسول الله

ان حق حوحي ان حق حوحي العفو واصد صدق  
 سطو سطو كل سطو حمد الله لاه في اسد اسد  
 كنه الوهيد اكناه الانباء والمرسلين وسكر الله  
 ما نعي باداه الله الاخر من الاولين

صلى الله عليه وآله انه قال ليس الحجاج المنافقون المعادون لمحمد وعلى  
 وعجبيهما الموالون لثانيهما وانما الحجاج المؤمنون المخلصون الموالون  
 لمحمد وعلى وعجبيهما المعادون لثانيهما ان هؤلاء المؤمنين الموالين  
 لنا المعادين لا عدائنا ليطع انوارهم في عرصات القيمة على قدر  
 مواليتهم لنا فمنهم من ليطع نوره مسيرة ثلثمائة الف سنة وهو  
 جميع مسافة تلك العرصات ومنهم من ليطع انواره الى مسافة بين  
 ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مواليتنا ومعاداة  
 اعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بانهم الموالون  
 المتولون المتبرون فقال لكل واحد منهم يا ولي الله انظر في هذه العرصات  
 الى كل من اهدى اليك في الدنيا معروفا او نقر عنك كرها انك اذا  
 كنت ملهونا او كف عنك عدوا واحسن اليك في معاملة فانت  
 شفيعه فان كان من المؤمنين المحققين زيد بشفاعته في نعم الله  
 عليه وان كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته وان كان من الكافرين  
 خفف من عنايه بقدر احسانه اليه وكفى بشيئنا هؤلاء يطرون  
 في تلك العرصات كالبراة والصقورة فيقصرون على من احسن



٣٤٢  
في الدنيا اليهم انقضاء البراة والصقورة على اللحم يلققها و  
يحفظها فلكذلك يلقطون من شدايد العرصات من كان احسن اليهم  
في الدنيا فيعرفونهم الى جنات وقال رجل لعلي بن الحسين عليا يا رب  
رسول الله انا اذا وقعنا بعرفات وبنا وذكرنا الله ومجدناه وصلينا  
على محمد وآله الطيبين الطاهرين ذكرنا آباءنا ايضا بما نرهم وناقمهم  
وشريفنا افعالهم يزيد بذلك قضاء حقوقهم فقال علي بن الحسين  
اولا ان تحبوا عليا بنكم ذكر توحيد الله والشهادة وذكر محمد  
رسول الله والشهادة له بائس النبيين وذكر علي ولي الله والشهادة  
له بائس الوصيين وذكر الائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين  
بانهم عباد الله المخلصين ان الله عز وجل اذا كان عتبة عرفة وضجوة  
يوم منا بهي كرام ملائكة بالواقفين بعرفات ومنا وقال لهم هولا  
عبادي واماني حضروني ههنا من اليلاد الحيفة البعيدة شعشا  
غبرا قل قوا شهواتهم وبلادهم واطانهم واخذانهم ابتغاء مرضاة  
الافانظروا الى قلوبهم وما فيها فقد قويت ابصاركم ملائكة على الافلاح  
عليها قال فطلع الملائكة على القلوب فيقولون يا ربنا اطلعنا عليهم

سودد لهم يرتفع عنها كدخان جهنم فيقول الله اولئك الاشقياء  
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا  
تلك قلوب خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على المودايا  
المحرمات يعشقون عظيم من اهناهم ويصغرون من تخناهم ويحسدون من  
وافونهم كذلك لا شددن عذابهم ولا طيلين حسابهم تلك قلوب  
اعتقدت ان محمد رسول الله كذب على الله او غلط عن الله في  
تقليده اخاه ووصيه اقامة او عباد الله والقيام ببياساتهم  
برو الامن في اقامة الدين في انقادها لكن ونعيم الجاهل وتبينه  
الغافلين الذين تبس المطايا الى جهنم مطاياهم ثم يقول الله عز وجل  
يا ملائكة انظروا في نظرون فيقولون ربنا وقد اطلعنا على قلوب  
هؤلاء الآخرين وهي بيض مضيئة يرتفع عنها الانوار الى السما  
والحجب وتحرقها الى ان تستقر عند ساق عرشك يا رحمن يقول  
الله عز وجل اولئك السعداء الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم  
في الحياة الدنيا فانهم قد احسنوا ميثاقها صنعا تلك خاوية للخيرات  
مستعدة على الطاعات مهدنة على المجبات المشرفات يعشقون عظيم



من عظماء واهل من اردناه لن وافق كذلك لاشقل من جهة الحسن  
سوازيهم ولا خفف من جهة السيآت سوازيهم ولا عظم من انوارهم و  
لا جبان في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلمهم وقرارهم تلك قلوب اعتقدت  
ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله هو الصادق في كل اقواله المحق في  
كل افعاله الشرف في كل حلاله البرزخ افضل في جميع خصاله وانه قد  
اصاب في نصبه امير المؤمنين عليا واما ما وعلا على دين الله واصحابا  
واتخذوا امير المؤمنين امام هدى وواقيا من الردى الحق ما ادعاه  
اليه والصواب والحكمة ما دل عليه والسعيد من وصل جيله بحسبه  
والشقي الهالك من خرج من جله المؤمنين به والمطيعين له نعم المطايا الى  
الجنان مطاياهم سوف تنزلهم منها اشرف غرف الجنان ونسقيهم من  
الرحيق المختوم من ايدى الوصايت والولدان وسوف يجتلمهم في  
دار السلام رفقاء محمد بن زين اهل الاسلام وسوف يضمهم الله  
ثم الى جملة شيعته على الهام فيجعلهم بذلك من ملوك جنات النعيم الخالد  
في العيش السليم والنعيم المقيم هنيأهم جزاء عما اعتقدوه وقالوا بفضل الله  
الكرير الرحيم ثلوا ما نالوه **واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل**

**في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه من اتقى واتقوا الله**  
**واعلموا انكم اليه تحشرون** قال الامام عليه واذكر والله في ايام معدودا  
وهي الايام الثلاثة التي هي ايام الشرقي بعد يوم النحر وهذا الذكر هو  
التكبير بعد الصلوات المكتوبات يتبدل من صلوة الظهر يوم النحر  
الى صلوة الظهر من آخر ايام الشرقي الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله  
والله اكبر الله اكبر والله الحمد فمن تعجل في يومين من ايام الشرقي فانصر  
من حجه الى بلاده التي خرج منها فلا اثم عليه ومن تأخر الى تمام اليوم  
الثالث فلا اثم عليه اي لا اثم عليه من ذنوبه السالفة لا بما قد غفر  
له كلها بحجته هذه المقارنة لذنوبه عليها وتوقيه منها من ان  
يواقع الموبقات بعدها فانه ان واقعها كان عليه انما ولم يغفر له تلك  
الذنوب السالفة بتوبة قد ابطالها بموبقاته بغيرها وانما يغفرها بتوبة  
تجددها واتقوا الله يا ايها المجاج المعفو لهم سالف ذنوبهم بحجهم  
المقرون بتوبتهم فلا تتأدوا الموبقات فيفقد اليكم انقاذها ويشغلكم  
احتمالها فلا يغفر لكم الا بتوبة مبددها واعلموا انكم اليه تحشرون  
فينظرون في اعمالكم فيحاركم عليها قال علي بن الحسين عليه عباد الله



اجعلوا حجتكم مقبولة مبرورة واياكم وان تجعلوا هار دودة عليكم اتج الر  
وان تصدوا عن جنبه الله يوم القيمة اتج الصدا لان ما عملها محل القبول  
ما فترن بها من اتخاذا الانا امة الحق وولاه الصدق عليه السلام طالب  
عل والمنجين من بختياره من ذنوبه ثم قال قال رسول الله صلى  
طوبى للموالين عليا ايماننا بجمعه صلوه وتصديقا لقاله كيف يذكرهم الله بالبر  
الذكر من فوق عرشه وكيف يصلي عليه ملائكة العرش والكرسى والحجب والسموات  
والارض والهواء بين ذلك وما تحتها الى الرى كيف يصلي عليهم املاك  
الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقرها ونجومها  
وحصباء الارض ودمائها وما يدب من الحيوانات فيشرنا الله بصلوة كل  
واحد منها اليه محالهم ويظلم عنده جلالهم يردوا عليه يوم القيمة وقد ثروا  
بكرامات الله على يؤس الاشهاد وجعلوا من رفقا محمدا وعلى عليهما السلام  
صفيى رب العالمين والويل للعائد بن عليا كفرة العبد وكذبا بمقاله كيف  
يلعنهم الله باخر اللعن من فوق عرشه وكيف يلعنهم حلة العرش والكرسى والحجب  
والسموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الرى وكيف يلعنهم  
املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقرها ونجومها

وحصباء الارض ودمائها وما يدب من الحيوانات فيسفل الله بلعن  
كل واحد منهم اليه محالهم وتبجح عنده لحوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد  
شهر واللعن الله ومقته على يؤس الاشهاد وجعلوا من رفقا محمدا وعلى عليهما السلام  
مروء وفرعون اعداء رب العباد ان من عظيم ما يقرب به خياد الاملاك  
والحجب والسموات الصلوة على محبينا اهل البيت واللعن لساينا  
**ومن الناس من يجيبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه**  
**وهو لا يخشاه واذا اتوا في الارض ليقتلوه فبأوبى اليك**  
**الحرب والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته**  
**الغزاة يا لاثم فببه جنته وليس له الهاد** قال الامام عليه السلام  
فلما امر الله عز وجل في الآية المقدسة هذه الآيات بالتقوى سرا وقلا  
الخبر محمد ان في الناس من يظهرها ويسترها فيها وينطوى على معاصي  
الله فقال يا محمد ومن الناس من يجيبك قوله في الحيوة الدنيا وباطنها  
لكن الدين والاسلام وتزنيه بخبرتك بالورع والاحسان ويشهد الله في  
ما في قلبه بان تحلف لك بانه مؤمن مخلص صدق لقوله بعد واذا اتوا عنك  
او يرعى في الارض ليقتلوه فبأوبى اليك



البيان لما وعد من نفسه بحضرتك وببهلك الخرب بان يحرقه او يبيده و  
 النسل بان تقتل الحيوانات فتقطع نسله والله لا يحب الفساد لا يرضى  
 ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل له اتق الله لهذا الذي يعجبك قوله يعجبك  
 اتق الله ودع سوء صنعك اخذته الغرة بالاثم الذي هو محققه فيزداد  
 الى شره شر وبضيف الى ظلمه ظلمه فالحسبه جنم جزاء له على سوء فعله وعنا  
 وليس المهاد يمتد لها ويكون دائما فيها قال علي بن الحسين عليه ذم الله  
 تع هذا الظالم المعتدي على المذالفين وهو على خلاف ما يقول منطوق  
 والاساءة الى المؤمنين مضمرة فأتقوا الله عباد الله المتقين المحبتين واياكم  
 والذين بنايهم قتل ما اصر عليها صاحبها الا اذاه الى الخذلان لان  
 المؤدى الى الخرف عن ولاية محمد وعلى والطيبين من آلها والرحول في  
 موالاته اعدائهما فان من اصر على ذلك فاداه خذلاؤه الى الشقاء الا  
 من مفاقة ولاية سيد اولي النهى فهو من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن  
 رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم قال ظلمكم لآخائكم  
 الذين هم لكم في تفضيل على عيسى والقول بامامة وامامة من انتجبه من  
 نهريته موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تعتروا بحلم الله عنكم

وطول اسهاله لكم فكروا كن قال الله نعمه كسل الشيطان اذا قال  
 للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين  
 كان هذا اجل فمن كان قبلكم في زمانه اسرائيل يتأطى الزهد والعبادة  
 وقد كان قيل له افضل الزهد الزهد في ظلم آخائك المؤمنين بمحمد <sup>عليه</sup>  
 صلى الله عليه وآله والطيبين من آلها وان اشرف العبادة خدمتك  
 اخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة الودى محمد المصطفى  
 صله وعلى المرتضى عليه والمنتجين المختارين للقيام ببياسة الورد  
 فزهد الرجل بما كان يظهر من الزهد وكان لخوانة المؤمنون يودعونه  
 فيدعي عنها انها سرقت ويقوز بها واذا لم يكد دعوى السرقة مجدها  
 وذهب بها وما زال هكذا والدعاوى لا تقبل في الظنون تحسن <sup>تقتصر</sup>  
 منه على ايمانه الفاجرة الى ان خذل الله فوضعت عنه جارية من اجل  
 الناس قد جنت ليرقيها فترا او يعالجها مدا فخله الخذلان عند غلبة  
 الجحون عليها على وطبها فاحبلها فلما اقرب وضعها جاء الشيطان  
 فاخطر بباله انها تالدا وتقرت بالزنا بها فقتل فاقبلها وادفنها  
 تحت مصلات فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقال اذا دبرها جثرتها



فانت فاتهم وحفرها تحت مصلاه فوجدوها مقتولة مدفونة حبلى  
مقرنة فاخذوه وايضا ان الى هذه الخطيئة دعاوى القوم الكثير الذين  
جحدتم فتوبت عليه النعمة وضوت فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا  
بها فقتلها فلي ظهره ووطنه سياتا وصلب على شجرة فجاءه بعض  
شياطين الانس وقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تغيبه  
وموالاة من كنت تواليه من محمد وعلي والطيبين من آلهما عليهم السلام  
الذين زعموا في الشدايد انصارك وفي الملمات اعوانك ذهبت  
لك توصل هباء منشورا وانكشفت احاديثهم لك واطاعهم آيات  
ان اعظم العزوب وبطل الا باطيل وانا الامام الذي كنت تدعى الي  
وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعقاده امانة غير عيب  
من قبل مرورا فان اردت ان اخلصك من هؤلاء واذهب بك الى  
بلادنا اجعلني هناك رئيسا فاجعلني على خيبتك هذه سجدة  
معترف باننا المالك لا نقادك لا نقدك فغلب عليه الشقاء واخذلان  
فاعتقد قوله وسجد له ثم قال انك فقدت فقال له اني بريء منك اني اخا  
الله رب العالمين وجعل ليخبر ويخبر ويخبر المصلوب واضطر عليه

اعتقاده ومات باسوء عاقبة وكل ذلك الذي اذاه الى هذا الخذلان  
**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف**  
**بالعباد** قال الامام عليه ومن الناس من يشري نفسه بيعها ابتغاء  
مرضات الله فيعمل بطاعة الله ويامر الناس بها ويصبر على ما يلحقه من  
الاذى فيها فيكون كمن باع نفسه وسلمها برضاء الله عوضا منها فانه  
يبالي ما حل بها بعد ان يحصل لها رضا ربها والله روف بالعباد  
كلهم اما الطالبون لرضا فلنعم اقصى ايمانهم وزيدتم عليها ما لم  
تبلغه آلهم واما الفاجرون في دينه فيتناهاهم ويرفق بهم ويدعومهم  
الى طاعته ولا يقع من علمه استوب عن ذنوبه التوبة الموجبة له  
عظيم كرامته قال علي بن الحسين عليه هؤلاء خيار من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم منهم بلال وصهيب  
وجناب وعمار بن ياسر وابولاء فاما بلال اشراه ابو بكر بنى له خاوة  
بعدين له اسودين ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان تعظيمه لعلي بن  
طالب علم اصناف تعظيمه لابي بكر فقال المفسدون يا بلال اكفرت  
النعمة ونقضت تربية الفضل لابي بكر مولانا الذي اشترانا وانقد



واعتقت من العذاب ورد عليك نفسك وكسبت وعلى بن ابي طالب  
لم يفضلك شيئا من هذا وانت توفرا بالحسن عليا بما لا توفرا بالكران  
هذا كفر النعمة وجعل بالترتيب فقال لابي ابي بكر فوقي فليكن  
توفيري لرسول الله قال لو اعد الله قال خالف قولكم هذا قولكم الاول  
ان كان لا يجوز لي ان افضل عليا على ابي بكر لان ابا بكر اعترفني قالوا  
لا سواد ان رسول الله افضل خلق الله فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه  
واجب الخلق الى الله ثم لا كله الطير مع رسول الله الذي دعا الله المتقى  
باحب خلقك اليك وهو استخلف الله رسوله لما جده اخاه في ذنوب  
وابو بكر لا يمتس من ما يمتسون لانه يعرف من فضل علي ما تجهلون  
اي يعرف ان حق علي اعظم من حقه لانه اتقذ في من رق عذاب الابد  
واجب له بما لا في له وتفضيلي آياه نعيم الابد واما صهيب فقال  
انا شيخ كبير لا يصبر كذا كنت معكم او عليكم فخذوا مالي ودعوني وديني  
فاخذوا ماله وتركوه فقال رسول الله صام يا صهيب كذا كان مالك الذي  
سلمته قال سبعة الف قال ثابت نفسيك تبسليه قال يا رسول الله والد  
بعثك بالحق فيا لو كانت الدنيا كلها ذهبا حرا لجلتها عوضا عن

انظرها اليك ونظرة انظرها الى اخيك ووصيتك على بن ابي طالب  
عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعجزت خزان الجنان عن احصاء مالك  
فيها بمالك هذا واعتقادت فلا يحصيها الا خالقها واما اجاب  
الارث فكانوا يتقيدون به بقيد وعمل فدعا الله بحمد وعلى والطيبين  
من آلها حول الله القيد فرسا ركبته وحول الفل سيفا بجاسيل  
يقبل فخرج عنهم من اعانهم فلما راوا ما طهر عليه من آيات محمد صلى  
لم يا سر احد ان يقربه وجرده سيفه وقال من شاء فليقرب فاف  
اصالة الحمد وعلى صلى الله عليه عليهما الا اصاب سيفي ابا قيس  
الا قد دة نصفين فضلا عنكم فزكوه فجاء الى رسول الله واما  
ياسر وعمار فقتلا في الله وصبرا واما عمار فكان ابو جهم ليده فضيق  
الله عليه خامة في اصبعه حتى اصرعه واذا به وثقل عليه قتيصه حتى  
صار ثقل من بدات حديد قال لمار خلصني مما انا فيه فاهو الا  
من عمل صاحبك فخلع خامة من اصبعه وقتيصه من بدته قال البسه  
ولا اراك بمكة معها علي وانصرفت الى محمد فقبل ما بال خباب  
نجي بلك الآية وانوات اسما للعذاب حتى قتله قال عمار ذاك معكم



من انقذ ابراهيم من النار وامتنع بالقتل يحيى وذكر يا قال رسول الله  
 صله انت من كبار الفقهاء يا عمار فقال عمار حسبي يا رسول الله من  
 العلم معرفتي بانك رسول رب العالمين وسيد الخلق لعبدن وان اخات  
 عليا وصيات وخليفتك وخير من تخلفه بعدك وان القول الحق  
 قولك وقوله والفضل الحق فضلك وفضله وان الله عز وجل ما وفقني  
 لمواالاتكم ومعاداة اعداءكم الا وقد اراد ان يجعلني معكم في الدنيا  
 والاخرة قال رسول الله صله هو كما قلت يا عمار ان الله صم يوتيكم  
 الدين ويقطع بين ساذير الغافلين ويوضح بين عناد المعاندين  
 اذ تلك الفتنة الباغية على المحقين ثم قال له يا عمار بالعلم كنت ما  
 كنت من هذا الفضل فارفعه زدد فضلا فان العبد اذا خرج في  
 طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي امدني  
 اي منزلة تطلب واية درجة تروم فضا هي ملكة المقربين تكون لهم  
 قرينا لا يفتنك مرادك ولا وصلتك بما جئت قيل اعلني من الحسين  
 علم ما معنا مضاهات ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا  
 قال اما سمعت قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

واولوا العلم فانما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ  
 بنفسه وثنى بملكه وثبت بالعلم الذين هم قرناء ملائكة  
 سيدهم محمد صله وثانيهم على علمه وثالثهم اهلهم واحقهم  
 بمرتبة بعد قال علي بن الحسين علمه ثم انتم معاشر الشيعة العلماء  
 بعلومنا اولون مقرونون بنا وملائكة الله المقربين شهد الله بتوحيده  
 وعده وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امانته و  
 عبيده فنعم الراي لا نفسك رايتم ونعم الخط الجزيل اخترتم وباشر  
 السعادة سعدتم حين محمد وآله الطيبين قرنتم وعدول الله في  
 ارضه شاهرين بتوحيده وتجيده جعلتم وهيبا لكم ان محمدا سيد  
 الاولين والآخرين وان اصحاب محمد المواليين اولياء محمد وعلى  
 صلى الله عليهما والمبشرين من اعدائهما افضل ام المرسلين  
 وان الله معه لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يقفر  
 له ذنبا ولا يقبل احسنه ولا يرفع له درجة الا به **يا ايها الذين**  
**امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان**  
**انه لكم عدو صميم فان كنتم من بني ادم وتكم البيئات**



**فيكم** قال الامام عليه فلما ذكر الله نعو القوم  
 احدهما ومن الناس من يجهل قوله والثاني ومن الناس من يجهل  
 وتبين حالها ودعاها الى حال من رضى صديقه فقال يا ايها الله  
 اتسوا اخلا في السلم كانه في السلم والمسلم الى دين  
 الاسلام كانه جماعة اخلا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فقلوبه  
 واعلموا فيه ولا تكونوا كن قبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه و  
 يجهل قال ومنه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول  
 الله صلى الله عليه فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به  
 ولم يعترف ان عليا وصيه وخليفته وخيراته عليه ولا تتبعوا خطا  
 الشيطان ما يخطى لكم اليه الشيطان من طريق الفج والظلمة لو ابره  
 به من اركاب الآثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو  
 مبين بعداوتة يريد ان يقطعكم عظيم الثواب واحداكم لشديد العقاب  
 فان زلتم عن السلم الاسلام الذي تمام باعتقاد ولاية علي لا ينفع  
 الاقرار بالنبوة مع محمدا مائة على عليه كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد  
 مع محمد النبوة ان زلتم من بعد ما جاءكم البينات من قول رسول الله

وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كلما اراد غزوة وروى فيها الاغرة  
 بئس كانه عرفت من ان يريد بها وامرهم ان يترددوا بها فترددوا بها فبها حجة  
 في طريقتهم وكما وما كحا وشر او غسلا وكان زادهم كثير لان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله كان حثهم على النزود بعد الشقة وصعوبة المعازير  
 فله ما لها من المحرات فصاروا اياما وعنت طعامهم وضائق من نقايصها  
 صدورهم فاجبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قد سئمنا هذا  
 الذي معنا من الطعام فعد عتق وصار غابا اذا بات ليلة وكاد يترفع فيغير  
 ولا صبرنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاني لم اكن لقوم نوح  
 لما قالوا له ان نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا ان يبعثكم طريا قديما  
 وكما مشويا من لحوم الطير ومن الحلو المملح فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله ولكنكم تخافون في هذه الواحدة في اسرايل لانهم ادادوا  
 البقل والعتاء والقوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو خير  
 انتم تستبدلون الذي هو افضل بالذي هو دونه وسوف اسالكم في  
 قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من قديما وقديما وقديما  
 وعدمها وبصلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله ان قوم



عيسى لما سأل عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله اني منزلها عليهم  
فمن يكفر بعد منكم فانه اعذب به عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فانزلها عليهم  
فمن كفر منهم بعد مسح الله اما خنزيرا واما قردا واما دابة واما هرا واما على  
صودة بعض الطيور والدواب التي في البر والبحر حتى مسحوا على ارجاء نوع  
من النخ و ان محمدا رسول الله لا ينزل لكم ماسا لتق من السماء فيحل كما وكلمه  
ما حل بكفار قوم عيسى عليه وان محمدا ارفع بكم من ان يعرضكم لذلك  
ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى طائر في الهواء فقال لبعض اصحابه  
قل لهذا الطائر ان رسول الله يامر ان تقع على الارض فقال لها فوقع ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الطائر ان الله يامر ان تكبر وتزداد عظماء  
حتى نصيرك اسل العظيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الاسماك  
احيطوا به فاحاطوا به فكان عظم ذلك الطائر ان اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وهم فوق عشرة الف مصطفى لحواله فاستدار صفهم ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الطائر ان الله يامر ان تفارق ذلك  
اجفحتك ورعيتك وفارق ذلك الجمع وبقي الطائر على عظمه  
وجعله فوقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يامر ان يفارقك

ايها الطائر عظام بدنك ورعيتك ومنقارتك ففارق ذلك الجمع وصار  
حول الطير والقوم حول ذلك الجمع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
الله يا مر هذا الطعام ان تقود ثناء ففادت كما قال ثم قال ان الله يا مر هذا  
الاخفقه والرجب والريث ان يهود بقاء وبصلا وفوما وانواع البقول  
ففادت كما قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد صنعوا الآت  
ايديكم عليها فزقوا منها بايديكم وقطعوا منها بسكايسكم وكلوه ففعلوا  
فقال بعض المنافقين وهو ياكل ان محمدا يزعم ان في الجنة طيور ياكل منها  
الخذ الى من جانب له قديدا ومن جانب مشويا ففعلوا ارا نا نظيرة ذلك في  
الدينا فوصل الله علم ذلك الى قلب محمد فقال عباد الله ياخذ كل واحدكم  
لقمه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين  
وليضع لقمته في فيه فانه طعم ما شاء قديدا وان شاء مرقا طيخا وان  
شاء سايرا ما شاء من الوان الطيخ او ما شاء من الوان الحلو ففعلوا ففعلوا  
الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى شبعوا فقالوا يا رسول الله  
ونحن الى ما انشره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياخذ كل واحدكم  
لقمه منا فيضعها في فيه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله



٣٥٩  
الطيبين فانه يستحيل في فيه ما يريد ان اراد ما اوتينا او شرابا من الاشربة  
فعلوا ووجدوا الامر على ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال  
رسول الله ان الله يامرني ايها الطائر ان تعود كما كنت ويا هذا الاجنحة  
والنايقر والريش والزغب التي قد استخالت الى البقل والقش والبصل  
والقوم ان تعود جنا حاوريشا وزغبنا وعظاما كما كانت على قد قلسها و  
انقلب فمادت اجنحة وريشا وزغبنا وعظاما ثم تركت على قد الطائر كما  
كانت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الطائر ان الله يامر الروح التي  
كانت فيك فخرجت ان تعود اليك فمادت رجحا في جسدها ثم قال ايها  
الطائر ان الله يامرني ان تقوم فتطير فقام فطار في الهواء وهم ينظرون  
اليها ثم نظروا الى بن ابيهم واذا هم سبق هناك من ذلك البقل والقش  
والبصل والقوم شي الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله  
محمد وآله الطيبين الطاهرين الاحياد شي آخر من مبررات هذا التفسير من  
هذه السورة ايضا ثم قال يا امة انا اقول الله عز وجل في الصفاء والمرورة  
حق من حج البيت واعتمر فادرجناح عليه ان يطوف بهما ومن تقطع جيرا  
فاكثر الطواف فان الله شاكر عليم لصنيعه بحسن جزاءه عليهم وبينه وعلى

حسب ذلك نعظم ثوابه وكرم ما به هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد  
شرحن بنوة على بن ابي طالب عليه السلام في نعم الله الجيدة عليك فان من شكر  
النعم استحق مزيدها كما ان من كفرها اقصى حرمانها فقبل لك ايضا عبد الله  
الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيخرج من كثير  
وسكون ابا عبد من الائمة الطاهرين واما القاي من آل محمد الذي عليه  
الارض فطاوعدا كما ملئت جورا وان الذين يقيمون ما اوتينا  
من البينات والهدى من بعد ما يتنزل في الكتاب اولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واسلخوا وتوبوا  
واولئك نتوب عليهم وانا الغواب الرحيم قال الامام عليه قوله  
عز وجل ان الذين يقيمون ما اوتينا من البينات من صفة على وحلته  
والهدى من بعد ما يتنزل للناس في الكتاب قال والذي اوتينا من الهدى  
وهو ما اظهرناه من الآيات على فضاهم ومعلمهم كالنماة التي كانت  
تظل رسول الله صلى الله عليه وآله في اسفاره وفي المياه الاحاجة التي كانت  
تذهب في الآبار والموارد براقه والاحار التي كانت روفل عن يسبح يده  
عليه وينفث رافة فيها وكلايات التي ظهرت على علي عليه من تسليم



الجبال والخصود ولا تجايا ولي الله وبأخليفة رسول الله والسموم القاتلة  
 التي نشأها من تحت يديه عليها فلم يصيبه بلاؤها والافعال العظيمة  
 من الزلزال والجبال الذي افلقها ورجم بها كالحصاة الصغيرة وكالغاش  
 التي زالت بدعائه والآفات والبلايا التي حلت بالاصحاب يدعاه وسائر  
 ما خصه به من فضائله فهذا من الهدى الذي بينه الله مع الناس  
 في كتابه ثم قال ولتلك الكائنات هذه الصفات من محمد صلى الله عليه وآله  
 ومن علي عليه السلام المحققون لها عن طائفتها الذين يلزمهم ابدانها لهم عند  
 زوال النقية بليغهم الله يلين الكائنين وبلعنهم اللاعنون في وجود  
 منها بليغهم اللاعنون ان ليس احد محققا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن  
 الكائنين للحق لعن الله الظالمين ان الظالم الكاتبة للحق ذلك يقول ايضا  
 لعن الله الظالمين الكائنين ففهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي  
 لعن انفسهم ومنها ان الاثنيين اذا اخرج بعضهم على بعض لمعنا ارتفعت  
 اللعنات فاستنادتاردهما في الوقوع عن لعنا اليه فقال الله عز وجل ملائكة  
 انظروا فان كان اهلا للعن وليس المقصود براهله فانزلوه جميعا بالله  
 فان كان المشا اليه وليس اللاعن اهلا فوجهوها اليه وان كان جميعا لها

اهلا فوجهوها لعن هذا الى ذلك وجهوها لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد  
 منها لها اهلا لا يمانها وان الضمير اخرجها الى ذلك فوجهوها لعن الى الله  
 الكائنين لعن محمد وصفت صلى الله عليه وآله وذكر علي عليه وآله  
 والى النواصب الكائنين لفضل علي والنافعين لفضلهم ثم قال الله عز وجل  
 الا الذين تابوا من بعد ما كانوا قد افسدوا فسوة الفاول فجذبوا  
 فضل الفاضل واستحقاق الحق وبنوا ما ذكره الله من نعم محمد صلى  
 الله عليه وآله وصفته ومن ذكر علي عليه وآله وما داد رسول الله  
 قال ولتلك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم **ان الذين كفروا**  
**وما تواتوا وهم كفار ولتلك عليهم لعنة الله والملائكة والناس**  
**الجميعين قال الذين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون**  
 قال الامام عليه السلام ان الذين كفروا بالله في ردهم بنوة محمد وولاية علي  
 عليها السلام وما تواتوا على كفرهم ذلك وهم كفار ولتلك عليهم لعنة الله مع  
 لهم البعد من الرحمة اسحق من الثواب والملائكة وعليهم لعنة الملائكة بلعنهم  
 والناس اجمعين كل بلعنهم لان كل الماسوين المنهين بلعنون الكافرين  
 الكافرون ايضا يقولون لعن الله الكافرين ففهم في لعن انفسهم ايضا حال الذين في

لفضله



بافصح

اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون لا يؤخرون  
 ساعة فلا يجعل بهم العذاب قال علي بن الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان هؤلاء الكافرين لصفة رسول الله صلى الله عليه وآله والمجاهدين خليفته  
 علي وعلى الله اذا اقام ملك الموت فقبض ارواحهم قائم باقطع المناظر واجمع  
 فيخطبهم عند نزع ارواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ثم يقول  
 الموت البشري يا ايها النفس الخبيثة الكافرة ربها محمد بنوة نبينا صلى الله  
 عليه وآله وامامة علي وصيته علب لعنة من الله وغضب ثم ارفع راسك  
 وطرفك وانظر فينظر فيرى روض العرش محمد صلى الله عليه وآله على  
 سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا عليه على كرسى بين يديه وسائر  
 الائمة صلى الله عليهم مراتهم الشريفة بحضرة ثم يرى الجنان قد فتحت  
 ابوابها ويرى القصور والدعجات والمنازل التي تقصر عنها ما في  
 المتقين فيقول له لو كنت لا املك مواييا كانت روحك تخرج بها الى  
 حضرة ثم وكان يكون ما واث في تلك الجنان وكانت تكون سائر ذلك فيها  
 وان كنت على عاقبتهم فقد حرم من حضرة ثم ومنعت مجاودتهم وتلك النار  
 واولئك مجاودت ومقاديرك فانظر فيرفع له عن حجاب الهادية فما بها فيها

من يله ياهاود واهيها وعقاربها وحياتها وافاعيها وضروب عذابها  
 وانك لها يقال له فقلت اذا ساء لك ثم ثقل له شياطينه هؤلاء الذين  
 كانوا يعرفونه ويقبل منهم مقرنين معه هناك في الاصفار والاعلال  
 فيكون موة باشد حسرة واعظم اسف **والحكم الله واحد لا اله الا هو**  
**الرحمن الرحيم** قال الامام عليه وآله الذي اكرم محمد صلى الله  
 عليه وآله وعليه بالقبيلة واكرم الحسبة الطيبين بالخلافة واكرم  
 شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والصنوان واحدا لا شريك له  
 ولا نظير ولا عدل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرزاق الباسط  
 المعنى المفضل المعز المذل الرحمن يمدق مؤمنهم وكافهم وصالحهم و  
 طالحهم لا يرفع عنهم مواد فضله ورزقه وان اقتطعوا عن طاعة الرحمن  
 بعبادة المؤمنين من شيعته آل محمد صلى الله عليه وآله وسع لهم في القبة  
 بجاهرون باظهار موالاته اوباء الله ومعاداة اعدائه اذا تدنوا وبيته  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولوشاء اكرم عليكم القية وامركم  
 بالصبر على ما ياتاكم من اعدائكم عند اطهاركم الحق والا فاعظم فريض الله  
 عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال القية على انفسكم



ولخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الاوان الله يغفر  
 كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي قانا هذان فعل من نجو منهما الا  
 بعد من عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب الكفار  
 فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لهم  
 عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاقول الله ولا تقرضوا ممت  
 الله بترك اليقظة والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين **ان في خلق**  
**السموات والارض والليل والنهار والفلك التي**  
**تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من**  
**ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وانزلنا**  
**الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم**  
**يعقلون** قال الامام لما توعد رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود  
 والنواصب فجحد النبوة والخلافة قال مرده اليهود وعنت النواصب  
 من هذا الذي ينصو محمد وعليهما على اعدائهما فانزل الله عز وجل ان في  
 خلق السموات والارض بلا عدد من تحتها عنهما من السقوط ولا علة  
 من فرقها تجسسها الوقوع من عليكم وانتم ايها العباد والاماء اسرع

وفي قص الارض من تحتكم لا يخافكم ابن هربتم والسماء من فوقكم لا  
 يحبسكم عنها ان ذهبت فان شئت اهلككم هذه وان شئت اهلككم  
 بتلك ثم ما في السموات من الشمس الميرة في مداركها للنشر وفي معانيكم  
 ومن القمر المضي في ليالكم لتبصروا في ظلماتها والجانك بالاستراحة  
 بالظلمة التي تركت مواصلة الكد الذي نسيك ابدانكم واختلاف  
 الليل والنهار المشايعين الكارين عليكم بالعجائب التي يجدونها بكم  
 في عالمه من العباد واسقاء واعزاز واذلال وصيف وشتاء و  
 حنينا وربيع وحضب وحقط وخوف وامن والفلك التي تجري  
 في البحر بما ينفع الناس التي جعلها الله مطاياكم لا تهدا ليل ولا نهارا  
 ولا تعصمكم علفا ولا ماء وكفاكم بالرياح مؤنثة لسيدها فتواكم  
 التي لا تقوم بها لوركت عنها الرياح تمام مصالحكم ومنافعكم وبلغكم  
 الخواص لانفسكم وما انزل الله من السماء من ماء وابلا وهو ظلال ورضا  
 لا ينزل عليكم دفعة واحدة فيغفر لكم ويهلك معايشكم لكنه ينزل منفردا  
 من غل حتى يعم الاوهاد والتلال والتلاع فاحيا به الارض بعد موتها  
 فيخرج نباتها وجوبها ونهارها وبث فيها من كل دابة منها ما هي لاكلكم وما هي



ومنا سابع صارت حافظة عليكم لانفسكم ثلثة تشدد عليكم خوفا من  
افتراسها وتغير فيها الرياح المرتبة بحسبكم المبلغ ثلثة ثباتكم ثباته لكره  
الهواء والافار عنكم والسماب المسخر المثل الواقف بين السماء والارض  
يحل امطارها ويجري باذن الله وصبها حيث يور لا يات دلائل واضحا  
لقوم يقولون يتفكرون ويعتقونكم لهم ان من هذه الجبابرة من امار قدرته قادر  
على نصر محمد وعلى صلوات الله عليها وآلها على من ناوهم وجعل العاقبة  
الحيدة لن يؤايله فان المحاربة ليست على الدنيا وانما هي على الآخرة التي  
مدوم نعيمها ولا يبيد عذابها قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجب العبد  
المؤمن من شيعته محمد وعلى عليهما السلام لن يصير في الدنيا على اعدائه فقد جمع  
خير الدارين وان ما امتحن في الدنيا دخله في الآخرة ما لا يكون لمحتة في  
الدنيا قدر عندنا صافها الى نعم الآخرة وكذلك عجب العبد المخالف لنا  
اهل البيت ان خذل في الدنيا وغلب بايدي المؤمنين وقد جمع عليه عذاب  
الدارين وامر في الدنيا واخر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجايب العذاب  
وضروب العقاب ما يور لوك في الدنيا مسلما وما لا قدر نعم الدنيا  
كانت له عند الاضافة الى تلك البلايا فلوان احسن الناس نعيما في الدنيا

وفضيلته وانتم الدلائل الواضحات اباهرات على ان محمدا صله  
السلام على ائمة علي بن ابي طالب ودينه دين حق فاعلموا ان الله عز وجل  
حكيم عزيز قادر على معاقبة الخالفين لدينه والمكذبين لبيته لا يبد  
احد على صرون انقامه من مخالفته وقادر على اثباته المواقفين لدينه  
والمصدقين لبيته لا يقدر احد على صرون ثوابه عن مطيعه حكيم بما  
يفعل من ذلك غير مسرف على من طاعه وان اكثرنا الخيرات ولا وضع  
لها في غير موضعها للكرامات ولا فاله لمرعصاه وان شدد عليه  
العقوبات قال علي بن الحسين عليه وبنده الآية وغيرها اجمع على يوم  
الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ماضرا  
الدافع لانفسه فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة  
جعلها الله ليونتم في اسود الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح  
في شيء من شرفها وفضلها ان ولي عنها الكافر فكذلك لا يقدح في  
على علمه ان اخره عن حقه المقصرون وحافظه عن واجبه الظالمون  
قال لهم على عليه يوم الشورى في بعض مقالته بعد ان اعدوا واندو  
بالق واوضع معاشر الاولياء الفضلاء الربية الله نعمه عن ان يتحلوا



له انما اذا من لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كما تفهم اوله يجعلني رسول  
الله صله لديكم ودينكم قواما اوله يجعلني الى مقرعكم اوله يقل لكم علي  
مع الحق والحق معه اوله يقل انما دينه الحكمة وعلى بابها ولا تروى  
غنيا عن علومكم وانتم الى علمي محتاجون افا مر الله مع العلماء باتباع  
لا يعلم ام امر من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقضون ترتيب  
الابواب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهابا وليس رسول الله اجابني  
الى ما رددت عنكم فاطمة لما خاطبها اوليس قد جعلني احب خلق الله  
الى الله لما اطعنني من الطائر اوليس جعلني اقرب الخلق بشيها محمد بنه  
صله افا قرب الناس بشيها تؤخرون وابعد الناس بشيها تقدرون  
ما لكم لا تفكرون ولا تعقلون قال فماذا له يخرج بهذا وحقه عليهم وهم لا  
يقنعوا عماد بروه ولا يرضون الا عما آثروه **هل ينظرون الا الى ياتيم**  
**الله في ظلم من الغمام والملاكة وقتي الامر الى الله ترجع الامور**  
قال الامام عليه لما بهرهم رسول الله صله بآياته وقد دمعوا ذيرهم  
ببجراته الى بعضهم الايمان واقترح عليه الاقتراحات الباطلة وهي  
ما قال الله له وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره ان نجرنا الار

ينبوعا او تكون للجنة من نخيل وعنب فتخرج الانهار من تحتها تقفيرا او  
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا  
وساير ما ذكر في الآية فقال الله له يا محمد هل ينظرون اي هل ينظرون  
هؤلاء المكذبون بعد ايضا حالهم الايات وقطعنا معا ذيرهم  
بالمعجزات الا ان ياتيم الله في ظلم من الغمام والملائكة وياتيم الملاكة  
كما كانوا اقترحوا عليك اقترحهم المحال في الدنيا في اتيان الله الذي لا يجوز  
عليه اتيان الملائكة الذين لا ياتون الا مع روال هذا التقيد وحين وقوع  
هلاك الظالمين بظلمهم ووقفت هذا وقت التقيد لا وقت محي الامور  
بالهلاك فهم في اقتراحهم لمحي الامور كجاهلون وقضى الامر اي هل  
ينظرون الا مجمع الملاكة فاذا جاءوا كان ذلك قضى الامر بهلاكهم  
والى الله ترجع الامور وهو يتولى الحكم فيما يحكم بالعقاب على من عصاه  
ويوجب كبرهم المآب لمن ارشاه قال علي بن الحسن عليه السلام طلب هؤلاء  
الكفار الايات ولم يقنعوا بما آتاهم به من عافية الكفاية والبراه حتى  
قبل لهم هل ينظرون الا ان ياتيم الله اي اذ لم يقنعوا بالبجته الواضحة  
النافعة فلم ينظروا الا ان ياتيم الله وذلك محال لان الايمان على الله



لا يجوز وكذلك النواصب اقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في نصبه لا ببر الموثق  
 عليه اما ما اقترحوا حتى اقترحوا الحال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نص  
 على علي عليه السلام بالفضيلة والامامة وسكن في ذلك قلوب المؤمنين  
 وعانده فيه اصناف الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك صنفان من  
 التاكين واحتمال في السلم من الفريقين من النبي عليه وخيار اصحابه  
 ومن اصناف اعدائه جماعة المناهقين وما صر في صدورهم العداوة و  
 البغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المناهقين لقد اسرف محمد  
 في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب  
 العالمين ولكنه في ذلك من المقبولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا  
 وعلى بعد موته قال الله له يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك  
 هو عظيم كبريكم ان تقضى عباد من عباده واختصهم بكرامات لنا  
 علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لا امر ففوض اليهم امور عباده وجعل  
 عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له ولا ترون ملوك الارض  
 اذا ارتضى احدكم خذنة بعض عبيده ووثق بحسن طاعة عما يند به  
 من امور مما لا يحب من اوزار ابراليه واعتمد في سياسته جيوشه ورعاياه

عليه كذلك بعد في التدبير الذي رفعه له به وعلى من بعد الذي جعله به  
 وخليفته في اهله وقاصي دينه ومخز عباده والمواذير لا وياه والمناسبات  
 لا عبادة فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسند الى النبي  
 طالب بامر صغير اغا هو دعاء الخلق وناوهم واولادهم واموالهم  
 وحقوقهم وانسابهم ودينهم وآخريتهم فليأنا بآية يليق بحلاله هذه  
 الولاية فقال رسول الله اما كفاكم نور على المشرق في الظلمات الدرك  
 رايموه ليلته اخر وجه من غدير رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله اما كفاكم ان عليا  
 جازوا وبجيطان بين يديه فتحت له وطرفت ثم عادت وانما سميت  
 اما كفاكم يوم غد خرم ان عليا لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب  
 السماء مفتحة والملائكة منها ساطعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه  
 والاصل لكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم على من عليا  
 عليه وهو عيشي والجبال يسير من يديه فلا يحتاج الى الاحزاف  
 عنها فلما جاز رجعت الجبال الى ماكنها ثم قال اللهم زدني آيات  
 فانها عيت سهلات يسيرات لتزيد حجتي عليهم تاكيدا قال فرجع  
 القوم الى بيوتهم فارادوا يخرطها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم وناذتهم



حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي عليه قالوا آتينا ودخلوا ثم  
 ذهبوا يزعمون ثيابهم ليلبسوا غيرها فقلت عليهم ولم يقولوها وناذرتهم  
 حرام عليكم سهولة نزعها حتى تؤمنوا بولاية علي عليه فامروا ونزعوها  
 ثم ذهبوا لثياب الليل فقلت عليهم وناذرتهم حرام عليكم لبسها حتى  
 تعترفوا بولاية علي عليه فاعترفوا فذهبوا ياكلون فقلت عليهم اللقم  
 وما لهم ثقل منها استنجز في افواههم وناذرتهم حرام عليكم اكلها حتى  
 تعترفوا بولاية علي فاعترفوا ثم ذهبوا يسولون ويتفقطون فتعذبوا  
 وتذري عليهم وناذرتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامه مننا  
 حتى تعترفوا بولاية علي عليه طالب عليه فاعترفوا ثم صخر بعضهم و  
 قال الله سبحانه ان كان هذا هو الحق من عندك فاطر علينا حجارة من  
 السماء او آتينا بعذاب اليم قال الله نعم وما كان الله ليعذبهم واستفهم  
 فان عذاب الاضطلام العام اذا اقبل نزل بعد خروج النبي صلى  
 من اطهر ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 يظهرهون التوبة والالابة فان من حكمه في الدنيا ان يامرته بقبول  
 الظاهر وترت التفتيش عن الباطل لان الدنيا دار امهال وانظار والاخرة

والاخرة دار الجزاء بلا حدة قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله سيئون او انه سيخرج من نسله  
 ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايان وثوابه ولا يصطعتم  
 باحترام آياتهم الكفار ولولا ذلك لاهلككم فذالك قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كذلك افرج الناصبون آيات في علي عليه حتى افرحوا ما لا  
 يجود في حكم جهلاء باحكام الله وامر حاله باطيل على الله ايضا من  
 هذا التفسير من هذه السورة قوله عز وجل **او ضعيفا او لا**  
**يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل** قال امير المؤمنين عليه  
 في قوله عز وجل او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل  
 قال ضعيفا في بدنه لا يقدر ان يمل او ضعيفا في فهمه وعلمه لا يقدر  
 ان يمل وعينه الماطة التي هي عدل عليه وله من الالفاظ التي هي حجة عليه  
 او على جميعه ولا يستطيع ان يمل هو معنى بان يكون شغولا في مرسة  
 لمعاش او تنه لعماد اولد في غير محرم فان تلك هي الاشغال التي  
 لا ينبغي لها ان يشرع في غيرها قال فليمل وليه بالعدل اعني النايب  
 عنه والقيم بامره بالعدل بان لا يحيف على المكتوب عليه قال رسول الله



صله من اعان صغيها في دمه على امره اعانه الله على امره ونضيب له  
 في القينة ملكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبود تلك الخنادق  
 من النار حتى لا يصيبه من دخانها وعلى سمومها وعلى عبود الصراط  
 الى الجنة سالما اتنا ومن اعان صغيها في فهمه ومعرفته فلقه حجة  
 على خصم الدنلوب للباطل اعانه الله عند سكرات الموت على شهادة  
 ان لا اله الا الله وحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والافرار  
 بما يتصل بها والاعتقاد له حتى يكون خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله  
 عز وجل على افضل اعماله واجل احواله فيجزي ذلك بروح وريحان  
 يجزي بان ربه عنه راض وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا بمصالح  
 دينه او دنيته على امره حتى لا يتيسر عليه اعانه الله تراحم الاشتغال  
 وانتشار الاحوال يوم قيام بين يدي الملك الجبار فيتر من الاستعداد  
 وجعله من الاحياء قال فلقد مر اير المؤمنين عليه على قوم من اخلاط  
 المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد  
 في اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره ما اختلف  
 الناس فيه فلما تفتت اصولهم واشتد فيهم حكمهم وجداهم فوقت عليهم

وسلم فرده واعليه واوسعوا له وقاموا اليه يبالونه العقود عليهم  
 فلم يجفل بهم ثم قال لهم وناداهم يا معشر المتكلمين فم لا يعينهم ولا يرد عليهم  
 لم تعلموا ان الله عبادا قد اسكنتم خشيته من غير عني ولا تكلم والهم  
 لهم الفصحاء العفلاء الا ابا الغون العالمون بالله واياه ولكنهم اذا  
 ذكروا عظمة الله انكسرت السننهم وانقطعت افئدتهم وطاشت  
 عقولهم وحامت حلومهم اعزاز الله واعظاما واجلا لا فاذا افاقوا من  
 ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية فيبدون انفسهم مع الظالمين  
 والخطائين وانهم برآء من المعصية ومن المضلين الا انهم لا يرضون الله  
 بالقليل ولا يستكفون الله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم في ارايتهم  
 مبيتون مروعون خاشعون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر  
 المبندعين لم تعلموا ان اعلم الناس بالضرر اسكنتم عنه وان اجعل الناس  
 بالضرر انطقهم فيه يا معشر المبندعين هنا عشرة يوم شعبان الكريم سماه ربنا  
 شعبان لتسبب الخيرات فيه قد فتح ربكم فيه ابواب جنانه وعرض عليكم  
 قصورها وخيراتها بارخص الاثمان واسهل الاسود فاستمواها وعرض  
 لكم البليس اللعين بشعب شروره وبلاياه فانتم داسبا يتهمسون في الفيت



والطغيان يتسكنون لشعب البليس وتجددون عن شعب الخير المفتوح  
لكم ابواب هذه غرة سببان وشعب خيرات الصلوة والزكاة والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وبر الوالد والبر والقرابات والنجار واصلاح ذات  
البين والصدقة على الفقراء والمساكين يتكفون ما قد وضع عنكم  
وما قد تجتمع عن الخوض فيه من كشف سراير الله التي من فتن عنها كان  
من المالكين ما انكم لو وقستم على ما قد اعدنا عز وجل للطيعين من  
عباد في هذا اليوم لقصرتم عما انتم فيه وشرعتم فيما امرت به قالوا يا  
امير المؤمنين وما الذي اعد الله في هذا اليوم للطيعين له قال امير  
المؤمنين عليه السلام الا بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد بعثت جينا  
ذات يوم الى قوم من اشد الكفار فابطاعهم عليهم خرم وتعلق قلبه بهم  
وقال ليت لنا من يتعرف اخبارهم ويأتينا بابائهم بيا هو قاتل اذ اجاب  
البشير بانهم قد نظفوا باعدائهم واسولوا وصيروا بن قيس وجريح واسير  
وانتبهوا اموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما قرب القوم من المدينة  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه تلقاهم فلما رايهم وديهم زيد بن حارثة وكان  
قد امره عليهم فلما راي زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن ناقته وجاء الى رسول الله

وقبل رجله ثم قبل يده فاخذ رسول الله وقبل راسه ثم نزل الى رسول الله  
صله الله بن رواحة فقبل رجله ويد وضمه رسول الله اليه ثم نزل اليه  
سائر الجيش ووقفوا يصليون عليه ورد عليهم رسول الله خيرا ثم قال لهم  
حدثوني خبركم وما لكم مع اعدائكم وكان معهم من اسراء القوم وذراريهم  
عيا لا تم واموالهم من الذهب والفضة وصنوف الامتعة شي عظيم  
فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حانا لعظم نتجيت فقال رسول الله  
صله الله ان علم ذلك حتى عرف فيه الا نجير بل علمه وما كنت اعلم شيئا  
من كتابه ودينه ايضا حتى علمه ربي قال الله عز وجل وكذلك اوحينا  
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى قوله صراط  
مستقيم ولكن حدثوا بك اخوانكم هؤلاء المؤمنين لاصدقكم فقد اخبرني  
جبريل عليه السلام فقالوا يا رسول الله اننا قد بينا من العدو بعثنا ليعرف اخبارنا  
وعددنا فافزع اليها يخبرنا انهم قد هزم الف رجل وكننا الف رجل واذا  
القوم قد خرجوا الى ظاهر بلادهم في الف رجل وتركوا في البلد ثلثة الف توهمنا  
انهم الف واخبرنا صاحبنا انهم يقولون فينا بينهم نحن الف وهم الفان ولسنا  
نظيق مكافئهم وليس لنا الا الف حصن في البلد حتى يضيق صدورهم من ثقتنا



٣٥٤  
فانصرفوا عنا فحرقنا بابل عليهم ونحرقنا عليهم فدخلنا بلدهم واغلقوا  
دوتنا بابه ففقدنا ثلثنا انزلهم فلما جئنا علينا القليل وصرنا الى نصفه ففتحوا باب  
بلدهم ونحن غارون ناثون ما كان فينا متعب الا اربعة نفر زيد بن حارثة  
في جانب من جوانب عسكرنا يصلي بغير القرآن وقيس بن عاصم في جانب  
آخر يصلي بغير القرآن فخرجوا في الليلة الظلماء الدائمة ورسقوتنا  
بنا لهم وكان ذلك بلدهم ومعهم بطرقة ومواضع عالون ونحن بها جاهلون  
فقلنا فيما بيننا دهيئا واوتينا هذا ليل مظلم لا يمكننا ان نتقى البواب  
لانا لا نبصرها فينا نحن كذلك اذا راينا ضوءا خارجا مني في قيرين  
عاصم المسقري كانا في الشعلة وضوء خارجا مني في قنادية بن النعمان  
كهنوز الزهري والمشرى وضوء خارجا مني في عبد الله بن رواحة كشعاع  
القمر في الليلة المظلمة ونور ساطعا مني في زيد بن الحارثة اصنوه من  
الشمس الطالعة واذا تلك الانوار قد اضاءت معسكرنا حتى ان اصنوه من  
نصف النهار واعدا نافي مظلمة شديدة فابصرناهم وعموا عنا ففرقنا زيدا  
عليهم حتى احطنا بهم ونحن نبصرهم وهم لا يبصروننا نحن بصرناهم وهم عيان  
فوصفنا عليهم السيوف فصاروا بين قتل وجرح واسر ودخلنا بلدهم

فاشتغلنا على الدناري والعيال والاثاث والاموال هذه عيالنا اتيهم  
ونذر اريهم وهذه اموالهم وما راينا يا رسول الله اعجب من تلك الانوار  
من افواه هؤلاء القوم التي عادت لظلمة على اعدائنا حتى مكثنا منهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به  
من شهر شعبان هذه كانت غرة شعبان وقد اطلع عنهم الشهر الحرام  
وهذه الانوار باعمال اخوانكم هؤلاء في غرة شعبان اسلفوا لها القوارا  
في ملتها قبل ان يقع منهم الاعمال قالوا يا رسول الله وما تلك الاعمال  
لثاب عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قيس بن عاصم المسقري فانه امر به  
في يوم غرة شعبان وقد نفي عن شكر ودل على خير فلذلك قدم له النور  
في بارحة يومه عند قرأته القرآن فاما قنادية بن النعمان فانه قضى الدنيا  
كان عليه في يوم غرة شعبان فلذلك اسلف الله النور في بارحة يومه واما  
عبد الله بن رواحة فانه كان برابوا لدير فكثرت غنيمة في هذه الليلة  
فلما كان من عند قال لابيوه الى وامك لك محبان وان امرتك فلدنة  
توذينا وتقيينا وانا لا نأمن من اصاب في بعض هذه المشاهد ولنا من  
ان تشهد في بعضها فدلنا هذه في اموالك ويزداد علينا بغيرها



وعتبا فقال عبدا لله ما كنت أعلم بنبينا عليكم وكراهيتكما لها ولو كنت  
علمت ذلك لأبنتهما من نفسي ولكني قد أبنتهما الآن لئلا نأما ما تحذران  
فما كنت بالذي أحب من نكرهان فلذلك أسلف الله النور الذي رأيتم  
وأما زيد بن حارثة كان يخرج من فيه نورا صنوه من الشمس الطالعة  
وهو سيد القوم وأفضلهم فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره  
وفضله على غيره بما يكون منه في اليوم الذي وفي هذه الليلة التي كان  
فيها طغى المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافق  
عسكرهم يريد التصريب بينه وبين علي بن أبي طالب عليه وآله وأفاد  
ما بينهما فقال له نخرج لك لا نظير لك في أهل بيت رسول الله وصحابته  
هذا بلادوت وهذا الذي شاهدناه نزلت فقال له زيد يا عبد الله  
اتق الله ولا تقرب في المقال ولا ترفعني فوق قدري فأمك بذلك مخالف  
وبكافروا في تلقيت مقاتلت هذه بالقول كذلك يا عبد الله إلا  
أحدثت بما كان في أوائل الإسلام وما بعد حتى دخل المدينة رسول  
الله المدينة وزوجنا طمة عليها السلام وولديه الحسن والحسين عليهما السلام  
قال لي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لي شديدا المحبة حتى تباني لذلك

لكنني ادعى زيد بن محمد إلى ولدان علي الحسن والحسين عليهم السلام  
فكرهت ذلك لأجلهما وقلت لمن كان يدعوني أحبا تدعوني زيدا  
مولي رسول الله فإني أكره أن أصاهي الحسن والحسين فلم يزل ذلك  
حتى صدق الله ظني وأنزل الله على محمد عليه ما جعل الله لرجل من  
قليبين في جوفه يعني قلبا يحب محمدا والله يعظمهم به غيرهم كقطيبيهم  
قلبا يحب به أعداءهم بل من أحب أعدائهم فهو يفضهم ولا يحبهم  
ثم قال وما جعل أن واجبكم اللابي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل  
أدعياءكم أبناءكم كذا في قوله وأولوا أرحام بعضهم أولى ببعض في  
كتاب الله وفرضه من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أويائكم  
معروفا أحبا نأوا كراما لا يبلغ ذلك محل الأولاد كان ذلك في الكتاب  
مسطورا فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد أحقر رسول الله فما زال  
الناس يقولون لي هذا وأكرهه حتى أعاد رسول الله المواجهة بينه و  
بين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال زيد عبدا لله إن زيدا مولى علي  
ابن أبي طالب عليه السلام هو مولى رسول الله فلا تجعله نظيره ولا تفرقه  
قدومه وتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى عليه السلام فوق قدره فكفروا بالله العظيم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك فضل الله علينا بما آتانا وشرفنا  
 شاهدته والذي بعث بالحق نبيا ان الذي احده الله لزيد في الآخرة  
 ليصغر في جنبه ما شهدته في الدنيا من نوره انه ياتي في يوم القيامة  
 ونوره يسير امامه وخلفه ويمينه وبياره وفوقه وتحت من كل جانب  
 مسيرة الف سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول احدكم بهزئة يقع  
 في ابليس واعوانه وجنوده اشد ما وقعت في اعدائكم قالوا بلى يا  
 رسول الله قال والذي بعث بالحق نبيا ان ابليس اذا كان اول يوم من  
 شعبان بث جنوده في اقطار الارض واما قها يقول لهم اجتهدوا  
 في اجتذاب بعض عبادة الله اليكم في هذا اليوم وان الله عز وجل  
 يبعث ملكه في اقطار الارض واما قها يقول لهم سددوا عبادي  
 وارشدوهم وكلهم يبعث الامم الى وتمرده وطغيانه يصير في  
 حرب ابليس وجنوده وان الله عز وجل اذا كان اول يوم شعبان  
 امر بابواب الجنة فيفتح ويامر شجرة طوبى فتقطع اغصانها على  
 هذه الدنيا ثم يادي منادى ربنا عز وجل يا عبادة الله هذه اغصان  
 شجرة الرقوم فاياكم واياها لا تؤذيكم الى المحييم قال والذي بعث

بالحق نبيا ان من تعاطى بايا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بنفسه  
 من اعضاء شجرة الرقوم فهو مؤدي الى النار ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فمن تطوع لله بصلوة في هذا اليوم فقد تعلق  
 منه بغصن ومن بصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن  
 من عني عن مظلة فقد تعلق منه بغصن ومن اصرح بين امره و  
 روجه والوالد وولده والقريب وقريبه والحار وجاره والاحب  
 واجنبه فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن مصر من دينه  
 او حط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظف في حسابه وادب  
 عيضا قد ايسر منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه بغصن ومن كفل  
 يتيم فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيها عن عرض مؤمن  
 فقد تعلق منه بغصن ومن قد يذكر الله ولعنانه يشكره فقد  
 تعلق منه بغصن ومن عاهد مريضا ومن شيع فيه جنازة ومن  
 عزى فيه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن ومن بر فيه والديه او  
 احدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما  
 قبل هذا اليوم فارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن



فكذلك من فعل شيئا من سائر ابواب الجحيم في هذا اليوم فقد تعلق منه  
بعض من منه والذين يفتنوا بالحق نيا وان من تعلق  
بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بعض من اعضاء  
الزقوم فهو مؤدية الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يفتنوا  
بالحق نيا فمن قصر في صلوة المفروضة وضيعها فقد تعلق بعض  
منه ومن جاره في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو  
تقدر على تغيير حاله من غير خبر بليته وليس هناك من ينوب عنه  
ويقوم مقامه فتركه يضيع ويبطى ولم يأخذ يده فقد تعلق بعض  
منه ومن اعتذر اليه سئ فلم يعيده ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة  
اساءته بل اربى عليه فقد تعلق بعض من منه ومن ضرب بن المراء وزوجه  
والوالد وولده او الاخ واهليه او القريب وقريبه او بن جاريته  
خليطين او اثنين فقد تعلق بعض من منه ومن شدة على معسر وهو  
يعلم اساءة قتل غنيظا وبلد فقد تعلق بعض من منه ومن كان  
عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطال دينه فقد تعلق  
بعض من منه ومن جفا نيا واذاه وتضم ما له فقد تعلق بعض من

ومن وقع في عرض احد المؤمنين وحمل الناس على ذلك فقد تعلق  
بعض من منه ومن فتى بيننا حرام بيعت فيه على المعاصي فقد  
تعلق بعض من منه ومن قد يعبد قبائح افعاله في الحروب وانواع  
الحمله ليهاد الله فيفتخر بها فقد تعلق بعض من منه ومن كان جارا يفتن  
قرانه عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بعض من منه ومن مات جاره  
فترك لشييع جنازته بها وناقد تعلق بعض من منه ومن عرض عصبان  
وحفاه اذناه عليه واستصغارا له فقد تعلق بعض من منه ومن  
عق والدية او احدهما فقد تعلق بعض من منه ومن كان قبل ذلك  
عاقا لهما فلم يرهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق  
بعض من منه وكذا من فعل شيئا من سائر ابواب الشر فقد تعلق  
بعض من منه والذين يفتنوا بالحق نيا ان المعلقين باعنان شجرة الزقوم  
يخففهم تلك الاعيان الى الجحيم ثم نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء  
عليها وجعل يصيح ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يعطب  
ويعبس ثم اقبل على اصحابه فقال والذي بعث محمدا بالحق نيا لقد  
رايت شجرة طوبى ترتفع اعصافها وترفع المعلقين بها الى الجنة ورايت



منهم من تعلق منها بفصن ومنهم من تعلق بفصين او باعضان عليها  
اشتملهم على الطاعات والى لارى زيد بن جارية هذا تعلق بجاة اعضائها  
فى ترفعه الى اعلى علامها فذلك صحت واستبشرت ثم نظرت الى الارض  
فوالذى بعثنى بالحق نبيا لقد رايت شجرة الزقوم مخفض اعضائها وخفض  
المعلقين بها الى الجحيم ورايت منهم من تعلق بفصن ومنهم من تعلق بفصين  
او باعضان عليها حسب اشتمالهم على القبايح والى لارى بعض المنافقين  
قد تعلق بجاة اعضائها وهى تخفضه الى اسفل مدرجاتها فلذلك عبت  
وقطبت ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء تنيطر اليها منيا  
وهو يقصده ويعتس ثم اقبل على اصحابه فقال يا عباد املوا لورايت ما  
راة بكم محمدا ذا الالهة ثم لله بالهنا راكبا دكم وكجوتم له بطونكم و  
لا سهرتم له ليكم ولا نصبتم فيه اقتدامكم وابداكم ولا قدرتتم بالصلاة  
اسوالكم وعرضتم للسل في الجهاد ارحاكم فالوا وما هو يا رسول الله  
فذا انما آباء والامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابا  
قال رسول الله صلى الله عليه واله الذى بعثنى بالحق نبيا لقد رايت ثلاث  
الاعضان من شجرة طوبى عادت الى الجنة فنادى نادى ربنا خير انما

يا ملئكتي انظرى لكل من تعلق بفصن من اعضان طوبى فى هذا  
اليوم فانظروا الى مقدار منتهى ظل ذلك الفصن فاعطوه من جميع  
الجواب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات فاعطو ذلك فمنهم  
من اعطى مسيرة الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطى ضعفه ومنهم  
اعطى ثلثه اصنافا واربعة اصنافا واكثر من ذلك على قدر قوة ايمانهم  
وجلالة اعمالهم ولقد رايت صاحبكم زيد بن جارية اعطى الف ضعف  
ما اعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوة الايمان وجلالة الاعمال  
فلذلك صحت واستبشرت ولقد رايت تلك الاعضان من شجرة الزقوم  
فى هذا اليوم فانظروا الى منتهى مبلغ ذلك الفصن وظلته فابنوا  
له مقاعد من النار من جميع الجواب مثل مساحته قصود نيران وبقاع  
غيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقيود واكال عذب  
بها فمنهم من اعد فيها مسيرة سنة او سنتين او مائة سنة واكثر على قدر  
صغف ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد رايت بعض المنافقين الف ضعف  
ما اعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبت ثم  
نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى قطار الارض واكتا في الجحيم يتعجب انه ويزعج



٣٧١  
ثارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للطيعين كيف يكرمهم الله بما اكلته  
والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الى شياطينهم والذي بعثني  
بالحق نبيا اني لا ارى المتعلقين باعصان شجرة طوبى كيف تصدقتم الشياطين  
ليقومهم فخلت عليهم الملائكة فيلونهم ويخونهم وبطرونهم عنهم ناداهم  
نادى ربنا يا ملائكتي الا فانظروا كل ملك في الارض الى متهى مبلغ  
ليس هذا العفن الذي تعلق به متعلق فقالوا الشياطين عن ذلك الموت  
واخروهم عنه فالى لا ارى بعضهم وقد جاءه من الاملاك من يضره على  
الشياطين ويدفع عنه المردة الا فطمسوا هذا اليوم من شعبان من مظلمكم  
لشعبان فكم من سعيد فيه وكم من شقي ليكونوا من السعداء فيه ولا يكونوا  
من الاشقياء **واستشهدوا شهيد من رجالكم** قال امير المؤمنين عليه السلام  
من رجالكم قال من احراركم من المسلمين العدل قال عليه السلام شهدوهم لمخوط  
بهم اديانكم واموالكم ولتسمعوا دبا الله ووصيته فان فيها النفع والبركة  
ولا تخالفوها فيلحقكم الدوم ثم قال **امر المؤمنين** سمعت رسول الله صلى  
يقول الله لا يستجيب الله لهم بل يخذلهم ويؤخذهم اما احدهم فزجل ابلى امراته  
سوء مني تؤذيه وتضاره وتغيب عليه دنياه وتغضبها وتكدرها وتفسد

عليه آخرة فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله له يا ايها النجاة  
قد خلصتك منها جعلت بيدك طلاقها والتفصلي منها طلقها وابذلها  
بذل الجورب الخلق والثاني رجل يقيم في بلد قد استولى به ولا يحضره له فيه  
كل ما يريد وكل ما الله حرمه يقول اللهم يا رب خلصني من هذا البلد الذي قد  
استولى به يقول هذا وضعت لك طرق الخروج ومكنك من ذلك فاخرج  
منه الى غيرته بحبيب عافيتي ولست زفني والثالث رجل اوصاه الله بان  
يحاط له دينه بشهود وكتاب فلم يفعل ذلك ودفع ماله الى غير ثقة بغير وثقة  
فجحد او بخره فهو يقول اللهم يا رب رد علي ما لي يقول الله عز وجل  
له يا عبدي قد علمت كيف تستوثق لما لك يكون محفوظا لئلا يتصرف  
للتلف فابيت فانت الآن تدعوني وقد صنيعت ماله والخلفه وفتح  
وصيتي فلا استجب لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيتكم الله  
تقاعوا وتنجحوا ولا تخالوا الموالها فتدوموا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عز وجل كما امركم ان محتاطوا لانفسكم واديانكم واموالكم باستئذان  
الشهود العدل عليكم فكذا ذلك فاحاطوا على عبادهم ولكم في استئذان  
الشهود عليهم فله عز وجل على كل عبد رقباء من كل خلقه ومعقبات من



بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظون عليه ما يكون فيه من اعمال  
واقواله والعاظه والمحاظه فالبقاع الذي يشتمل عليه شهود ربه والا على الدنيا  
والا يام والشهور شهوده عليه اوله وسائر عباد الله المؤمنين شهود عليه  
اوله وحفظته الكاتبون اعماله شهودا له وعليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد  
لشهاده تاله وكل من يكون يوم القيمة من شقى يشهد بها عليه ان الله عز وجل  
يعتد يوم القيمة عباد له بعين واما فيجمعهم في صعيد واحد فينفذهم  
البصر ولهم الداعي وحشر الدنيا الى الايام وتشهد البقاع والشهور  
على اعمال العباد فن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوانه  
وساعاته واباه ويا الى الجمع وساعاتها وايامها فيسعد بذلك سعاده الا  
ومن عمل سوء شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوانه وساعاته و  
يا الى الجمع وساعاتها وايامها فيسقى بذلك شقاء الابد فاعلموا ليرحم  
القيمة واعدوا الزاد يوم الجمع يوم النساد وتجنبوا المعاصي فينقوي  
الله برجي الخلاص فان من عرف حرقه رجب وشعبان ووصلها بشهر رمضان  
شهر الله الاعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيمة وكان رجب وشعبان  
وشهر رمضان شهوره بتعظيمها وبنادى ننادى يا رجب وشعبان

ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله عز وجل  
فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان يا ربنا لما تزود منا الا استغفرا  
على طاعتك واستمداد المواد لفضلك ولقد تضرع بحجبه  
لرخصاتك وطلب بطقه محبتك فقال للملكة الموكلين بهذه الشهور  
ما ذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صد  
رجب وشعبان وشهر رمضان ما عرفناه الا تسلقيا في طاعتك  
محبتنا في طلب رخصاتك صابرا فيه الى البر والاحسان ولقد كان  
يوصله الى هذه الشهور وزحاما منبها اسل بها رحمتك ورجاها  
عمولك ومغفرتك وكان مما منعه فيها امتعا والى ما ذنبه اليه فيها  
مسرعا لقصام بطنه وفرجه وسرعه وبصره وسائر جوارحه ولقد  
طاف في نهارها ووضب في ليلها وكثرت تفقاته فيها على الفقراء  
والمساكين وعظمت اياديه واحسانه الى عبادك صغبرها اكرم حجة  
ودفعها احسن توبيع اقام بعدا لئلا يحنا عنه على طاعتك و  
لم يهتك عندا ديارها شوقا لك فنعيم العبد هذا فعند ذلك  
يا امر الله نعم بهذا العبد الى الجنة فلقاه ملكه الله بالحس والكرام



ويحلوه على نجس النور وحيول النواق ويصير الى فيهم لا ينفذ ودار  
حدا لا يخرج سكانها ولا يهرم شبابها ولا يثيب ولدانها ولا  
ينفذ سرورها وحبوبها ولا يسل جديدها ولا يتحول الى الغوم  
سرورها لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب قد امنوا  
العذاب وكفوا سوء الحساب وكرم منقلبهم وشواهم **قَالَ**  
**لَمْ يَكُنْ كُنَّا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ** قَالَ امير المؤمنين عليه  
قَالَ لَمْ يَكُنْ كُنَّا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ قَالَتْ عِدَّتُ امْرَأَتَا  
فِي الشَّهَادَةِ رَجُلٌ وَاللَّهِ فَاذَا كَانَ رَجُلَانِ اَوْ رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ  
اَوْ امْرَأَتَانِ قَضَى بِشَهَادَتِهِمْ قَالَ امير المؤمنين عليه السلام  
وَنَمَّا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ نَابِقُولُهُ وَاسْتَشْهَدُوا  
شَهِيدَيْنِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ قَالَ احْرَاكَ دُونَ عبيد كَعْبٍ فَاَنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَغَلَ الْعَيْنَ بِخِدْمَةِ مَوَالِيهِمْ عَنْ تَحْمِلِ الشَّهَادَاتِ  
وَعَنْ دَانِيَا وَلَيْ كُونُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكُمْ فَاَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
اِنَّمَا شَرَفَ الْمُسْلِمِينَ الْمُسَدِّدَ بِقَبُولِ شَهَادَاتِهِمْ وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنَ  
الشَّرَفِ الْعَاجِلِ لَهُمْ وَمِنْ ثَوَابِ دِيْنِهِمْ قَبْلَ اَنْ يَصِلُوا إِلَى الْآخِرَةِ

اذا جاءت امرأة فوثقت قبالة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت يا ابي انت  
وامي يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ما من امرأة يبلغها  
مسيري هذا اليك الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل  
رَبُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَخَالِقُ رِزْقِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَانْ اَدَمَ  
اَبُو الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَانْ حَوَامِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَانْكَ رَسُولُ  
اللَّهِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَا بَالُ الْمَرَاتَيْنِ بِرَجُلٍ فِي الشَّهَادَةِ وَفِي  
الْمِيرَاثِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ اِنَّ  
ذَلِكَ قَضَاءٌ مِنْ مَلِكٍ عَدْلٍ حَكِيمٍ لَا يَجْوُدُ وَلَا يَجُفُّ وَلَا يَتَّجَا  
لَا يَنْفَعُهُ مَا مَنَعَكَ يَدَّ بَرٍّ اَلَمْ يَرْبِعْ لَهُ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا تَكُنْ نَاقِصًا  
الدِّينِ وَالْعَقْلِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا قَالَتْ  
اِحْدَاكُنْ تَقْعُدُ نَصْفَ دَهْرٍ هَا لَا تَصَلِّي بِحَيْضَةٍ عَنْ الصَّلَاةِ وَاللَّهِ  
وَانْكَ تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَسْرَتُمْ كَثَّ احْدَاكُنْ عِنْدَ الرَّجُلِ  
عَشْرَ سِنِينَ مُضَاعِدًا يَحْسِنُ إِلَيْهَا وَيَنْعَمُ عَلَيْهَا اِذَا ضَاغَتْ يَدُهَا  
يَوْمًا اَوْ خَاضَهَا قَالَتْ لَهَا مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ وَمِنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنَ النِّسَاءِ هَذَا خَلَقَهَا فَالَّذِي يَصِيبُهَا مِنْ هَذَا النِّقْصَانِ مَحْنَةٌ



عليها لتبصر فيعظم الله ثوابها فابشرى ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
رجل ردي الا والمرأة الرديّة اردى منه ولا من امرأة صاحبة الا و  
الرجل افضل منها وما سوى الله قط امرأة رجل الا ما كان من  
تسوية الله فاطمة بعلی علیها السلام والحاقها وهي امرأة بافضل رجال القبا<sup>ل</sup>  
وكذلك ما كان من الحسن والحسين عليهما السلام والحاق الله اياهما  
بالافضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله صلى  
فاحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة والحق الحسن والحسين بهم  
عليهم السلام قال الله نعم فمن حاجت فيه من بعد ما جئت من العلم فقل  
تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم وبناءكم وبناءكم وبناءكم وبناءكم وبناءكم  
ثم تمتمل فجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين  
عليهما السلام جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدمهما بين يديه فخرى الاسد  
واما النساء فكانت فاطمة جاء بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واقدمها خلفه  
كلهوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب جاء به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقدمه على عينة الاسد ورضي فهو كالاسد عليه وقال لاهل  
بجراهم هلموا الان تنبأ اهل فجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه  
نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي سبطاي فانا  
حربلن جاربوا وسلم لمن سألوا ميتة الله عرفه فجعل عند ذلك الضاد  
من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام  
اصدق الصادقين وافضل المؤمنين فاما محمد عبد افضل رجال  
العالمين واما علي عليه فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده  
واما فاطمة بافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدي  
شباب اهل الجنة الا ما كان من ابنة الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام  
فان الله ما خلق صبيانا ورجالا اكمل العقول الا هؤلاء الاربعة  
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين اما عيسى فان الله  
حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف كلم من كان في المهد صبيانا  
الله معه حاكيا عن عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني  
نبيا الاية وقال في قصته يحيى يا زكريا انا نبأنا نبأنا اسمع يحيى  
يخجل لمن قبل سمي قال لا يخجل احدنا قبله اسمع يحيى فحكى الله قصته  
الحقولي يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم



انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال واوه والله ما نلعب خلقنا  
 وانما خلقنا للمجد لا مرفع ثم قال وعنا فان لنا ما يعني نخشا ورحمة على  
 والديه وسائر عبادنا وزكوة يعني طهارته لمن آمن به وصدقه وكانت  
 يتقى الشرور والمعاصي وبر ابوالديه حسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن خيارا  
 عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد لله عن  
 وجل الا وقد اخطا او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذ  
 ولم يمت بذنوب ثم قال الله عز وجل وولد و يوم يموت  
 ويوم يبعث حيتا وقال ايضا في قصة يحيى هنالك دعا زكريا  
 ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما  
 راي زكريا عند مريم فأكفه النساء في الصيف وفاكمه الصيف في  
 الشتاء وقال لها يا مريم اني لك هات هات هو من عند الله ان الله يزك  
 من يشاء بغير حساب وايقن زكريا انه اذا كان لا يدخل عليها احد غير  
 قال عنده لك في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي بمرير بفاكهة الشتاء  
 في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر ان يهي لي ولدا و  
 ان كنت شيخا وكنت امرأتى عاقرا فها لك دعا زكريا ربه فقال رب

من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل  
 فنادته الملائكة يعني نادته زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله  
 يبشرك يحيى مصداق بكلمة من الله قال مصداق بعيسى يصدق يحيى  
 بعيسى وسيدا يعني رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحضورا  
 وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين قال وكان اول  
 تصديق يحيى بعيسى ان زكريا كان لا يصعد في مريم في تلك الصوطة  
 غيره فصعد اليها يسلم فاذا نزل اقبل عليها ثم فتح لها من فوق الباب  
 كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم وقد جعلت ساءه  
 ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد غيري وقد جعلت  
 والان افضح في بيتي اسرائيل لا سكون اني اجلبتها فجاء الى امراته فقال  
 لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لن يصنع بك الا خيرا واتني  
 بمريم انظر اليها وسألهما عن حالهما فجاء بها زكريا الى امراته فكلما الله مريم  
 مؤمنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى  
 لم يقيم اليها امرأة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فيحس في بطنها  
 وازعجها وناذاه امه تدخل اليك سيده نساء العالمين مشتمل على



سيد رجال العالمين ولا يقيمون اليها فان رجعت وقامت عليها وسجد  
يحى وهو في بطن امه عيسى بن مريم فذلك اول تصديقه فذلك قول  
رسول الله ص في الحن والحين عليه السلام انما سيد شباب اهل الجنة  
الا ما كان من ابى الخالد يحى وعيسى عليه السلام ثم قال عليه السلام هلا العترة  
عيسى ويحى والحن والحين عليهم السلام وهب الله لهم الحكمة وابانهم  
بالصدق من الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين في زمانهم  
والحقهم بالرجال الفاضلين الباقين وفاطمة عليها السلام جعلها افضل  
الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين وعلى عليه السلام جعله نفس  
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خيارا من كل ما خلقه  
فله من البقاع خيار وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار  
وله من عباده خيار ولهم من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فلكه  
والمدينة وبيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة  
النصف من شعبان وليلة القدر وليلة العيدين واما خياره  
من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فحج شعبان  
وشهر رمضان واما خياره من عباده قوله ادم وخياره من ولادام

من اختارهم على علم بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولادام  
ثم اختار من ولادام العرب ثم اختار من العرب مصر ثم اختار من مصر  
قريشا ثم اختار من قريش هاشم ثم اختار من هاشم انا واهل بيتي كذلك  
فمن احب العرب فحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم والله  
عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان فشعبان  
افضل الشهور الا ما كان من شهر رمضان فانه افضل منه وان الله عز وجل  
ينزل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزل في سائر الشهور  
ويحشر شهر رمضان في احسن صورة ومعنى على لغة لا يخفى هو عليها  
على احد ممن فسد ذلك المحشر ثم يامر ويخلق عليه من كسوة الجنة وخلقها  
وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذ بصري ولا لقي  
علم مقداره اذن ولا يفهم كنهه قلب ثم يقال للمناد من بطنان العرش  
ناد فينادى يا معشر الخلائق اما تعرفون هذا محبوب والخلاق يقولون  
بلى لبيك داعي ربنا وسعديك اما اتنا لا تعرفه يقول منادى ربنا  
هذا شهر رمضان ما اكثر من سعديه وما اكثر من شقى به الا فلياته كل  
مومن له معظم بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذا المنافع فقام بها



بينكم على قدر طاعتكم لله وحدكم قال فيأتيه المؤمنون الذين كانوا  
 لله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم كانت الدنيا  
 فمنهم من يأخذ الف خلة ومنهم من يأخذ عشرة الف ومنهم من يأخذ  
 أكثر من ذلك وأقل فيسير بهم الله بكراماته الا وان اقواما يتعاطون  
 تناول تلك الخلع يقولون في انفسهم لقد كنا بالله مومنين ولم نجد  
 وبفضل هذا الشر معترفين فيأخذونها ويلبسونها فتقلب على ابدانهم  
 مقطعات نيران وسرايل قطران يخرج على كل واحد منهم بعد كل سكرة  
 من تلك الشيا باني وحية وعقرب وقد تناولوا من تلك الشيا ب  
 اعدادا مختلفة على تدراجهم كل من كان جرما عظم فعد ثيابا به  
 أكثر فمنهم الاخذ الف ثوب ومنهم الاخذ عشرة الف ثوب ومنهم من  
 يأخذ أكثر من ذلك وانها لا تثقل على ابدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف  
 من الرجال ولولا ما حكر الله تعالى بانهم لا يموتون لما اتوا من اقل قليل  
 ذلك الثقل والعذاب ثم يخرج عليهم بعد ذلك سكرة في تلك السرايل  
 من القطران ومقطعات النيران اني وحية وعقرب واسد ونمر وكلب  
 من سباع النار فمدته تنسه وهذه تلدغه وهذا يرمسه وهذا يمزقه

وهذا

وهذا يقطعهم يقولون يا ويلنا ما لنا تحولت علينا هذه الشيا ب وقد كنا  
 من سندس واستبرق وانواع خيا رثا ب الجنة تحولت علينا مقطعا  
 النيران وسرايل قطران ومي على هؤلاء ثياب فاحقة ملذذة منقمة  
 فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تصومون  
 وكانوا يعفون وكنتم تزنون وكانوا يحشون ربهم وكنتم تجتهدون وكانوا  
 يتقون الرق وكنتم ترقون وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون  
 فتلك نتايج افعالهم الحسنة وهذه نتايج افعالهم السيئة فهم في الجنة  
 خالدون لا يشيبون فيها ولا يهرمون ولا يحولون عنها ولا يخرجون  
 ولا يقلقون فيها ولا يصحون بل هم فيها سارون من خوف مبتهجون  
 امنون مطمئنون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتم في النار خالدون  
 تعذبون فيها وتهاونون ومن يراها الى زمير يراها تنقلون وفي جميعها  
 تقتلون ومن رزقها تطعون ولما معها تقعون وضروب عذابها  
 تعاقبون الاجزاء انتم فيها ولا تموتون ابدا لا بد من الا من لحقته منكم  
 رحمة رب العالمين فخرج منها بشاعة محمد افضل النبيين بعد الانبياء  
 الاليم والكمال الشديد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله



فكم من سعيد من شهر شعبان في الشهور وعلى بن ابي طالب في المحمد  
كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وسائر المؤمنين  
في المحمد كشي رجب في شهر شعبان سم درجات عند الله وطبقا  
فاحدثهم في طاعة الله اقربهم شبيها بال محمد الا انبتكم برجل  
قد جعله الله من المحمد كما واصل ايام رجب من اوائل ايام شعبان  
قالوا بلى يا رسول الله قال منهم الذي يمتد عرش الرحمن لموته  
ويستبشر المسلمون في السموات بعدوه ويخجلون في عرشات القيمة  
وفي الجنان من المسلمة الف ضعف عدد اهل الدنيا من اول  
الدهر الى اخره ولا يميتة الله في هذا الدنيا حتى يشفيه من عباده  
ويشفي صاحب الدواخا في الله مساعدا له على تعظيم المحمد عليهم السلام  
قالوا ومن ذاك يا رسول الله قالها هو مقبل عليكم غضبان  
فسلوه عن غضبه فان غضبه لال محمد خصوصا على بن ابي طالب  
فطرح القوم باعناقهم وشخصوا ابصارهم ونظروا فاذا اول طالع  
سعد بن معاذ وهو غضبان فاقبل فلما رأى رسول الله ص قال له يا محمد  
اما ان غضب الله لما غضب له اشد فاذ الذي اغضبك حدثنا بما قلته

في غضبك حتى احدثك بما قالته المسلمة لمن قلت له وقالته المسلمة  
لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد يا بني انت واتي يا رسول الله  
بيننا انا جالس على يابي وبخضرتي نفر من اصحابي الانصار اذ نامت احدى  
من الانصار فقدم في احدها النفاق فكرمت ان ادخل بينها فخذ ان  
يزداد شرها وازددت ان يتكافا فلم يتكافا وتماديا في شرهما حتى راسا  
الى ان جرد كل واحد منها السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وشبه  
وهذا ترسه وسيفه وتجادلا وتضارب الجمل كل واحد منهما سبي سيف  
صاحبه بدرقته وكمرت ان ادخل بينها مخافة ان تمتد الى يد خاطية  
وقلت في نفسي اللهم انصر احبها لنبيك واله فاذا لا يتجاوزان لا يتمكن  
واحد منها من الاخر الى ان طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب بصحت  
بها هذا علي بن ابي طالب لم ترقاه فوقراه وتكافا فمذا اخبر رسول الله  
وافضل المحمد فاما احدهما فانه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته  
من يده واما الاخر فلم يحمل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه منه  
فقطعه بسيفه قطعا اصابه بنيف وعشرون ضرب فضبت عليه  
ووجدت من ذلك وجدا شديدا وقلت له يا عبد الله بس العبد انت



لم توترأخا رسول الله ص وانثخت بالجراح من وقعه وقد كان لك قرنا  
كفيا بدافعك عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله ص  
فقال رسول الله ص فما الذي صنع علي بن ابي طالب لما كف صاحبك  
وتعدى عليه الاخي قال جعل ينظر اليه وهو يضرب بسيفه لا يقول شيئا  
ولا يفعل ثم جاوز وتركها وان ذلك المصروب لعلمه باخري منق ففاد  
رسول الله ص يا سعد علمك ان ذلك المتعدى ظافرا ما ظفر بعم مظفر  
بظلمه ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دينه  
انه لا يبعد من المرحلو ولا من الخلو وما غضبك لذلك المظلوم  
على ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب المسلمة لذلك  
الظالم ولذلك المظلوم واما كف علي بن ابي طالب عن نصره ذلك المظلوم  
فان ذلك لما اراد الله من اظهار ايات محمد في ذلك الا احدئك يا سعد  
بما قال الله وقاله المسلمة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ذلك حتى ياتيني  
بالرجل المشنق فري فيه ايات الله المصدقة لمحمد ص فقال سعد يا رسول الله  
وكيف اتى به وغنقه متعلقة بحبله بتيقه ويده ورجله كذلك وان كنه  
تميزت اعضاؤه وتفاصلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد

ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف وينطبق اكثاف  
السما والافاقها ثم يلاشي من بعد حتى يضحل فلا ترى منه شيئا تقادر  
ان تميزت تلك الاعضاء ان يؤلفها من بعد كما ألفها اذ تلك شيئا  
قال سعد صدقت يا رسول الله وذهب فجاء الرجل ووضع يده  
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو باخري منق فلما وضعه انفصل راسه  
عن كفته ويده عن زنته وغنقه عن اصله فوضع رسول الله ص  
الراس في موضعه واليد والرجل في موضعها ثم ثقل على الرجل  
وسمحه على مواضع جراحاته وقال اللهم انت الحي للاموات  
والحيات للامحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مشنق بهذه  
الجراحات بتوقيره لاخي رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب اللهم فانزل عليه  
شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك  
قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لما قال ذلك التأت الاعضاء والنصقت  
وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما سوي السالم اصحها لالبية به  
ولا يظهر على يده اثر جراحته كما نه ما اصاب بشيء البتة ثم ابتل رسول الله ص  
علي سعد واصحابه فقال الان بعد ظهور ايات الله لتصديق محمد احدكم



بما قالت للملئكة لك ولصاحبك هذا بقى سطورا **وجه لهذا الموضوع** في  
لها ولا سوق ولا دار قبل على المدعى عليه فقال ما تقول فيها فان  
قال ما عرفت الاخير غير انهما قد غلطا فيما شهدا على انفسهما  
وان جرحها وطعن عليها اصح بين الخصم وخضعة وحلف المدعى  
عليه وقطع الخصومة بينهما **ان فضل احدهما ان يذكر احدهما الاخرى**  
**ة** امير المؤمنين عليه السلام في قوله ان تضل احدهما فتذكر  
احدهما الاخرى قال اذا ضلت احدهما عن الشهادة ونسيتها ذكرتها  
احدهما الاخرى فاستقامتا على اداء الشهادة عدل الله شهدا دة  
امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن ثم قال عليه السلام  
معاشر النساء خلقن ناقصات العقول فاحترزن في الشهادات  
من الغلط فان الله يعظم ثواب المتحفظين والمتحفظات ولقد سمعت  
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من امرأتين احتسرتا  
في الشهادة فذكرت احدهما الاخرى حتى تقيما الحق وتقيما الباطل  
الا واذا بعثها الله يوم القيمة عظم ثوابهما ولا يزال يصب عليها النعيم  
ويذكرها الملئكة ما كان من طاعتها في الدنيا وما كانت فيه

من انواع العمور فيها وما انزاله الله عنها حتى خلدها في الجنان  
وان فيهن لمن تبعث يوم القيمة فيؤتى بها قبل ان تقطى كتابها فترى  
السيئات بها محيطة وترى حسناتها قليلة فيقال لها يا امة الله هذه  
سيئاتك فاين حسناتك فتقول لا اذكر حسناتي فيقول الله لحفظتها  
يا ملائكتي تذكر واحسانتها وذكر واخيراتها فيتذكرن حسناتها  
يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال ما تذكر من  
حسناتها وكذا فيقول بل ولكني اذكر من سيئاتها وكذا فيعدد  
ويقول الملك الذي على اليمين له انما تذكر نوبتها منها **ة** لا اذكر  
قال اما تذكر انها وصاحبها تذكران الشهادة التي كانت عندهما  
حتى اعسا وشهدتاها ولم تلخذا مما في الله لومة لائم فيقول بل  
يقول الملك الذي على اليمين للذي على الشمال اما تلك الشهادة  
منها توبة ما حية لالف ذنوبها ثم تعطيان كتابها بايمانها  
توجد حسناتها كلها مكتوبة وسيئاتها كلها ثم تجذ في اخوها يا امة الله  
الشهادة بالحق للضعفاء على البطيلين ولم ياخذك فيها لومة اللاديين  
فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضية ومحو خطيائك السالفة



**ولا يابى الشهداء اذا مادعوا** قال امير المؤمنين عليه السلام  
 في قوله تعالى ولا يابى الشهداء اذا مادعوا قال من كان في عنقه  
 شهادة فلا ياب اذا دعى لانما متها وليقمها ولينصحه فيها ولا ياخذ فيها  
 لومة لائم وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وفي الخبر اخسر  
 ولا يابى الشهداء اذا مادعوا قال تركت فيمن اذا دعا لهما الشهادة  
 ابى وترك فيمن امتنع عن اداء الشهادة اذا كانت عنده ولا تكتموا  
 الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه يعني كافر قلبه والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
 تم في سلخ ربيع الثاني سنة ٩٧٠

الحمد لله الذي  
 جعل في قلبه  
 نوراً يضيء  
 لغيره



بسم الله الرحمن الرحيم  
 ان احق حق حقا ان يحق بحق التحقيق واصدق صدق منطق  
 كل منطق حمد الاله لاه في ابتداء بيداكنه الوهية اكتناه  
 الانبياء والمرسلين وشكر الاله ما في بادناه الله الاخرين والاولين  
 وافضل الصلوة والتسليم على ناصح مناجي الشرع والاسلام محمد المصطفى  
 من كانه بريته وعلى اهل بيته والرحمة والبرية **الابعد**  
 فقد ساق لي سائق التقدير بغير اعتناق معانق التدبير كتابا بجم الغوالي  
 عام العوايد الفه مؤلفه المشكور وصنفه مصنفه المبرور على رتب  
 حروف التبعي جبراه الله تعالى ما هو اهل عن هذا التقني وذلك  
 في الاحاد المروية عن النبي المختار سمي بفرود من الاخبار الا انه وى  
 اركان بطعن التقاد في بعض ابواب مروياته وما قوى بنيانه لذي اللغات  
 باعاب مبيات ففتح لي ان التقط من سبال احصاده ما لم يتوجه اليه

دلائل فساد بان لا يصادف صحاح الاحاديث او حسانها او ما يشبهها  
 في لفظه او معنا بل يوافقه فيما او احدها فيما اراده وعناه **ولما**  
 اخبرني الامة السادة الاكابر برواية بعضهم عن بعض كابر عن كابر عن  
 الى نبى الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كما روى القعابى المكرم زيد بن  
 قال قام فينا رسول الله ص خطيبا فحمد الله واشنى عليه ثم قال  
 اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربى فاجيبه واتى  
 تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله  
 عز وجل وخذوا به وحذ عنه ورغب فيه ثم قال واهل بيته  
 اذكر كما ان الله عز وجل في اهل بيته ثلث مرات اخبره مسلم رواية احمد  
 عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال انى اوشك ان ادعى فاجيب واتى تارك فيكم الثقلين  
 كتاب الله وعترتي كتاب الله جبل مود من السماء الى الارض  
 وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى  
 يردا على الخوض فانظروا بما تخلفوني فيها **وقد** روى من هو  
 والتبى اخوان على الماتقى عليه وعليه الصلوة والتسليم ما اختلف اللوان



ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من ائمتنا  
بعث الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية ابي الدرداء وكنت  
يوم القيمة شامسا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل ادخل من ائ  
ابواب الجنة ثلث **الحديث** من خير دهر اربعين وخروج من قصر  
بحر دهرين ثمينين الاول في فضائل القرآن المجيد والثاني في فضائل  
علي المرتضى الذي ولاؤه للابان قلادة جتيد لان اهل البيت مخصوصون  
بقراءة القرآن في ازدهار ولا في عتيا على التمس افضل اهل البيت بل خلا  
ولما شبه كل واحد منها بالجل لفظ شأنها عند من لم يكن في بصر  
بصيرة السبل سميت بملتقى الجبلين ومرتقى الثقلين وجاء ان يجلي الله  
من اهلها يوم القيمة ويحشرني في ظلها ولا يزيل عني ابد اقامته سبحانه  
وتعالى ولي ذلك وتوفيقه سلوك خير المسالك ولا الوى عن سلك المؤلف  
في الرواية بل اتم تلوه واعتنيه غاية العناية **الاربعون الاول**  
فيما فيه الرجاء وعليه المعول النور المتزل على النبي المرسل والكتاب  
المفضل فطوبى لمن آمن به والمرسل اليه واتبعها فيما له وعليه **الحديث**  
علي المرتضى على القية واتشنا عليكم بالقرآن فانه كلام رب العالمين

العاشر

ينفع ابواب اسما بخمس اقراءة القرآن وللقاء الرخف ولزول  
المطر ولدعوة المظلوم وللان **الحديث** بريدة رضى عنه اقرا القرآن  
بالخبر فانه نزل بالخبر **الحديث** سعد بن وقاص رضى عنه اقروا  
القرآن وابكوا فان لم تجدوا البكاء فتبوا كوا وغنوا بالقرآن  
**الحديث** سعد بن وقاص رضى عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن  
**الحديث** بريدة رضى عنه لواء علم اني اسير شهرا في آية من كتاب الله  
اعربها سرت اليها **الحديث** السن رضى عنه اهل القرآن اهل الله  
وخاصته **الحديث** علي المرتضى عليه السلام على خلفاء بني  
ومن اصحاب من الانبياء قبلهم حملة القرآن والا حاديت عنى وعنهم  
الله اوفى الله **الحديث** ابوامامة رضى عنه حامل القرآن حامل راية  
الاسلام من اكرمهم فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله **الحديث**  
السن رضى عنه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة والشهداء قادة هم والانبياء  
سادتهم **الحديث** علي المرتضى عليه السلام حملة القرآن هم المعلى كلام  
الله الملبسون بولائه من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد  
عاد الله **الحديث** ارغفان حامل القرآن يوقى من كل شر



**الحديث ٢٧** سئل رضع حامل كتاب الله عز وجل له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار وازمات وعليه دين فقضى الله عند ذلك الدين **الحديث ٢٨** ابن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه **الحديث ٢٩** ابن عباس رضع دبرج الجنة على قدر أي القرآن بكل آية درجة قتلت ستة آلاف ومائتا آية وستة عشرة آية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء الى الأرض فينتهي به الى أعلى عليين لها سبعون الف ركن يا قوة تضيئ سيرة ايام وليا **الحديث ٣٠** عابثة عدد دبرج الجنة عند أي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة **الحديث ٣١** ابوهريرة فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على ما خلقه **الحديث ٣٢** عتبة بن عامر رضع لو كان القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق **الحديث ٣٣** الحسن رضع الغناء والمهويبتان في القلب اتفاق كما ينبت الماء العشب والذي نجس بيده ان القرآن والذكر لينبتان الايمان في القلب كما ينبت الماء العشب **الحديث ٣٤** انس رضع قال الله عز وجل لا اله الا الله كلمتي وانا هموم قالها ادخلته حصني ومن ادخلته حصني فقد امن والقرآن كلام

ومنى خرج **الحديث ٣٥** ابوهريرة قراءة في صلوة وقراءة في غير صلوة خير مما سواه من الذكر والذكر خير من الصدقة **الحديث ٣٦** حذيفة رضع قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الدرجة وقراءة في المصحف يضاعت على ذلك **الحديث ٣٧** عابثة الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ وهو عليه شديد له اجران **الحديث ٣٨** انس رضع يا بن عباس اذا قرأت القرآن فزكك قلبك وتباعد بينك وبين الدنيا وحر قلوب القلوب ولا يكونن هم احدكم آخر السورة **الحديث ٣٩** غضيف بن الحارث رضع ان اردت عيش السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والا من يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى يوم الضلالة فادرس القرآن فانه ذكر الرحمن حرز من الشيطان **الحديث ٤٠** عبدالله رضع اكرموا حملة القرآن فمن اكرمهم فقد اكرم الله الا ولا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فانهم من الله عز وجل بمكان كان حملة القرآن يكونوا انبياء الا انه لا يوحى اليهم **الحديث ٤١** انس رضع عند كل خيمة من القرآن دعوة مستجابة



**الاربعون الثاني** في فضائل اول ثاني القرآن العظيم والسبع  
 المثاني واحتق الخلفاء موبل العالمين ومرجع العرفاء امير المؤمنين  
 على الاطلاق وخليفه رسول الله بالاستحقاق اسد الله وسيفه  
 المنتقى الى الحسن علي المرتضى عليه السلام كرم الله تعالى وجهه المكرم  
 ومجناه وبكرهم لقائه ونعيم رضائه جياه **الحديث ١** سلمان رضى الله  
 انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة الف عام فلما خلق الله  
 آدم ركب ذلك التور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب  
 عبد المطلب ففي النبوة وفيه الخلافة **الحديث ٢** ابن عباس رضى  
 انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار رشتي **الحديث ٣** عمران  
 الحسين رضى علي منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي **الحديث ٤**  
 ابن عباس رضى الله عنهما علي منى وانا منى علي حيث يكون اكن وحيث اكون  
 يكن **الحديث ٥** سلمان رضى الله عنه اولكم ورودا لحوض او لكم اسلاما علي بن ابي  
 طالب **الحديث ٦** داود بن بلال رضى الله عنه الصديقون ثلثة جيب الخمار  
 مؤمن آل ياسين وخزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب اثاث  
 وهو افضلهم **الحديث ٧** عمه لوان السموات والارض وضعتا في كفة

وايمان علي في كفة لرحم ايمان علي **الحديث ٨** ابوهريرة رضى الله عنه  
 علي ومبين لا متى ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبفضه تقا  
 ومودة عبادة **الحديث ٩** جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انا مدينة العلم  
 وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب **الحديث ١٠** سلمان رضى  
 اعلم اني بعدي علي بن ابي طالب **الحديث ١١** ابراهيم رضى الله عنه لكل نبي  
 وصفي ووارث وان عليا وصبي ووارثي **الحديث ١٢** سلمان رضى  
 علي بن ابي طالب بنجر عداقي وقضي ديني **الحديث ١٣** ام سلمة رضى الله  
 القرآن مع علي وعلي مع القرآن **الحديث ١٤** اوهب بن صفي رضى  
 انا اقاتل علي تنزيل القرآن وعلي يقاتل علي تاويل القرآن **الحديث ١٥**  
 علي المرتضى عليه السلام رضى الله عنه عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار له  
**الحديث ١٦** ابواب رضى الله عنه لقد صلت الملائكة علي وعلي علي سبع  
 سنين وذا لانه لم يصل معي رجل غيره **الحديث ١٧** حذيفة رضى الله عنه  
 علي اخي وابني علي **الحديث ١٨** جابر بن عبد الله رضى الله عنهما علي منى  
 بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بني بعدي **الحديث ١٩** ابن عباس  
 رضى الله عنهما علي منى مثل باسي من بعدي **الحديث ٢٠** ابن عباس رضى الله عنه



حذيفة رضع مثل علي بن ابي طالب في الناس مثل قل هو الله احد  
 في القرآن **الحديث ٢١** جابر بن عبد الله رضعهما ان الله عز وجل يباهي  
 بعلي بن ابي طالب كل يوم الملكة حتى تقول نبح نبح هنيئا لك يا علي  
**الحديث ٢٢** ابن عباس رضعهما انا المنذر وعلى الهادي وبن علي  
 يرتدي المستدون **الحديث ٢٣** انس رضع علي بن ابي طالب باب حطة  
 من دخل فيها كان آتيا ومن خرج منه كان كافرا **الحديث ٢٤** حذيفة رضع  
 علي قسيم النار **الحديث ٢٥** علي المرتضى عليه لو ان عبد الله مثل  
 ما قام نوح في قومه وكان له مثل احدى هيا فانفقه في سبيل الله و  
 مد في عمره حتى يحج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة  
 مظلوما ثم لم يزل يا علي لم يسم رايحة الجنة ولم يدخلها **الحديث ٢٦**  
 ابن عباس رضعهما لواجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق  
 الله تعالى النار **الحديث ٢٧** عمار بن ياسر رضعهما اوصي من آمن في  
 صدقي بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني  
 فقد تولاني الله عز وجل **الحديث ٢٨** ابن عباس رضعهما حب علي بن  
 ابي طالب ياكل الذنوب كما ياكل النار **الحديث ٢٩** حب علي

براءة من النار **الحديث ٣٠** معاذ بن جبل رضع حب علي بن ابي  
 طالب حسنة لا يضرهم سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة  
**الحديث ٣١** جابر بن عبد الله رضعهما لك منك فيه فليس مني ولا  
 انا منه بغض علي ورضيا اهل بيته ومن قال الايمان كلام **الحديث ٣٢**  
 ابن عباس رضعهما سدى الابواب كلها الا باب علي **الحديث ٣٣** معاذ  
 ابن جبل رضع لمبا ذرة علي بن ابي طالب لعمر بن عبدود يوم خندق  
 افضل من عمل امي الى يوم القيامة **الحديث ٣٤** حذيفة رضع لوعلم  
 الناس متى سمى علي امير المؤمنين ما انكر وفضله سمي امير المؤمنين  
 وادم بين الروح والجسد **الحديث ٣٥** ام سلمة رضعها لولم يخلق  
 علي ما كان لفاطمة كفوا **الحديث ٣٦** جابر بن عبد الله رضع ان الله  
 عز وجل خلق ذرية كل نبي في صلبه وان الله جعل ذرية علي في صلب  
 علي بن ابي طالب **الحديث ٣٧** ابن عباس رضعهما انا شجرة وفاطمة  
 حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون اهل البيت  
 وورقها من الجنة حقا **الحديث ٣٨** عمار بن ياسر رضعهما يا  
 عمار ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك



مع على ودع الناس انه لن يدلك في ردي ولن يخرجك من الهدى  
**الحديث ٣٩** بريرة رقت ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل  
 ما يؤمر **الحديث ٤٠** ام سلمة رضى عنها شيعة على هم الفارزون يوم القيمة  
 هذا آخر مناقب ومفاخر عتبت بتحريرها بالاقلام ومنتهى ما انتهى  
 اليه الخاطر نظم لم يسبقني به الا وابل والاخر وذلك بحضرة الهاء  
 واعل الله نعمه يبلغنى الامل ويمهلنى في المدة والاجل تبارك  
 احاديث في هذه الابواب مبينه ان شاء الله نعم على الصدق  
 والصواب بتحريرها باسم محررهما من كل امام في فقه فلم يبق  
 للطاعن الا ان يعرض الامل بئنه والله تعالى  
 يحقق الامل واليه المرجع والمآل  
 تم في صفحة يوم الاحد من عاشر  
 شهر ربيع الاول سنة  
 اثني وستين و  
 تسعمائة  
 هم